مسيرة

القبائل الأهوازية

جابر جليل المانع




انتشارات الشريف الرضي



مسيرة القبائل الأهواز

جابر جليل المانع

هوية الكتاب

اسم الكتاب/مسيرة الى قبائل الاهواز

اسم المؤلف/جابر جليل المانع

الناشر/انتشارات شريف الرضى

عدد المطبوع/(١٠٠٠ دوره)

المطبعة/شرف. ـ قم

سنه الطبع/١٤١٣ ـ ١٣٧٢

بسم اللّه الرَّحمن الرَّحِيم

ياأيُّهــا النّاس إنا خَلَقناكُم مِن ذكَرٍ وأُنثى وَجَعلناكُمْ شعُوباً وَقَبائلَ لتعارفوا إنَّ أكرَمَكُم عندَ اللّهِ أتقاكُم * إنَّ اللّه عليم خبير*

صَدَقَ اللّه العلي العَظيم

سورة الحجرات / آية (١٣)

بسمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحِيم

الحمدُ للّه رب العالمين والصَّلاةُ والسَّلام على رسوله محمّد وآله الميامين.

المقدمة/

ليس الإهتمام بالأنساب وليد عصر خاص أو قومّية خاصة أو بلد خاص: بل هو وليد حاجة الإنسان في عصوره الغابرة حيث كانت الحاجة تدعوه الى الأُلفة والتعاطف وكان تنازع البقاء يخلق أجواء محمومة يحتاج معها الإنسان الى الحماية والقوة فهو منيع بعشيرته وعزيز بأقوامه لذلك إهتم بنسبه ووشائجه فحفظها ورعاها كما حدبت عليه اصوله فضمته بين أحضانها تحميه من عارية الأبعدين وترد عنه كيد المعتدين وقد حكى القرآن الكريم حال نبيين من أنبياء الله تعالى نعى أحدهما قوته لفقدان العشيرة فقال:

{لو إن لي قوة أو آوى الى ركن شديد}.

والثاني حمته منعة قومه حتى هابه أعداؤه فقالو له:

{ولولا رهطك لرجمناك}.

والذي يظهر من زبر الأولين وأخبار الماضين إن الإهتمام بالأنساب لم يكن من خصائص العرب فحسب بل هناك أمم أخرى حفظت أنسابها ودونت أعقابها بما يحفظ لعزها ومجدها وقد ذكر الأمير شكيب ارسلان:

(إن الأمّة الصينية الكبرى هي أشد الأمم قياماً على حفظ الأنساب حتى إنهم يكتبون أسماء الآباء والجدود في هياكلهم فيعرف الواحد أنساب أُصولهُ الى ألف سنة فأكثر وكذلك الافرنج كانت لهم عناية تامة بالأنساب في القرون الوسطى والأخيرة وكانت لهم دوائر خاصة لأجل تقييدها وضبطها ووصل آخرها بأولها).

وحكى إبنُ الطقطقي وهو من أعلام القرن السابع الهجري:

(وأما أهل الكتاب من اليهود والنصارى فضبطوا أنسابهم بعض الضبط بلغني إن نصارى بغداد كان بأيديهم كتاب مشجر يحتوي على بيوت النصارى وبطونهم فهذه الأُمم وان اعتنت بأنسابها بعض العناية واهتدت الى ضبط مفاخرها نوعاً من الهداية فلم يبلغوا مبلغ العرب الذين كان هذا الفن غالباً عليهم وفاشياً فيهم).

ولما جاء الإسلام أكد على رعاية الأنساب وحث على صلة الأرحام وقد جعلَ اللّه تعالى جزء منه تعلمه لا يسع أحداً جهله وجعل تعالى تعلمه فضلاً فمن جهله يكون ناقص الدرجة في الفضل وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه إلاّ جاهل أو معاند وقد قال اللّه تعالى:

{إنا خَلَقناكُم من ذكرٍ وانثى وجَعَلناكُم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند اللّه أتقاكم}. سورة الحجرات/ آية (١٣).

فقد جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له تعالى في خلقه إيانا

شعوباً وقبائل، وقد أمرَ اللّه تعالى نبيه الأكرم محمداً (ص) بان ينذر عشيرته الأقربين بقوله نعالى:

{وَانذر عشيرتكَ الأقربين}.

وقد حث النبي صلّى اللّه عليه وآله وسَلّم على تعلمه فيروى عنه قوله (ص):

«تعلموا من أنسابكم ما تصلونَ به أرحامكم».

ويروى عنه (ص) أيضاً إنَّه قال:

«إعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فانه لا قرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة».

والكتاب الذي بين يديك (مسيرة نحو قبائل الأهواز) يلقى ضوء عن تاريخ العشائر العربية في هذه المنطقة ودورها الرائد في تقوية جسم الدولة الإسلامية كيف لا وإنها تشرفت بميلاد سيدنا إبراهيم عليه السلام وهوَ أبو الأنبياء وتاج الأصفياء في مدينة (السوس) من أرض الاهواز كما ذكره صاحب كتاب سبائك الذهب نترككم مع صفحات الكتاب الذي بذلَ فيه مؤلفه جهداً لا يستهان به حيث قام بدراسة ميدانية لقبائل الأهواز وبحث في أنسابها وأُصولها وتفرعاتها عن كثب راجياً من اللّه التوفيق ومنه نستمد العون.

الناشر

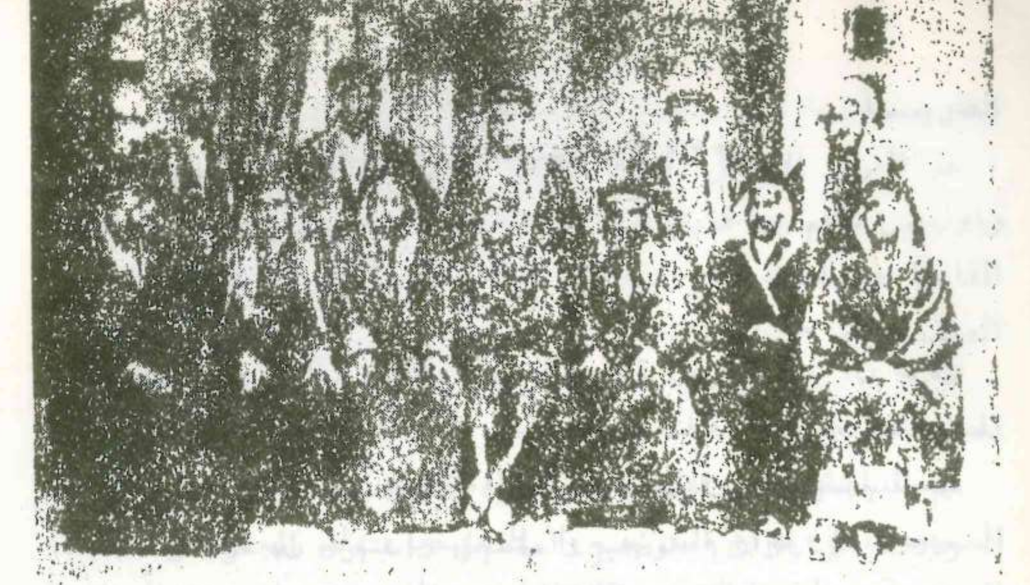
٢محرم الحرام ١٤١٤هجري



الشيخ خزعل شيخ المحمرة



الشيخ مزعل بن الحاج جابر



رؤساء عشائر المحيسن

الجالسون من اليمين

١ـ عبد الحسين الحاج فيصل
٢ـ ناصر بن فاضل
٣ـ عبد السيد السلطان
٤ـ شيخ عبد الله الشيخ خزعل
٥ـ حاج معتوق اللفته
٦ـ سلمان غليم
٧ـ مزبان الناصح

الواقفون من اليمين

١ـ صالح الساجت
٢ـ عبد الواحد الحاج معتوق
٣ـ عبد الصمد الحاج معتوق
٤ـ عباس السلطان
٥ـ هادى السلطان

مـن هـم العـــرب ؟ ...

— × —

— × —

العرب قوم من البشر سكان شبه الجزيرة العربية منذ ان عرف الانسان نفسه ، والعرب امة سامية على اختلاف شعوبها وتباين قبائلها ، وهم ولد سام بأتفاق العلماء والنسابين ، فبعضهم نسب العرب الى لاوذ بن سام وبعضهم الى ارم بن سام واخرون ارجعهم الى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام وبذلك تكـون العرب امة سامية[1] ، والمعروف بين الامم ان كلمة عرب تعنى اناس ينحدرون من اصل سامى وينطقون العربية لغة ، قـــال الجوهرى فى صحاحه (العرب جيل من الناس وهم اهل الامصار والاعراب هم سكان البادية والنسبة اليهم اعرابى) وقال صاحب العبر (ان كلمة عرب مشتقة من الاعراب)كما يقال اعرب الرجل عن حاجته،واعرب لك عن شكرى وتقديرى،وقد سموا بذلك لان الغالب عليهم الفصاحة والبلاغة فى البيان والمنطق ومن لم يكن عربيا فهو عجمى سواء كان فارسيا ام تركيا ، وكلمة عجمى لا تخص الفرس وحدهم كما هو شائع وعرب المغرب يطلقون عـــلى الافرنج كلمة العجم ، أما الاعاجم والاعجمى فلها مدلول اخـــر ومن لا يفصح فى القول فهو اعجمى وان كان عربى الاصل ولذلك سمى الشاعر زياد بزياد الاعجم لعدم فصاحته قولا والعرب نوعان عاربـــة ومستعربة .

---

(1) سبائك الذهب انساب العرب

العاربة

هم العرب الاوائل الذين علمهم الله تعالى العربية فهم اهلها واول من تكلم بها فقيل لهم عاربة اى الراسخون فى العروبة اى الفاعلة والمبتدعة للعروبية اى اول المتكلمين بها وقيل عنهم العرباء ·

المستعربة

هم الداخلون فى العربية ، مأخوذة من استفعل اى بمعنى الصيرورة على غرار استوجب واستفحل واستنوق الجمل اى صار الجمل فى معنى الناقة ، وقال الجوهرى (ربما قيل لهم المستعربة لانهم ليسوا بخلص) وقد اختلف المهتمون فى الانساب فى العاربة والمستعربة فذهب ابن اسحق والطبرى الى رأى القائلين بأن العاربة هم عاد وثمود وطسم وجديس واميم والعمالقة وجرهم وحضرموت ومن فى مصافهم ، والمستعربة بنو قحطان بن عابر وبنو اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام لان لغة هؤلاء غير العربية وقد تكون سريانية او عبرانية وقد تعلموا العربية من بنى قحطان من العاربة الذين كانوا فى زمانهم ، وكان بنو اسماعيل قد تعلموا العربية من جرهم حين نزلوا الى مكة وقد ذهب اخرون ومنهم صاحب حماه الى ان بنى قحطان هم العاربة وبنو اسماعيل هم المستعربة وقد رجح صاحب العبر الرأى الاول قائلا بأنه لم يكن فى بنى قحطان من تكلم العربية من عهد نوح عليه السلام الى عابر وانما تعلموها ممن كان قبلهم نقلا عن معاصرى عاد وثمود وقد قسم المؤرخون العرب الى بائدة وباقية ، فالبائدة هم الذين بادوا وتلاشت اخبارهم

كجرهم الاولى ويلحق بهم مدين وهم الذين ورد القران الكريم بهلاكهم كعاد وثمود وطسم وجديس ، اما الباقية او غير البائدة وهم العرب الباقون الى القرون المتأخرة كجرهم الثانية وسبأ وبني عدنان .

والعرب اقوام وشعوب وتنظيمات دقيقة واضحة لها ميزاتها التاريخية والحضارية وقد تكون منحدرة من اب واحد كبني أسد وبنى كعب وقد تكون تنظيمات اتحادية تكونت من تحالف جماعة او اقوام لسبب من الاسباب ولهذه الاقوام والتنظيمات يعود هذا التراث الزاخر النابع من تلك الحضارة والمجد التليد ، وقد قال تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل) فالشعب متقدم على القبيلة وبذلك يكون الشعب مكونا من عدة قبائل ونحن نبين طبقات الانساب على ما يأتى :

١- الامة : وهى التى تحتوى على عدة شعوب كالامة الايطالية والفرنسية والعربية .

٢- الشعب : وهو النسب الابعد كعدنان وقحطان وهو اب القبائل ويجمع على شعوب قال الماوردى فى الاحكام السلطانية (سمى شعبا لان القبائل تتشعب منه) .

٣- القبيلة : وهى ما انقسم فيها الشعب كربيعة ومضر ، قال الماوردى (سميت قبيلة لتقابل الانساب فيها وتجمع على قبائل) .

٤- العمارة : (بكسر العين) وهى ما انقسم فيها اقسام القبيلة كقريش وكنانة وتجمع على عمارات وعمائر .

٥- البطن : وهو ما انقسم فيه اقسام العمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ويجمع على بطون .

٦ـ الفخـذ : وهو ما انقسم فيه اقسام البطن كبنى هاشم وبنى امية ويجمع على افخاذ ٠

٧ـ الفصيلة : (بالصاد المهملة) او الحمولة وهى ما انقسم فيها اقسام الفخذ كبنى العباس، وبالجملة فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والقبيلة تجمع العمائـر ، والشعب يجمع القبائل والامة تجمع الشعوب ٠

وقد زاد البعض كلمة العشـيرة ووضعها قبل الفصيلة وعشيرة الرجل رهطه الادنون وتجمع على عشائـر ، قال ابو عبيدة عـن ابن الكلبى عن ابيه (يقدم الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثـم العمارة ثـم الفخذ) فأقام الفصيلة مقام العمارة وقد أيـد الكثيرون بأولوية الترتيب الاول وكأنهم رتبوا ذلك على بنيـة الانسان ، فالشعب رأس الانسان والاعضاء متشعبة من الجسم والرأس هو المدار وتتصل القطع بعضها ببعض ، وقال الجوهرى (ان قبائـل العرب انما سميت بقبائل الرأس وجعلوا العمـارة تلو ذلك اقامة للشعب والقبيلة مقام الاساس من البناء وبعـد الاساس تكون العمارة وهى بمثابة العنق والصدر وجعلوا الفخذ تلو البطن لان الفخذ من الانسان بعد البطن وجعلوا الفصيلـة تلو الفخذ لانها النسب الادنى الذى يفصل عنه الرجل بمثابـة الساق والقدم اذ المراد بالفصيلة العشيرة الادنون بدليل قولـه تعالى (وفصيلته التى تؤويه) اى تضمه اليها ولا يضم الرجـل اليه الا المقربين من عشيرته وقد يعبر احد بكلمة حى كما يقال حى من العرب او حى من بنى كنده ٠

مواطن العرب ...

- × -

كانت شبه الجزيرة العربية ولا زالت موطن العرب وهى واقعة فى اواسط المعمورة واعدل اماكنها وافضل بقاعها حيث الكعبة المشرفة والمدينة المنورة تربة اشرف الانبياء والمخلوقات محمد بن عبدالله ــ ص ــ وما حول ذلك من الاماكن المقدسة والمطهرة وهى ارض كرمتها السماء وانجبت الانبياء وبها مراقدهم ومشاهدهم وبها الطور والقدس وكنيسة القيامة وكنيسة المهد والمسجد الاقصى الذى بارك حوله تعالى وفوق ترابها هبط الامين جبرائيل عليه السلام بالتعاليم القدسية السامية على الانبياء والمرسلين لهداية البشر وارشادهم ولذلك فهى دار التوجيه والارشاد وليس فى الارض بقعة تدانيها ، وشبه جزيرة العرب تحيط بها من جهة الغرب بعض من بادية الشام فالبلقاء الى ايله فبحر القلزم (الاحمر) الاخذ من ايله حيث العقبة الى الحجاز الى اطراف اليمن حيث مضارب طى وزبيد ومن جهة الشرق الخليج العربى فالمحيط الهندى فالبصرة ومن جهة الشمال بقسم من فلسطين فسورية فالعراق ومن الجنوب المحيط الهندى فقسم من البحر الاحمر (القلزم) فخليج عدن فالبحر العربى وقد ذكر السلطان عماد الدين صاحب حماه فى تقويم البلدان واوردها ابو العباس القلقشندى فى نهاية الارب قوله (ان دور هذه الجزيرة سبعة اشهر واحد عشر يوما تقريبا بسير الاثقال) فمن البلقاء الى السراة ثلاثة ايام ومن السراة الى ايله نحو من ثلاثة

ايام ومن ايلة الى الحجاز وهى فرضة المدينة المنورة نحو عشرة ايام ومن الحجاز الى ساحل الحجفة نحوا من ثلاثة ايام ومن ساحل الحجفة الى جدة وهى فرضة مكة المكرمة نحوا من ثلاثة ايام ومن جده الى عدن نحوا من شهر ومن هجر الى آبادان من العراق نحوا من خمسة عشر يوما ومن الكوفة الى بالس نحوا من عشرين يوما ومن بالس الى السلمية نحوا من سبعة ايام ومن السلمية الى مشارف غوطة دمشق نحوا من اربعة ايام ومن مشارف غوطة دمشق الى مشارف حوران ثلاثة ايام ومن مشارف حوران الى البلقاء نحوا من ستة ايام[1]) .

والجزيرة يراد بها فى أصل اللغة لما ارتفع عنه الماء اخذا من الجزر الذى هو ضد المد ثم توسع فيه فاطلق على كل ما يدور الماء حوله ولما كان هذا القطر اى موطن العرب يحيط به البحر الاحمر والمحيط الهندى والخليج الفارسي والفرات اطلق عليه اسم جزيرة ثم اضيفت اليها كلمة العرب اذ هم سكانها فكانت جزيرة العرب ، قال المدائنى (جزيرة العرب تشتمل على الاقسام التالية تهامة واليمامة ـ نجد ـ والحجاز واليمن) ويقال لليمامة العروض ايضا ونجد هو المكان المرتفع وهى الناحية المتصلة بالشام شمالا وبالعراق شرقا وبالحجاز غربا وباليمن جنوبا وهى أطيب اراضى الجزيرة العربية والحجاز ما يلى البحر الاحمر من تهامة الى ايله وهى اشرف بقع الارض موطنا اذ فيها بيت الله الحرام ومرقد الرسول العظيم ـ ص ـ وتهامة هى الناحية الجنوبية وهى جبل يقبل من اليمن ويتصل بالشام وسمى بالحجاز

(1) نهاية الارب ص ١٦ للقلقشندى

لحجزه بين نجد وتهامة اما اليمامة او العروض فبين نجد واليمن اما اليمن فتلى شط البحر الاحمر فى جنوب تهامة الى باب المندب فشط المحيط الهندى الى مدخل الخليج الفارسي فشط الخليج الفارسي الى البحرين فالبصرة وبذلك يحيطها البحر من ثلاث جهات اما الجهة الرابعة فأرض تهامة واليمامة ، هذه جزيرة العرب وموطنهم منذ القدم والى يومنا هذا وكان سيل العرم فكان انهيار مأرب وكانت الهجرة الاولى وتدفقت القبائل ونزحت عن موطنها وكما ورد فى القران الكريم (وهلك من هلك من العاربة بمدين من عاد)؟وغيرهم وخلفهم فيه بنو قحطان بن عابر فعرفوا بعرب مدين ثم خرج عمرو ومزيقياء ثم خرج منه بقاياهم وتفرقوا فى الحجاز والشام فى منازل بنى عدنان حتى غزاهم نبوخذنصر ونقلهم الى الانبار فى العراق ولم يزل العرب فى تنقل تاركين جزيرتهم وانتشروا فى الاقطار والامصار فكانت تقذف بهم الرياح كلما هبت حتى جاء البشير النذير[1] فالف بين قلوبهم فكان الفتح العربى الاسلامى فتوغلوا فى البلاد فوصلوا الى جنوب فرنسا واقصى المغرب وجزيرة الاندلس فبلاد السودان فشمال افريقيا كلها عندها صار عرب اليمن الى الحجاز وصار الحجازيون فى اليمن واختلط الاثنان معا فى بقاع شتى وبقى منهم من بقى وتفرق من تفرق وكان دخول العرب اراضى الاهواز بكثرة الى جانب الذين سبقوهم الى هذا القطر الذى نحن بصدد الكتابة عن عروبة قبائله ، قال الماوردى (اذا تباعدت الانساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائلا والبطون عمائرا والافخاذ بطونا والفصائل افخاذا) وقال الجوهرى (ان القبائل هى بنو

---

(1) الرسول الاكرم – ص –

أب واحد) وقال ابن حزم (ان جميع قبائل العرب راجعة الى اب واحد سوى ثلاث قبائل هى تنوخ والعتق وغسان) فكانت كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون والاب الواحد قد يكون ابا لعدة بطون ثم اب قبيلة قد يكون له عدة اولاد فيحدث بعضهم قبيلة او حتى قبائل فينسب اليه من هو منهم ويبقى بعضهم بلا ولد او يولد له ولم يشتهر ولده فيبقى على نسب قبيلته الاولى واذا اشتمل النسب على طبقتين او اكثر كهاشم وقريش ومضر وعدنان جاز لمن فى الدرجة الاخيرة من النسب ان ينتسب الى الجميع فيكون الهاشمى القرشى المضرى العدنانى ويقال فى احدهم القرشى او المضرى او النزارى ..

اما الجوهرى فلقد قال ان النسبة الى الاعلى تغنى من الانتساب الى الادنى فأذا قلت فى النسب معاوية بن ابى سفيان الاموى استغنيت من ان تنسبه الى شىء اخر من اصله وقد ذهب البعض الى تجويز الجمع فى النسب بين الطبقة العليا والسفلى ويرى بعضهم تقديم العليا على السفلى على ان يقال خزعل بن جابر العامرى الكعبى واخرون يرون تقديم السفلى على العليا فيقال خزعل بن جابر الكعبى العامرى وقد ينضم الرجل الى قبيلة غير قبيلته بالحلف او الموالاة فينتسب اليها فيقال فلان ابن فلان الاسدى من تميم او مولاهم ويجوز للرجل الداخل فى القبيلة الاخرى ان ينتسب الى قبيلته الاولى كما يجوز له الانتساب الى تلك التى دلف تحت ظلها او ان ينتسب الى الاثنين معا فيقال للكعبى المنتمى لتميم الكعبى التميمى او العكس والقبائل فى الغالب تتخذ من ابيها اسما لها كربيعة ومضر والاجود وكعب

ونحو ذلك وقد تسمى القبيلة بأسم ام القبيلة كخندف وبجيلـه وقد تسمى بأسم خاص لحادث خاص كطابخة ومدركة وقد تسمى بغير هذا وذلك كغسان وغيدان ونحوهم ، واسماء القبائل فـــى اصطلاح العرب على خمسة اضرب :

١ـ ان يطلق على القبيلة اسم الاب كعاد وثمود وكعب وتميـــم ومن شاكلهم ، وقد ورد فى القران الكريم قوله تعالى (والى عاد اخاهم هودا) (والى مدين اخاهم شعيبا) واكثر ما يقال ذلك فى الشعوب والقبائل العظام ويراد بقوله تعالى بنى عاد وبنى مدين وذلك بخلاف البطون والافخاذ .

٢ـ ان يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو لام وبنو العباس واكثر ما يكون ذلك فى البطون والافخاذ والقبائل الصغيرة وقد ترد القبيلة بلفظ الجمع فيقال الطالبيين والعلويين والامويـين واكثـر ما يكون ذلك فى المتأخرين دون غيرهم وقد يعبر بكلمة (آل) كآل الفضل وال منيع وال ربيعة والمراد (بآل) هم الاهل وقد يعبر بكلمة اولاد كأولاد عامر وما شاكلهم .

٣ـ العرب عموما تسمى ابناءها عما يدور فى خيالها او ممـــا يخالطون ويجاورون او من الاحداث او بأسماء الحيوانات كضرغام ونمر واوس .

٤ـ واما من النبات كحنظلـة وعكرش او من الزواحـف كحنش وحية او من اجزاء الارض كتل وجبل وصخر وفهر .

٥ـ وتسمى العرب ابناءها ضـرارا وحربـا وسـيفا ويسمون عبيدهم بجميل الاسماء وغالى الاشياء كعيد وفلاح وياقوت وجوهر

ونحو ذلك وقد سئل ابو دغيش الكلابى عن سبب تسمية العرب ابنائها بشر الاسماء كحرب وكلب وذئب وعبيدهم بأحسن الاسماء كمرزوق ومبروك فقال اننا نسمى ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا اى ان الابناء معدة للاعداء وللايام الصعاب والعبيد معدة لساداتها لذلك اختاروا لكل منهما ما يليق بمكانته .

وتنقسم قبائل العرب اليوم الى نوعين :

١ـ القبائل المنتسبة وهى تعود او تنحدر من اصل معلوم فى كتب الانساب وغالبية قبائل الاهواز تنتمى لهذا النوع .

٢ـ القبائل الغير منتسبة وهى التى تكونت من بعيد او قريب بظروف معينة ولاسباب معينة .

عرب الاهواز(١)

قال العزاوى(٢) (لا تخلو عشيرة من عشائر خوزستان الا ولها اصل فى العراق) .

الاهوازيون شعب عربى نقى ينحدر من قبائل عربية عريقة منتسبة وتشير المصادر التاريخية العربية منها والاجنبية ان اقدام العرب وطأت ارض الاهواز قبل الفتح الاسلامى بعدة قرون ولا يعرف بالضبط متى كان تاريخ نزوحهم ولكننى اراه ممتدا من وصول العرب الى العراق او مقترنا بذلك وقديكون تاريخ مجيئهم عند سيل العرم وانهيار مأرب ولكننا نلاحظ بوضوح ان العرب كانوا فى الاهواز قبل الفتح الاسلامى ، اما المصادر الفارسية

١ـ الاهواز وتلفظ اهواز جمع حوز من حازه يحوزه

٢ـ عشاير العراق ج٤ ص ١٨٣

فتقول ان سابور ذو الاكتاف جاء ببنى حنظلة الى الاهواز واسكنهم تستر وسوس ومن تلك المصادر بل واهمها سيف الله رشيديان ويقول بالحرف الواحد (اقدم القبائل العربية التى نزحت الى هذه المنطقة بنو حنظلة وقد قدموا الى الاقليم مع سابور ذو الاكتاف عند عودته من حرب الروم واستوطنت هناك حتى جاء عصر الساسانية وفى عهد الملك يزدجرد اخر ملوك الفرس الساسانيين خرجت عن طاعته ولم تذعن له واخذت تتمرد وتعبث فى البلاد وتنهب وتغير على جيرانها وقد طلبت المساعدة والتأييد من خليفة المسلمين ابى بكر فمد لهم يد العون ودر عليهم بجميع ما يحتاجون وذلك تمهيدا لغزو الفرس ومحاربتهم وجلب رضا القبيلة العربية الكبيرة فى تلك النواحى كانت تستوجبه ظروف المعركة) . وبنو حنظلة بطن من تميم القحطانية وهم بنو حنظلة الاكرمين وقد عرفوا ببنى العم ايضا وهم من مالك تميم وبنو مالك بطن من تميم وهو مالك بن زيد مناة كانت ديارهم بأرض نجد ومنها جاءوا الى البصرة واليمامة فأنتشروا فى الارض حتى العذيب من ارض الكوفة ومنهم فى الاهواز ورامز وقد قيل لبنى العم العميون ايضا ويقول الطبرى (العم هو مرة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم وقد تناخت عليه وعلى العصية بن امرؤ القيس بطون معد فعماه عن الرشد) وقد قال كعب بن مالك هذين البيتين :

لقد عم عنهم مرة الخير فانصحى وصم فلم يسمع دعاء العشائر
ليتنح عنا رغبة عن بلاده ويطلب ملكا عاليا فى الاساور

ونلاحظ هنا ان بنى العم قد سموا بذلك فقيل بنو العم اى

عموه عن الصواب كقوله تعالى (عموا وصموا) وقال جرير[1] :

سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

وقد كان لبنى العم اثناء الفتح العربى الاسلامى سنة ١٧هـ دور مهم ومما يذكر ان عتبة بن غزوان قد وجه سلمى بن لقين وحرملة بن مريطة الصحابيين وهما من بنى العدوية من بنى حنظلة منزلا حدود ارض ميسان[2] ودعوا بنى العم غالب الوائلى وكليب بن وائل الكلبى فقالا لهما انتما من العشيرة وليس لكما منزلا فأذا كان يوم كذا وكذا فانهدا للهرمزان فأن احدنا يثور بمناذر والاخر بنهر تيرى فنقتل المقاتلة ثم يكون وجهنا اليكم فليس دون الهرمزان شيء انشاء الله .. الخ ، وبذلك تكون العرب موجودة فى اقليم الاهواز قبل الفتح الاسلامى بأتفاق المورخين .

المؤلف

١ ديوان جرير
٢ سهول العمارة ـ دشت ميسان ـ

الاجــــود

— × —

بطــن من غزيه من هوازن من العدنانية وهذا قول دريد بن الصمة فيهم (ما انا الا من غزيه ان غوت غويت وان ترشــد غزيه رشدت[1]) قال صاحب العبر (منازل غزيه مع قومهم بنى جشم بالسراة بين نجد وتهامة) والاجــود قبيلة عربية كبــيرة تنتسب الى بنى عقيل وهم اخوة المنتفق وبنى عمومتهم ، كانت منازلهم فى الغراف على شواطىء نهر جسام الى الحصونة فــى بزايز الغراف وشرقى البدعة الى الناصرية وتعد الاجود الثلث فى ايام الاثلاث ورئاسة الاجود للمناع[2] ، وللاجود تاريخ حافل بالاحداث ففى سنة ٣٧٨هـ ، سنة ٩٨٨م جمع الشيخ صقــر رؤساء قبائل المنتفق ثم قاموا جميعا بمهاجمة القرامطة فــى البصرة فأدركوهم قرب الاحساء وكان ذلك سببا لاستيلاء الاجود على الاحساء وتوفى صقر سنة ٤١٠هـ سنة ١٠١٩م ومن بعده توالت رئاسة هذه القبائل الى عدة شيوخ فأنحسر نفوذها وفــى سنة ٤٩٩هـ سنة ١١٠٥م تحالفت المنتفق وربيعة ومعهم عــدة بطون من قبائل اخرى وهاجموا البصرة فى اواخر ذى القعــدة فحرقوا الأسواق ونهبوا الاموال واسروا واليها واستمروا بأحتلال البصرة اثنان وثلاثين[3] يوما .

---

١ سبائك الذهب ص ٤٨ .

٢ عشائر العراق ج٤ ص ٧٧

٣ تاريخ الكويت السياسى ج٢ ص ٢٢٢ ، الاهواز ج٤ ص ١٣ ، ١٤

وفى اوائل القرن السابع عشر شهد الفرات اتحادا قبليـا قويا تكون من الاجود وبنى مالك وبنى سعيد عرف فيما بعـد بأثلاث المنتفق(١) . نزحت الاجود الى الاهواز فأستوطنت شواطىء نهر كارون ومنهم فى الكرخة واخرون فى الحويزه ومن بطـون الاجود ما يأتى :

١ـ آل منيـع
٢ـ آل عقيـل
٣ـ آل سـند
٤ـ آل سـنيد
٥ـ آل مسافر(٢)

والاجود فى كتب الانساب اثنان بنو الاجود المار ذكرهم وآل الاجود بفتح الهمزه وسكون الجيم والاثنان معا من غزيه ، منازلهم مع قومهم فى برية الحجاز ولقد تفرعت هذه القبيلة فأضحت بطونها قبائل وافخاذها بطونا وهم اليوم منتشـرون عرض الاقليم وطوله ونخوتهم ـ يتيم(٣) ـ ويقدر عدد الاجـود ٧٥٠٠ بيتا ولقد تحققت عن عدد الاجود فى العراق ونظـرا لكثـرة البطون وابتعادها لذلك لم اتمكن من الحصول على رقم تقريبى ، ولقد خمن لى فضيلة الشيخ أسد حيدر رقما تقريبيا قوله ان الاجود يبلغ عدد نفوسها اكثر من عشرة الاف بيتا .

١ـ اربعة قرون من تاريخ العراق ص ١٠٣
٢ـ سبائك الذهب ص ٤٢
٣ـ عشائر العراق ج٤ ـ ص ٧٧
٤ـ نهاية الارب ص ٩١

الازيــــــرج

الازيرج* قبيلة من اثلاث المنتفق جاءت من الغراف واستقرت في جانب دجلة الايمن ، كانوا في الغراف على نهر البدعـــة المتفرع من جانب نهر الغراف الايسر الواقع في شمال شـــرق قضاء الشطرة وكان سبب مجيئهم هو تعزيز قوات الشيخ محمد المانع رئيس قبائل المنتفق حينذاك وبأمره جاءوا الى هناك وعلى اثر الخلاف الذى وقع بين الحاكم العثماني في البصرة عبـــد الرحمن باشا وبين الشيخ محمد المانع وذلك سنة ١٠٣٥هـ واثر توتر العلاقات بين الطرفين جاءت الازيرج لمراقبة دجلة وعرقلة سـير السفن فيها وحيطة من الهجوم المفاجيء الذى قد تتعرض لـه امارة المنتفق حيث ان عشيرة بنى لام كانت تنتظر مثل تلك الفرصة وكان الشيخ عطية ال ربيع رئيس الازيرج انذاك قد اختـير لهذه المهمة فجاء ومعه ثلاث بطون وحمولته الخاصة امـا البطون الثلاث فهم السهلان والبوسعد والعبيات واما حمولتـــه فكانت تدعى ال محمود ، ومحمود هذا هو جد عطوان لابيـــه فهو عطوان بن ربيع بن محمود وقد استقروا في المنطقة التـي تدعى بالدِهامية بزائز نهر الطيبر وقد استقرت الازيـرج فـي تلك الديار فأزدهرت وعلت شوكتها وقد توفى الشيخ عطيـــة سنة ١٠٥٦هـ واخلفه أبنه جبينه وتوفى سنة ١٠٨١هـ وأعقبـه ولده حيدر وتوفى سنة ١١١٣هـ واعقبه ولده فروجي وتوفـــى سنة ١١٤١هـ واعقبه ولده مهنا وتوفى سنة ١١٧٣هـ واعقبـــه

١ــ تاريخ العمارة وعشائرها ص ٥١

ولده منصور وتوفى سنة ١٢١٣هـ واعقبه ولده مذخور(١) وفى ايام هذا الشيخ تبعثرت الازيرج بعد خلاف مرير . تشعبت على اثرها فظهرت منها بطون جديدة وكنا قد ذكرنا فى بداية الحديث عن مجيء الازيرج الى شواطيء دجلة بأنها كانت مكونة من ثلاث بطون وحمولة . والبطون هى السهلان والبوسعد والعبيات(٢) والحمولة كانت تدعى آلبو محمود وهم رهط بيت الرئاسة وخلال هذه المدة الطويلة اى منذ مجيئهم وحتى وفاة منصور كانت الازيرج جميعا متكاتفة متعاضدة تعيش مع حمولة البو محمود حياة ود وصفاء ولكن الخلاف عاد اليها فتغيرت ثم تفرقت واثر ذلك تفرع منها فرع جديد عرف بأل ربيع نسبة الى جدهم الاعلى وقد ناصرته والتفت حوله قبيلتان من القبائل العربية التى كانت قد انشقت عن قبيلتيهما الاصليتين وهما حريش والسواعد اللذان سنأتى على ذكرهما عند الكتابة عنهما وهؤلاء اى الحريشيون قد احتفظوا بأسم قبيلتهم . ولكن السواعد قد اضيفت اليهم كلمة البتران لانهم انبتروا عن قبيلتهم الاصلية حيث عرفوا بسواعد البتران(٣) والحريشيون من خزاعة والتفافهم حول الازيرج كان لاسباب لا مجال لذكرها الان وقد كان التفافهم على آل ربيع قد مكن هؤلاء من تدبير امورهم وبذلك اصبحت الازيرج فى الحويزة والعمارة ذات كفتين الاولى يقع فيهما السهلان والعبيات والبوسعد والثانية تجمع أل محمود وال ربيع والحريشيون والسواعد البتران وقد كانت القوة فى الجهة الثانية مما ادت الى التنافس على السلطة ومن ثم المعارك وفى

١ـ تاريخ العمارة وعشائرها ص ٥٢

٢ـ المصدرالسابق

٣ـ تاريخ العمارة وعشائرها ص ٥٣

معركة الرميلي (١) هزمت السهلان وحليفتيهما وقتل فيها ولـدي منصور بن فروجي غيلان وكامل وعلى اثر ذلك عادت السهلان الى الغراف موطنها القديم اما العبيات فقد التحقوا بالسواعد ومنهم من ذهب الى البسيتين وبقى مذخور واتباعه فى اراضى الدهامية المعروفة اليوم بالمجر الصغير ونظرا لهذا التشتت والتفـرع وبالتالى الضعف العام حيث وجدت فرصة ثمينة لدى الاعـداء وبذلك استغل الشيخ خيون بن جناح رئيس بنى أسد هـذه الفرصة وغزا اراضى الازيرج ومضاربها سالكا طريق الاهوار وقد احتل تلك الاراضى بعد معركة طاحنة استبسل فيها بنـو الازيرج ولكن الضعف العام وعدم وجود قائد مطاع مكن بنـى اسد من الغلبة فأندحرت على اثرها جموع الازيرج حيث رحـل الشيخ مذخور بعائلته الى الحويزة مستجيرا بأمراء المشعشعـين وبقى هناك اربعة اعوام ولم يطق البقاء حيث جاء الى قومـه وبنى عمه العبيات متناسيا ما دار بينهم وحط رحاله بين مضاربهم وكانت العبيات تعتقد انه قد جاء ليطالب بدية اخويه اللذين قتلا فى معركة الرميلى ثم اخذ يتردد على دواوين العبيات ولم يبـح لاحد بسره حتى جاء يوم عيد الاضحى وقد اجتمعت العبيـات بالديوان ولما تكاملت قام الشيخ مذخور وارتجل هذا البيت مـن الشعر مبتهلا خطبة(٢) لـه :

قومى هم قتلوا أميم أخى فاذا رميت أصابنى سهمى

ثـم قال اعلموا انى ما جئت الا لامر ان لم نقم به معا فسيكون عارا علينا فى الغد كما هو ذل لنا اليوم والواجب ان نطـرد

١ـ المصدر السابق
٢ـ تاريخ العمارة وعشائرها ص ٥٣

خيون وبني اسد من اراضينا مهما كلف الثمن اما ما تشيعه
البعض بشأن ثارات بين الاخوة فأني اقول ان الديه التي اريد
ان اخذها منكم هي خسارة القبيلة لاخوتي ولما سمعوا ما ردده
الشيخ مذخور اشتد بهم الحماس فارتجزوا هذه الارجوزة
ـ عد عينك وين تنويها ـ ثم قام كل واحد الى بيته وعادوا اليه
مسلحين متأثرين بأحاسيسهم المرهفة وقدموا على الشيخ مذخور
وبايعوه بيعة رجل واحد ثم جمعوا عوائلهم وساقوها الى الحويزة
وعادت الرجال وعبروا دجلة من جنوب نهر الطبر متجهين الى
مضارب بني اسد وقد جرت بينهم معركة دامية عرفت فيما بعد
بمعركة ابو عرابيد نسبة للوادي الذي وقعت فيه المعركة فكان
النصر حليف الازيرج واجلوا بني اسد عن اراضيهم فذهبت بني
اسد الى الجبايش ولما استقر الشيخ مذخور في موطنه القديم
اخذ يجمع شتات عشيرته ولكن العبيات عادوا الى اراضيهم في
المشرح وفي سنة ١٢٤٧هـ توفي الشيخ مذخور واخلفه ولده
الاكبر علك وتوفي سنة ١٢٦٥هـ واخلفه شقيقه فهد وكان
الشيخ فهد بعيد النظر فساير مشايخ المنتفق حيث اعطوه اراضي
الخنيب علاوة على ما لديه من اراضي المجر الصغير وقد عين اخاه
منشد في اراضي الخنيب وقد استقرت الازيرج حتى ظهور
الحكم الوطني في العراق ومن ثم الغاء مشيخة المنتفك وقد توفي
الشيخ فهد سنة ١٢٤٩هـ وارخ لوفاته الشيخ محمد على
العمائري(١) قائلا :ـ

مات فهد فانطوت راياتنا — وهوت للارض سوداً وهي حمر
قلت لما غاله خسف الردى — من بني الازرق أرخ رض صدر

١ـ موجز عشائر العمارة ص ١٧ ـ مخطوطة

يقدر عدد الازيرج فى اقليم خوزستان والعمارة عموما بحوالى ٣٠ الف رجل وتعد البطون التالية من كبرى بطونها :

١ـ آل مذخور وبيت الرئاسة منهم ٢ـ السواعد ٣ـ ال ربيع ٤ـ البوكريم ٥ـ البو خميس ٦ـ الحريش ـ الزهيرات ٨ـ الكورجه ٩ـ ال حيدر ١٠ـ ال جبينه ١١ـ العبيات ١٢ـ السهلان ١٣ـ البو سعد ١٤ـ البو راضى ١٥ـ البو حليوى .

السداويون

بنى أسد

١ـ يقال لهم السداويون والواحد منهم سداوى وفى الحقيقة يراد بذلك بنى اسد(١) ، وبنو أسد أشهر من نار على علم فهى قبيلة عربية ملأت الارض بطونا منهم أسد بن خزيمة بن مدركة . قال صاحب العبر انها ذات بطون كثيرة وذكر بلادهم فى منطقة الكرخ من ارض نجد وقال انهم جيران طى وقد هاجروا من اليمن وهم الذين غلبتهم طى واستحلت جبليها اللذين كانا يعرفان بأجا وسلمى والمعروفان بجبلى طى .

٢ـ بنو أسد حى من ربيعة وهم بنو أسد بن ربيعة بن نزار عمود النسب .

١ـ معجم قبائل العرب ـ جلد ١ ص ٢١ ـ عمر رضا كحالة .
نهاية الارب ـ ص ٣٧ .
الاهواز ـ ج٤ ـ ص ١٦ .

٣ـ بنو أسد من شنوه من الازد من قحطان وهو أسد بـــن عائف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بـــن زهران بن كعبين الحارث بن كعب بن الحارث بن عبد الله بـــن نظر ، ونظر هذا شنوه(١) ·

٤ـ بنو أسد حى من قريش العدنانية وهو أسد بن قصى والزبير بن العوام الصحابى أحد العشرة المبشرة بالجنة منهم وكذلـــك خديجة ام المؤمنـــين زوجة الرسول ـ ص ـ وهى بنت خويلـــد الاسدى ·

٥ـ بنو أسد بطن من قضاعة القحطانية وهم بنو أسد بن وبـره بن تغلب بن حلوان بن حاف بن قضاعة(٢) ·

وبنو أسد التى تسكن اقليم الاحواز منتشرة فى مدن عـديدة وليس لهم رئيس عام بخلاف بنى أسد فى العراق الذين لهـــم مكانتهم بين القبائل ، ولقد أرخ الشيخ حسن بن مظهر الحـــلى لبنى اسد قائلا :

يا حار قد بان الاراك وبانه — فانزل بعيسك هذه الدهناء
واربع بذياك الحمى فجناته — رق النسيم به وراق الماء
ربع زهت هضباته ووهـاده — فبكـل فـج روضـة غناء
تحميه آساد البشر من عامر — لهم الوغى والغارة الشعواء
عرب اذا جن الظلام لنارهم — فى هندس الليل البهيم سواء

١ـ نهاية الارب ـ ص ٣٧ ، جمهرة انساب العرب ـ ص ١٧٩
٢ـ عشائر العراق ـ ج٤ ـ ص ٤٦

فيستمر حتى يقول :

طابت عرائقه فطاب مديحها ... وتطاطات لعجاره العليـاء
فطرائـق أسـدية ومناسـب ... مضريـة ومراتـب شماء
فهم بنو أسد الفتى ابن خزيمة ... خير الانام والمعشر النجباء

وبنو أسد كغيرهم قد نزحت من العراق الى الاقليم ثم توزعت في المدن والقرى فمنهم من استوطن الفلاحية واضحى في عداد كعب ومنهم صار مع المحيسن فى المحمرة وعبادان وباقى مـدن الاقليم ويقدر عددهم بألفى بيتا جميعهم من المزارعـين ·

الامــــارة (١)

بطـن من تميم كان لها حكم الـدورق فى عربستان ثم مـدت سيطرتها على جميع المناطق المحيطة بالدورق وقد انتهت .امارتهم عندما ذهب الشيخ سلمان بن سلطان بقومه الى الدورق تاركـا القبان وذلك سنة ١١٦٠ هـ فأستولى على اراضيهم وقد اذعنـوا فيما بعد لحكم الكعبيـين ويعود تاريخ نزوح الامارة الى خوزستان الى قرون خلت وتعتبر مدينة هنديان موطن بنى تميم القديم ومن مراكز تجمعهم وكذلك مدينة الخلفية ومنهم من جاء الى البصـرة واستوطن ناحية المدينة والامارة تنقسم الى قسمـين :

١ـ بيـت راشـد وقد تفرعت منه بطون عديدة ثم التحقـت بالبيت الثانى حيث اصبحت قبيلة واحدة ·

٢ـ بيت عبد الله وهو البيت الاكبر جاها وقد تزوج الشيـخ خزعل أمـير المحمرة ابنة هذا الامير فأولدها الشيخ عبد اللـه

١ـ عشائر العراق ج ٤ ص ١٩٤

الموجود حاليا فى الكويت ، ومن بطون الامارة ما يلى :
١ـ الحيادر ٢ـ الشريفات ٣ـ الملايين ٤ـ بنو خالد
٥ـ الحميد ٦ـ البو على ٧ـ النويصر ونخوتهم ـ دارم ـ
ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا يعملون فى الزراعة وتربية المواشى .

الاوس

بطن من طى القحطانية وهم بنو اوس[١] بن حارثه بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامه بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رمان بن جندب بن خارجه بن سعد بن قطره بن حى .

وبنو أوس فى كتب الانساب اثنان ، بنو أوس من طابخة من العدنانية وبنو أوس المار ذكرها بالتفصيل اعلاه . (كلمة الاوس تعنى الذئب) وهى احدى قبيلتى الانصار واخوة الخزرج كانت منازلهم فى الحجاز ثم جاءت الى العراق واستوطنت الجزيرة الفراتية ثم نزحوا الى الحويزه والبسيتين وكانوا بجوار بنى لام ثم تمركزوا فى اعالى الدز وانتشروا فى السهل الممتد بين الكرخة وكارون ومنهم كذلك فى المناطق النفطية كبازنالون ونفطون المجاورتين لمدينة آغا جرى[٢] وكذلك منهم على القرب من بهبهان فى منطقة تدعى شمس العرب وكانوا متحالفين مع البختياريين والخميس ضد امراء المشعشعين ومنهم من يسكن المظفرية على شواطىء كارون وفى عداد الباويه ويقدر عددهم ٢٥٠٠ بيتا جلهم من المزارعين والغنامة ونخوتهم ـ عليه ـ ومن

١ـ نهاية الارب ص ٨٧
٢ـ تلفظها الفرس اغا جارى للتمويه والحقيقة انه جرى بلفظ الجيم ياء وهو ابن سالم بن محمد بن صياح من الاوس من السباع .

بطونهـــم :ـ
١ـ البو حماد ٢ـ الباز ٣ـ الصكر ٤ـ شداف ٥ـ نيسان ٦ـ البو حمد ٧ـ كربلا ٨ـ البو محمد ٩ـ المهيات ١٠ـ السـبلاع ٠

البـــاجـــي

بطـن من السراى من عشائر العمارة منازلهـم شـمال غرب الاحواز فى منطقة تدعى الاخيضر ، كانت مضاربهم على ضفتى النهر الذى امر بحفره الشيخ خزعل وكان يدعى نهر الباجـي وهو متفرع من نهر شاوور وقد دفنه الذارى بعد نزوح معظـم بطون القبيلة عن اراضيهم التى كانت تروى سيحا ومن بطونهم ما يأتـي :

١ـ البو غانم ٢ـ البو بلد ٣ـ البو شارى ٤ـ البو غنـام ويقال انهم فخذ من البو غانم ٥ـ البو صالح ٦ـ البو سايـح ٧ـ الـسرابعة ٨ـ البو عبد ٠

وعن تاريخ نزوحهم ذكـر صاحب تاريخ الكويـت السياسى انهم جاءوا الى اراضى الاهواز فى زمن الشيخ حافظ بن بـراك رئيس مشيخة بنى لام سنة ٩٩٨هـ/١٥٨٩م ولا تزال صـلات الباجي بأخوتهم في العراق قويةوكانت الباجى تتبع ال سيد نعمه ولكنها استقلت مؤخرا ونخوتهم ـ اولاد ماهين ـ ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا جلهم من المزارعين وقد نزح الكثيرون منهم الى المحمرة وعبادان ٠

البـــو بـالـــد

بطن من الباويه وقد ذكر لى بعضهم انهم من كعب من الدريس ويسكنون ـ الدوه ـ بجوار البو عطوى والسلامات ورئاستهم فى بيت الحاج جباره ونخوتهم ـ كوشه ـ وقد تفرعت منهم عدة فروع اهمها الفرع الذى يرأسه ناصر العويد والمعروف بآل عويد وبطنان اخران يرأسهما ذويب الحاج جباره ويعرفان بالكويشات والخنيفر كانوا رعاة ابل ويكارون بها الى سائر مدن الاقليم ويعدون من البطون الرفيعة ومن اصحاب الوجاهة فى الاقليم ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا .

البـــاويـه

قبيلة من ربيعة(١) وقد ذكر البعض انهم من كعب ولقد تحققت عن ذلك وتبين انهم من ربيعة ولا علاقة لهم بكعب .

قال البسام : الباويه فى جانب البصرة الشرقى(٢) قوامها ١٠٠٠ خيال تابعة لشيخ كعب .

وقال الحمدانى : الباويه اصلها من ربيعة منازلهم فى الحجاز وهم ثلاثة بطون :

١ـ معجم قبائل العرب ج١ ص ٦١ .

٢ـ جغرافيائى خوزستان ج١ ص ١٨٨ .

١ـ بنو مسرح ٢ـ بنو سالم ٣ـ بنو عبد الله ٠

وذكر ان زبيد الحجاز منهم او تابعة لهم وكذلك بنو عمير وقال ان فخذا من الباويه مع شمر طوكه وقد اختلطوا بشمر ولكنهم حافظوا على اسمهم ، والباويه فى اقليم خوزستان تعد من قبائل المحيسن الكبيرة ، رئاستها فى بطن يدعى آل حرب وينتسبوا هؤلاء الى امير اسامة ورئاستها اليوم فى بيت عناية الماجد ونخوتهم (فرجة) وتلفظ (فريه) ويتفرعون الى بيتين بيت خزعل وبيت مزعل ويرأس البيت الاول آل معلا أما البيت الثانى فيرأسه على بن عناية الماجد ، أما مزعل فهو ابن عرار بن راشد بن حيدر بن غانم بن مجبل بن مطرود بن حرب ، وخزعل شقيقه ولهما شقيقان اخران هما مشعل ومنهل ٠ وهم فخذ الرؤساء الذين يعرفون بآل حرب ٠٠ وقد تفرعوا الى الفروع التالية :

١ـ الحمود ٠
٢ـ آل كعود ٠
٣ـ آل سلمان ٠
٤ـ آل طعمه ٠
٥ـ آل رحمه ٠

ومن اهم بطون الباويه ما يلى[1] :

١ـ الزركان ٢ـ الحميد ٣ـ السلامات ٤ـ النواصر ٥ـ البو بالد

١ـ الاهواز ـ ج٤ ـ ص ٣٣

٦ـ العمور ٧ـ الجبارات ٨ـ البو عطوى ٩ـ الهليجية ١٠ـ ال صياح ١١ـ ال جوين ١٢ـ ال عمر ١٣ـ ال عون ١٤ـ ال سرواح ١٥ـ الجامع ١٦ـ معاوية ١٧ـ المكاطيف .

ويقدر عدد الباويه ٧٥ الف بيتا جميعهم من المزارعين والغنامة ولقد نزح الكثير منهم الى مدن الاقليم وخصوصا شواطىء كارون ومنهم فى شط العرب وفى اللوائين العراقيين البصرة والعمارة ولقد كانت لهذه القبيلة مواقف وحروب مع امارة البو كاسب ولكنهم فيما بعد كانوا من اشد المؤيدين لهم ومن جملة مواقفهم مخاطبتهم لابن اختهم اثناء حركات ثورة الغجرية(١)

ـ يا شيخ الذل شيب رأسى ـ

البحارنه

البحارنه من عرب البحرين جاءوا الى عربستان فى ادوار مختلفة وسبب هذه الهجرة يعود الى المصادمات والاحتكاكات السياسية والدينية فى الخليج العربى كله ولمنطقة البحرين الحساسة نصيب اوفر من هذه المصادمات والحقيقة ان العالم الاسلامى كله كانت تتنازع عليه قوتان رئيسيتان تشتد احيانا فتصل الى حد الصراع والمصادمة وتهدأ تارة اخرى لاسباب وبدون اسباب (٢) .

١ـ حركة قام بها الشيخ جاسب بن الشيخ خزعل اثناء الحرب العالمية الثانية وحيث كانت الحلفاء قد احتلت ايران المؤيدة لهتلر واستولوا على الخط الحديدى الذى كان يربط ميناء المحمرة على شط العرب بآستارا على الحدود الروسية والذى كانت الحلفاء تعتبر هذا الخط مهم للغاية وتسميه خط النصر .

٢ـ البحرين ودعوى ايران ـ شاكر الضابط/ الدكتور محمود على الداود.

وتعتبر قرى كوت الشيخ وام الجريدية والحيزان وكوت المحمرة والمحمرة نفسها من مراكز تجمعهم ، وجميعهم يعملون بتجارة الحبوب والاقمشة وقد انضموا هؤلاء الى قبائل المحمرة كبيت كنعان وبيت غانم والهلالات، ومن بيوت البحارنة المعروفة ما يلى : ـ

١ـ بيت البحرانى ٢ـ بيت الشماس ٣ـ بيت الليث ٤ـ بيت الناس ٥ـ بيت المولانى ٦ـ بيت الصفار .

البجاجره

لقد تحققت كثيرا عن معنى هذه الكلمة ولكننى لم أصل الى شىء يعول عليه وقد تكون كلمة محرفة وقد يكون لقول القائلين بأنهم كانوا يمتهنون صناعة بكار النارجيلة نصيب من الصحة وعلى كل حال فأن الاكثرية التى لاقيتها اجابوا بأنهم من الدريس(١) وبذلك يكونون بطنا من بطون قبيلة الدريس الكعبية ، وقد ملت الى تأييد هذا التعليل لانى ارى فيه نوعا من ملامح الحقيقة خصوصا وان المناطق الجنوبية وامارات الخليج تنسب ذوى المهن على غرار هذا التعبير فمثلا :ـ

١ـ النجاجير ويراد بهم النجارين .
٢ـ العطاطير وهم العطارون .
٣ـ الصفافير وهم الصفارون .
٤ـ الخبابيز اى الخبازون .

١ـ عشائر العراق ج ٤ ص ١٩٧ . الاهواز ص ٣٦

وقد تكـون البكاكـير او البكاكرة من هذا القبيل حـرفت فاضحت بهذا الشكل ، والبكار كلمة عربية ويراد بها تلـك الخشبة الفوقانية للنارجيلة وبذلك قد تكون البجاجره قبيلة كانت تمتهن صنع هذه الخشبة ، وهناك اقوام كثيرة اتخذت من مهنتها لقباً لها مستغنية عن اسم القبيلة كالباججى والدهان وغيره. وتسكن البجاجرة فى المحمرة فى حوز الملاكة وجزيرة الصلبوخ ونخوتهم (عامس) مما يبرر انتسابهم لبنى كعب ويقـدر عددهم ٤٠٠(١) بيتـا .

١- الاهـواز ج٤ - ص ٣٥

بـــريهـــــه

بطـن من العساكرة من كعب ، وبريـه هو رئيسهم الذى قتل فى البريم عنـد اشتباك الكعبيـين بقوات الكويت(١) ، وقد ذكر البعض انهم من مقدم ثم نسبهم الاستاذ عـلى نعمه الحلو الى محلة قديمة فى البصرة ولقد تحققت عن ذلـك فوجدتهم ينتسبون الى ابريه(٢) بن محمـد بن سعـدون مـن العساكرة كمـا اسلفنـا ونخوتهم ـ عامـر ـ ويسكنون اليوم فـى الحويزه وعلى ضفتـى شط العرب وشلهة الثوامر من مراكز تجمعهم ، ومن بطونهم :

١ـ البو فالـه ٢ـ النواحى ٣ـ كعب بريـه ٠

جلهم يعمل فى الزراعة وصيد الاسماك ويقدر عددهم بـ ٥٠٠(٣) بيتـــا ٠

آل البطـــاط

فصيلـة موسوية علوية عربية ٠ نزحت من محافظة ميسان منذ قرن تقريبا ولهذا الاسـم قصة تظهر كرامة جدهـم السيد عـلى الموسوى وملخصها ان السيد المذكور كان يمتلك سبعين جاموسـة وقد حضر اليه موظف ايرانى وطالبه بضريبة على هذه الجواميس

١ـ تاريخ الكويت السياسى

٢ـ محلة البريهة فى العشار فى البصرة وكان هناك نهر يعرف بنهر ابريهة تصغير ابراهيم ـ انظر زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر . ص ٢٢

٣ـ الاحواز ص ٣٩ ج٤

فأخبره السيد علي من ان الجواميس لنا ونحن ابناء فاطمة بنت الرسول ـ ص ـ الا ان الموظف المذكور لم يهتم لكلامه بل اخذ جميع الجواميس وفي المساء وبينما كان الموظف الفارسي نائما على فراشه اذ انشق ظهره الى نصفين فمات ، ولما عرف الناس الخبر قالوا : هذا بخت(1) السيد علي (بطه) اى (شقه) ومنذ ذلك الوقت ذهب عليهم الاسم ، واما مناطق سكناهم فهي :

1ـ الجرايه : وهي من قرى الحويزه وهو مركز سكناهم الرئيسي وهو اسم النهر المتفرع من نهر الكرخة المار بمدينة الحويزه ويصب في الاهوار ·

2ـ الساحل الشرقي لنهر كارون (دجيل) قرب عشائر الزركان في منطقة الزوية ·

3ـ الاهوار المتاخمة للحدود مع العراق من جهة العمارة(2) ·

يتصف آل البطاط بالخلق الفاضل الرفيع بين العشائر والكرم ولهم المنزلة السامية عند العرب ، وعددهم قليل والذين يسكنون منهم في العراق يتمركزون في المجر والكرمة وعلاقتهم مع أعمامهم قوية وثابتة واحيانا يتبادلون الزيارات في المناسبات ·

البو بصيرى

بطن من تميم ومساكنهم في المحمرة وعبادان ومنهم في الحويزه جلهم يعملون في الزراعة وتربية المواشي ، كانوا من عداد عشائر

1ـ الاهواز ج٤ ـ ص ٤٠

2ـ المصدر المتقدم

السويب التابعة لبنى كعب فنزحوا الى الاقليم واستوطنوا البسيتين ثم تفرقوا فصاروا فى شواطىء نهر كارون فى العجرشية ويقدر عددهم ب ٤٠٠ بيتا ، ونخوتهم (دارم) وقد نزح قليل منهم الى هنديان وهم اليوم تحت راية ال محمد الكنعان •

البغلانيـــة

قبيلة من بطون ربيعة الرفيعة الجاه والشرف وهم اشـــداء اقوياء يعدون من اعمدة المحيسن وكان الحاج جابر بـن مرداو قد دخل فى مسودتهم ليرفع شأنهم بين القبائل نظرا لقلتهـم وكريم نسبهم(١) وكانت منازلهم مع قومهم فى الكوت فرحلوا الى جزيرة عبادان اثر خلاف بين ابناء امراء ربيعة الذين اختلفـوا فيمـا بينهم عـلى منطقة تدعى هـور حافـظ فكان الامـير ربيعة الرأى الاخير ورغم ان الحق كان للبغلانية والامير الـذى معهم فلقد انحاز امـير ربيعة العام الى جهة الخصم انحيازا سافرا مما ادى الى ابتعادهم عن منطقة نفوذه فجاءوا واستقروا فـى بهمشـير فى قرية تدعى الصوينخ واخرى تدعى السليك ثـم انتشروا فى كوت الشيـخ وعبادان والمحمرة والاهواز ورامـز وهنديان ، رئاستهم فى بيت غليم وكان لها زعيم فذ توفى سـنة ١٩٦٦م ونقل جثمانه الى النجف الاشرف وبذلك خسرت القبيلة ابنها البار الحاج زهراو •

نخوتهم (رابعه) مما يدل على انتسابهم لربيعة ويقدر عددهم بحوالى عشرة الاف بيت جميعهم مزارعـين(٢) •

١ـ حديث ادلى بـه الشيخ حسـين الشيـخ خزعل

٢ـ عشائـر العراق ـ ج٤ ـ ص ١٨٥ ، الاهواز ـ ج١ ـ ص ٢١٩ ، الاحواز ج٤ ـ ص ٤١

البهـــــادل

بطن من خفاجة(١) من عقيل من عامر بن صعصعة ، كانوا من جملة القبائل التى جاءت لحراسة شواطىء دجلة وقد استقرت فى جانبه الايمن للوقوف بوجه اى غزو تغزوه بنى لام ولما كانت شواطىء دجلة واراضى العمارة عماما تغرى القبائــــل لخصوبتها وعذوبة مياهها ونقاء هوائها وجمال وديانها الغناء الى جانــب كونها محاذية للجبال فهى خير مراعى لاغنامها ودوابها على مــــر الفصول ولما كانت البهادل من رعاة الاغنام فلقد طاب لها المقام فى تلك الديار وكان ذلك بحوالى سنة ١٢٢٧هـ وكان على رأسهــا المدعو محمد بن مغُنــم فجاءوا واستقروا بارض تدعى العوفيـه وابو حلانة الواقعتين فى جنوب غرب العمارة وقد انتشرت فــى اراضى الابيجع والجوار فى جنوب نهر الطبـــر(٢) وكانت هــذه الاراضى تحت تصرف الهواشم ولمــا توفى الشيخ محمــد اخلفه ولده موسى ، وبعد وفاة موسى أصبح ولده سدخان رئيسا للقبيلة فانتقل بقبيلته الى منطقة تدعى مشيريجة على ضفة نهــر كارون الشمالية ومن الاراضى التى تحت تصرف المناع اذ ان مشيريجـــة جزء من قصبة المناع وقد ذكر الاستاذ عبد الكريم الندوانى فــى كتابه (تاريخ العمارة وعشائرها) من ان سدخان قد انتقل الى اراضى قصيبة بعشائره وذكر القصيبة فى جنوب العمــــــارة والحقيقة ان القصيبة يراد بها قصبة المناع وتسمى قصيبة عــادة

١ـ الاهواز ـ ج ٤ ـ ص ٤٣
٢ـ العمارة وعشائـرها ـ ص ٧٠

كتصغير لها على غرار كوت وكويت وتقع على بعد ٢٠كم من مدينة المحمرة الحالية ثم رحل البهادل وسكنوا فى اعالى الجراحى ولا زال هناك بقايا منهم فى قرية معروفة بأسمهم (البهيدلية) وللبهادل عدة بطون اهمها ما يلى :ـ

١ـ البو نصر ٢ـ البو مغنم ٣ـ البو سعد ٤ـ البو عبيد ٥ـ البو حبيب ٦ـ البو سويف ٧ـ الجنانمة ٨ـ الشهابات ٩ـ عرب حمود الهادى .

رئاستهم فى بيت البو مغنم ويقدر عددهم بسبعة الاف بيتا .

بنو بيان

لقد تحققت كثيرا عن هذه القبيلة وحاولت جهدى ان أصل الى نتيجة لعلى اكتشف سببا لتسمية فرع كارون الذى يصب فى شط العرب والذى كان يعرف بالبيان ولقد عرضت هذا الموضوع على الشيخ حسين الشيخ خزعل فقال (ان البيان نهر كان يخترق اعالى مدينة المحمرة من جهة كارون الشمالية مقابل مصب نهر السلمانه ويتجه غربا فيصب فى الخيين أو يضيع فى البر أما النهر الحالى فقد حفره الشيخ سلمان الكعبى وهو أول من أوصل مياه كارون بشط العرب واما بالنسبة لبنى بيان فقد تكن هذه القبيلة قد سميت على اسم هذا النهر كما هو شائع فى هذه الديار مثل ال عريض مثلا) وعلى كل حال فان

بنى بيان بطن من غسان وهم ابناء بيان بن محظر بن عمرو
بن مازن من الازد وفيهم يقول ابو زبيد الطائى اسألوا بنى
بيان كيف العطا والتشريف(١) مما يدل على كرمهم وعلو جاههم
وحسن سمعتهم كانوا من سكان البادية ثم جاءوا وسكنوا اراضى
كاروان واستقروا عند مصبه فى شط العرب وعلى امتداد كارون
وحتى النشوة . ولقد علمت من الحاج خزعل عبود البيانى
وهو أحد افراد هذه القبيلة وهم اى قومه كانوا يسكنون قرية
العمورى على ضفة نهرشط العرب اليمنى مقابل قريةام الرصاص
العراقية التى تبعد ٣٥كم عن مدينة العشار الحالية ويقول ان
اباءه هم الذين اوصلوا نهر كارون بشط العرب ويقول انه
كان نهرا صغيرا لا يتجاوز عمقه وعرضه متران ولقد
قاموا بتوسيعه بناء على اوامر البو ناصر والسبب فى ذلك ان
قومه كانوا من المتمردين(٢) وبعد ان ظفر بهم شيخ كعب واراد
ان يعدمهم تشفعت لهم العلماء(٣) وطلبوا ابدال العقوبة بغرامة
فعفا عنهم وفرض عليهم غرامة ولكنهم لم يستطيعوا دفعها
فحفروا هذا النهر وقال انهم قد انقرضوا ولم يبق منهم الا
بيوت قليلة فى المحمرة على نهر الكاسبى(٤) أما الباقون فمنهم
في ديلم وفى بندريق واخرون كانوا قد استوطنوا بندر عباس
واختفت اخبارهم .

١ـ نهاية الارب ص ١٨٥
٢ـ قطاع طرق
٣ـ رجال الدين
٤ـ الكاسبى احد فروع نهر كارون ويلفظ حرف الكاف بالجيم الفارسية
ويقع فى قلب مدينة المحمرة على ضفة كارون اليمنى نسبة الى البوكاسب.

التفــــاخ

مــن عشائر الاهواز العربية[1] العلوية[2] تنتشــر فــى بعض مناطق الاقليم وهم اصحاب جـاه وشرف وزعامة فى منطقــة (الميناو) كباقى السادات عموما ، واتصفوا بالوقار والشجاعة وحميد الاخلاق وقد برز منهم رجال تضلعوا فى الدين حتــى وصلوا درجة الاجتهاد امثال السيد جعفر بن محمد وهم مــن السادة الجوابر الموسويين ، ويرجع سبب تسميتهم بآل التفـاخ الى قصة سمعناها من احدهم مفادها ان السيد احمد الجابــرى وهو جدهم قد هاجر من (الخيــين[3]) مسكن عشــيرتهم الاول بعد هجرتهم من العمارة وقد ترك اهله وهو صغير السن على اثر سوء فهم وقع بينـه وبـين والده فأتجه الى مدينة الاهـواز ومنها قصد (العنافجه) القبيلة العربيــة القاطنــة هناك ، كل ذلــك ولا يعلم بـــه احد مــن اهل بيتــه فأنزلته (العنافجه) منزل اجلال واكرام لان ابنـاء الرسول ـ ص ـ وهم السادة لهـــم أرفع الدرجات لدى القبائــل العربية ومــرد ذلك تقربا بهــم الى النبى الكريم ـ ص ـ وقد اعطوه أرضـا مزروعة ، ولمـــا حل موسم الحصاد دخلت بعض الجواميس المزرعة واكلت الزرع فماتت من وقتهــا وانتفخت بطونها ولم يسلم منهــا شىء فقال الناس : هذا بخت السيد أمــات الجاموس وتفخها فلقب بالتفاخ منذ ذلك الوقت ومشى اسما لذريته من بعده . ثم ان السيد احمد

١ـ الاهواز ـ ج٤ ـ ص ٤٤ ، ٤٥

٢ـ نسبة للامام على بن ابى طالب عليه السلام

٣ـ نهر يتفرع من شط العرب وينتهى فى البر

الموسوي (التفـاخ) رحل الى (القوماط) حيث الارض الخصبة الواسعة التى لا منافس عليها فحط رحاله فيها وسكنها وجـاءت بعض بيوتـات مـن اقاربـه لتسكن معـه حتى اجتمعت عنـده جماعات كثيره فى مدة قصيرة وكان هو الزعيم لها والامر فيهـا ولما توفى دفن فى نفس المنطقة وبنى فوق قبـره قبـة ومزار ودفن ابناؤه حوله وما زال العرب يقصدون قبـره للتبرك به .
ومواطـن سكنى التفـاخ اضافة الى الخيـين والقوماط وكوت السيد صالـح فى ضواحى مدينة الاحواز وكذلك فى الجريـة (القريـة) على ضفـة نهـر المالـح وفى مناطق على نهـر عجيرب عبر نهـر الدز من الجهـة الشرقيـة اما فروعهم فهى:
١- بيت سيد فاخر وهو البيت الرئيس ٢- بيت سـيد حسـين ٣- آل سيد نـور .

ولهـذه العشيرة صلات وثـيقة مع اقاربهـم حيث يشاركونهم القضايا العشائـرية ولـم نتمكن من معرفـة عددهم .

بنـو تمـيـم

بنـو تميم قبيلة عربية كثيرة البطون والافخاذ ، قال صاحـب العبر كانت منازل تميم بأرض نجد دائـرة من هناك على البصرة اليمامة والى العذيب من أرض الكوفة ثـم تشتتوا وتفرقوا فى الحواضر وورث مساكنهم قوم من غزية طى ومن خفاجة بـن كعب .

وتميم تعنى الشديد ، وتميم بطن من طابخة(١) من عدنـــان وهو تميم بن مـر بـن أد بن طابخة بن قمع بـن الياس بـن مضر فنزار عمود النسب . وتميم علم لثلاثة هم تميم مـن هذيل وآل تميم من غزيـه وتميـم من طابخه وهم الذيـن نكتب عنهم الان ، ولقد لمع فى سماء تميم رجـال فى الادب والتاريخ وعلم الفقـه ومنهم الامراء والحكام فجرير والفرزدق منهم والداعية الشيخ محمد عبد الوهاب منهم وامراء قطـر الحاليون منهم وقد قال الفرزدق عن قومه :

فان تميما قبل أن يلد الحصى ـ أقام زمانا وهو فى الناس واحد(٢)

وغالب بطون تميم فى العراق والاحواز من بنـى سعد ما عدا بنى نهشل وبنى يربوع والعتاتبه وبنى مازن تلك القبيلة الكبيرة ذات الجاه والشرف التى تفرقت ولم يبق منها الا القليل فـى بعض نواحى البصرة والاحواز ، ومما يدل على مكانة مازن قول الشاعر فيهم :ـ

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى ـ بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان

قال البسام فى تميم (ذو غبطة ومال وخيل ورجال ومسكنهـم

١ـ طابخة بطن من خندف من مضر العدنانية وهو عمرو وانما سمى طابخة لانه كان واخيه عامر يرعيان الابل فأصطادا صيدا وجلسا يطبخانه فغـدت غادية على ابلهما فقال عامر لعمرو اتدرك الابل ام تطبخ الصيد ؟ فقال عمرو بل اطبخ فلحق عامر الابل وجاء بها وطبخ عمرو الصيد ثم ذهبا الى ابيهمـا واخبراه بما جرى لهما فقال لعامر انت مدرك وقال لعمر انت طابخة .

٢ـ ديوان الفرزدق .

المعروف بأسم ديالى ذات نعم وارزاق وكرم واخلاق اسوة للمتكرم وقدوة للمتعلم ونجدة للمتظلم يحمدهم الطارق ويستغيث بهم المفارق قسمهم أوفى قسم .. ويستمر حتى يقول سقمانهم ألفان وفرسانهم سبعمائة مساكنهم من البصرة الى الحجاز) يسكنون اليوم في المحمرة وعبادان والفلاحية والاهواز والحويزه وتستر ورامز وساحلى الخليج الفارسي، وقد ذكر الرحالة نيبور بعد أن شاهد جموع تميم على ضفتي الخليج قوله (ان العجب في هذه البحيرة يكمن في تسميتها فهي تدعى بالخليج الفارسى)

ونخوة تميم (دارم) و (دروم[1]) ومن الطبيعى ان تكون قد تفرعت وكثرت فيها البطون والافخاذ وتكاد تكون البطون الموجودة في العراق هى نفس البطون الموجودة في الاهواز الا فارق بسيط هو ان بعض البطون اكثر عددا من البطون التى تسكن الاهواز ومن بطون تميم من سطع نجمها وعلا شأنها والتفت الناس حولها في مستهل هذا القرن ولا زالت قوية متماسكة ذلك البطن المعروف بأسم كنعان[2] وقد التفت حوله جميع القبائل التميمية وان كان لكل قبيلة رئيس خاص ويقدر عدد بنى تميم بـ ٧٥ الف بيتا جلهم من المزارعين والغنامة ومن بطونهم :

١ـ عشائر العراق ـ ج٤ ـ ص ٢١٧

٢ـ عشائر العراق ـ ج٤ ـ ص ١٨٦

١ـ العيايشة ونخوتهم (دارم) ويسكنون كارون والاهـــواز وعبادان والمحمرة ·

٢ـ العطب ونخوتهم (غامـر) ورئاستهم فى بيـت حميـد(١) والشيـخ حاجـم ·

٣ـ الغزى ونخوتهم (فضول ودارم) وهم مـن سكان اعـالى كارون والكرخة والحويزه ولهذه القبيلة تاريخ حافل بالمعـارك والامجاد ومنها تفرعت قبائـل كثيرة اهمها :

١ـ الخميس : بطن من الغزى غلب عليهم اسم زعيمهم المشهـور الشيخ خميس الاشرم ·

٢ـ الغزيوى : وهم بطن مـن الغـزى وهـم من سكان كارون والمحمرة ، والغزيوى مصغر غزى ·

٣ـ البو محمود ، يقال انهم بطن من غزيوى ·

٤ـ البو تفك وهم من الغزى واخوة الخميس ·

٥ـ البو وزنـه ·

٦ـ البـو رمـاح ·

٧ـ البو سعـــد ·

٨ـ البو فهد ·· وجميعهم من الغزى ·

٤ـ البراجعـــة : ويسكنون كارون والاهواز والمحمرة وعبادان ورامـز ومن بطون البراجعة :ـ

١ـ البوْ فريـه ٢ـ البو محمد ٣ـ البو ناصر ·

٥ـ البهيـدل : ويسكنون عبادان وكوت الشيخ ·

٦ـ البو حسان : ويسكنون الحويزة واعالى كارون وشط العـرب

١ـ بتشديد الياء

ولهم فخذ يدعى الطعان يسكن قرية الميرزاوية بكوت الشيخ ويمشى مع المناع (منيعات) .

٧ـ الخضيرات : من سكان كارون ويقال للواحد منهم الخضيرى ويسكنون اعالى كارون والغجرية والاحواز والمحمرة وقليل منهم فى رامز ومسجد سليمان .

٨ـ السميلات : وقد نسبهم بعض النسابة فى عداد ربيعة ولقد تحققت كثيرا منهم ومن غيرهم وقد تبين انهم من تميم ومهما يكن الامر فأن نخوتهم ـ دارم ـ ويعدون اليوم فى عربستان من بنى تميم .

٩ـ البوطعمة : وهم من سكان حوز الملاكة وبهمشير وعبادان يقولون ان رئاسة(١) بنى تميم العامة لهم او منهم .

١٠ـ الشريفات : وهم من سكان الصحراء الممتدة بين البصرة المحمرة حتى اعالى الاحواز على امتداد نهر كارون وكثيرون منهم فى الفلاحية وعبادان وهنديان وكذلك فى رامز وتستر اغلبهم عرب رحل .

١١ـ العطاطفة : ويسكنون البزيه فى خور الدورق ومنهم فى ميناء معشور .

١٢ـ العوينات : ويسكنون الشاخة والبنة ويمشون مع قبيلة

١ـ بنو عم الزعيم حسن السهيل رئيس عام قبائل بنى تميم .

مجدم ٠

١٣ـ العبيدات : وهم من سكان ضفة شط العرب الشرقية في قرى المنيوحي ومنهم في كويبده وبهمشير وقليلون منهم في المحمـــرة ٠

١٤ـ البو فدعوس : من سكان المنيخ والخمبة والحفار الشرقي٠

١٥ـ البــو فياض : من سكان الحفار وبهمشير ومنهم في هنديان ٠

١٦ـ البو مازن : واعتقد انهم من مازن وهم اخوة غيلان وأسلم منهم في البصرة ، ورئيسهم الشيخ حسين جوده المازني[١] ٠

١٧ـ الطرشان والسبيعات والضوايع والعويسات ويقال عن العويسات انهم بطن من الخضيرات ، وهناك فصيلة تدعى انها من تميم وهي المعروفة بال عريض[٢] ، والعريض نهر قرب الحدود العراقية في منطقة الفيلية ، ولهذه الفصيلة قصة طويلة لابد من التوقف عندها ، ففي أيام الحاج جابر جاء رجل فقير الحال من قرية بهركان من توابع بندرريق على ضفة الخليج الفاسي الشرقية جاء الى المحمرة وكان معلما للصبيان يعلمهم قراءة القران وقد عرف فيما بعد بملا علي البهركاني وكان له من الابناء عدة ذكور اهمهم الحاج فيصل ومحيسن[٣] ، اما الحاج

١ـ يسكن البصرة ويتبع بيت كنعان

٢ـ ال الحاج فيصل بن ملا علي وتلفظ بالتصغير بتشديد الياء٠

٣ـ كان شجاعا مقدام وقد برز في معركة المحيسن مع كعب المعروفة بدكة البكيشه ـ مصغر باغچه اي الجنينة ٠

فيصل فلقد كان ذكيا شاعرا يعتبر من الدهاة وبنفوذه تمكن من جلب الناس حوله ولقد استقر الملا على فى نهر العريض ثم أخذ يتردد على الدواوين والمجالس وكان قد تعرف الاب على الوجهاء واعيان البلد بحكم عمله ولذلك تقدم ولده الاكبر فيصـــــل وأصبح ذا منزلة لدى الشيخ مزعل ثم أصبح من الوجوه المحترمة المقربة واحتل مكانة بـــين المشايـخ ورؤساء القبائل وممـــا زاده مكانة وشرفا الدور الذى قام بــه لمصلحة الشيــخ خزعــل فجر يوم اغتيال الشيخ مــزعل فلقد ظهر فى شوارع المحمــرة مجردا سيفه مناديا بالبيعة للشيخ خزعل(١) ودون ان يكـــون للشيخ خزعل علم بهذا الامر(٢) ولقد كان لهذا الموقف رد فعل عنيف لدى الشيخ خزعل مما جعله من المقربين ومن ثم مستشاره الخاص ويقال ان الانكليز هم اخبروا الحاج فيصل بمقتل الشيخ مزعل وامروه بالذهاب للمحمرة والمنادات بخزعل امــيرا عليهـا ثمّ انتقل الحاج فيصل الى قرية الرويس · ولما كان الحـــاج فيصل على هذه المقربة من الحكام والامراء فلقد لاذت به الحمائل الفقيرة ثــم انضمت اليه الافخاذ ثــم تحالفت معه البطـــون المنشقة عن قبائــلها الاصلية فكون لــه قبيلة عرفت ببيت الحاج فيصل وفى عهد ولــده الزعيم المقتــدر الحــاج عــلى اســتبدل اسمها بآل عريض(٣) نتيجة لشجار بينــه وبــين بعض القبائــل

١ـ حدث ادلى به الشيخ حسين الشيخ خزعل صاحب تاريخ الكويت السياسى وقد ايـده لارامـير فى كتابه ـ دليل الخليج ـ كازاتـــير

٢ـ المصدر السابق

٣ـ يقال ان العقيد بهارى رئيس قبائل الاهواز طلب من كل رئيس قبيلـــة نبذة تاريخية عن اصل قبيلته فأضطر الحاج على بأستبدال اسم قبيلته الى ال عريض.

المناوئـة لـه والتى كانت ترفض الطاعة لاوامره والعريض نهر من انهر منطقة الفيلية ، أما العائـلة فتتلقب بالفيصلى نسبـة للحاج فيصل مؤسسها ونخوتهم (عوره) نسبة لوالدة الشيـخ مزعل بن الحاج جابر ، ولقد اطلعت على بعض الكتب والمؤلفات منهـا جولة صحفية فى ايـران لرياض حمزه شـير علـى ، وقد ذكر ان ال الحـاج فيصل من تميم أما الاستاذ العزاوى فلقـد ذكـرهم فى مكانين الاول بأسم بيت الحاج فيصل والثانى بأسـم آل عريض[1] والحقيقة ان الاثنان معا يكونان اسرة واحدة لا يتجاوز عدد افرادها اصابع اليدين والرجلـين ٠

١ـ عشائر العراق٠ ج ٤ ص ١٨٧

الثــوامــر (١)

من سكنة المحمرة ، سموا بهذا الاسم نسبة الى رئيسهــم (ثـامر) وهم من أصل قحطانى ، مهنتهم الزراعة وخاصـة النخيل ويقدر عددهم بمائـة وخمسين نسمة وفى سنة ١٣٢٤هـ سنة ١٩٠٦م مات رئيسهم ناصر بن محمود واخلفه ولده الشيخ غضبان اذ عينه الشيخ خزعل امـير المحمرة لرئاسة العشـيرة . وقسـم من الثوامر يسكنون البصـرة وضواحيها(٢) . وهنـاك منطقة تعرف باسمهم هى (شلهه الثوامر(٣)) .

الجبـــارات

يقال انهم من بنـى سعيد ولكنهم فى الوقت الحاضـر يعدون قبيلة من قبائـل المحيسن ، وذكر لى بعضهم انهم مـن آل عيسى من قبائـل طـى ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ــ الخـزيعل .

٢ــ السـهول .

٣ــ الشـريف .

٤ــ البـو جابر : وهم من سكان ام تمـير والامنية ومنهم فى الحفار وفى عبادان والشلاخة والبنة ويقـدر عددهم ١٢٠٠

١ــ عشائر العراق ج ٤ ص ١٩٤

٢ــ الاهواز ج ٤ ص ٤٨

٣ــ منطقة رسوبية انحسر عنها الماء.

بيتا منهم من يعمل فى تربية المواشى والباقى من المزارعين ويلفظ حرف جيم البو جابر ياء (البو يابر) ومن اهازيجهم

(بـو يابر عزنه وملفانه)

جـــريش

بطن من ربيعة غلب عليهم اسم ابيهم فعرفوا به ويسكنون السهول الممتدة بين الاحواز والحويزه وقليل منهم فى مسجد سليمان ونخوتهم (يتيم) وقد تحققت عن هذا الامر وذكر لى احدهم بأنهم كانوا حلفاء للاجود ، ولجريش بطون عديدة :
١ـ ال حجى ٢ـ البو معلا ٣ـ الرفيعات ٤ـ نوفل ٥ـ رمضان ٦ـ البسارجة ٠

وقد تبين لى ان لكل بطن نخوة ولم أعثر عن السبب فبينما نخوة ال حجى (يتيم) تنتخى ال معلا (يتامى) والرفيعات ارفع ولهذا البطن اى الرفيعات ثلاثة فخوذ اثنان منهم نزحا فسكنا عبادان فى قرية ابو الحسن وهم ال طريد والسوالم اما الفخذ الثالث فلا زال فى قرية الامنية ويدعى البو ضاحى وهم مع الزركان ويقال ان جريش هذا جد لسبعة اباء خلت وهم :
أـ النوافل ٢ـ البو نصرى ٣ـ الروضان ٤ـ البسارجة ٠
وتلفظ جريش بالكاف الفارسية (كريش) ٠

الجعافــــره

قوم فى الاهواز القديمة ، غـير انهم تفرقـــوا داخــل الاقليم لذلك لا يمكن التعرف على فروعهم وافخاذهم لعــدم استقرارهم واجتماعهم فى منطقة معينة فتراهم مختلطين بـين القبائـل خلافا لاخوتهم فى العراق ٠

الجعـاعـرة

بطن من زوبع كانت منازلهم فى الحجاز فنزحوا منهـا الى العراق واستوطنوا العمارة وفى ايـام المشعشعـين ذهبـوا الى الحويزه واستقروا على شواطىء نهر العتابى ثم عاد فريق منهم وسكن اراضى الجلعة ثـم اضحوا فى عـداد قبائـل البو محمد ولا زالوا كذلك ، اما اخوتهم فقد نزحوا الى البسيتـين ثـم الى الفلاحية وصاروا فى عداد مجدم القبيلة الكعبيـة المعروفة ٠ لذلك تراهم اليوم فى كل من الفلاحية والبسيتـين والحويـزه وقليل منهم فى المحمرة فى قرية الدرة فى عداد البو فرحـان ونخوتهم (باشـا) ولكن الذين فى الفلاحية ينتخون بنخـوة (كعـب) جميعهم من المزارعـين والكسبة وهم على اتصـال وثـيق بأخوتهم فى العمارة ٠

الجعـــاولــه

من السادة المنتهى نسبهم الى سيدنا زيد بن عـلى بن الحسين عليه السلام ، تركت اراضيها فى الدغارة وعبرت الى الاهـواز قبل مائـتى سنة عن طريق محافظة ميسان ويسكن افرادهـا الان على الضفة الغربية لنهر الدز • وفرقهم :

١ـ بيت شمعة : وهو اسم زوجة جعيول وقد مات زوجها فلمت من بعده شمل اولادها ولم تتزوج حتى توفيت فعرف اولادهـا باسمهـا •

٢ـ بيـت مهنـا : وهو بيت الرئيس •

٣ـ البو نصر الله •

٤ـ بيت سـيد ايدام •

٥ـ بيت خيطان ويسمون الهيايلة •

نخوتهم الخاصة (شايعة) مع ان نخوة السادة جميعا (فاطمة) ومهنتهم السابقة تربية المواشى والجاموس ولكن بعد ذلــك زاولوا الزراعة وهم يزاولونها الى اليوم وعددهم قرابـة ٧٠٠ شـخصا •

آل جمــال الـديـن

(بيـت المـيرزا)

— × —

أسرة جاءت الى الاهواز من العراق وكان على رأسها المدعو حاج مـيرزا أخبارى صاحب المؤلفات الكـثيرة ذكره السيـــد الامـين صاحب أعيان الشيعة وكذلك الخونسارى فى روضـات الجنات وقد ذكر الاستاذ عـلى نعمه الحلو له مناظـــرة مـــع الشيــخ جعفر الكبـير مؤلف (كشف الغطاء) وقال انه بقـــى فى الكاظمية حتى قتل فيها أمـا ابنا ولده احمد فقد تركـــا العراق الى ايران بصحبة امهما ، وقد سافر السيد على المدعـو ابو احمد الثانى الى سوق الشيوخ واخذ يتنقل بـين الصويـرة والعمارة واستقر فى قرية المؤمنـين وتزوج هناك وبنى مسجدا فى القرية ثـم انتقل الى البصرة ومنها سافر الى المحمرة وقـد التفت الناس حوله حيث بنى مسجدا فيها وقام بوعظ النـاس وارشادهم فقد ذاع صيته وعلا شأنه فتكاثـر مؤيدوه وانصاره وقـــد عرفت المحمرة لاول مرة الفرقـــة الشيعيـة المعروفـة (بالاخبار) والنسبة اليهم (اخبارى) وقد توفى سنة ١٢٧٥هـ ودفـن على بعد ٢٠٠ متر من ضفة نهر الكاسبى الشمالية حيث اصبحت فيما بعد مقبرة عامة للمسلمـين ولا زالت معروفـــة

بمقبرة الميرزا[١] وبعد وفاة هذا السيد الجليل تفرقت ابناؤه واحفاده فمنهم من ذهب الى الفلاحية ومنهم من ذهب الى قصبة النصار واخرون ذهبوا الى الكويت والبحرين ، أما السيد عبدالله بن السيد على فقد استوطن الفيلية بناء على دعوة الحاج جابر بن مرداو الذى كان هو الاخر على طريقة الاخبارية وقد عاصر السيد المذكور كل من الحاج جابر وولديه مزعل وخزعل ، وهذه الاسرة اى ال جمال الدين اغلبهم يشتغلون فى الوعظ وارشاد الناس وهم من اهل الفضيلة والعلم والادب[٢] .

الجوابر

من السادات الموسوية وينتسبون الى السيد محمد المجاب ويعرفون بسادات الخيين[٣] ، كانت منازلهم بأرض العمارة ومنهم فى قصبة[٤] منيعات وفى الدرة وقد ذكر بعض الكتاب عن مشاحنات بين اسرة الشيخ خزعل وهذه الاسرة العلوية وذلك بسبب مزارع ونخيل وأود ان اوضح هنا ان الخلافات هذه كانت قديمة جدا اذ كان والد الاسرة المعروفة بال النزارى تطالب بملكية مقاطعات من نخيل الفيلية وكان الحاج جابر بن مرداو يدعى ملكيتها واستمر الخلاف حتى اشتد فى عهد

١ـ مقبرة الميرزه يوجد فيها عدة قبور لرجال الدين منها قبر العلامة الشيخ عبد المحسن الخاقانى

٢ـ الـذكرى الخالدة ـ ص ١٣ـ١٧

٣ـ الخيين ، نهر يتفرع من شط العرب .

٤ـ يعرفون بسادات منيعات ايضا

الشيـخ خـزعل وقد بدأ المدعو سيد هاشم النزارى بتحريض القبائـل ضـد الشيـخ خزعل وكانت اخباره تصل اولا بأول الا ان الشيـخ خـزعل يمتنع عن معاقبة السيد المذكور وحتـى قيل لـه يوما ان السيد هاشم ذهب لتحريض قبائـل الباويـة ضده وقد اشاروا عليه ان يتبـع خطاه فيقبض عليه قبـل ان تستفحل الامور وكان واحد من اسرة السيد المذكور قد تقـدم للشيـخ خـزعل طالبا السماح لـه بقتل السيد المذكور فقـال الشيخ خزعل كلمته المشهورة امام الحاضرين (لو اعطيت ملك الدنيا لما رضيت ان الاقى ربى ويداى ملطخة بدم علوى[1]) ٠

الجـواسـب

جماعة من خدام ال الحاج جابر[2] بن مرداو وهم من العبيد ومؤسس هذه الفرقة المدعو الحاج سلطان الحبشى وكيـل الشيخ خـزعل فى قصبة النصار ولا زالوا هناك وتلفظ كلمة الجواسب بالجيم الفارسية وهى كلمة جمع واصلهـا نسـبة الى اسيادهم البو كاسب ، ويقدر عددهم ب ٢٥٠ بيتا ولهم اتباع من فـروع النصار والدريس ويشتغلون بالزراعة وصيد الاسماك ٠

الجلـيزى

قبيلة عربية اصلها من عنزه القبيلة العربية المعروفـة ولكنها فى الاحواز فى عداد الخزرج وفروعهم ما يأتى :ـ

١ـ حسـين الشيخ خزعل صاحب كتاب تاريخ الكويت السياسى

٢ـ عشائـر العراق ـ ج٤ ـ ص ١٨٨ ، قبائـل الاهواز ـ ج٤ ـ ص ٥٧

١ـ بيت محارب بن شليه .
٢ـ بيت شويع بن حسن .
٣ـ بيت حاج مليه .
٤ـ بيت خليف ويسكنون مع الصرخة .

ويقيم اكثرهم على ضفة نهر الكرخة الغربية مقابل قرية السيد على الطالقانى ، وقد قتل احد افراد الجليزى شيخا من شيوخ بنى طرف اسمه (سعد) واراد ان يسلم الديه حسب السنن والعادات العشائرية المتبعة الا ان بنى طرف رفضوا ذلك الا بشرطين فأذا تحققا تنازلت بنو طرف عن الفصل وهما[1] :ـ

١ـ اذا رفع علم بنى طرف وكان علم الجليزى مرفوعا فينزل العلم المذكور تقديرا لبنى طرف واجلالا لهم واعترافا بقوتهم ومنعتهم وعظيم منزلتهم .

٢ـ اذا قتل احد افراد الجليزى فى حى من احياء بنى طرف ليلا عند قيامه بعمل اللصوصية فلا فصل له ولا دية عليه . فقبلت الجليزى بالشرطين[2] .

حرفتهم الرئيسة زراعة الحنطة والشعير وتربية الماشية ويقدر عدد نفوسهم قرابة ٣٢٠ رجلا وصلاتهم بأخوانهم فى العراق قوية .

١ـ الاهواز ـ ج٤ ـ ص ٥١ ، ٥٢
٢ـ المصدر اعلاه

آل حجيــــه

تلفظ بالجيم الفارسية وقـد ذكرهم البعض بال حاجـى او آل الحجى(١) ولكن اسمهم الصحيح هـو الحكيه(٢) مـن الاحتكاك وهم فرع من كعب المبناو واخوتهم الكعبان الاخـران عمـير ومنـان وينحدران من ال عزيـز الكعبية وينتسبون الى عبد الله بن مزاحم بن عوف بن قبـان الكعبى وهـذا مـا أورده صاحب تاريخ العمارة وعشائـرها وقد نقل عنه الاستاذ الحلو وقال انهم جاءوا الى الاقلـيم قبـل ٢٥٠ سـنة وسكنوا اراضى الميناو وذكر انهم فى منطقة تدعى (جم التتـن) على ضفة نهر الكرخة الشرقية بـين السوس والاهـواز ومنهم فـى القوماط واخرون فى أبو جرده ، وأظن انه يريد بأبي جرده المنطقـة المعروفة بأبو جرية(٣) ومنهم فى الفلاحيـة ونخوتهم (منصور) نسبة الى الشيـخ منصور الكعبى ومن بطونهم ما يأتى :

١ــ ال بريسم : وهم بيت الرئاسة ، والبطنان صبار والرويتع ينحدران من هذا البيت .

٢ــ البـو حريجة .

٣ــ البـو مصطفى .

١ــ تاريخ العمارة وعشائـرها ــ ص ٧٢

٢ــ هناك قرية فى الميناو وتعرف بهذا الاسم.

٣ــ الاهواز ــ ص ٥٧ ج ٤

٤ـ البو ميرزه[1] .

ولهم افخاذ وبيوت عديدة تفرعت فاضحت كل واحدة لها عدة فروع والجميع يعملون في زراعة الحنطة والشعير والرز ويقدر عددهم ب ١٠٠٠ نسمة .

الحرادنه

بطن من السواعد المنتهى نسبها الى مذحج وهى بطن من جحيش من زبيد القحطانية ونخوتهم (بشخة) ومن فروعهم ما يأتى :ـ

١ـ اليدوه : واليها ينتسب البطنان الغوازى وال محمد المعروفين بال عضاية وقد ذكر لى بعضهم من ان الحرادنه حرفت من كلمة حردان القبيلة العربية المعروفة .
٢ـ الحجاج .
٣ـ البو عباء .
٤ـ البو سعيدان .
٥ـ الضبيات .

ويقدر عددهم ب ٥٠٠ بيتا ومنازلهم فى الحويزه والبسيتين .

١ـ توجد جماعة من البو ميرزة فى عبادان فى قرية بويورده الشمالية .

حزبه

حزبه قبيلة كعبية تكونت من بطون كعب[1] من الذين تحالفوا على قتل الشيخ غيث الذى سنأتى على ذكره عند الكتابة عن امارة البو ناصر والذى تولى الحكم فيها .

وحزبه[2] أصلها مأخوذ من الحزب ولكنها لا تعنى الحزب بمفهومه القانونى الحديث ولكنها تعنى اتحاد جماعات اتفقوا بالرأى والعمل وقرروا السير تحت امرة واحد منهم على غرار النظم القبلية ، سموا بحزبه أثر التحالف بين ابناء الامراء الذين اشتركوا فى مقتل الشيخ غيث بن غضبان وكانت حزبه تسكن نهر العبودى فى الفلاحية وكان لرؤسائها المكانة الرفيعة لدى امراء البو كاسب ولهم شهرة فى النظام والحكم العادل ورئاستهم فى بيت حاج عبوده ومنهم فى العراق فى البصرة فى منطقة ابى الخصيب فى قرية السبيليات وهى من أملاك ال النقيب وكان سبب مجيئهم الى هناك لحماية ال النقيب من خصومهم وذلك فى عهد الحاج جابر بن مرداو ويقدر عددهم بحوالى ١٠ الاف بيت جلهم من المزارعين ورغم قلة افراد هذه القبيلة بالنسبة لغيرها من القبائل الكعبية ولكنها من القبائل المهمة التى كأن لهما دور بارز فى صدر الاحداث ، وترفع فى المناسبات تسعة اعلام مما يدل على انها تتكون من تسعة بطون نسبة المتعلمين فيها ضئيلة جدا ونخوتهم (عامر) .

١ـ تاريخ امارة كعب ـ مخطوطة طبعة النجف ـ على نعمه الحلو ـ باللهجة العامية ـ

٢ـ عشائر العراق ـ ج٤ ـ ص ١٨٨

آل حـــزيـــم

نسبة الى جـد لهم يدعى حزيم ، وهم من السادة الحسينيين من سلالة الحسـين الصغـير بن الامام زيـن العابدين عليـــه السلام وقد نـزحوا الى اقليم الاهواز واستوطنوها منذ القـدم وتعـد قرى كوت سيد صالـح وكوت عبد الله والمظفرية مـــن مراكـز تجمعهم ونخوتهم (فاطمة) ويقدر عددهم بـ ٤٠٠ بيتا جلهم من الواعظـين والمرشدين .

والواقع ان مدن الاهواز وقراها مليئتان بالسادات والعلويين وتكاد لا ترى مدينة او قرية خالية من هؤلاء السادة وهم مقربون مقدرون تناط بهم جل الامور المستعصية والمنازعات العشائريـة والفردية .

الحســـاويـه

الحساوية(١) أو الاحسائية جماعة من الناس من مختلف قبائل الاحساء والمنطقة الشرقية للجزيره العربية وقد كان للحـروب والمعارك التى نشبت فى تلك الديار عامل مؤثـر فـى نـزوح وهجرة هؤلاء الى العراق والاهواز وفى بادىء الامر اى مـــن مستهل هذا القرن بدأت الهجرة تتـــزايد نظرا لقلة العمـــل هناك وطلبا للعيش الى جانب الهدوء والطمأنينة حيث لاقـــوا

١ـ عشائـر العراق ـ ج٤ ـ ص ٤٠

ترحيبا حارا من اهالى العراق والاهواز وقد عظمت شوكتهم فى بداية الاربعينات وكونوا لهم قبيلة عرفت بأولاد عامر وكـــان للزعامة الدينية اثــر مهم فى هذا التكوين الا انهم فى المحمـــرة وعبادان قد بدأوا متأخرين فى تشكيل قبيلتهم وكيانهم المميـز اذ انهم كانوا ينتسبون الى عدة قبائـل بالتبعية وفى بدايـــة الخمسينات تكون فرع قبيلة اولاد عامر فى المحمرة برئاسة الحاج عبد الزهرة وقد اسندت رئاسة القبيلة العامة للحاج حسين الفائز حيث توفى سنة ١٩٧١م ثم اسندت رئاسة القبيلة الى ولده عامر.

وقد زودنى السيد عــلى الموسوى(١) بوثيقة مطبوعة موقعـة من الحاج حســين الفائــز تبين نسب اولاد عامر وانهم ينحدرون من عامر بن صعصعة(٢).

بنــو حطيــط

بطن من عنزه ، كانت منازلهم فى الجبايش ولهم أرض تدعى بأسمهم (اراضــى بنى حطيط) ونخوتهــم (وائــل) أو اولاد وائــل ، ويسكنون اليوم أطراف المحمرة وعبادان ، كانوا مــن أنصار السيد محمد المشعشع وقد نــزحوا معه الى الحويزه ثــم

١ـ تاجر من وجهاء البصرة وهو ابن عم الزعيم الدينى السيد عبد الله الموسوى

٢ـ لدى نسخة من الوثيقة

قاموا بنصرته واشتركوا فى حروبه (١) .

آلبو حمادي

بطن من العجرش(٢) من عباده ويسكنون الخفائية على نهر السابلة ويشتغلون بالزراعة وصيد الاسماك ونخوتهم (عامر) وحمادى هذا هو جدهم الاعلى وقد نزحوا من العراق قبل حوالى ٣٠٠ سنة وفى ايام حكم البو ناصر وسبب نزوحهم كان اصطدامهم مع قبيلة مياح التى كانت تستوطن شواطىء الغراف وقد انقسموا الى فرقتين فرقة نزحت للفلاحية واستوطنت اراضى البزيه ثم اضحت فى عداد كعب وفرقة لا زالت موجودة فى الخفائية ويقدر عددهم ب ٥٠٠ بيتا ورئاستهم فى بيت صقر الشراح .

البو حمدان

يقول البعض انهم من سبيع واخرون نسبوهم الى الدريس الكعبية ويسكنون شواطىء نهر الدز وفى المنطقة الواقعة بين نهرى الدز وعجيرب الى جوار ال كثير ويعملون فى الزراعة وتربية المواشى وقد نسبهم سيف الله رشيديان الى ان البو

١ـ عشائر العراق ج٤ ـ ص ٦٦ ـ الاهواز ج٤ ـ ص ٦٢
٢ـ العجرش سنأتى على ذكرها فى حرف العين

حمدان من ال سيف الدولة[1] . ولكن يكاد تجمع الاراء على انتسابهم لقبيلة الدريس الكعبية ونخوتهم (حمده) .

ال حمزه

بطن من الباويه ولكنهم فى عداد ال كثير نظرا لصلة القربى بينهم والجوار ، كانت مواطنهم فى رامز وحسيناوه . وحمزه هذا شقيق جماعة انشقت عن قبيلة الباويه اثر اصطدام بينهم وبين السلامات فنزحوا من اراضيهم الى جوار ال كثير وقد عرفوا بآل حمزه لانه كان رجلا كريما وعربيا مقداما فالتفت حوله الناس حيث كون قبيلة لنفسه عرفت بهذا الاسم ، ونخوتهم (فريه) ويقدر عددهم ب ٤٠٠ بيتا .

آل حمودى

بطن من بنى مالك ، غير انهم فى عداد بنى ساله يقيمون فى ضواحى الحويزه في منطقة تدعى الخويس[2] وعلى ضفة نهر الكرخة اليسرى ويعملون فى تربية المواشى والاغنام ويقدر عددهم ب ٢٥٠ بيتا ونخوتهم (اولاد اللبه[3]) .

آل حميد

بطن من الاجود[4] كان جدهم الاعلى الامير براك بن عريعر ال حميد قد استخلص الاحساء من الاتراك سنة ١٠٨١هـ

١ـ جغرافياى خوزستان ص ١١

٢ـ الخويس نهر متفرع من الكرخة ويصب فى هور الحويزه

٣ـ اللبه انثى الاسد

٤ـ عشائر العراق ـ ج٤ ، ص ١٩٢ ـ سبائك الذهب ص ٤٨

١٦٦٩م ، وقد مد نفوذه الى ضواحى كاظمة وقد بنى قلعة فى الموقع الحالى لمدينة الكويت وكانت موطنهم بين البصرة والحجاز وقد نزحوا الى اقليم الاهواز فى عهد الشيخ فارس بن داود وذلك بين سنة ١٢٠٧هـ و ١٢٢٠هـ وقد ذكر لى احد رؤساء الحميد وهو شيخ كبير طاعن فى السن كان يقيم فى قرية الخليفى فى الزوير من توابع ملا ثانى ويدعى حميد[1] بن كعيد من انهم جاءوا الى الاحواز بعد واقعة بينهم وبين بنى تميم كان النصر فيها حليف تميم فأجلت الحميد الى الاراضى المعروفة اليوم بمنطقة ملا ثانى ، وملا ثانى هذا هو رئيس عام الحميد وجد بيت الرئاسة الحالى ولهم نخوة خاصة هى (شمه) وشمه هذه امرأة فقيرة كانت من اهالى كاظمة فتزوجت رجلا من قبيلة تدعى الخرامزه وكانت منازل هؤلاء فى أعالى الجراحى وكانت الحميد من جناة الابل ويكارون بها الى نواحى الاقليم ومدنه وصدفة كان عبور القافلة بالقرب من الدار التى تقيم فيها تلك الامرأة وكانت تطرد من الدار بين ساعة واخرى وكان اخوة زوجها كثيرا ما يؤذونها ولما لم يكن حام لها فى تلك الديار لم يكن لها كذلك اى قدر ومنزله عند كبار القبيلة وصغارها الى جانب زوجها المتعنت وكانت المسكينة تذهب الى الخارج باكية حزينة تشكو امرها لحظها الردىء ثم تعود الى دارها تجر أذيال الخيبة وكانت اهالى القرى المجاورة تردد ظلم هؤلاء لهذه المسكينة وكان رئيس قافلة الحميد قد سمع من قبل قصتها وقبل وصول القافلة فى ذلك اليوم كان عابر سبيل قد روى قصة هذه الامراة لقائد القافلة الشهم مما اثار عواطفه نحوها ، لذلك وعند وصول القافلة كانت المسكينة جالسة على

قارعة الطريق فترجل منها القائـد اولا ثـم لحق بـه خمسة من ابناء عمومته فسلموا عليها وقالوا لها انت شمه ؟ قالت : نعم ، وروت لهم ما يجرى لهـا ، قالوا لها اذهبى الى باب دارك وقفى هناك فى الغـد ولما نأتـى تبصرى فيـنا ثـم أصرخى و نادى اخوتى وهذا هو المطلوب منك ، وفعلا صار الغد وفعلت شـمه مثـل ما اراد اخوتها وقد فـزع اهل القرية لـيروا اخوة شـمه وقد شاهدوهم فرسانا اقوياء عليهم اثـار العـز والترف ثـم هرع لاستقبالهم رئيس القرية ولكن اخوة شمه رفضوا الدعوة واصروا على العودة نظرا لمـا لاقوه فى أختهم وبذلك عـلا شأن شمه بـين قبيلة زوجها بعد ذلك الذل كله · أما الحميد فقـد عرفوا بأخوة شمه ومن اقوالهم فى هذا الموضوع ما يلى :

قوموا يا عمامى كلكـم بهمـه
المندوبين كلكم وين اخو شمـه

هلا بريس العشيرة الكل حمل زمه
وللتضلـع دوم ايداريهـا

والحمـيد قد تفرعت منها الفروع التالية :
١ـ ال ملا ثانى وهم رهط بيت الرئاسة ·
٢ـ ال كميد ٣ـ ال عبد السيد ٤ـ الخرامزه ٥ـ ال صيـاح
٦ـ الجبـورات ٧ـ ال مجبل ·

ورئيس الحميد العام سلطان المحمود ، ولسلطان هذا قصـة طريفة وقعت بينه وبـين احد خدامه وهو انه لما توفى والـده

اخلفه شقيقه المدعو موسى على رئاسة القبيلة وقد مد الله بعمر موسى مما اثار سلطان ضد عمه الذى كان ينتظر الرئاسة الى جانب كون معارضى عمته يحثونه على الامر اكثر فأكثر وقد كثرت الاقاويل والاشاعات عن خلاف مزعوم بين الولد وعمه ، وذات يوم وبحسب الصدفة التقى سلطان بعبده الذى كان يدعى طحيش وكان شيخا كبيرا وكان من الخدم المقربين لوالده وكان شاعرا ذى احاسيس مرهفة فأسرع سلطان بالسلام على طحيش فرفع رأسه متفحصا وجه سلطان ثم قال له انت سلطان قال نعم يا عم فمسكه من عضده الايمن وهزه قائلا :

تقص بزورتك سلطان وتخل

وبعد انت كضيب تصير وتخل

عود انت تزر البيت وتخل

تكسر بالهطر بد الحميه(١)

فلما سمع سلطان كلام طحيش وما اخذت تظنه الناس فيه هرب من قبيلته وجاء الى عبادان وعمل فى شركة النفط ولم يعد الى قبيلته حتى توفى عمه .

وقبيلة الحميد تعد اليوم من كبرى قبائل الاهواز وقد تفرعت منها بطون عديدة ويقدر عددها بحوالى ثلاث الاف بيتا .

١ـ المصدر السابق نفسه

الحلاف

قبيلة عربية معروفة قال عنها زهير بن ابى سلمى :

الا مبلغ الاحلاف عنى رسالة

وذبيان هل اقسمتما كل مقسم

والتاريخ يذكر وبالتفصيل كثيرا من القبائل المتحالفة والذى يهمنا هنا الاحلاف الذين يقيمون فى الاقليم الذى نؤرخ لقبائله والذين هم من احلاف السويجت[1] وتلفظ بالجيم الفارسية وفرع اخر من احلاف باهلة . أما البطن الذى ينتسب الى احلاف السويجت فمنازلهم على ضفتى كارون فى منطقة تدعى الحميدية وقد ذكر لى احدهم ان السويجت نسبة الى شخص يدعى ساجت بن ناصر بن محمد بن نصار والى تميم ينتمى هذا الشيخ وكان الشيخ كريما وزعيما فذا وكان يسكن فى قرية على نهر كارون عرفت بأسمه ولا زالت معروفة كذلك (السويجتى) وهى منطقة خصبة تسكنها الان بطون من قبيلة معاوية والمراونة ، أما احلاف باهلة فنسبة الى بنو باهلة حى من اعصر من قيس عيلان من العدنانية ، وباهلة ام سعد مناة عرفوا بها وهى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مدحج[2] ومن بطون الحلاف ما يأتى :ـ

١ـ مصغر ساكت وتلفظ بالجيم الفارسية

٢ـ جمهرة انساب العرب ـ ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤

١ـ البو كتايب ٢ـ المقاصيص ٣ـ العريان ٤ـ العنابره ٥ـ البو فراس ٦ـ البو حبيب ، ويقال ان البطون الثلاثة الاخيرة من المقاصيص .

وكان موطن الحلاف الاصلى نهر عنتر الى هور سناف فالشرش فالهارثة فضفتى شط العرب ، ومن بطون احلاف باهلة الموجودين حاليا على ضفتى شط العرب بطنان هما ال عبيد وال غره وجميعهم يعملون فى صيد السمك وتسويقها ، وقد قال عنهم الشاعر الشعبى القصيدة التالية نذكر منها ما يلى :

ذب الله الحلاف على السمك ذيه
يريد ايروح ويفزع النظامية(١)
نريد انروح ونجيب الها فزاعه
وندب على الحلاف اثنعش طركاعه

ومن احلاف باهلة ابو أمامة الباهلى الصحابى ومنهم الاصمعى الراوية المعروف وقد دخلت باهلة كل من بنى شيبان وبنى زيد وبنى وائل وبنى الحارث وبنى الحرب وآود وقتيبة وتغلب واولاد معن بن مالك وقد اخلف معنا ولداه على باهلة فعرفوا بها والمعروف ان اولاد معن بن باهلة هم أود وحادرة .

الحناتشه

بطن من بنى حنظلة ، وحنظلة فى كتب الانساب بطنان

١ـ الشرطة

من تميم ومن بنى نهد ، والبطن الذى ينتسب الى تميم هم بنو حنظلة الاكرمين ، أما حنظلة بنى نهد فله من الابناء سعد ومسعود ومنهم الرائقة بنت الجبا التى قتلت يسار الكواعب وكان عبدا لهم وفيه يقول جرير :ـ

وانى لاخشى ان خطبت اليهم

عليك الذى لاقا يسار الكواعب

وبنو نهد بطن من قضاعة القحطانية وهم بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافى بن قضاعة ، وكان له من الابناء مالك وصباح وجذيمه وزيد وكعب ومعاوية وابو سوده وهؤلاء هم زيد اليمن الذين كتب اليهم النبى ـ ص ـ وعامر وعمرو وحنظلة والطول ومرة وهؤلاء هم بنو نهد الشام أما خزيمه وشبابه وعائده فدخلوا تنوخ[1] . والحناتشه نسبة الى جدهم الاعلى حنتوش وقد جاءوا الى الاقليم فى عهد سابور ذو الاكتاف[2] وكانوا من جملة القبائل التى لم يستطع سابور فرض سيطرته عليها ، ولما ظفر بها علق رجالاتها من اكتافهم فى الجدران هكذا تعلل المصادر الفارسية سبب تسمية سابور بذى الاكتاف .

ومنازل الحناتشه فى تستر ورامز ومن افخاذهم ال حنتوش وال بدرى وال مسلم وال حنظل ، ويقدر عددهم بحوالى ٧٥٠

١ـ الجمهرة ص ٤١٨ . صبح الاعشى ـ ج١ ص ٣١٧ ـ نهاية الارب للنويرى ج٢ ـ ص ٢٩٧

٢ـ الاهواز ـ ج٤ ص ٦٧

بيتا ونخوتهم (حنظل[1]) ويعملون فى الزراعة وتربية المواشى .

الحويزى

بطن من قبيلة نيس[2] من مذحج القحطانية عرفوا بالحويزى نظرا لنزوحهم من منطقة الحويزه ومنهم الشاعر الشيخ عبد الحسين الحويزى ونخوتهم (اولاد على) ويقدر عددهم بـ ٢٠٠ بيتا .

الحيادر

بطن من غطفان[3] من طفيل بن عبد الله ، نخوتهم (حيدر) وقد استبدلوها بـ (فرجه) وهى نخوة الباويه ، وقد ذكر لى بعضهم انهم فى الاصل من الباويه واخوة الزركان ومنهم من يسكن الخلفية وهم فى عداد الامارة[4] ومنهم كذلك فى منطقة الميناو . كانت منازلهم فى السابق فى الفلاحية وهنديان ويوجد فرع منهم على شواطىء السابلة قرب الخفاجية ويمتهنون الزراعة وتربية المواشى ويقدر عددهم ١٠٠٠ بيت .

البو خاطر

بطن من جشعم[5] من الاجود وقد عدهم الاستاذ العزاوى

١ـ شجرة الحنظل
٢ـ الاهواز ـ ج٤ ـ ص ٦٩
٣ـ عشائر العراق ـ ج٤ ص ٦٥
٤ـ الاهواز ـ ج٤ ـ ص ٦٨ و ٦٩
٥ـ عشائر العراق ـ ص ١٠٥ ـ ج٤

فى عداد الاجود وقد تحققت منهم فقالوا انهم من جعشم القاطنة اليوم فى الناصرية نزحوا الي الاحواز أبان حكم البو جاسب وفى عهد الحاج يوسف بالذات ثم دخلوا بقبيلة البو فرحان ونخوتهم (فرحه) ويقدر عددهم ب ٢٥٠ بيتا يعملون فى الزراعة والملاحة النهرية ويسكنون اليوم فى الحفار فى المحمرة واخرون فى عبادان ٠

بنو خالد

بطن من بنى مخزوم القرشية العدنانية ، قال العزاوى ان ال عرير من السحبان[١] ، والسحبان رؤساء بنى خالد وكانوا يملكون الكويت قبل ال صباح ٠ وقال العدوانى ان بنى خالد من احلاف الفضل من طى ثم قال ان ال الفضل انقرضوا واخلفوهم اولاد البنت واخرون قالوا ان بنى خالد هم مالكوا الاحساء وقالوا ان ال منيع وال عريعر وال حميد منهم والصحيح فى ذلك ان ال عريعر من بنى خالد المخزومية اما بالنسبة لال منيع فهم من الاجود واذا كان فى الاحساء فخذ من ال منيع[٢] يمشى مع بنى خالد فهذا لا يعنى انهم منهم وكذلك بالنسبة لال حمد[٣] ، وعلى كل حال فبنى خالد اليوم يسكنون شواطىء الخليج الفارسي ابتداء من بوشهر من قريتى عرب خمسة وعرب الخمسين والى نهر هنديان على طول الساحل فمنهم فى بندريق واخرون فى ديلم وفى جزيرتى خارك وخاركو وكذلك فى مدينة

١ـ عشائر العراق ـ ج٤ ـ ص ١٩٩
٢ـ سبائك الذهب ـ ص ٤٨
٣ـ سبائك الذهب ـ ص ٤٨

الخليفية والعميدية وفى مسجد سليمان وشمس العرب ورامز وقد نزح الكثير منهم الى المحمرة وعبادان أما فى المنطقة الفارسية اى فى المناطق الواقعة بين الديلم وبندريق فهم يقيمون بجوار القبيلتين الكبيرتين الفارسيتين قبيلة حياة داود والتى تعد مدينة بندريق وكناوة وديلم من أراضيهم ومن ديلم[1] الى ضفة نهر هنديان اليسرى تعد من اراضى الليراوى . ويترأس قبائل حياة داود خان على خان وقد توفى واخلفه فتح على خان أما قبائل الليراوى فيترأسها الاخوان أمير حسن خان وحسين خان الليراوى ويفصلهم اراضى العرب جسر على نهر هنديان يقع بين الجبلين (بل[2] خزعل) اى جسر خزعل ، ومن بطون بنى خالد ما يأتى[3] :

١ـ ال عبد السيد ٢ـ ال عريعر ٣ـ العلم ٤ـ الطليمات ٥ـ أغطفان ٦ـ الصبيح ٧ـ الشيبان ٨ـ الزمل ٩ـ النجاش ١٠ـ التواب ١١ـ الفريسات ١٢ـ ال عرير ١٣ـ العيايشه وهم ليسوا من بنى خالد وانما هم من بنى تميم .

الخرسان

يقول البعض انهم من الساداات ولكنهم يقولون انهم من احلاف ال مرى ومن عرب بادية الشام ويسكنون المحمرة والناصرية ومنهم على نهر الكرخة وهم فى عداد المحيسن واكثريتهم يمشون مع الباوية ويقدر عددهم ٢٠٠ بيتا ويعملون فى الزراعة

١ـ تاريخ امارة كعب العربية ـ ص ٣٦ ، الاهواز ج٢ ـ ص ٢٤٢
٢ـ تلفظ بالباء الفارسية ذات ٣ نقط من تحت
٣ـ الاهواز ج٤ ـ ص ٧٣

وكثيرون منهم فى التجارة وهناك فى الاقليم بطنان يعرفان بهذا الاسم (الخرسان) بطن من السادات الحسينية و الاخر من العرب المار ذكرها ، ولم استطع الوقوف عن سبب تشابه الاسماء او صلتها ببعض ٠

الخزاعل

قبيلة عربية معروفة ، يقول البعض انهم من خزاعة وقد ذكر صاحب تاريخ قبيلة خزاعة(١) ان الخزاعل هم خزاعة انفسهم وبذلك يكون من اولئك الذين اسسوا مدينة الديوانية ولذلك تجد السواد يردد بأن الخزاعل جاءوا من الديوانية الى الاحواز واستقروا فى المناطق الجنوبية وعملوا فى فلاحة الارض ومن فروعهم ما يأتى :ــ

١ــ الصقر ٢ــ الشبيب ٣ــ ال غانم ٤ــ وركان ٥ــ بدور ٦ــ ال بلبول وهم الرؤساء ٧ــ الهتيمى ٨ــ الظفير ٠

ويقدر عددهم ب ٢٥٠٠ بيتا ٠

الخزرج

ويقال لهم خصرى(٢) ، وخزرج علم لعدة رجال فبنو الخزرج بطن من مزيقياء من الازد غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم بنو الخزرج وهم بنو الخزرج الاكبر بن حارثه بن ثعلبة بن مزيقياء وهم احدى قبيلتى الانصار اخوة الاوس ويقال لكليهما بنو

١ــ الاهواز ص ٧٥ ، ج٤ ــ عشائر خزاعة ص ٤١

٢ــ الاهواز ج٤ ص ٧٦

قيله[1] وكان للخزرج من الابناء خمسة هم عمرو وعوف وجشم وكعب والحارث وكان لهم ملك يثرب قبل الاسلام مع اخوتهم الاوس جاءوا اليها عند خروج الازد من اليمن ·

بنو الخزرج بطن من بني النبيت من الاوس من الازد القحطانية وهم بنو الخزرج[2] بن عمرو وكان لخزرج هذا من الاولاد ما يأتي :

١ـ الحارث ٢ـ كعب وهو ظفر ·

بنو الخزرج بطن من كلب من قضاعة القحطانية وهم بنو الخزرج بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن كلب ، ومن بطون الخزرج القديمة معاوية وساعده والابرق والذين بقاياهم في الوقت الحاضر في الميناو وعبد الخان ورامز وكركر ومنهم في اعالي الكرخة وعلى ضفتي الدز ورئاسة الخزرج العامة في بيت حسين التقي ويعتبر من البيوت الرفيعة وفي عداد النسابة واليهم ترجع القبائل المتخاصمة لفض المنازعات القبلية على اساس العرف القبلي واحكامهم مسموعة ومن بطونهم ما ياتي :ـ
١ـ العنافجة ٢ـ كعب عمير ٣ـ كعب كرم ٤ـ فرج الله ٥ـ الحائي ٦ـ كعب الدبيس ٧ـ الدبيس ٨ـ البهادل ٩ـ البهاليل ١٠ـ الجلتري ١١ـ غيدان ١٢ـ صقور ·

يعملون جميعا في الزراعة وتربية المواشي ·

١ـ بنو قيله بطن من الازد من كهلان من القحطانية وهم فرعان الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة ·
٢ـ في الاصول بنو عمير

خفاجه

بطن من عمرو بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وخفاجة[1] هذا لقب معاوية بن عمرو بن عقيل ولقب به لانه ضرب رجلا يمانيا بالرمح فاخفجه ، وخفاجة اخوة المنتفق وبنو عمومتهم ، والمنتفق من عامر بن عقيل بن كعب وخفاجه من عمرو من عقيل والجميع أخوة عباده وربيعة الخلعاء[2] .

وتسكن خفاجة اليوم فى منطقة معروفة بأسمها وهى الخفائية ولها المكانة الرفيعة بين القبائل والبطون وكان لهم النفوذ الاكبر فى البادية الشامية ونجد ولا زالت هذه القبيلة ذات قوة وهيبة وكانوا يلقبون بأمراء العرب والجزيرة الفراتية موطنهم وهى اليوم منتشرة فى انحاء العراق واقليم الاهواز وعلى وجه الخصوص بالمناطق الجنوبية فى مدن البصرة والناصرية والعمارة ، أما فى الاهواز فأن مركزهم فى منطقة عرفت بأسمهم وهى الخفاجية ويقال لها الخفائية وتقع على نهر الكرخة وتنتشر بنو خفاجة في اراضي الحويزه والبسيتين الى الاهواز وحتى سفوح جبل البختيارية وكذلك فى دسبول وهنديان وعباذان والمحمرة وليس صحيحا ما ذكره بعض النسابة من ان خفاجة اسم امرأة .

لقد كان لخفاجة اليد الطولى فى المناطق التى استقرت بها فلقد لمعت اسماء فى صفوفها فى مجال العلم والادب والتاريخ

١ـ صبح الاعشى ج١ ص ٣٤٣ ـ العبر جلد٣ ص ٥٢٣ ـ كتاب بنى خفاجه ج١ ص ٥٤ ـ ٦٨

٢ـ الاشتقاق فى الانساب ص ١٨١ ـ ١٨٢

ومنهم الشاعر ابو سعيد الخفاجي الحلبي الذى يقال عن شعره انه يدخل الاذن بغير اذن . ويقال عن خفاجة ابناء الخلعاء من عقيل بن كعب ومعنى ذلك انهم لا يلتزمون بالطاعة لحاكم او امير مما يدل على تمردهم وطيشهم والتوبة صاحب ليلى الاخيلية منهم ، أما ليلى فهي من عباده كما هو معروف ، وخفاجة أخوة الاجود واقرب الناس اليهم مكانة وقد يعدون قوما واحدا او اسرة واحدة ولقد كانت خفاجة رفيعة الجاه والمكانة تلوذ بها الملوك وتحتمى بها الامراء ومنهم الحاكم بامر الله العباسى الذى لجأ اليهم ايام المغول وذلك فى عهد حسين بن فلاح أمير خفاجة(١) فأجاره وحماه ومهد له الطريق للذهاب الى دمشق(٢) مما يدل على قوة خفاجة وعظمتها . ولخفاجة نخوتان (عامر) وهى نخوتها العامة نسبة الى جدها الاعلى عامر بن صعصعة والثانية (يتيم) وهى نخوة الاجود فى الاصل .

وقد دخلت فى عداد خفاجة قبائل عديدة وبطون شتى فأضحت منهم كما هو الحال بالنسبة لعبوده ورئاسة خفاجة العامة فى العراق والاهواز تنحصر فى بيتين : ال عبد السيد وال علوى وتكاد لا ترى بطنا واحدا او فخذا من فخوذها الا ومثله في الاحواز وان دل ذلك على شىء فأنما يدل على وحدة الاصل والنسب وبالتالى فأن الشعب هناك امتداد طبيعى للقبائل والبطون الرابضة على تراب الرافدين ، ولخفاجة بطون كثيرة كما لغيرها من القبائل واهمها ما يأتى :ـ

١ـ تاريخ العراق بين الاحتلالين ج١ ـ ص ٥٤٠
٢ـ الاغانى ج١ صفحة ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٨٠ / الاصفهانى

١ـ ال عويد ٢ـ ال عصيده ٣ـ آل زيادات ٤ـ الطلاجبة ٥ـ الشكوك ٦ـ ال رقية ٧ـ البو شهاب ٨ـ الطوينات ٩ـ ال شمخي ١٠ـ البو حية ١١ـ السوالم ١٢ـ شكان ١٣ـ المشاخيب ١٤ـ المراونة ١٥ـ بني ركاب ١٦ـ ال حجيم ١٧ـ ال فرهود ١٨ـ ال عمرو ، وبطون اخرى كثيرة كبيرة منها وصغيرة ومنها الديلة ـ وال مسلم وال عرير وهؤلاء بطون من المراونة ٠

آل خميس

بطن من الغزى(١) غلب عليهم اسم ابيهم فسموا به ثم أضحت قبيلة تفرعت منها بطون عديدة انتشرت فى انحاء الاقليم والسهول الممتدة بين رامز وتستر من مراكز تجمعهم كانوا فى بادىء الامر مع قومهم الغزى فى شواطىء نهر كارون حيث كانت المنطقة المعروفة بالغزاوية(٢) ملكهم وكان للغزى دور كبير فى الاحداث على مر العصور وخصوصا تلك التى مرت على امارة المشعشعين فى الحويزه وبنى كعب بفخذيها البو ناصر والبو كاسب فى كل من الفلاحية والمحمرة ومما يدل على علو مكانة هذه القبيلة واهميتها وقوفها بوجه المولى مبارك سنة ١٢٠٠هـ ذلك الموقف الحاد الذى لم يمكنه من النيل من الغزى واثر هذه الخلافات كانت قد ظهرت على قبيلة الغزى فتفرعت وكان من جراء ذلك ظهور قبيلة بأسم الخميس على مسرح الاحداث وخميس هذا يراد به الشيخ خميس الاشرم

١ـ تاريخ المشعشعين ص ١٠١ ٠ الاهواز ص ٨٢

٢ـ الغزاوية ضاحية على نهر كارون

رئيس عام قبائل الغزى ويقال ان الخلافات كانت قديمة جدا بين الغزى والمشعشعين وبدأ مع ادعاء السيد محمد بالمهدية اى انه الامام المنتظر (المهدى) سنة ٨٤٤هـ اى فى عهد المغول اذ كانت الغزى من اشد المناهضين للدعوة المذكورة فكان ذلك العداء وكان من اسباب بروز قبيلة الخميس ويقال ايضا ان الشيخ خميس الاشرم كان صديقا للمولى مبارك قبل ان يصلا الى دست الحكم الشيخ خميس لرئاسة الغزى والمولى مبارك لامارة الحويزه اذ كانت قبائل الغزى ممنوعة من دخول الحويزه نظرا للعداء القائم بين الموالى والغزى ولما وصل الشيخ خميس حاول رفع الخلاف المذكور مستندا على رصيده لدى المولى فطلب إلسماح لقبائله بالذهاب الى الحويزه وتصريف بضائعهم وشراء ما يحتاجون خصوصا وان الغزى كانت تتاجر بين مدن العراق والاقليم مستخدمة قوافل الابل الا ان المولى مبارك لم يوافق الا على ابناء حمولة الشيخ خميس وذلك بأن سمح لهؤلاء بدخول اراضى الحويزه دون ان يتعرض لهم أحد وقد أعتبر الشيخ خميس امر المولى مبارك محاولة لبعثرة الغزى وتشتيت شملها وتفضيل بطن من بطون الغزى على الاخرين لهو امر قد لا يجلب للغزى اقل من ويلات التفريق وبالتالى بعثرة القبيلة كلها وانه لا يوافق على هذا الامر ولا يفضل حمولته على غيرهم من الغزى ولكن ال محمد وهم اكبر فصيلة فى الغزى انذاك اشاروا عليه بقبول المبادرة(١) فاستصدر الشيخ خميس الى كل واحد يريد السفر لاراضى الحويزه ما يشبه الهوية مذيلة بختمهوتنص على ان حاملها من حمولة الخميس اىمن رهط

١- راجع ما كتبناه عن المشعشعين فى هذا الكتاب

الشيخ خميس ولم يدم هذا الامر طويلا حتى اصبحت ثلثـــا الغــزى من الخميس فكان .ما ان تصادف قافلة فى البـــر وتسأل عن هويتها الا وأبرزت تلك الوثيقة وهكذا ظهرت للوجود قبيلة كبيرة بأسم الخميس لم يكن لها من قبل اسما ولا عنوانا ثـــم كان اختيارهم لمدينة رامــز وهى التى تعد اخر نقطة فى حدود الاقليم والتى تقع على خط القوافل المارة بمدن الاقليم وبذلـك أضحت مدينة رامز من مراكــز تجمع الغزى وكذلك منطقـــة السفحة الى جانب منازلهم على شواطىء كارون كما اسلفنا وهم اليوم منتشرون فى العراق والاهواز فى قرى المارد والسلمانـه وسيد عبود ونهر يوسف والعريض وخميسه(١) وقليل منهم فـى الفلاحية وهنديان ولقد ذكر لى الاستاذ عبد الرزاق السلمان انه يوجد قسم منهم فى مدينة بوشهر ولنجة وفـى جزيـرة خـارك ورئـاسة الخميس فى الوقت الحاضر فى بيت سلطان المسلـــط ويسكنون رامــز ، والبطون التابعة لهم ما يلى :ـ

أ ـ بيت سعيد ٢ـ بنو رشيد ٣ـ زبيد ٤ـ ال محمد ٥ـ ال براك ٦ـ الاحمـدى ٧ـ الظهـــيرى ٨ـ البــو عبــاد ٩ـ ال فتيلـة ١٠ـ الحطان ١١ـ الميسات ١٢ـ الحجيرات ١٣ـ ال شير عـلى ١٤ـ سـراكى ١٥ـ شـــتركى ١٦ـ رهــوال ١٧ـ اوهمينـة ١٨ـ بيت دهو ١٩ـ زبيد المقهورة ٢٠ـ عتيبة ولها بطنان برقة وروق . ٢١ـ العمور ٢٢ـ الهليجية .

جميعهم مزارعين وغنامة ويقدر عددهم ٤٥ الــف بيت(٢) .

١ـ خميسه منطقة على القرب من الحدودالعراقية الحالية وتعد من مراكزتجمعهم
٢ـ الاهواز ج٢ ص ١٨٦ ـ ١٨٧ ، الاهواز ج٤ ص ٨٤ ـ ٨٦

الخنـــافـره

احدى قبائـــل كعب(1) نسبة الى الشيخ خنفر بن ناصر بن محمد ، موطنها الاصلى شاخة الخان ثـــم نزحت الى القبان ثـم ذهبت مع الشيخ سلمان الى الفلاحية وتعتبر مدينة الفلاحيـــة حاضرتها وقد نزح الكثـير منهم الى المحمرة وعبادان والحويـزه ولا زالت الرئاسة فى بيت خنفر ومنهم من يسكن اليوم فى قطر والبحرين واخرون فى الجزائر فى العراق كما يوجـــد منهـم فى الناصرية والكوت ويقدر عددهم بحوالى ١٥ ألف بيـت جلهم يعملون فى الزراعة وصيد الاسماك والطيور(2) ، نخوتهـــم (عامر) ، ولقد كثـرت هجرتهم فى الاونة الاخيرة الى امارات الخليـج العربى وخاصة الكويت نظرا لضيق العيش وجفـــاف الماء بعد ان درست الانهر وعدم تمكنهم فى حفر الترع وترميم السدود البالية ، نسبة المتعلمـين بينهم ٣٪ او اقل .

ومن بطونهم ما يأتـى :ــ

١ــ الشاوردية ٢ــ البو خنفر ٣ــ البو جنام ٤ــ البو كريـــم ٥ــ البو زنبور ٦ــ الكوامل وتلفظ بالجيم الفارسية ولهـــم الرئـاسة .

١ــ عشائـر العراق ج٤ ص ١٨٨
٢ــ الاهـواز ج٤ ص ٨٦

الخــوايــات

بطن من ربيعة[1]، منازلهم في الحفار ونهر سياب وكــوت الشيــخ في المحمرة ونخوتهم (خاجــه) ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا ويعملون في الزراعة وهم في عداد المحيسن ٠

بنــو خــاقــان

قال الاستاذ[2]، عــلى نعمه الحلــو انهم بطــن من حمــير القحطانية اليمانية وانهم نزحوا من اليمن في اواخر القــرن الخامس واستوطنوا البطائــح ثــم نزحت منهم أفخاذ الى الاهواز واستوطنوا المحمرة وعبادان وقال الاستاذ العزاوى[3]، انهم مــن القبائــل الملحقة ببني مالك ونسب الى جماعة منهم قولهم انهــم من الترك وقال انهم اشبه بالعشائــر المتحيرة او مجموعة عشائر مختلطة وذكر لهم بطونا كثيرة وعددها ولكنني ارى اغلب تلك البطون متفرعة من قبائــل عربية معروفة واذا كانت في عــداد بني مالك بحكم الجوار او التحالف فان ذلك لا يعني تفرعهم من بني خيكان او خاقان اذا شئت ، وعلى كل حال فبنو خاقان قــوم او اقوام من عدة قبائــــل عربية انصهرت في قبيلة واحــدة عرفوا ببني خيكان ولا يعرف بالضبط سبب تسمية هؤلاء القوم بهــذا الاسم اذ ان كلمة خاقان وجدتها في التاريخ تطلق عــلى ملوك الروم والصين (خاقان الروم والصــين) وكذلك الاتراك

١ـ عشائـر العراق ج٤ ص ١٨٨
٢ـ الاهواز ج٤ ص ٧٠
٣ـ عشائـر العراق ج٤ ص ١٦٦ ٠

فيقولون (خاقان البرين وسلطان البحرين[1]) وخاقان كلمة غير عربيه ولهذه القبيلة بطون على مكانة رفيعة فى العلم والادب ومنهم الاسر المعروفة بال الخاقانى فى المحمرة وعبادان والاحواز ومن ابرز تلك البيوت ال العلامة الشيخ محمد طاهر الخاقانى وال الشيخ عبد المحسن الخاقانى ، نخوة الجميع (زيود) وهى نخوة بنى مالك العامة[2] ، ومن بطونهم ما ياتى :-

١- البو شعيره ٢- الغنانمة ٣- الدشر ٤- البو رومى

الدبيس

بطن من كعب ، منازلهم فى الميناو وكانوا فى عداد قبائل العمارة ، وقد نزحوا منها الى الميناو وسكنوا منطقة حسيناوه[3] معروفين بالشجاعة والبسالة وقد ابلوا بلاء حسنا فى معركة جحيف التى نشبت فى عهد الشيخ خزعل مع قبيلة بنى لام والذى كان النصر فيها لجيش الشيخ خزعل . ويظن البعض ان الدبيس هم كعب الدبيس وهذا ليس بصحيح وان كان الاثنان ينحدران من قبيلة كعب العربية فدبيس هو جد هذا البطن وهم سكان الميناو ولكن كعب الدبيس نسبة الى منطقة دبيس الواقعة بالقرب من نهر الكرخة وكعب الدبيس فى عداد قبيلة الدريس والدبيس فى عداد النصار .

١- النصرة فى اخبار البصرة - ص ٤١

٢- الاهواز ج٤ - ص ٧٠

٣- عشائر العراق ج٤ ص ١٨٨ ، الاحواز ج٤ ص ٨٨

الدحيمي

بطن من حمير[1] بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان كانوا في عداد بني لام ، منازلهم في ام الدبس[2] وهي أرض جبلية من توابع البسيتين ومنهم في الميناو في الطريفي وكذلك في رامز ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا جلهم يعمل في الزراعة وتربية المواشي ومن أهازيجهم (حمير للصاحب نفاعه) .

آل دخين

بطن من السواري[3] التابعة لبيت عواجه ، كانت منازلهم في العمارة فنزلوا الى الحويزه واستقروا في الاهوار بين الحويزه والعمارة الا ان البعض منهم يسكن الكومة[4] بنهر سياب في المحمرة ومنهم في عبادان في قرية ابو الحسن وفي عداد بيت كنعان ويعملون في الزراعة وتربية المواشي وتسويقها ونخوتهم (شاهين) .

البو دراج

قبيلة كثر الجدال في سبب تسميتها فمن القائلين انها مأخوذة من درج نسبة الى السلم واخرين قالوا انهم خليط من عشائر متفرقة اندرج بعضها ببعض واخرون قالوا نسبة الى

١ـ الاهواز ج٤ ص ٨٨
٢ـ توجد قرية بهذا الاسم على نهر كارون ويقال لها ـ ابو دبس ـ أيضا
٣ـ الاهواز ج٤ ص ٩١
٤ـ تلفظ بالجيم الفارسية ـ جومه ـ

جدهم الاعلى دراج السيلاوى(١) العذارى وبذلك تكون البو دراج نسبة الى جدهم الاعلى وهم فى الحقيقة قبيلة من بنى سعيد جاءوا الى اراضى الحويزه والعمارة كما جاءت غيرهم من قبائل الاثلاث الموقوف امام عدوان بنى لام على مشيخة المنتفق وبالتأكيد فانهم جاءوا فى زمن الشيخ حسن بن مانع سنة ٩٣٥هـ وكان يرأس البو دراج الشيخ فرج بن طوفان بن سرهيد بن سلمان بن عذار بن يازع بن دراج والى دراج(٢) هذا تنتسب القبيلة وقد توفى الشيخ فرج سنة ٩٣٥هـ عن ثلاثة اولاد هم جبر وقمر وكليب واعقبه ولده جبر وتوفى سنة ٩٧٤هـ واخلفه ولده خضير وتوفى سنة ٩٩٥هـ وكان له ولدان أحمد ومرداو ولما توفى خضير أعقبه ولده أحمد وتوفى سنة ١١٢٢هـ وأعقبه ولده فارس وفى عهد هذا الشيخ توسعت البو دراج وقويت شوكتها فضمت لها اراضى منطقة كميت والسفحة والسفيحة وانشعب فرع من البو دراج وعلى رأسه غيلان بن قمر ومعه ٤٠٠ خيال وعوائلهم واتجهوا الى اعالى الكرخة ومن ثم ذهبوا الى رامز واختلطوا مع غزى وتكاتبوا مع الخميس ولكنهم حافظوا على لقبهم ولا زالوا هناك وهم المعرفون بال غيلان وقمر والبو دراج عشيرة كبيرة تفرعت منها بطون عديدة ولا زلنا نرى فى مدن الاقليم الكثير من بطونها كالبو غيث فى عبادان وقصبة النصار والعوينات فى الجراحى وخور البزية ويقدر عددهم ٤٠٠٠ بيتا الكثير منهم من المزارعين ونخوتهم (جبر) واهم بطونها :

١ــ تاريخ عشائر العمارة

٢ــ المصدر السابق

١ـ البو غيث ٢ـ ال مذكور ٣ـ ال قمر ٤ـ ال فارس ٥ـ ال مشارى ٦ـ الدبيسات ٧ـ العوينات ٠

الدريس

نسبة الى الشيخ ادريس والد محمد وجد ناصر مؤسس امارة البو ناصر وتعد الدريس من كبرى[١] قبائل كعب وهى الاخرى التى تخلفت عن المسير وعبروا النهر واستقروا على مداخل نهر بهمشير وانتشروا من مصب كارون فى شط العرب وحتى مدينة عبادان ولقد استقروا عند عبورهم النهر فى منطقة الفية والجرف وكانت ضاحية كوت الشيخ[٢] من قلاعهم المحصنة ولا زالت اثار تلك القلعة ليومنا هذا ٠

وقرى ضفة نهر بهمشير اليمنى من مراكز تجمع الدريس وكذلك مدن عبادان والمحمرة وعلى كل حال فان الدريس احدى قبيلتين كبيرتين فى جزيرة عبادان وترفع الدريس فى الوقت الحاضر ثلاثة عشر علما مما يدل على انها مكونة من ثلاثة عشر بطنا ، حالتهم الاقتصادية متوسطة وجلهم يعمل فى الزراعة والملاحة النهرية ونسبة المثقفين فيهم أفضل من غيرهم اذ انها تقدر ب ٤٪ ومن أهم بطونها ما يلى :ـ

١ـ تاريخ امارة كعب ٠

٢ـ كوت الشيخ : ضاحية تقع على ضفة كارون الشرقية ـ اليسرى ـ عند مصبه فى شط العرب وكلمة كوت تعنى القلعة ، ويوجد شبيه لها فى العراق مثل كوت الزين وكوت الحجاج وكوت النص ، وكويت مصغر كوت والاكوات جمع كوت ٠

١ـ البو عبادى ٢ـ البو عبد الشيخ ٣ـ البو عبود ٤ـ البو فصيل ٥ـ البو على ٦ـ البو عامر ٧ـ البو عربيد ٨ـ العتكية ٩ـ بيت عرير ١٠ـ البو بنيدر ١١ـ البو جويسب ١٢ـ البو محمود ١٣ـ البو مبادر ١٤ـ البو سليم ١٥ـ مطاريد ١٦ـ البو نعيم ١٧ـ البو نصرى ١٨ـ البو نويصر ١٩ـ البو شرهان ٢٠ـ البو طهير ٢١ـ ثوامر ٢٢ـ البو عبيد ٢٣ـ عماره ٢٤ـ البو بالد ٢٥ـ ديله ٢٦ـ حاج غدير ٢٧ـ البو حمود ٢٨ـ البو اسحق ٢٩ـ كعب كرم ٣٠ـ خواصر ٣١ـ الكوام ٣٢ـ فليحات ٣٣ـ البو شمال ·

ويقدر عدد الدريس بحوالى ٥٠ الف بيتا. ونخوتهم (عامر) ونصره ·

الدغاغله

عشيرة عربية تنتسب الى عباده(١) من عقيل بن عامر وقد ذكر لى بعضهم انهم من العجرش من عباده ومساكنهم على شواطىء نهر كارون ويسكنون الاهواز فى الامنية بجوار اخوانهم الكاطع ويمتهنون الزراعة وتسويقها ونخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا كانوا فى عداد قبائل ال سيد نعمه ولكنهم استقلوا · والنسبة اليهم دغلاوى ·

الدفافعه

بطن من عباده ، وقد ذكر لى البعض انهم من عبوده واخرون قالوا انهم من العجرش وهم من ال محمد العروس وهذا جدهم الذى كان فى العراق ونخوتهم عروس ، ويقدر عددهم ٦٠٠ بيتا ومن بطونهم ما يلى :ـ

١ـ الجبيرات ٢ـ المهيات ٣ـ الحميدات ٤ـ النجدات ·

١ـ الاهواز ص ٨٩٠ مسودة قبائل المحيسن ـ مخطوطة·

الـــدلفيــه

بطن من السراى من ربيعة ، نخوتهم (حمده) ومنازلهـــم على شواطىء نهر الدز منهم فى رامز وتستر والميناو. ومنهم فى الاحواز فى عداد قبائـــل ال سيد نعمه ولهم بطنان الكحيـــل والدغمان ويقدر عددهم بحوالى ١٥٠ بيتا اغلبهم من المزارعـين وقد ذكر لى بعضهم ان أخوتهم يسكنون السميح فى الغـــــراف فى الجانب الشرقى وقال انهم اخوة البو كليب والصبيح ٠ وقـد عدهم الاستاذ عـــلى نعمه الحلو[١] فى عداد بنى طرف ونسبهـم الى شمر طوكه وقال ان منهم من يسكن مع عشائـــر كنانـــه واخرون فى الميناو وتستر مع الضياغم فى جزيرة حسن الحجى ٠

البـــو دلى

نسبة الى جدهـــم دلى بن فياض الذى كان يقيم مع افراد قبيلته فى المنطقة المعروفة اليوم بأسم الفياضى والواقعة بـــين ضاحية كوت الشيخ وعبادان على نهر بهمشير ويعدون اليـــوم قبيلة من قبائـــل كعب[٢] وقد ذكر بعض المؤرخين انهم من تميم والقول هذا يفتقر الى الصحة ، ومنهم من نزح الى سائـــر مـــدن الاقليم كالمحمرة وعبادان والفلاحية والاهواز وكذلك فى البصرة والناصرية ونخوتهم (عامـــــر) ويقدر عددهم ٣٥٠ بيتا جلهـم من المزارعـــين ٠

١ـ الاهواز ج٤ ص ٨٩ ٠

٢ـ فى عداد الدريس

الديالم

بطن من عكيل (البو عمار) كانت منازلهم في الحلفاية في العمارة فنزحوا منها الى الحويزه ثم جاءوا الى الاهواز واستوطنوا في منطقة تدعى الزويه ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا جلهم من المزارعين والكسبة[1] .

الدوالم

بطن من كعب وفي عداد المحيسن ، كانوا مع المناع[2] ولا زالوا يسكنون قرية الميرزاوية من توابع كوت الشيخ ولهم صلات وثيقة بقبيلة الهلالات ويقال ان بعضهم يتبع الهلالات بالتبعية العشائرية والقول في انقراضهم يفتقر الى الدقة ويقدر عددهم ١٢٠ بيتا ومن بيوتهم ما يأتي :ـ

١ـ بيت الحاج راضي .
٢ـ بيت الحاج علي .
٣ـ بيت الحاج صالح .

وتنتسب هذه البيوت جميعا الى بيت الحاج جنجيل ويعملون في التجارة وبيع الحبوب[3] .

١ـ الاهواز ج٤ ص ٩٠
١ـ منيعات في قرية الميرزاوية في الجانب الجنوبي من نهر الميرزاوية
٣ـ عشائر العراق ج٤ ص ١٨٥

ال ذكير

قال الاستاذ على نعمه[1] الحلو (ان ال ذكير أسرة عربية تابعة لعشائر كعب) وقد استند فى كلامه هذا على الاستاذ العزاوى ولكننى علمت من مصدر موثوق بأن ال ذكير بطن من بنى تميم كانوا قد جاءوا من الاحساء فأستقروا فى الفلاحية وذلك فى عهد البو ناصر ثم نزحوا من الفلاحية الى المحمرة وسكنوا الطويسات ولا زال لهم ملك هناك ثم ذهبوا الى عبادان وعملوا فى شركات النفط فأستوطنوا منازل الشركة عند جسر بهمشير ويقدر عددهم ١٢٠٠ بيتا منتشرين فى انحاء الاقليم ولا زالت الفلاحية تضم عددا كبيرا منهم .

الذهبيات

بطن من ربيعة من السوارى يسكنون شواطىء نهر كارون فى الاسماعيلية ويعملون فى الزراعة وتربية المواشى وقد جاءوا الى الاحواز من العراق ويقدر عددهم ٧٥٠ بيتا وقد نزح كثيرون منهم الى عبادان والمحمرة ولذلك ترى الذهيبات قد انقسمت الى قسمين :ـ

١ـ البو سعد وال مناحى وغالبيتهم قد نزحوا لعبادان والمحمرة .
٢ـ الذهيبات والمسدر وقد تفرقوا فى المدن ولكن غالبيتهم لا زالت فى الاحواز .

١ـ الاهواز ج٤ ص ٩٠

ال ذويب

بطن من بني هلال بن جشم بن مالك بن بكر بن عوف بن النخع ومنهم العدنان(١) بن الهيثم بن الاسود وبذلك يكونون من القبائل القحطانية وقد ردد لى كبيرهم الشيخ زيدان بن بهلول قول الصحابى مالك الاشتر النخعى على هذا النحو :ـ

لانى ربيعى ولانى من مضر
انى انا الافعى العراقى الذكر

هكذا نقل لى هذا الموضوع ، وذويب هذا هو جدهم الاعلى وينتسب الى بنى هلال القحطانية والناس مؤتمنون على انسابهم ويقدر عددهم ٣٥٠ بيتا ويعملون فى الزراعة وهم منتشرون فى تستر ورامز ..

ربيعة

قبيلة عربية(٢) عريقة فى التاريخ وهى ثانى قبيلتين عربيتين عدنانيتين من امهات القبائل العربية فقد أشتهرت فى الشجاعة وانتشرت فى شبه الجزيرة العربية ثم فى الوطن العربى الكبير من خليجه الى محيطه ، وربيعة علم لعدة رجال ذكرت كُتب الانساب الكثير منها ويهمنا هنا ان نذكر اولئك الذين نزحوا الى العراق فالاهواز ويرجع تاريخ نزوحهم الى

١ـ الجمهرة ص ٣٨٠

٢ـ سبائك الذهب انساب العرب ، الجمهرة ص ٢٦١ ، العبر ص ٢١٥

ما قبل الفتح الاسلامي فلقد كانت ربيعة فى صدر الاحـــداث التى عاشتها دعوة المشعشعين ثم جرت لهم حروب طاحنة مع بنى لام فى عهد الشيخ حافظ بن براك ثم كانت ضـــد الانكليـــز ومـع العثمانيــين فــى الـحرب العالميــة الاولى وقــد ســاعدت العثمانيين فى حروبهم مع كعب واثناء الهجوم عــلى المحمـرة ، وربيعة منتشرة اليوم عرض الاحواز وطولـه ويكفى ان ندلـــل على كثرة البطون المنتسبة لربيعة هناك بأن قبيلة الباويـــه الواسعة الانتشار تنحدر من ربيعة ، ولقد ذكرت بطون ربيعــة كلا فى مكانه وحسب الترتيب الذى سلكناه لذلك لا ارى سببــا لتكرارها مجددا ، ومن أهم بطونها ما يأتى :ـ

١ـ الباوية ٢ـ البغلانية ٣ـ ميــاح ٤ـ جريش«١» ·

الــرشــايــده

بطن«٢» من الخميس من الغـزى كانــت منازلهم برامـــز فنـــزحوا منها الى الاهواز والمحمرة وقد استوطنوا فى قريـــة الدره ونخوتهم (رشـــده) ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا ويعملون فى الـــزراعة والملاحة النهرية ·

الـــركــاض

بطن من الدريس من كعب«٣» ، عرفـــوا بالركاض لسرعة

١ـ بلاد ما بين النهرين ج١ ص ٧١ · تاريخ الكويت السياسى
٢ـ الاهواز ج١ ص ٢١٨ ـ الاهواز ج٤ ص ٩٤
٣ـ تاريخ العمارة وعشائرها ص ٧٢ ـ الاهواز ج٤ ص ٩٥

ركضهم وقد استخدموهم امــراء البو ناصر ومن بعدهم امــراء البو كاسب كسعاة بريد ولا زالت بيـوت كثـيرة منهم تعــرف بالساعى ومن بطونهم ما يأتى :-

١- البو مناحى : وهم اليوم فى عداد كعب فى الفلاحية .
٢- البــاز : والنسبة اليهم بازى وهم منتشرون فى العــراق والاحــواز .
٣- الســاعى .

وهم فى عداد الهلالات من المحيسن ويقدر عددهم ٢٠٠ بيتا ونخوتهم (عليــه) ولكنهم ينتخون بنخـوة المحيسن العامــة (حســـنه) .

البــروايــه

من القبائــل العربية التى وقفت مساندة الشيخ حافظ بن براك زعيم بنى لام مع كعب الدبيس وكنانة والصقور والصرخة والخزرج ، وكانت هــذه القبائــل تقف ضــد قبيلــة ربيعــة[١] والمرجح ان تاريخ نزوحها الى الاهواز كان فى عهد حافظ او ما يدانيه اى بين سنة ٩٥٠ و سنة ١٠٠٠هـ وأصلها من العجرش من عباده ومواطن سكناهم اراضى المبيطيحة على الضفة اليســرى من نهر الكرخة وتحيط بها العشائــر العربية من كل الجهــات ومحسوبة مع عشائــر البو سيد نعمه حيث تكون البروايه والبو سيد نعمــه والمكادمسة والمراونــة والحــلاف والباجى عشائــر (ام تصــير[٢]) وقسم غير قليل منهم يسكنون مع قبيلة الامــارة

١- تاريخ الكويت السياسى ج٤ ص ٩٣
٢- الاهواز ج١ ص ٢١٩

فى مدينة الخلفية ٠

يزاولون الـزراعة حرفة لهم واعتادوا زراعة الحنطة والشعير ونخوتهم الخاصة (كوشـه) وهى اخت لهم ، عرفوا بالشجاعـة والجـرأة وكذلك اختهم كوشه التى كانت تحرضهم عـلى القتـال ويقدر عددهم ٧٠٠ رجلا ومن فرقهم :ـ

١ـ البو عـزيـز ومنهم :
أـ بيت مهنا بـ بيت حردان جـ بيت فنيان دـ البو بديـوى
٢ـ البو ثـنوان ومنهم :
أـ البو فياض بـ البو عـزيـز ٠
٣ـ البو سلمان ٠
٤ـ ال علاف وتتكون هذه العشيرة من ٥ أفخاذ ثلاثة منها تحت زعامة (شعيبى) وتسكن الحويزه ، أما الفخذان الاخران :ـ
أـ بيت مهدى : ويتألف من اربعين عائـلة ٠
بـ بيت سهر الشامل : ويتألف من عشرين عائـلة ويسكن هذان الفخذان الضفة اليسرى من نهر الكرخة وقلعة سهر ٠

ومنذ ان دخلت هذه العشيرة خوزستان عاشت ضمن عشائـر الحويـزه الا انهـا انفصلت عنها قبل مائـة وخمسين سنـة ، وكان زعيمها انذاك هو الشيـخ فنجان بن عبد الله ، ومن بعده انتقلت الرئـاسة الى ابنه الشيـخ محارب بن فنجان ، وقد حصل نـزاع قبل مدة بـين محارب وبـين شخص اخر اسمه (عمـير بن خضـير) وانتهى النـزاع فى صالح (عمـير) الذى بقـى حتى اليوم يدير شـؤون العشـيرة برمتها وهذه الفرق الاخـيرة

تعيش فى منطقة الميناو وحرفتهم الـزراعة واعتادوا زراعـة الحنطة والشعـير»[١] ٠

الـرويشـد

بطن من السراى كانت منازلهم بالقرب من الحدود ويقـدر عددهم بحوالى ٤٠٠ بيتا ونخوتهم (زماط) يعملون في الزراعة وتربية الماشية ٠

وهـم فى عداد الربود ذلك الحلف المكون من اربعة عشائـر كانت قبيلة الحميد قد سعت الى تشكيله للوقوف بوجه قبيلـة كنانه وقد تالف حلف الربود فى عهد محمد السلطان شيخ الحميد وكان على النحو التالى :

١ـ الصرخة ٠

٢ـ الخرسـان ٠

٣ـ الرويشد : وقد سموا الحلف بالربود نسبة الى الربـد (نصاب المسحاة) تدليلا على صلابة الحلف وقوته وقد أذعنت كنانه لمطالب الحلفاء وقدمت لهم ما ارادوا»[٢] ٠

الـزبيـدات

بطـن من جحيش من زبيد بضم الزاى وهى من سعـد

١ـ الاقلام ص ٩ ـ ١٠ العدد ١٢ السنة الخامسة اب سنة ١٩٦٩م ٠
٢ـ الاهواز ج ٤ ص ٩١ ص ٩٤ ٠

العشـيرة القحطانية وهم بنو جحفل الحق بن سعد العشيرة ويقال لهم أيضا بنى منبه[1]، وهو زبيد نفسه ويعرفون بزبيد الاكبـر وهم زبيد الحجاز ، قال صاحب مسالك الابصار كان لزبيد هـذا ولدان ربيعه والحارث وذكر صاحب العبر انهـم من حلـفاء ال ربيعة فى الشام ويوجد زبيد ثـانى هم بنو منبه بن ربيعه بـن سلمه بن مازن وهذا يعرف بزبيد الاصغر الذى منهم عمـرو بن معد كرب الزبيدى فارس صنعاء وعدن والشاعر عاصم بـــن الاسفع منهم ومنازل زبيـد اليوم فى رامز والمحمرة وعبـادان والاهواز وهنديان واغلبهم من جحيش ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا ومن بطونهم ما يلى :

١ــ البو خضـير وتتبعهم :

أــ البو كويطع ـــ بــ البو هنيدى ٠

٢ــ الشفلح : نسبة الى الشيـخ شفلح احد رؤسائـهم وكانت له سلطة واسعة ٠ وهو شفلح بن شلاش بن نجم بن عبد الله بـــن يوسف بن خضر بن عبد الله ولال شفلح يقال البو عبد الله ايضا

٣ــ ال حطاب ٠

٤ــ البو سلطان وبيوت زبيد الموجودة الان فى البصرة منهم ٠

٥ــ السعيد بالتصغـير ولها العدة والعدد[2] ٠

الـــزركـــان

الـزركان قبيلة من الباويه من ربيعة وقد ذكر لى البعض انهم من بنى الازرق فأن صح ذلك فأنهم من العمالقة من العـرب

---

[1] الجمهرة ص ٣٨٦ ، صبح الاعشى ج١ ص ٣٢٧

[2] ــ الاهـرازج٤ ص ٩٧ ــ عشائـر العراق ص ١٩٣

العاربة والعمالقة هم بنو عمليق وعملاق[١]، هذا هو من أرم بن سام بن نوح عليه السلام وهم امة عظيمة يضرب بهم المثل فـــى الطول والجثمان ، قال الطبرى (تفرقت منهم امة فى البلاد فكان منهم اهل المشرق واهل عمان والبحرين والحجاز وكان منهـــم ملوك العراق والجزيرة وجبابرة الشام وفراعنة مصر) والزركان الموجودين حاليا يقولون انهم من ربيعة وينقسمون الى قسمين :ـ
١ـ زركان المعمر ٢ـ زركان سماك .

ورئـــاسة الزركان العامة فى بيت قسمــلى وقـــد ذكر البعض ان كلمة قسملى مأخوذة من قاسم علي على غرار تخفيف الاعاجـم للاسماء العربية الشائـــع لفظهـــا فـــى الكويـــت وهـــى قولهـــم مهدلى بدلا من محمد على وأما كلمة قسملى اسم عرفته العرب منذ القدم ويوجد فى كتب الانساب اسماء لافخاذ وبطون بهذا الاسم ومنهم بنو قسمل[٢]، . ومنازل الزركان بأعالى كارون فى المنطقة الواسعة الممتدة بين الجبل والنهر فنهر الكرخة فاعالى الدز فـــى منطقة الزركان[٣]، ومنهم فى الفلاحية ورامز والحويزه وكذلـــك فى المحمرة وعبادان ويقدر عددهم ٨٠٠٠ بيتا جلهم يعمل فـــى الزراعة ونخوتهم (طفله[٤]) وقـــد ذكر العزاوى فى كتابـــه (عشائـــر العراق ـ ج٤ ص ١٩٢) قوله (ان الكثيرين مـــن الزركان قد أكدوا له انهم من حمـــير) ومن بطون الزركان مـــا يأتى :ـ

١ـ نهايـــه الارب ص ١٥٠ للقلقشندى
٢ـ الاشتقاق ص ٥٠٠ ـ نهاية الارب ص ٣٩٨
٣ـ الاهواز ج١ ص ٢١٨ ـ تاريخ الكويت السياسى ج٤ ص ٣٢
٤ـ عشائـــر العراق ج٤ ص ١٩٢ ـ الاهواز ج٤ ص ٩٨

١ـ الهليجية ٢ـ سماك ٣ـ زركان المعمر ٤ـ البو حيه ٥ـ البو فاضل ٦ـ البو سعد ٠

بنــــو زريـــج

بطــن من الخــزرج ويقال انهم من بنى زريق من الانصار وهم بنو زريق بن حارث بن مالك بن عضب بن جشم فخــزرج«١»، يسكنون اليوم مدينة تستر ويعدون فى عداد الغزى ويقـــــدر عددهم ٧٥ بيتا ـ منهم ابو رافع بن مالك وهو اول من اســلم من الانصارومن الذين شهدوا بدرا وتلفظ بنو زريق بالجيـــــــم الفارسية وهم اشداء اقوياء ونخوتهم (سعده) ٠

زغيــب

يقول انهم«٢» بنو زغب ، وزغب هذا بطن من بهتـــــه من سليم العدنانية وهم بنو زغب بن مالك بن بهته ، قال ابن سعيد كانت ديارهم بين الحرمين وهم الان فى عداد الخنافرة من كعــب الفلاحية ، كانت منازلهم فى الميناو فنزحوا منها الى الدز«٣»، ثــم ذهبوا للعمارة ثم عادوا واستقروا مع اخوتهم فــى قصبة النصار وهم الان منتشرون فى مدن الاقليم وقراها ونخوتهم (عليــه) ويقال ان عليه هذه امرأة احتمت بهم فآووها وتحملوا من جراء حمايتها ويلات ومصائب فكانت الحرب وكانت الضحايا ثـــــم

١ـ الجمهرة ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ٠ نهاية الارب للنويرى ص ٣١٦ ج٢

٢ـ نهاية الارب ص ٢٧٢ ، الاقلام العراقية ص ١٣ العدد ١٢

٣ـ نهــر الــدز

جلوا عن اراضيهم وذهبوا لاراضى الميناو ثانية وبعد مدة وجيزه قادت المرأة (عليه) جماعة منهم وهاجمت قومها فكان النصر حليفها ثم أخضعت قبيلتها لامرة زغيب فكان الخير والرفاه فقالوا (عادت عليه وعاد الخير) يقدر عدد هؤلاء بحوالى ١٥٠٠ بيتا جلهم يعمل فى الزراعة وتربية المواشى وتسويقها ومن بطونهم ما ياتى :ـ

١ـ الحطاطة ٢ـ الهميلية ٣ـ اولاد اللبه ٤ـ كسريدى ٥ـ الدهيريات .

الزمل

بطن[١] من جذام بضم الجيم من كهلان القحطانية وهم بنو جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان[٢] والنسبة اليهم جذامى ، وجذام فى اصل اللغة اسم للداء المعروف والزمل بطن منهم ، قال الجوهرى (وزعم نسابة مضر انهم من مضر وانهم انتقلوا الى اليمن فنزلوا بها فحسبوا من اليمن) .

وقال الحمدانى انهم من ولد يعفر بن مدين بن ابراهيم عليه السلام استشهد بما رواه محمد السائب قوله انه اوفدوا على رسول الله ـ ص ـ فى وفد من جذام فقال مرحبا بقوم شعيب وأصهار موسى واستشهد الحمدانى بقول جناده بن خشرم الجذامى :

١ـ الجمهرة ص ٣٩٥

٢ـ نهاية الارب ص ٢٦

ومــا قحطــان لى بـأب وام
ولا تصطادنـى شـبه الصـلالى
وليس اليهـم نسـبى ولكـن
معديـا[1] وجـدت ابـى وخالى

وكتب الانساب تورد اعلام كثيرة لجذام وقد تحققت من كثير من ابناء قبيلة الزمل الجذامية فوجدتهم لا يعرفون شيئا غير انهم من جذام ونخوتهم (زامل) ويقدر عددهم ٧٥٠ بيتا ويعملون بالزراعة ويسكنون البادية بـين الاهواز والفلاحية ٠

البـو زنبـور

بطن من كعب وهم فى عداد مقدم ويسكنون الفلاحية ومنهم فى المحمرة ونخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا ٠ وقـد نـزح منهم الكثير فأستوطنوا المحمرة ويعملون فى الملاحـة والزراعة وقد ذكر بعضهم انهم من السواعد البتران ولكنـى اعتقد ان البو زنبور العمارة لا صلة لهم بالبو زنبور الفلاحية ٠

الـزويـدات

الزويدات[2] بطن من الضوايع من بنى تميم واخوتهـم المواجم والسلاطنة والحمادنة والسبيعات وهؤلاء الحمادنة غـير حمادنة العبوس الذين سنأتى على ذكرهم عند الكتابة عن قبيلـة العبوس ، قال الاستاذ[3] العزاوى (الزويدات من حجام بني مالك

١ـ مـن معـد
٢ـ عشائـر العراق ج٤ ص ١٨٧ ـ الاهواز ج٤ ص ١٠٠
٣ـ عشائـر العراق ج٤ ص ٦١

وان الربيحات وال مالح اخوتهم) ولكن الثابت لدى انهم من الضوايع والرواية التي ذكرها الاستاذ العزاوى هي حقيقة الامر بكامله ذلك لانى سمعتها من الكثيرين وفي اكثر من بلد وهى ان رجلا من تميم هرب من قومه ولحق ببطن من ربيعة فتزوج هناك وقد رزق بأولاد كثيرين فأصبح من وجوه القوم ومن البيوت الرفيعة وقد عرفوا بالضوايع والزويدات نسبة الى زويد وهم اخوة اربعة حاجم وسلطان وسبيع وحماد ، والافخاذ المذكورة اعلاه نسبة الى الرجال الاربعة ومنازل الزويدات اليوم في الحفار والمارد والغجرية ودور خوين وقصبة منيعات ورئاستهم فى بيت صالح السهر ويقدر عددهم ٧٥٠ بيتا ونخوتهم (زيود) .

الزهرى

بطن من شمر طوكه ، منازلهم فى الميناو وهم كتلة متراصة تكاد لا تعرف بطونهم من افخاذهم ويعدون من وجهاء البلاد لكثرة مالهم وقد نزح الكثير منهم الى الاحواز وعبادان واغلبهم بالتجارة يشتغلون وينقسمون الى نصفين :

١ـ البو حمدى ٢ـ البو شليش .

رئاستهم فى بيت مناحى السلف ويقدر عددهم ٤٠٠ بيتا ونخوتهم (منصور) .

الـزهـيريـة

بطـن[1] من شمرطوكه من القبائـل القيسية اخوة الاجود ويتصلون بهم بجد واحد وهو قيس بن عيلان ، كانت منازلهم الى الصحراء من المحرزى وكوت الشيخ ويعملون فى تربية وبيع الاغنام وهم فى عداد المطور ، منهم فى الاهواز مع الباويـة واخرون على الكرخة مع خفـاجة ومنهم فـى الحويـزه والسوس بمقاطعة بنى معلا وفى عداد بنى سالة ، نخوتهم (جيس) ويقال انها مأخوذة من قيس نسبة الى قيس بن عيلان ومن بطونهم :ـ
١ـ ال شمخى ٢ـ الخويطر ٣ـ الحسن ٤ـ العبية ويقال لهم العبيات ٥ـ الصناع ٦ـ الضوايع وهؤلاء غير ضوايع الزويدات يقدر عددهم ٩٠٠ بيتـا[2] .

بنـو زيـاد

بطـن من بنى الحارث من كعب وهم بنو زياد بن الحـارث بن مالك بن ربيعه بن مالك بن كعب بن الحارث[3] بن كعـب . نزحوا الى الاحواز مع سائـر القبائـل العربية ويقولون انهم كانوا فى بوشهر ثـم جاءوا الى الفلاحية ابان حكم البو ناصر وكانوا فى عداد حزبه ثـم تفرقوا ومن بطونهم :
١ـ البو محمـد ٢ـ البو صـفر ٣ـ الرماية ٤ـ النواصير

١ـ العبـر ج٢ ص ٢٤٨
٢ـ سياحه نامه حدود ص ٤٥
٣ـ نهاية الارب للقلقشندى ص ٢٧٧

٥ـ المهاجرين ولهؤلاء الرئاسة على جميع بطون بنى زياد ويسكنون الاهواز وشواطىء كارون ومنهم فى قرية مليحان ونخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا ويعملون فى الزراعة .

الساعد

بطن«١» من السوارى من ربيعة ومن اتباع بيت عواجه سموا بالساعد نسبة لجدهم ، كانت منازلهم فى العكرشية«٢» فى كارون ويمتهنون زراعة الحنطة والشعير وتربية المواشى وتسويقها ويقدر عددهم ٤٥٠ بيتا ونخوتهم (سعده) ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ النصيرات ٢ـ السويط ٣ـ البراجع ٤ـ السميحات ٥ـ السميرات .

بنو ساله

قبيلة قحطانية من عبد شمس بن عبد مناف اخوة ال كثير القبيلة العربية المعروفة وهم بنو ساله بن عبد الرحمن الملقب بأبو سعيد بن عبد شمس بن عبد مناف وقد نسبهم الاستاذ«٣» العزاوى إلى طى ولقد تحققت من ابناء القبيلة فأيدوا قول الاعرجى«٤» الوارد فى مخطوطته كانوا من انصار المشعشعين

١ـ الاهواز ج٤ ص ١٠٢
٢ـ تلفظ بالجيم الفارسية ـ العجرشية ـ
٣ـ عشائر العراق ج٤ ص ١٩٤
٤ـ مناهل الضرب فى انساب العرب ـ مخطوطة ناقل عنها الشيخ حسين الشيخ خزعل ـ

ومؤيديهم ومن الذين حاربوا بصفوفهم وقد اورد الاستاذ على نعمه[1] الحلو رواية طريفة لهم للتدليل على عمق ولائهم لامراء المشعشعين ومن اسباب العداء المستحكم بينهم وبين بني طرف[2] . كانت منازلهم في ضواحي المحمرة قبل وصول البو كاسب اليها وكانوا عربا رحل نخوتهم (اولاد على) نسبة الى جد لهم معروفا بالفروسية والشجاعة الى جانب كرمه الفياض ومن بطونهم ما ياتى :ـ

١ـ البراهنة ٢ـ البو راشد ٣ـ البو غربه ٤ـ البو مساعد ٥ـ الحمودى ٦ـ الحساسنة ٧ـ الحتور ٨ـ البو كرم ٩ـ المناصير ١٠ـ البو غنام ١١ـ الصويت ١٢ـ البدور .

ولقد تفرعت هذه القبيلة فأضحت كثيرة واسعة الانتشار ، كانت منازلهم بشواطىء كارون والجراحى والكرخة ومنهم فى مدن المحمرة وعبادان والاحواز ومركز تجمعهم المنطقة الممتدة بين الاحواز والخفاجية ، ويقدر عددهم ٤٠٠٠ بيتا جلهم من المزارعين والغنامة .

سبيع

قبيلة عربية معروفة من بطون الاشجع من كعب من عامر بن صعصعة ومنهم الصحابى المعروف جعده بن هبيره الاشجعى رضى الله عنه ، وقد نسب الى سبيع كثير من قبائل الاقليم منها قبيلة البو غبيش وقبيلة الزركان وقبائل اخرى وعلى كل

١ـ الاهواز ج١ ص ٢٥٦ ، ج٤ ص ١٠٣ ـ
٢ـ تاريخ بانصدساله خوزستان ص ٩١

حال فانها تسكن رامز والميناو وقليل منهم في عبادان ورئاستهم فى بيت شداد الابراهيم. ابو نخله ونخوتهم (شبل) ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا وفى كتب الانساب توجد قبيلة بهذا الاسم هم بنو السبيع (بفتح السين) بطن من همدان من القحطانية وهم بنو السبيع بن سبيع بن صعب بن معاوية بن بكر بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان والسبيع فى اصل اللغة اسم السبع الذى هو واحد من سبعة شمى به الرجل والنسبة الى سبيع سبعى (بفتح الباء وحذف الياء) ومنهم الفقيه المشهور ابو اسحق الضبعى واسمه عمرو بن عبد الله[١]، وعلى كل حال فلقبيلة سبيع الموجودة حاليا فى الاحواز بطون وافخاذ عديدة اهمها ما يلى :-

١- الحمران ٢- البو محمد ٣- السبيعات ٤- الجواسم .

السبتي

بطن من بنى مالك[٢]، كانت منازلهم على شواطىء نهر هاشم وبجوار بنى تميم وهم عرب رحل يمتهنون تربية الماشية وتسويقها ومنهم فى المحمرة فى الحدة بكوت الشيخ يقدر عددهم ٢٥٠ بيتا ، والسبتي غلب عليهم اسم ابيهم فسموا به وهم فى عداد المحيسن ونخوتهم (عوره) .

١- جمهرة انساب العرب ص ٣٧١ . نهاية الارب للقلقشندى ص ٠٥٨
٢- الاهواز ج ١ ص ٢١٩ ، ج ٤ ص ١٠٤ .

الســـــراى

قبيلة من ربيعة سميت سراى نسبة الى رئيسها وجد القبيلة الاعلى وهو سراى بن محمد بن ناصر بن صبيح والحمولة الحاكمة باسم ال صبيح هم من السراى وهم من بقايا قبيلة ربيعة التى اصطدمت ببنى لام فى عهد الشيـخ حافظ فاجلاها وهى قبيلـة كثـرت فيها البطون فاضحت من القبائـل الكبـيرة حيث يقـدر عدد رجالها بعشرة الاف رجـل كانت لها افخاذ عديدة وكانـت تسكن اراضى بنى لام وكانت تربطها ببنى لام رابطة المصاهـرة لان الشيـخ مـزبان بن مذكور رئيس قبائـل بنى لام كان قد تـزوج كبشـه بنت محمد بن ثوينى احد رؤساء الصبيح وهـى والدة شبيب بن مـزبان كما ان بنيان بن مزبان رئـيس قبائـل بنى لام كان قـد تزوج والدة الشيـخ غضبان البنية المعـروف وهى جوده بنت مشكور والسراى تسكن اليوم اراضى البسيتـين والحويـزه واراضى كارون واعالى الجراحى ومنهم فـى المحمرة وعبادان واليك بطونهم :ـ

١ـ الوحيلات ٢ـ الطليبات ٣ـ الهليبجية ٤ـ المواجد ٥ـ الجماله ٦ـ جيازنـه ٧ـ البـو زيـد ٨ـ الفراطسـة ٩ـ البـو فـرادى ١٠ـ الفتوش ١١ـ فتيوه ٠

ال ســـريـه

بطـن من غزيه كانت منازلهم فى الحجاز وذكرهم صاحـب

مسالك الابصار وقد ذكر لى الكثيرون منهم انهم من غزيه ولكنهم فى عداد كعب وقد جاء بهم افراسياب واسكنهم هنديان ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا ومنهم فى قصبة النصار واخرون فى عبادان ٠

بنى سعيد

من القبائل العربية الكبيرة والمهمة فى العراق وكانوا يعدون الثلث وبعد انحلال امارة المنتفق تفرقوا حيث اصبحت كل قبيلة لها رئيس مستقل ، وقد ذكر الاستاذ العزاوى «١» ان بنى سعيد توالت على الرئاسة فى زمن الأثلاث فأنظوت تحت لوائها البطون والافخاذ ونتيجة للسنين الطويلة والاختلاط المستمر أصبحت جميعا تعرف ببنى سعيد وهم فى الحقيقة اشبه ببنى مالك ذلك المزيج ٠

والاختلاط العشائرى الذى سنأتى على ذكره وبالتالى فهم يتكونون من مجموعات سكنت «٢» واستوطنت فى مكان واحد ثم تفرقوا ٠٠ فمنهم فى الدواية وفى كرمة بنى سعيد وفى العمارة وبغداد وكذلك فى عبادان فى محلة البريم وفى الاهواز وفى رامز وفى الحويزه ومن بطونهم :ـ

١ـ الزغلف ٢ـ الخزيعل ٣ـ البراغيث ٤ـ بيت فدعم ٥ـ الدريع ٦ـ الجبارات ٧ـ السعد ٨ـ الفليحات ٩ـ جامل ٠

١ـ عشائر العراق ج ٤ ص ٦٩ ٠
٢ـ عشائر العراق ج٤ ص ٧٠

نخوتهم (المنابهـــه) و (رشـــدة) .

بنـــو ســـكين

بنو سكـــين بطن من بنى مالـــك من المنتفـــق ، لقـــد عظمت شوكة هذه القبيلة وكثـــرت بطونها وتعددت افخاذهـــا وقد اشتركوا فى معارك دامية كان النصر فى الكثـــير منها حليفها ونظرا لكثـــرة افراد القبيلة تكاد لا تعرف بالتأكيد من هـــو المالكى الحقيقى من سواه ذلك لان عشائـــر بنى مالك لا تمت الى جد واحد وانما عدة قبائـــل انصهرت فى إسم واحد وسبب احتواء بنى مالك على هذه البطون كلها هى القوة فى ايام امارة المنتفـــق ولما انقرضت الامارة المذكورة تفرعت بطون بنى مالك وأضحت كل واحدة منها شبه مستقلة تتعامل مع الدولة مباشرة وهى نفس الحالة التى تبعتها بمعظم قبائـــل العراق ان لم تكن كلها وكذلك قبائـــل الاهواز وان كان فى الاحواز بقايا من النفوذ القبـــلى فأن مردود ذلك كرههم للسلطة الفارسية ، ومراكز تجمع بنـــى مالك فى العراق معروفة اما فى اقليم الاحواز فأنها تسكـــن الاراضى الممتدة بـــين نهـــر كارون شرقا ونهر شط العرب غربـــا ودجلة الى سفوح الجبال شمالا واغلبها عرب رحل تتبع المراعـــى وتشتغل فى تربية المواشى وبيعها وكثـــيرون منهم فـــى الزراعة منشغلون وبنى سكـــين فى العراق أحسن حالا من اخوتهم فـــى الاحواز فبينما المدارس تفتح فى كل مكان والتعليم قائـــم عـــلى قدم وساق فى المدن والارياف تكاد لا ترى مدرسة واحدة فـــى ديار بنى مالك فى اقليم خوزستان ولذلك فهم على ما كانوا عليه ويقدرعدد بنى مالك عموما ١٥ ألف بيت وبطونهم :ـ

١ـ بنو سكين : وتسكن نهر كارون الى كشك البصرى وينقسمون الى ثـلاثة بطون :

اـ الحجيـم   بـ العبيد   جـ البو نهر ٠

٢ـ الهويشم : ويسكنون اعالى كارون ولهم نهر يعرف باسمهـم وهو نهر هاشم ورئـاستهم فى بيت زبون البرغوث ومن بطـون الهويشم :ـ
أـ السبتى   بـ الحوافظ   جـ المكاصيص   دـ فضيلة : ويقال عن هذا الفخذ انه بطن من الهويشم التى تعود بنسبها الى عبوده ٠
هـ المكاصيم وـ الحصانة ولعل هؤلاء منالذين ذكرهم الاستاذ العـزاوى ضمن العشائـر التى الحقها بالبو صالح وقال انهـم عرفوا بهذا الاسم نسبة لمنطقـة كانوا يسكنونها وهى بين مضارب البو صالـح وخفاجة ٠
زـ الطريفات ويقال انهم من خفاجة ٠
حـ المنابتة ويسكنون شط العرب فى منطقة تدعى بويرده ٠
طـ الجوابر ويقال انهم من السادات ٠
ىـ البو مساعد ٠
كـ الطرامشة ٠
لـ الحبـيـران ٠

السـلامـات

بطـن من الباويه من ربيعة منازلهم فى الدوة فى منطقـة تدعى ابو هاون من توابع ملا ثـانى ورئـاستهم فى بيت محمد

الماصخ ونخوتهم (دلـه) وكثيرون منهم فى المحمرة وعبادان والحويـزه واغلبهم من المزارعين والغنامة ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتـا .

البو سلطان

بطن من زبيد القحطانية ، قال الاستاذ[١] الحلو (كانت بينهم وبين الموالى حروبا وذلك فى عهد المولى سجاد بن بدران سنة ٩٤٨هـ ثم تحسنت العلاقات بينهم حيث عاشوا مع الموالى يساعدونهم ويشدوا أزرهم وقد نالوا ثقتهم ثم ان عنصرهم قد أختفى من الاقليم) والبو سلطان يسكنون اليوم الاهواز وعبادان وبصورة رئيسية فى المحمرة وهم فى عداد المحيسن ويتبعون بيت الحاج فيصل بن ملا على ويعملون فى التجارة والملاحة النهرية ، منهم فى البصرة فى اللبارين والدعيجى ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا .

السليمان

بطن من تميم من الذين عبروا الخليج الى هنديان واستوطنوا اراضى البزية فرحلوا منها الى الكرخة وسكنوا بجوار عشائر كنانه ولم يبق منهم فى هنديان الا بيتان نزحا فيما بعد الى شواطىء كارون وهما البو محارب والبو باشخ والرئاسة فيهم لالبو عبد النبى ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ البو عبد النبى فخذ الرؤساء ٢ـ البو محارب ٣ـ البو باشخ

١ـ الاهواز ج٤ ص ١٠٧

٤ـ المراشدة ٥ـ علی خان ٦ـ ضطيب ٧ـ البو حمده ٨ـ البو فليح ٩ـ بيت موسی ١٠ـ الشاجب ٠

يقدر عدد هؤلاء بحوالی ١٥٠٠ بيتا يعملون فی الزراعة وتربية المواشی ولهم حرفة خاصة اشتهر بها وهی صناعة السجاد المنسوب اليهم وهو السجاد السليمانی ٠

ال سميط

فخذ من ربيعة القحطانية كانوا من العرب الشامية ، قال الشهابی فی مسالك الابصار ان الامرة كانت فيهم لصافية بن حجير ويسكن ال سميط عبادان فی بويرده ومنهم فی الاحواز وقليلون منهم فی الكويت ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا ٠

السواری

بطن من ربيعة القبيلة العربية المعروفة كانت منازلهم فی العمارة فنزحوا منها الی الحويزه والبسيتين واستقروا فی الخفاجية وعلی شواطیء نهر الدز ومنطقة البسيتين من مراكز تجمعهم ونخوتهم (حياصة) وتنقسم السواری الی فرقتين فرقة تدعی بيت عواجة والثانية بيت نصر ٠ والبطون التی تتبع بيت عواجه كما يلی :ـ

١ـ بيت فرج ٢ـ بيت حيدر ٣ـ الكرف ٤ـ الدبات ٥ـ الحجی ٦ـ النفاضات ٧ـ الثعالب ٨ـ بيت دخيل ٠

اما البطون التالية فتتبع بيت نصر وهم كما يلى :ـ

١ـ البو عبد النبى ٢ـ المناصير ٣ـ الغوازى ٤ـ بيت غدير
٥ـ بيت عتيوى ٦ـ البو بريهى ٧ـ البو ناهى ·

منازلهم فى البسيتين وعلى شواطىء الكرخة ويقدر عددهم ٢٠٠٠ بيتا جميعهم من المزارعين ·

السواعد

قبيلة(١) من عباده وقد ذكر عبد الكريم الندوانى ص ٥٨ من انها من قبائل العمارة وتنقسم الى نصفين السواعد والسواعد البتران(٢) المار ذكرهم مع الازيرج ورؤساء السواعد وهم ال غره ولهم شجرة مخطوطة يصلون بها الى جدهم الاعلى عباده ويقال انهم جاءوا من جنوب الفرات الى العمارة سنة ١٢٤٠ هـ ثم انتشروا فى الاراضى الممتدة بين العمارة والحويزه ولا زالت بطونهم تسكن اراضى الاهواز والبسيتين وقليل منهم فى المحمرة والفلاحية ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ البو عبد السيد ٢ـ الكورجه ٣ـ الجواسر ٤ـ العبيات
٥ـ الحيادر ٦ـ البو فندى ٧ـ ال غره ٨ـ البو صخر ٩ـ ال عماره
١٠ـ الجماسة ١١ـ ال زامل ١٢ـ البو اسكندر ·

١ـ الاهواز ج٤ ص ١١٠ ـ ١١٢
٢ـ حلفاء الازيرج

وتنقسم السواعد الى قسمين :ـ
١ـ الكورجه وهم رهط جسان ·
٢ـ الزامل وهم من ولد زامل · ونخوتهم (بشخه) ·

السـودان

بطن من كنده القبيلة العربية المعروفة ومن القبائل القحطانية«١» وتتبعها بطون كندة الكوفة المتفرعة من قبيلة كندة«٢» اليمانة والصحابى الشهير المقداد بن الاسود الكندى رضى الله عنه منهم ، ويقول صاحب عشائر العمارة ان سبب تسميتهم بالسودان يعود لقسوة عامر على عمرو الشقيقان اللذان كان بينهما خلاف فقسا الاول على الثانى فدعاه الاخير بصاحب القلب الاسود وقد عرفت ذريته بالسودان ومنازل السودان فى الفرات الاوسط وقد نزحت منها الى القرنة ثم ذهبت للحويزه وسكنت شواطىء نهر الكبانى وقد اشتبكت مع بنى طرف فى حرب على الارض والمراعى ذهب ضحيتها ٢٠٠ سودانى ومما يشير الى ذلك القول الاتى :

هذا والعذر عندك يلكبانى
على جفتك سقط ميتين سودانى

وفى سنة ١٢٤٦هـ ـ سنة ١٨٢٨م اهلك الطاعون المسمى

١ـ عشائر العراق ج٤ ص ١٩٦ · الاهواز ج٤ ص ١١٢
٢ـ عشائر العمارة ص ٧١
٣ـ نفس المصدر السابق

(ابو ربيـه) كثـيرا من الناس ولكن بصورة خاصة الســودان فلقد فتك بهم فتكا مشينا ، ونخوة السودان (عامر) ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ البو ضاحى ٢ـ البو كريم ٣ـ البو عبود ٤ـ الجحيلى ٥ـ ال مرجـان ٠

هذا وقد انضمت اليهم بطون عديدة وذلك فى عهد احمـد السعد احد رؤساء السودان الذى توسمت فيه القبيلة علائـم العـز وبعد النظر فأضحت فى عهده ذات مكانة مرموقة مهابـة التفت حولها البطون التالية :ـ

١ـ بيت كشموط ٢ـ العوامر ٣ـ الجليب ٤ـ ال معارج ٥ـ ال زغـير ٦ـ البو حمادى ٧ـ المفوعر ٨ـ الصكور ٩ـ البو عليوى ١٠، الكـوخـى ٠

يقدر عددهم جميعا بخمسة الاف بيتا جميعهم يعمل فـى الزراعة وتربية الماشية الا ان هذا العدد الكبـير نسبة لم يـدم طويلا فتفرقوا ونـزح منهم عدد غـير قليل الى الحويزه والبسيتين ومنهم من استقر على ضفتى نهر بهمشـير فى منطقة المنيـخ والحفار الشرقى ٠

السويفات

بينهم من يقول انهم سادة من السادات الحسينية[1] والبعض منهم يقول انهم حديديون وبينهم من لا يجزم بالسيادة ، وقال الاستاذ العزاوى[2] انه اطلع على مخطوطة فى نسب السيد نور الدين عجان الحديد والمخطوطة بأسم (العقد الفريد) لمؤلفها السيد محمد فاضل الحسينى وقد نسبهم من ذرية الحسين بن على عليه السلام وبذلك تكون السادة الساكنة فى شاخة الحياك والذين يمشون مع المناع هم سادات حسينيين ومما يدل على ذلك كرمهم للضيف وترفعهم عن حطام الدنيا وعلو مقامهم لدى القبائل وجميل طلعتهم الوضاحة ، يعملون فى الزراعة وجلهم من الملاكين .

قبائل ال سيد نعمه

تجمع قبلى اختلطت فيه البطون والافخاذ من شتى القبائل العربية الذين استوطنوا ضواحى الاهواز وتعد قرية ام تمير من مراكز تجمعهم والسبب الداعى لهذا التجمع هو ان الافخاذ كانت قليلة العدة والعدد ولقد رأت فى بيت سيد نعمه الملاذ كأنشأت فيما بينها بما يشبه الحلف تحت راية ال سيد نعمه وللاسباب التالية :ـ

١ـ كانت الناس وما زالت تحتمى بالبيوت الكبيرة ورجالاتها

١ـ عشائر العراق ج٤ ص ٢٢٩

٢ـ المصدر المتقدم

عند المحن وكانت العرب تعطى الامان للمحتمى وتذب عنه بكل قوة وبسالة وتعتبر حماية المستجير من صفات العرب ومن ادابها التى لا تمس والتاريخ حافل بمثل هذه المحافل وقد ضحى العربى بماله وبنيه وبكل ما لديه من قوة لانقاذ المحتمى وعدم تمكين اعدائه من مسه بسوء ونظرا لسمو هذه التقاليد فلقد اتخذت الدولة فى العصر الحديث هذا المبدأ كنص فى دساتيرها يعلن بوضوح حماية الدولة للمستجير بها ولما كانت افخاذ قبائل ال سيد نعمه تجاور قبائل كبيرة كقبائل الباويه كآن لابد لها من تكوين قوة تحميها عند المحنة وكان لابد لها من البحث عن بيت يرأس هذا التجمع يكون فيه الشرف والجاه والقوة والنسب الرفيع ولما كان بيت سيد نعمه هاشمى النسب فأن الافخاذ جميعا قد ارتضته لرئاستها الى جانب المؤهلات الاخرى التى كانت عنده دون غيره .

٢ـ لقد كان هذا البيت الكريم وما زال يخدم الصغير والكبير بصدق وأمانة الامر الذى عزز مكانته لا بين المتحالفين فحسب وانما تعدى نفوذه ذلك بكثير حيث أعطى كل تأييد واحترام .
ومن أهم البطون المتحالفة تحت راية ال سيد نعمه ما يأتى :ـ

١ـ القطارنة ويقدر عددهم ٤٠٠ بيتا .
٢ـ الباجى ويقدر عددهم ٣٠٠ بيتا .
٣ـ البو رواية ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا وهم من العجرش .
٤ـ المجادمة ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا وهم من كعب .
٥ـ الصرخة ويقدر عددهم ٤٠٠ بيتا وهم من الشريفات من

تميم .
٦ـ جريش ويقدر عددهم ٣٥٠ بيتا وهم من ربيعة .
٧ـ الحلاف ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا وهم من حلاف باهلة .
٨ـ الحردان ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا وهم من حرب .
٩ـ بنى منصور ويقدر عددهم ٣٠٠ بيتا وهم من عنزه .
١٠ـ الخضيرات ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا وهم من تميم .
١١ـ مذحج ويقدر عددهم ٤٥٠ بيتاً وهم من مذحج القحطانية .
١٢ـ البعاج ويقدر عددهم ١٥٠ بيتا وهم السادات الهاشميون

وهناك بطون صغيرة فى عداد قبائل ال سيد نعمه منهم الحريشات وهم من قبائل العمارة من السواعد والبو صخر وهم من كعب الميناو والمنافله والنوافل والشويكات والبو سويدان والحوايزه ويقال انهم من طى ، وقد ذكر الاستاذ الحسنى بأنهم من زوبع والويسات ويقال انهم من الازد القحطانية والمشاهدة وقال الاستاذ العزاوى انهم من العقيدات من قبائل الموصل والبو تاج ويقال انهم من السادة العلويين .

الشاوردية

خليط من بطون كعب يسكنون نهر الشاوردى فى الفلاحية وكثيرون منهم نزحوا الى قصبة النصار وعبادان وكثير منهم فى الفاو بالبصرة ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا ، نخوتهم (عامر) .

شدود

بطن من بنى سعيد من المنتفق ومن الاثلاث ، نخوتهم

(يتيم) ويقدر عددهم ٣٠٠ بيتا ويسكنـون رامز والاحـواز ومركز تجمعهم فى الحويزه · ولقد تحققت كثيرا عن سـبب نخوتهم (يتيم) وهى نخوة الاجود فى الاصل فلم اصل الى مـا يركن اليه ولقد ذكر لى الشيخ مطلق البراك وهو احد ابنـاء القبيلة ويعمل فى الكويت قوله ان قبيلته كانت تسكن الغـراف ثـم نزحت الى العمارة ومنها الى الحويزه وذلك بسبب شـجار وقع بـين قومه واحد بطون الاجود · ومن بطون قبيلة شـدود ما ياتى : ـ

١ـ الحترش ٢ـ نمـيرات ٣ـ البو قمه

الشـرفـاء

قبيلة عربية معروفة ومن كبرى قبائـل الاقليم وهى بطن من شرفاء مكه من السادة الحسينيين من سلالة الشريف قتـاده الحسينى[١]، نخوتهم (فتوه) ورئـاستهم فى البيت الرفيع الشيـخ محى الزئبق ذلك الزعيم القبلى المشهور بكرمه وشجاعته كانـت منازلهم فى البادية الممتدة بـين رامز وتستر الى الجبل والشرفاء عمـوما معروفون بالشرف والشجاعة واغلبهم عرب رحل يتعشقون عيش البادية وادابها فهم صافيو الاذهان ، ويشتغلون فى تربيـة المواشى وبيعها فى الاسواق ، كانوا فيما مضى من سكان واسـط فنزحوا الى الحويزه واستقروا بها وقد مدهم امراء الحويـزه بالعون والمساعدة نظرا لمكانتهم الرفيعة وصلتهم بال بيت النبى

١ـ انظر الى الملحق الخطي المشجر للتعرف اكثر على الشرفاء.

العظيم وقد استطاعوا بمساعدة المشعشعين ان يتوسعوا لذلك انضوت تحت رايتهم بطون كثيرة حتى وصلت عشائرهم الى القبان والاعمى والمضيفط وهى ارض واسعة تمتد غلى سفح الجبال الشمالية الى هور الحويزه الى القبان مما يدل على كثرتهم وتزايد بطونهم وافخاذهم ونراها اليوم وقد ضمت بطونا عديدة منها الزهيرية والزهيرات والنعيمات والقيطارية والهريسات والحويشات والنهيرات والبو هويشم والبو سعد والبو جابر والبو سلوى والبو رماح والمواته وزماط ، ومن اهازيجهم اثناء الثورة سنة ١٩٢٨ (يعكال انسويلك هيبه[١]) .

الشريفات

بطن من تميم وينعت بيت رئاستهم بالامراء نظرا لسمو مكانتهم ولكثرة البطون الخاضعة لهم ، كانت منازلهم في الفجرية والسفحة والشاخة والبنة وهنديان واعالى الاهواز شمالا باتجاه الجبل والاراضى الممتدة بين المحمرة والاهواز ، مراعيهم ومن اهم بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ العبايشه ٢ـ الغزى ٣ـ الغزيوى ٤ـ السليمان ٥ـ الخميس ٦ـ المصبح ٧ـ الحميد ٨ـ ال حميد ، والبطنان الاخيران ليسا من الشريفات فال حميد من الاجود والحميد من الباوية وهذان البطنان اللذان فى عداد الشريفات افخاذ انفصلت عن القبيلة والتحقت بالشريفات ولكنهم حافظوا على اسمائهم ويقدر عدد

١ـ الاهواز ج١ ص ٢٦٣ ، ٢٦٤

الشريفات ٧٥٠٠ بيتا ويقال انه كان لهم ٥٠٠٠ خيالا ممـــا يدل على قوتهم وللشريفات نفوذ قوى على بطون من تميم ونراها فى مواطن الشريفات القديمة وقد انضمت اليهم ، وتعد فـــى عدادهم بينما نجدها فى باقى مدن الاقليم من قبائل تميم المستقلة وعلى كل حال فأن الاستقلال او الانضواء تحت راية قبيلة اخرى شىء مألوف بـين القبائـل ويمكن للانسان ان يلاحظ ذلك فـــى امكنة عديدة او حتى يقارن هذا الموضـوع فـى انظمـة الـدول وقوانينها الحديثـة ومن ذلك قانون الجاليات فالافراد الغربـــاء من اى بلد كانوا يمكنهم العيش فى بلد اخر بتجويز من قانـــون الجاليات والحالة نفسها نراها بوضوح بالنسبة للهنود والاوربيين والعجم فى العراق فهم يتمتعون بتابعية غير عراقية ولكنهـــم يعيشون على ارض العراق كالمواطنين العراقيـين عليهم ما عـــلى المواطن العراقى من حقوق وواجبات اللهم الا ما يمنعه القانـــون لاسباب تخص المواطن الاصيل دون غـيره ومن هذا المبدأ او على هذا المبدأ كانت تنضوى او تتبع بطون من قبائـــل الى قبائـــل اخرى فالافخاذ المنشقة او المبتعدة عن قبيلتها الاصلية تلتحـق او تجاور قبيلة اخرى وتقيم على ارضها فتؤدى فروض الطاعـــة والواجبات ولكنهم يرجعون فى المهمات الى قبيلتهم الاصلية ومـن هؤلاء الذين يتبعون الشريفات وهم فى الاصل من قبائـل تميمية وغـير تميمية واهمها ما يأتى :ـ

١ـ النهـيرات ٢ـ الديكان ٣ـ الثـوامر ٤ـ العابد ٥ـ بنو على ٦ـ الحجية ٧ـ المناصير ٨ـ العريسات ٩ـ الزهيرية ١٠ـ الحوشية ١١ـ النعامة ١٢ـ الشموش ٠

ويقال ان البطنين الاخرين النعامة والشموش من افخاذ قبيلة عنزه ونخوة الشريفات عموما (جيس وعليه) ورئاستهم فى بيت مير جولان والمير غضبان والمير عبد الله ومنازل المير عبد الله فى الصويرة من قرى هنديان ٠

الشويكات

ينسبهم البعض الى السادات الموسويين ، يسكنون بهمشير ويقول بعضهم انهم حديديون ويقدر عددهم بحوالى ١٥٠ بيتا يعملون فى الزراعة ومنهم كثير من الخطباء على المنابر الحسينية٠

الشويلات

يقال انهم من الاجود من قبائل المنتفق كانت مساكنهم فى الغراف جنوب الفرات الى البصرة وشط العرب وكانوا من الذين نزحوا من الغراف لخلاف مع بنى عمومتهم على رئاسة القبيلة فكانوا من مؤيدى مانع ضد مناع وقد هاجروا الى البصرة ومن ثم الى قصبة منيعات واستقروا فى منطقة تدعى مشيريجة ثم نزحوا الى المدن٠٠ فمنهم من ذهب الى عبادان والمحمرة واكثريتهم فى الاحواز وكان نزوحهم من اراضى الحويزه فى عهد الشيخ مزعل ويقدر عددهم ٣٥٠ بيتا ونخوتهم (يتيم) مما يدل على انتمائهم للاجود وعلى كل حال فالنسبة اليهم شويلى والاجود اخوتهم وابناء عمومتهم٠

الصليح

بطن من مريان من العيسى من بنى سعيد اخوتهم ال بزون وبذلك تكون ال عيسى وال بزون وال مريان بطون من بنى سعيد وبالتالى من اثلاث المنتفق ، كانت منازلهم فى البدعة فى الغراف نزحوا منها الى العمارة فالحويزه فالبسيتين واستقروا بشواطىء الكرخة ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ المناتشة ٢ـ ال مقصود ٣ـ ال عليوى ٤ـ ال زعيتر .

ويقولون ان ال عليوى تنتمى الى ال بزون القبيلة البصرية المعروفة وكانت تسكن الصليح مع بنى سعيد فى الاراضى الواقعة بين نهر ابو غلاوين وبين نهر العكيكه وحينما انتصرت بنى مالك على بنى سعيد نزحت الصليح مع غيرها للحويزه واستوطنت هناك فى الاراضى التى تسكنها ال عيسى وال بزون والتى كانت للشريفات وبطون من بنى سكين وهاتين القبيلتين كانتا تؤيدان المشعشعين فى الحويزه وعندما جاء صادق خان على رأس القوة المتوجهة لاحتلال البصرة فى عهد كريم خان الزند كانت المشعشعين من مؤيدى كريم خان فلقد قويت شوكة الشريفات وبنى سكين بقوة المشعشعين المستمدة قوتها من صادق خان وكانت تلك البداية لزحف الصليح والشريفات وبنى سكين الى الحويزه ومن ثم الى مدن الاقليم الاخرى ولا يزالون موجودين هناك ، اما اراضيهم فقد بقيت تحت تصرف ال عيسى وال بزون ثم تفرقت الصليح فى مدن الاقليم ولكن الحويزة ظلت تحتفظ بعدد غير قليل منهم ويقدر عدد الصليح فى الاقليم ٢٥٠٠ بيتا ونخوتهم (رزنه) .

الصبيح

بطن من قبيلة الدريس الكعبية ، مساكنهم مع قومهم في الفلاحية وقد نزح الكثير منهم الى مدن الاقليم كالمحمرة وعبادان ومنهم في العراق في البصرة والغراف والعمارة في منطقة كميت وجلهم يعمل في الزراعة والملاحة النهرية وتربية المواشي ويقدر عددهم ٣ الاف بيتا ، نخوتهم (عامر) .

الصقور

الصقور قبيلة من طي من ال الفضل من احلاف مكة وأخوة المطور القبيلة العربية المعروفة والتي كانت تعد من أعمدة المحيسن ، والصقور كانوا حكام القبان حتى مجيء الكعبيين للقبان بمساعدة افراسياب متسلم البصرة وقد انتزعت كعب الحكم منهم كما بينا في معرض سردنا لحوادث تكوين امارة البو ناصر وسوف نأتي على ذكرهم بالتفصيل في الجزء الثاني وقد تلاشت قبيلة الصقور وتفتت بعد ان طردت من حكم القبان فنرى بطونا منها في العمارة بمنطقة المشرح واخرين في الحويزه وعددا منهم في عداد بني لام في عهد الخان ومنهم في رامز وتستر ونخوتهم (فضول) مما يدل على انتمائهم لحلف الفضول وهي النخوة نفسها التي تنتخي بها أخوتهم المطور وليس بمقدور احد ان يخمن عدد بيوت الصقور لتفرقها ولكن ما اتفقت عليه مع احد مشايخ المطور هو انهم يزيدون على ٢٠٠٠ رجلا .

صيـــاح

يطـــن من الباويــه مساكنهم مع قومهم فــى الاهـــواز ومنهم مع الزركان فى اعــالى كارون وقليــل منهم فــى المحمرة وعبادان يقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا جلهم من المزارعــين ، ومــن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ بريهــه ٢ـ معاوية ٣ـ مقاطيف ٤ـ العمر ٥ـ ال خوين ·
والقرية المعروفة بدار خوين على ضفــــة كارون الشرقيـــة والتى فيها مكانـــن ضـخ النفط نسبة الى هؤلاء القوم ·

الصيـــامـر

قبيلــــة كثيرة البطون والافخاذ انحدرت من بنى مالك ، قال العزاوى[١] انهم من صيمر من عشائر قضاء القرنة ويقــال ان نخوتهم (صعبر) ولكننى وجدتهم فى مسودة المحيسن ونخوتهم صعب ولعل هذا هو الاصـــح كانوا قد نزحوا من العراق ونزلوا المحمرة ومنهم فى قصبة النصار فى المنيوحى واخرون فـــــى عبادان ومنهم مع قبائل ال سيد نعمه واخرون مع الزركـــــان فى اعالى كارون ومن بطونهم :ـ

١ـ البــو غــزال ٢ـ العــوابس ٣ـ ال منيخــر ٤ـ الســباع ٥ـ ردهين ٦ـ الغربان ٧ـ ال شاوى ٨ـ ال شبيب ٩ـ ال محمد.

١ـ عشائــر العراق ج٤ ص ٦٢ ـ ٦٤

ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا جلهم من المزارعين .

الصمور

بطن من كعب أضحت قبيلة نظرا لكثرة افرادها ويقال لهم البو صمور والصميرات أحيانا وهم من سكان البزيه وميناء معشور ، منهم فى مدينة كركر واخرون فى تستر ورامز كما يوجد عدد غير قليل منهم نزح الى المحمرة وعبادان ويقدر عددهم ٦٥٠ بيتا نخوتهم (عامر) وقد روى لى الحاج عبد الصمد بن مجلى احد وجهاء الصمور ، ان الصمور بطن من كليب من تميم وردد لى قول الفرزدق فى كليب وقد وجدتها فى ديوان الفرزدق .. والقصة هى ان الفرزدق كان قد حج ذات سنة ومعه جرير واثناء الطواف التحق الفرزدق بجرير وقال له :

انك لاق بالمحصب من منى
فخارا فخبرنى بمن انت فاخر
ابلقيس قيس ام بخندف تعترى
اذا زأرت منها القروم الهوادر
فأن كليبا من تميم وانما
عدابك من قيس بن‌عيلان عاهر

ولم يرد جرير على الفرزدق وهرول قائلا لبيك اللهم لبيك والصمور اليوم فى عداد كعب ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ البو قيطان ٢ـ البو فنيخـر ٣ـ البو نصار ٤ـ البو دهـر ٥ـ الدوارقة .

بنـي طـرف

قبيلة قحطانية من بطون(١) طى من أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيـد بن كهلان ومنازل طـى في اليمن وقـد نـزحوا مع الازد ونزلوا العراق بجوار بنى أسد والجبلـين المعروفين بجبلى طى كانا لبنى أسد وهما أجـا وسلمى والى طى ينتسب كريم العرب المشهور حاتم الطائـى ومنهم الصحابـى زيـد الخيل بن المهلهل وكان قد وفد على الرسول الاكرم فـى وفد من طى فسماه الرسول بزيد الخير ومنازلهم فـى الحجاز فى سميره واخوتهم الاشعر ومره ومذحج والصحابى مالـك الاشتر رضوان الله عليه من نخع مذحج وقبيلة نيس التى تقيم الآن بجوار بنى طرف من مذحج ومن الاشعر الصحابى المعروف ابو موسى الاشعرى ومن مـره ملوك اشبيلية فـى الاندلس المعروفـين ببنى عباد ومنهم فى مصر والزعيم الخالد جمـال عبد الناصر منهم ، اعتنقوا الاسلام فى اوله وشاركوا العـرب فتوحاتهم : قال ابن سعيد (انهم امراء العراق وبلادهم مليئـة بالامم) ويهمنا هنا موضوع بنى طرف لقد جاءت هذه القبيلـة الى الحويزه قبل ثـلاثـة قرون تقريبـا فحطـوا الـرحال قرب بساتـين المحمرة التى لم تكن انذاك الا بقايا قلاع مهدمة وقرى

١ـ طى : العقد الفريد ج٣ ص ٣٩٩ . الجمهرة ص ٣٧٥ . العبر ج٢ ص ٢٥٤ صبح الاعشى ج١ ص ٣٢٠

مبعشرة[1]، بجوار قبيلة بنى ساله ثم انتقلوا الى اعالى كارون واستقروا فى السهل الممتد بين نهر كارون والكرخة بجوار قبيلة خفاجه فى المنطقة التى تدعى اليوم بالخفائية[2]، وكان سبب رحيلهم من قرى المحمرة هو تحالف بنى ساله مع الفرس ضد قبائل بنى طرف وكانت بنى طرف قد قتلت ثمانية عشر رجلا من بنى ساله ثم رحلوا الى هناك وبعد الحرب التى نشبت بين بنى طرف وقبيلة السوارى والتى استمرت مناوشاتها حوالى ثمانية سنين قامت بنى طرف ليلا بغزو السوارى وانتصرت عليهم فنزحت السوارى على اثرها الى العمارة وعلى اثر ذلك انشقت بنى طرف واختلفت فيما بينها فأنقسمت الى نصفين نصف تولى رئاسته المدعو اسعيد وقد عرف فيما بعد ببيت اسعيد والثانى تولى رئاسته صياح والذى نعرفه اليوم ببيت صياح وقد وقع بين هذين البيتين مشاجرات ومنازعات وصلت فى بعض الاحيان الى الصدام المسلح وذلك من جراء المنافسة ومحاولة كل واحد منها التسلط على الثانى وبالتالى مد سيطرته ونفوذه على اتباع الاخر ورغم بعض الانتصارات للواحد على الاخر الا ان البيتين بقيا يمثلان القطبين المتنافسين واثر نزوح السوارى عن أراضيهم وهجرهم للديار استولت بنى طرف على الارض ولما كانت بنى طرف مقسومة على نفسها الى قسمين هاجر بيتان من بنى طرف من اسعيد برئاسة على وهاجر نصف اخر من بيت صياح برئاسة على بن منيشد واستقروا فى منطقة البسيتين أما النصف المتبقى اى النصف الثانى من بيت اسعيد الذى كان يرأسه الحاج

١- القلاع منسوبة لالبو ناصر امراء كعب والقره لفرقة المحمرة الدينية واثارها باقية .

٢- هكذا تلفظ.

سبهان ومعه افخاذ من بيت صياح بزعامة مطيلج فقد بقوا في موطنهم في الخفائية وبعد هذه التشعبات وهذا التشتت بين بطون العشيرة الواحدة تفرعت منها بطون كثيرة نراها اليوم تسكن مدينة الحويزه وضواحيها والسهول الممتدة خلفها وامامها الى الجبال شمالا والى نهر الكرخة ومدينة الاهواز وتستر وتكاد لا تخلو مدن الاقليم من بني طرف، ولبنى طرف بطون وأفخاذ كثيرة وهى :ـ

١ـ بيت صياح : وصياح هذا هو الجد الاعلى للبيت الذى يحكم اليوم بأسم بيت حاج منيشد وهو منيشد بن سندال بن عبد العزيز بن صياح أما اسعيد فهو جد البيت المعروف ببيت الحاج سبهان بن عباس بن عبد الله بن محمد بن مشعل بن اسعيد ولقد تفرع من بيتى الرئاسة بيوت كثيرة تكونت منها حمائل عدة لا مجال لذكرها وسوف نعدهم مع بطون بنى طرف لكثرتهم :ـ

أـ القبائل التى تمشى تحت راية بيت الحاج منيشد :ـ

١ـ البو مغينم ويسكنون نهر المالكية ·
٢ـ البو عفره ويسكنون نهر المالكية ·
٣ـ البو جله ويسكنون نهر السابلة ·
٤ـ اهل الشاخة وهم من بطون مختلفة لبنى طرف ويسكنون نهر الفنيخي والساعدى ·
٥ـ البو جلال من سكان الخفائية ·
٦ـ الفريصات ويسكنون نهر العباسى ·
٧ـ الزابية ويسكنون نهر رميم ·
٨ـ الخيادر ويسكنون نهر التيل ·

٩ـ بيت لاوى ويسكنون نهر السابله

بـ القبائل التى تمشى تحت راية بيت الحاج سبهان :

١ـ النهيرات ٢ـ العبيات ٣ـ بليش ٤ـ الكريشات ويسكنون نهر رميم.٥ـ البو عبيد ويسكنون فى الورطة وساريه.

وهناك حمايل اخرى تابعة لبيت الحاج سبهان وهم من بنى طرف ولكنهم مستقلين ولهم اعلامهم الخاصة الا انهم فى الموزمات يمشون مع بيت الحاج سبهان وهم :

١ـ الجباح .
٢ـ ال فرفر ويسمونهم الفرافر ويقال انهم بطن من الاجود من ال مسافر
٣ـ ال فرة ويقال لهم فرير والنسبة اليهم فرى ونخوتهم (صقر)
٤ـ الثعالب ٥ـ النفاضات . ٦ـ آل مجدم. ٧ـ آل محمد.
٨ـ آلبو سدرة . ٩ـ آل كريم . ١٠ـ ال مناحى.

وتعتبر مدينة الخفائية (الخفاجية) مركز تجمع بنى طرف وبطونها وافخاذها ولهم فيها اثار باقية كالقلعة التى بناها الشيخ صالح بن غضبان ويعود تأريخها الى القرن الثامن عشر وقد بلى الكثير من معالمها ولم يبق منها الا اثار قليلة والحويزة منطقة زراعية تعتبر من المناطق الخصبة الغنية نظرا لكثرة المياه المحيطة بها لذلك كانت مطمع القبائل ومحط انظار القبائل الاخرى منذ ان وطات اقدام العرب أرض الرافدين وليس هناك ما يبين

بالتحديد متى سكنت العرب هذه الديار فالاثار والقرائن تـدل على وجودهم قبل الفتح الاسلامي ولو أخذنا بالرأى القائـل أن العرب جاءوا الى هذه الاراضى مع الفتح الاسلامى فـى بدايـة عهد الخليفة عمر بن الخطاب ـ رض ـ فبماذا نفسر وجـود القبائـل العربية التى كانـت موجودة وراء نهر دجلة واقليـم الاحواز وغـيرها من المدن الاخرى وعلى سبيل المثال قبائـل بنى نمـير وبنى كلب وبنى تميم واذا كانت اراضى البصـرة من ديار تميـم فأراضى عبادان لمن تكن يـا تـرى ؟ والمقدسى يحاجـج من ان عبادان جـزء لا يتجـزأ من اراضى البصرة ولقد حدثنى النسابة العراقى الاستاذ عباس العـزاوى عن هـذا الموضوع وقال انى اميل الى تأييد قول القائلين بوجود العرب فى الاحواز قبل الفتح الاسلامى وعن تاريخ نزوحهم قال انه يعتقد ان تلك الديار لم تكن مسكونة قبل وصول العـرب اليها وقـد يكن تاريخ وصولهم امتدادا لهجـرة العـرب بعـد انهيار سـد مأرب والدليـل على ذلك ان بنى كعب وبنـى نمـير وبنـى تميم كانوا هناك وقـد أشار المؤرخون جميعا الى وجودهم ولا يوجد دليل اخر يدحض صحة هذا الموضوع ولذلك فأننا نأخـذ بـه لعدم وجود ما ينفيه وعلم الانساب خلافا للعلوم الاخـرى لا يعتمد على النظريات ولا يستند على الدلائـل المادية والمقارنة فيـه لا تجوز ومثـال على ذلك تشابه نخوات القبائـل فـاذا ما تشابهت نخـوة قبيلة بأخرى فأنها لا تعـدو كونها تشابـه لا اكثـر وكذلك الاسماء فأنها لن تكون صلة نسب قوم بأخرين ومثـال على ذلك اسم كعـب فأنه علم لعدة رجال ، والعـرب عموما تسمى ابناءها لاسباب وتـؤرخ بتلك الاسماء حـوادث

معلومة لقد أرخ القدامى بعام الفيـــل ونحن جريا على عاداتهم اسمينا مواليدنا بأسماء الحوادث والزعماء ففى العقد السالـف سمت الامهات ابناءها بشــائــر وثــورة نظرا لانبثاق ثورة ١٤ تموز المجيدة ولم يقتصر ذلك على الاحداث بل واننا سمينـــــا ابناءنا بأسماء الـــزعماء والقادة الذين ظهروا عــلى مســـرح الاحداث وكان لهم فى تاريـــخ هذه الامة دورا مهما كان او غير مهم ، ولقد قرأت فى السجلات الرسمية لحكومة الكويت ســـنة ١٩٥٧ على ان نسبة المواليد الذين سموا جمال و عبد الناصـــر تتجاوز ٢٠ بالمائــة من مواليد تلك السنة وقــد تسمى العــرب مؤرخة بذلك انتصاراتها وانتكاساتها وقـــد نلاحظ ان بطنـــا او فخذا او حتى افراد من قبيلة معروفة ينتخى بنخوة لقبيلـــة اخرى وذلك بحكم النشأة والجوار انطلاقا من مبدأ جاء من جملة حديث ينسبونه للرسول الكريم وهو (اذا تركت ديارك فلا تغـير منها الا السماء) وبنى طرف تعد اليوم من كبرى قبائـــل الاقليم ويقدر عددها بحوالى ٧٥ الف بيتا .

الظـــوالـــم

يقول البعض انهم من بنى مالــك[١] واخرون نسبوهم الى بنى سعيد ولقد حاولت كثــيرا لعلى اصل الى نتيجة استند اليهـا ولم أفلـــح ، وعلى كل حال فأن ظوالم الاهواز قد يكونوا بطنـا من الظوالم الموجودة فى الفرات الاوسط او اخوتهم وبذلـــك يكونون بطنا من شـــمر[٢] وتسكـن ظوالـم الاحواز شـواطىء

١ـ من بنى حجيم من بنى مالك / عشائـر العراق ج٤ ص ١٢٥
٢ـ المصدر المتقدم .

كارون وهم فى عداد الباوية ومنهم مع قبائل ال سيد نعمه ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا ونخوتهم (ضمد) .

ال عامر

بطن من كعب الميناو ، والميناو مدينة فى اقليم الاحواز ويوجد منهم على نهرى الكرخة والدز ومنهم فى البصرة فى منطقة السراجى ومن فروعهم الديات والظواهر وقد انضمت اليهم افخاذ اخرى منهم من كعب ومنهم من غير كعب واهمها ما يأتى :ـ

١ـ النبكان ٢ـ الشناترة ٣ـ العبوس[١]، ٤ـ الازيرج ٥ـ البناوده ٦ـ الخلفاية ٧ـ العطشية ٨ـ العطاشنة ٩ـ زبيد .

يقدر عددهم بحوالى ٧٥٠ بيتا جلهم يعمل فى الزراعة وتربية الماشية ونخوتهم (عامر) .

عبد الخان

بطن من بنى لام القحطانية وسنأتى على ذكره عند الكتابة عن قبيلة بنى لام والمنطقة المعروفة بعبد الخان منسوبة لهذا البطن الذى انحدر من سلالة حافظ بن براك المتوفى سنة ٩٦٨هـ .

١ـ العبوس قبيلة قحطانية احدى جمرات العرب الثلاث سوف نأتى على ذكرها عند الكتابة عنها .

عبـــاده

عبـاده[1] (بضم العـين) ، بطن من عقيل بن عامر بـن صعصعة العدنانية ، قال ابن ســعيد منازلهم بالجزيرة الفراتية مما يلى العراق وكانت الموصل وحلـب تحت حكمهم فى عهـد ملكهم قريش بن بدران بن المقلـد وكان له ولد يسمى شـرف الدولة والبطن المسمى بال شرف الدولة منسوبا الى هذا واسـمه مسلم بن قريش او سـلم وقد توالوا على حكم الموصل وحلب حتى انتزع منهم ثـم تفرقوا ورجع الكثـير منهـم الى الباديـة الى ان انقرضوا وذكر ابن سـعيد قوما ينتسبون الى عباده بين الخازرى والـزاب ويقال لهم عرب شرف الدولة فى تجمل وعـز وهـم من المقربين لدى صاحب الموصل وعددهم قليل نحو ١٠٠ فـارس وعباده اليوم قبيلة كثرت بطونها ورغم تفرعها فأنها لا زالـت فى عداد القبائـل العربية الكبرى وكلما وقعت عينى على اسم هـذه القبيلة كلما تذكرت شاعرها الشعبى الكبـير الشيـخ حسـين العبادى ذلك الشاعر المبدع الذى تكاد لا تجلس فـى ديوان عامر الا وتسمع له ابياتا من الشعر يرددهاالحاضـرون ويقال انه لم يترك بيت شـعر واحد لقيس بن الملوح الا وعلق عليه بالحسجة[2] ، وعلى كل حال عباده قبيلة من ربيعة أضحـت عمارة او شـعبا اذا شئت ذلك لكثـرة بطونها وافخاذها وتسكن عباده اليوم على ضفتى شط العرب وكارون والكرخة والدز وفى

١ـ عباده : صبح الاعشى ج١ ص ٣٤٢ ٠ العبر ج٦ ص ١٢ ٠ نهاية الارب ج٢ ص ٣٤

٢ـ شعر شعبى يتذوقه وينظمه سوادى العراق ـ سواد الكوفة وسواد البصرة وتلفظ كلمة الحسجة بالجيم الفارسية

المحمرة ونهر سياب وفى عبادان في بويرده والمنيوحى وكويبده والصيداوية والجرف وفى الاحواز فى الامانية وكوت سيد صالح وام تمير ورامز فى نهر العمى والحويزه وقليل منهم فى البسيتين ولقد تفرعت منها بطون كثيرة اهمها ما يأتى :ـ
١ـ السوارى : وقد اصبحت قبيلة بعد ان تفرعت وكثرت بطونها ونخوتهم (حياصة)
٢ـ الجامع ·
٣ـ الذهيبات ·
٤ـ الساعد : ويقال انهم بطن من السوارى·
٥ـ البو نصر ·
٦ـ البو عوايه : ولهم الرئاسة العامة على جميع الساعد والسوارى وباقى البطون المتفرعة من عباده او من بطونها ونخوتهم (سعده) ·
٧ـ الرويشد ونخوتهم (رشده) ·

وهذه البطون تخضع لامرة السوارى التى فيها بيت الرئاسة وينقسمون فى الوقت الحاضر الى البطون التالية :ـ
١ـ المناصير ٢ـ الثعالب ٣ـ الكرف ٤ـ النفاضات ٥ـ الحذير ٦ـ ال عويتى ٧ـ البو ناهى ٨ـ البو نهى ٩ـ ال ثجيل ·

ومن اهازيجهم (سكان الدنيا ابن عوايه) ··

جلهم يعمل فى الزراعة

عبـــوده

بطـــن من خفاجـه من عقيل من عامر بن صعصعة ولقـد تحققت عن قول القائـلين بأن عبوده من عباده ولم أصل الى نتيجة او دليـــل مقنع ولكننى وجدت بطونا لهـــذه القبيلة يدعـــى البعض بأنهم من كعب ولقد حدثنى الاستاذ حسـين الشيخ خزعل عن موضوع وجدت فيه دلالة على شىء مـن التأييـد لكلام المدعين بأن عبوده من كعب · والقول هو ان كعب الموجودة الان من كعب الذى ينحدر من سلالة خفاجة والواضح ان خفاجة من عقيل فكعب فعامر بن صعصعة ، وعبوده اليوم واسعة الانتشار كثرت بطونها وافخاذها ومنازلهم فى الحويزه والاحواز، وعبادان والمحمـــــرة والبصرة والناصرية ويقدر عددهم بثلاثة الاف بيت جلهم مـــن المزارعين والغنامة ومن بطونهم :ــ

١ــ الملحان ٢ــ السناجر ٣ــ المساليم ٤ــ الصراخب ٥ــ الفياده ٦ــ الجراونه ٧ــ عبوده العـرب ٨ــ البـو لامى ٩ــ البو مغامس ١٠ــ البو شويطه ١١ــ البو عليان ·

العبـــوس

العبوس وهذا هو الشائـع خطـأ وهـم ال عبس او بنـــى عبس ابناء الجمرة من اشراف اليمن من البغيض بن ريث[١]، وهم احدى الجمـرات الثـلاث فـى العـرب والقـول فـى الجمـرات

١ــ نهايـــة الارب ص ٣٤٤

معروف (جمرتان فى مضر وجمرة في اليمن) قال الجوهرى فى صحاحه ان جمرات العرب ثلاث ٠٠ بنو ضبـه بن أد وبنو حارث بـن كعب وبنو نمـير ولما حالفت جمرة ضبه الرباب وحالفـت جمرة بنى الحارث مذحـج ذابتا وانطفأتا وبقيت جمرة واحـدة هى نمـير لانها لم تنطفىء ولانها لم تحالف ، ونمـير هو عبس ولذلك يقال الجمرات ثلاث هى ضبه والحارث وعبس والحـارث وعبس وهم اخوة لام وقصة الجمرات واساسها مشهور وبنـو عبس هم ال الفارس العربى الشهـير عنترة بن شداد فهم مـن سـلالة البغيض بن ريث ورغم عظمة هذه القبيلة ومكانتها بـين العرب فأنها اليوم متفرقة متشتتة اذ لا يوجد لهـا رئيس عـام فهى فى كل وادى ذبابة جرش وتمشى مع القبائـل ففـى المحمرة مع الدريس وفى البو حميد فـى عبادان مع كنعان تميم وفى البصرة مع العيدان وفى الحويـزه مع نيس وتعتبر قرية الجرف على شط العرب وقرية الخمبـه عـلى نهر كارون من مراكـز تجمعهم كما يوجد قليل منهم فى بهمشـير مع البغلانية واخرون مع حـزبه كعب فى الفلاحية ويقدر عددهم بحوالى ١٢٠٠ بيتـا جلهم يعمل فى تربية الجاموس وبيع الحليب ومن بطونهم :ـ
١ـ الحمادنة ٢ـ الجرامشـة ٣ـ العويصى ٤ـ ال فـرى ٥ـ ال صكـر ٦ـ المشاحيت ٧ـ الشواح .

وبنو عبس فى كتب الانساب اثنان،١، المار ذكرهم وبنى عبس من بهته من سليم العدنانية وهم بنى عبس بـن رفاعة بـن الحارث بن حى بن الحارث بن بهته قال صاحب العبر ان العباس

١ـ العبر ج٢ ص ٣٠٧

بن مرداس السلمى منهم (صحابى) وكان من المؤلفة قلوبهم وقد اعطى الرسول الاكرم عبينه بن حصن مائة من الابل والاقرع بن حابس التميمى مثله وقد اعطاه دون ذلك وكان تحت العباس بن مرداس فرس يقال له (العبيد) فأنشد بين يدى النبى يقول«١» :-

اتجعل نهبى ونهب العبيد
بين عبينه والاقرع
فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس فى مجمع
وما كنت دون مرىء منهما
ومن تخفض اليوم لا يرفع

فاعطاه النبى - ص - حتى رضى وكان ابوه المرداس متزوجا من الخنساء اخت صخر .

العتقيه

العتقية«٢» او العتق قبيلة من حمير من سعد العشيرة من كنانة بن خزيمة ، قال صاحب العبر (ان العتق من حمير وهم بنو حجر بن ذى رعين بن سعد العشيرة بن كنانه بن خزيمة) سموا بالعتق لانهم اجتمعوا لقتل الرسول الاكرم فظفر بهم ثم اعتقهم فكانوا العتق والى هذا انتسبوا وهم من القبائل

١- السيرة لابن هشام ج٤ ص ١٣٦ - ١٣٧
٢- جمهرة انساب العرب ص ٤٣٢

العربية الثلاثة الذى يقول التاريخ عنهم لا اب لهم[١] ، والقبائل الثلاث هى تنوخ وغسان والعتق ولقد برز من العتقيين رجال عدة فى صدر الاسلام وبعده منهم الصحابى زيد بن الحارث العتقى ـ رض ـ ومنهم من يسكنون اليوم مدينة الفلاحية والمحمرة وعبادان والبصرة والناصرية والكويت وامارات الخليج العربى ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا يعملون فى الزراعة والتجارة ونخوتهم (عامر) مما يدل على تبعيتهم لكعب ومنهم مع المحيسن ومنهم مع بنى سعيد فى ايام الاثلاث ٠

عرب مارد

خليط من بطون المحيسن جىء بهم لحماية الطريق المؤدى الى عبادان ومارد هذا امر اولئك الافراد الذين جاءوا لحراسة الطريق وهناك على شاكلتهم عدة تجمعات استوطنوا فتكونت منهم بطون عرفوا بأسماء امرائهم وهم عرب عباس وعرب حامد ويقدر عددهم بحوالى ١٥٠ بيتا وهناك قرية تعرف بأسم المارد كانت قد شيدت على نهر المارد الذى يتفرع من كارون ويصب فى هور الفلاحية والتى لا زالت اثاره باقية ٠ ومارد هذا بطن من الاجود كانت منازلهم فى الناصرية وهم اهل ابل وعرب رحل والنهر المذكور منسوبا اليهم وقد ورد ذكرهم فى (سياحتنامه حدود) وهم اخوة ال عقيل ويلفظ القاف بالكاف الفارسية (عكيل)والبو عمار والبو شهيب[٢] ٠

١ـ جمهرة انساب العرب ص ٤٣٢ ....

٢ـ عشائر العراق ج ٤ ص ١٠٥

عرب الجراحي

قال البعض ان عرب الجراحي نسبة الى الشيخ جراح وقال اخرون انهم من قبيلة كعب انضمت اليها الكثير من البطون والافخاذ بحكم تجمعهم في منطقة واحدة وهم في الحقيقة ينتمون الى عدة قبائل عربية وهم اشبه ما يكونوا بعرب عباس وعرب مارد القبيلتين القاطنتين على ضفة نهر كارون الشرقية وتعد اليوم قبيلة عرب الجراحي من قبائل كعب والملاحظ هنا ان البطون التي انضمت الى هذا التجمع لا زالت تحتفظ بأسماء قبيلتها الاصلية مما يدل على انتمائها الى تلك القبائل رغم السنين العديدة والرئاسة الواحدة واهم تلك البطون هي : ١ـ بنو خالد ٢ـ الشريفات ٣ـ ال حميد ٤ـ الجبابرة ٥ـ الحيادر ٦ـ بريهه ٧ـ الحواز ٨ـ البو تفك ٩ـ البو ناهي . وكثيرون اخرون ، ويقدر عددهم جميعا ١٥٠٠ بيتا ونخوتهم (عامر) .

العساكره

وتلفظ بالجيم الفارسية (العساجره) وهي قبيلة من كعب مساكنهم مع قومهم في الفلاحية وكثيرا منهم في باقي مدن الاقليم وكذلك في العراق ، لهم نخوة خاصة هي (عسكر) ولكنهم في المناسبات يعودون الى نخوتهم الاصلية (عامر) مما يدل على كعبيتهم ويرفعون في المناسبات سبعة اعلام رمزا لبطونهم السبع وقد تفرعت منهم افخاذ جديدة عديدة كباقي القبائل واهمها : ١ـ البو عبد الله ٢ـ النعامه ٣ـ الكوام ٤ـ الثامر ٥ـ ال سعيد

٦ـ ال عسكر ٧ـ ال بدر ٨ـ دليم ٩ـ العقيدات ويذكر ان البطنان الاخران ليسوا من كعب .

العجرش (١)

بطن من عباده من عامر بن عقيل ، نخوتهم (عامر) وهم في عداد المحيسن ومنازلهم على شواطيء كارون في منطقة معروفة بأسمهم (العجرشية) ومنهم في شط العرب في منطقة البريم والصوينخ ومنهم في الصيداوية واخرين في الجراحي وهنديان .

والاهواز من مراكز تجمعهم ويمشون مع الباوية ومنهم مع قبائل ال سيد نعمه وقد ذكر لي البعض انهم اخوة لبني غريط وقرط فأذا صح ذلك فأنهم من بني كلاب من عامر بن صعصعة وقد وجدت بينهم فخذين بأسم البو موحي والبو شوحي ويقولون انهم من غريط وعلى كل حال فأن البطون التالية تتبع لهم :ـ

١ـ العجيرش ٢ـ صجيره ومنازلهم في الغزاوية ٣ـ الحجيدم ٤ـ الجراونه وهؤلاء قليلون جدا ولا يعرفون شيئا عن تاريخهم سوى احتفاظهم بأسمهم وقد تحققت من الكثيرين منهم لعلي أجد ظالتي ولكنني لم اتوصل الى شيء ولعل هؤلاء من بقايا اولئك الجراونه الذين حكموا المنطقة الشرقية للجزيرة العربية

١ـ تلفظ بالجيم الفارسية .

والاحساء بضمنها والذين بقوا فى الحكم حتى المئة السابعة حيث استخلصتها منهم الاجود كما ذكرنا ذلك عند الكتابة عن الاجود

ومنازل الجراونه مبعثرة فى الاقليم فبينما نرى بيوتا منهم فى كوت سيد صالح وكوت عبد الله فى الاهواز نرى فصيلة فى مناطق اخرى فى دكمبدان ومنطقة شمس العرب واخرين فى هنديان وديلم ، والاسرة الديلمية المعروفة بال تاج الدين تنتسب اليهم(١) .

العطب

بطن من كعب ، منازلهم بين البصرة والمحمرة وقد ذكر لى بعضهم انهم اخوة مجدم وبنو عمومتهم ونخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا وهم فى عداد المحيسن ومنهم فى عبادان والمحمرة ويعملون فى الزراعة وتربية المواشى .

البو عطوى

بطن من الباوية منازلهم فى الدوة بالقرب من الشاخة والبنة والى جوار الحميد والسلامات ، ورئاستهم فى بيت ال مشكور ونخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ٧٠٠ بيتا يعملون فى الزراعة شتاء وينزحون الى المحمرة وعبادان وشط العرب والبصرة صيفا وذلك لجنى اثمار النخيل ويقال لهم (الثماره) وقد كانت الحكومة العراقية فى العهود السالفة لا تمانع عبور هؤلاء شط العرب والمجيء الى البصرة لمساعدة الملاكين فى جنى

١ـ جغرافياى خوزستان ص ٢١٤

ثمار النخيل فى موسم التمور وكان ذلك باب رزق لهؤلاء المساكين الذين ينظرون الى العراق بأعتباره وطنهم الاول والاخير[1]، وقد حرموا فى الاونة الاخيرة من المجئ لظروف سياسية مما ادى ذلك الى هجرتهم الى امارات الخليج العربى وقد ذكر لى اشخاص عديدون حادثة مؤسفة عما حل بهؤلاء البؤساء وهم يطاردون رغيف العيش من بلد الى بلد فيقول انهم ركبوا سفينة شراعية من نهر ابو علم من قصبة النصار المواجهة لمدينة الفاو وكان عددهم ٧٥ شابا بين الخامسة عشرة والخامسة والثلاثين من العمر قاصدين الكويت بقصد العمل وقد جاءوا ليلا الى الشواطئ الكويتية وكان البحر مائجا فاصطدمت سفينتهم بالصخور البحرية فتحطمت ولم ينج منهم الا احد عشر شخصا حيث ذهب الباقون ضحية الحصول على رغيف العيش[2]، وقد ذكرت هذا الموضوع لعل المسؤولين العرب ينظرون الى هؤلاء المساكين نظرة انسانية اقل ما يقال عنها انها التفاتة كريمة منطلقة من مبدأ انسانى بحت .

العمور

بطن من الباوية منازلهم على شواطئ كارون وفي مدينة الاحواز ومنهم فى المحمرة ورامز ورئاستهم فى بيت حيدر

١ـ انظر دفاع المتهم العربستانى منصور الباوى امام محكمة الجزاء الكويتية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٩ـ٩ـ١٩٦٥ فى القضية ٦١١/٦٥ دخول البلاد خلسة ..

٢ـ جريدة الرأى العام الكويتية فى ٢٦ـ٩ـ٦٦ وجريدة اخبار الكويت

الهتيمى ويقال انهم من هتيم القبيلة العربية المعروفة واليهم تنتسب مرابط الخيول العربية الاصيلة الموسومة بالهتيمية والذى يقول الشاعر الشعبى عن خيولها :ـ

الهتيمى دونك الريمه ورا التل
غدير مدلى العانة ورا التل

خديدو يا حمد شبه الورا التل
فرن وجايسه طل النده

وقد تحققت كثيرا عما يقوله بعض النسابين من ان العمور ينتسبون الى عمرو بن ود العامرى ولكننى لم اعثر على ما يؤكد ذلك وليس لدى ما ينفى انتساب العمور الى الباويه والناس على انسابهم مؤتمنون كما يقول المثل العربى المعروف ويقدر عدد العمور ١٥٠٠ بيتا جلهم من المزارعين ونخوتهم (فريه) .

العنافجه

بطن من كعب من الدريس ، نخوتهم (عامر) ومنازلهم فى الميناو نزحوا منها الى شواطىء كارون واستوطنوا قرية الصيرة ومنهم فى رامز ومنهم مع الزركان واخرون فى عبادان والمحمرة ويقدر عددهم ٦٠٠ بيتا جلهم من المزارعين والغنامة .

العـوابـد

بطـن من عباده المار ذكرها ولكنها قبيلة مستقلة تعـد من قبائـل المحيسن كثرت بطونها وهم من سكان مدينة هنديان وخور البـزيه ومنهم على طول سواحل الخليج حتى بندريـق فلقد وجدت منهم فى قرى كنـاوه وفى قريتى مال كايد ومال محميـد وكذلك فى قرى كمارون وقرية شمس العرب ومنهـم فى الصالحيـة ايضا ومن بطونهم ما يـلى :ـ

١ـ القصوان ٢ـ البدران ٣ـ النجاجـر ٠

يقدر عدد الجميع بحوالى ٦٥٠ بيتا اغلبهم يعمل فى الزراعة وتربية المواشى ٠

العيـدان

بطـن من عنـزه القبيلة العربية المعروفة وتنقسم هذه القبيلة الى نصفـين نصف فى العراق وهو الاكبر والاخر فـى عربستان فى قرية الرويس والطويجات والحده وكوت الشيـخ فى المحـ ورئـاستهم فى بيت اسماعيل الناصـح وهم بيـت الرئاسة٠ أختلف النسابون فى سبب تسميتهم وقد ذكر لى كثيرون منهم من ان رئيسهـم الشيـخ عـلى كان فى حرب مع قبيلة بنى لام المشهورة وقـد انتصر فى المعركة قبل عيـد الاضحى بيومين واثناء قيام افراد القبيلة بتقديم التهانى لـزعيمهم المنتصـر انتحبت ثكلى من وراء الخباء فرد عليها قائـلا لا محل للبكاء لان الناس تعيـد عيـدا واحدا ونحن نعيد عيدان اى عيد الاضحى وعيد النصر٠

لقد علمت من ابائى بأن قبيلتنا المعروفة بالبو على بقيادة جدنا هذا الشيخ عرف بالعيدان وتتبع العيدان اليوم بطون وافخاذ قبائل عدة منها فخذ من قبيلة بنى عبس المعروفين بالعبوس والذى يقدر عددهم ١٠ الاف بيت ومن بطونهم :ـ

١ـ البو على ٢ـ البو طعمه ٣ـ البو حويجى ٤ـ الوحيد ٥ـ الحلاف : وينقسمون الى قسمين حلاف الواقى وحلاف البو كتايب ويقدر عدد هؤلاء الحلاف ٦٠٠ رجلا ونخوة العيدان (عليه) وفيما يلى ننشر نص الرسالة التى وجهها الينا رئيس قبيلة العيدان بخصوص تسميتهم بالعيدان .

نص الوثيقة

حضرة الاخ السيد جابر المانع المحترم

تحية وبعد :

ردا على سؤالكم حول تسمية قبيلتنا بالعيدان نفيدكم لقد علمت من ابائى بأن قبيلتنا المعروفة بالبو على بقيادة جدنا الاعلى الشيخ علوان السرحان قد انتصرت فى معركة لها مع احدى القبائل الكبيرة وذلك قبل عيد الاضحى بايام قلائل واثناء تقديم التهانى له من رؤساء القبيلة اعلن ان للناس عيدا واحدا ونحن قلنا اليوم عيدان ، عيد الاضحى وعيد النصر على

الاعداء وازيدكم علما بأن قبيلتنا بالاصل هى بطن من قبيلـــة عنزه القبيلة العربية المعروفة هذا ما لزم وتقبلوا الاحترام ٠

المخلص

رئيس قبيلـــة البــو عــلى العيدان

عبد الامام صيهود جاسم محمـد المحيسن

ال علوان السرحان

٦ـ١١ـ١٩٧٠

بيـــت غانـــم

بيت من بيوت العــرب الرفيعة الــذى فتــح بابــه للغادى والاتى ونظرا لعلو شأنه احتمت بــه الناس فأضحى قبيلة فـــى عداد المحيسن وكانوا من المقربين لــدى امــراء الــبو كاســب ويسكنون فى السورة والفيلية ثم انتشروا فــى الحفــار وكوت الشيــخ والاهواز وعبادان والشلهة وام الخصاصيف والبليانيــة والزيادية وكردلان وكوت الحجاج ونخوتهم (نصـره) لذلـــك توهم البعض فنسبوهم للدريس القبيلة الكعبية ، ومن نخوتهــم ١ـ البــو شتــال ٢ـ الرمصــان ٣ـ الخوايــات ٤ـ الصيامــر ٥ـ الخرسان ٦ـ العبيــج ٧ـ البريهة ٨ـ الحلاف ٠

ويلاحظ هنا ان البطون المار ذكرها اغلبها افخاذ من عشائر معروفة ابتعدت او انسلخت عن قبيلتها الاصلية فأختلطت مـــع

هـؤلاء القوم بحكم الجوار فصاروا من عـــداد ال غانم البيت المار ذكره ويقدر عددهم ٣ الاف بيتا اغلبهم مزارعـين ٠

البـــو غبيش

بطـن من كعب ويقال انهم من النصار انقسمت الى نصفين نصف نـــزح الى المحمرة والنصف الاخر بقى فى دياره ، امـــا النصف الذى نزح الى المحمرة فقد سكن قرية ام الجريدية مـن توابع كوت الشيخ على ضفة كارون اليمنى على بعد كيلو متـــر واحد من مصب كارون فى شط العرب وغالبيتهم العظمى تحترف التجارة والملاحة النهرية اما الذين فى الفلاحيـــة فهـم مزارعون كباقى الكعبيين ، نخوتهم (عامـــر) ويقدر عددهـم بحوالى ١٠ الاف نسمة وهم ذو طلعة بهية وشمائـل فارعة ورئاستهم فـــى بيت السالار وهذا لقب اعطى لهم منذ القدم ٠

البـــو غضبـــان

نسبة الى الشيخ غضبان وهى بطن من كعب ويدعون انهـم من ابناء غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بـــن ناصر الذى كان امـــيرا على كعب من عام ١١٩٧هـ ـ ١٢٠٩هـ٠
وهم من سكان الفلاحية ومنهم فى المنيوحى وعبادان ولهم علـم خاص لونه ابيض وفى وسطه سيف يمانى وحواشيه مذهبة وعليه جملة مكتوبة لاحظتها فى بعض الوثـائق فى ختم الشيخ غضبان الذى كان يذيل بـه رسائـله وهى (وانى على اعداء ال محمد

غضبان) .

يقدر عدد البو غضبان ٤٥٠ بيتا نخوتهم (عامر) وجلهم من المزارعين .

البو فرحان

من كبرى قبائل المحيسن وهى بطن من ربيعة نخوتهم (فرحة[١]) وهى ثانى قبيلتين كبيرتين فى المحيسن ورئاستهم فى بيت ال على ومنهم فى العراق فى البصرة والناصرية وفى الاهواز منتشرين فى كافة انحاء الاقليم والديار التالية تعد من مراكز تجمعهم :ـ

١ـ نهر يوسف ٢ـ سعيدان ٣ـ الخيين ٤ـ كويبده ٥ـ تنكه ٦ـ كوت الشيخ ٧ـ جزيرة الصلبوخ ، ومنهم فى الاهواز والحويزه ورامز وتستر والبو فرحان .

ينقسمون الى نصفين نصف فى جزيرة الصلبوخ ورئاستهم فى بيت عبد الله الصلبوخ ، أما الباقون فمرجعهم ال على ، ويقدر عدد البو فرحان بحوالى خمسة عشر الف بيت جميعهم مزارعين .

الفرطوس

يقال للواحد منهم الفرطوسى ، وكانوا من سكان الحويزه

١ـ الاحواز ج٤ ص ٢٣٥

وقد كتب الاستاذ العزاوى«١» شرحا مفصلا عن زعماء هذه القبيلة ولكنه لم يتعرض لبطونها ولا لافخاذها وقد اقتصر الامر على الرؤساء وما لاقوا وما عملوا ولم يذكر عن فروعهم شيئا لذلك اكتفى بذكر البطون الموجودة فى الاهواز :ـ

١ـ بيت نعيمة الفرطوسى وهم من سكان الحدة من توابع الميرزاوية بكوت الشيخ ويمشون مع المناع ·

٢ـ ال محمد وهم فى كوت سيد صالح فى الاهواز ويعدون من افخاذ قبائل ال سيد نعمه ·

٣ـ ال حمود وهم مع الحميد فى قرية الزوية التى استبدل الايرانيون اسمها مؤخرا (كوى زرين) ·

٤ـ الفرطوس مع السواعد فى الحويزه ·

٥ـ الفراطسة مع النصار ·

فزاره

قبيلة من ذبيان من أغطفان القحطانية ، كان له من الاولاد عدى ومازن، قال صاحب العبر (منازل فزاره بنجد ووادى القرى ولكنهم رحلوا عن نجد ولم يبق منهم احد وسكنت أراضيهم طى جيرانهم ومنهم الصحابى حصين«٢» بن نيار) ومنازل فزاره فى الاهواز ويقال ان الخرامزه المقيمين مع الحميد فى قرية الخليفى منهم ويقدر عددهم ٣٠٠ بيتا ومن بطونهم :ـ

١ـ العتيبات ٢ـ العكيبات ٣ـ ال ثريا ونخوتهم (سمحه) ·

١ـ عشائر العراق ج٤ ص ١٩٠

٢ـ الجمهرة ص ٢٤٣ـ٢٤٧ · العبر ج٢ ص ٣٠٦ · صبح الاعشى ج١ص٣٤٤

وقد ذكر البعض من ان العكيبات بطن الصبيح من فزاره العدنانية والذين كانت منازلهم فى برقة .

ال فضل

بطن من ربيعة من طى وهم من بنى الفضل بن ربيعة وهم عدة بطون ارفعهم شأنا واكثرهم جاها فى جميع الاوساط البطن المعروف بال عيسى امراؤهم ذوات رتبة عند الملوك ومقام رفيع»[1]، قال صاحب مسالك الابصار عن منازل ال فضل فى قلعة جعبر والرحبة وعلى ضفتى الفرات بسورية ثم قال منهم بشرق الوشم يسأل الى البصرة وقول الشاعر فيهم يبين مكانتهم بين القبائل :-

ولها منهل على كل ماء

وعلى كل دمنة آثار

ولال فضل بطون عديدة وافخاذ كثيرة منها ما لحق بها من باقى القبائل العربية والبعض تفرع منها وهم ينقسمون الى قسمين .

أ- بنو كلب وبنى كلاب وال بشار وخالده حمص .

ب- وهم الذين أنضموا اليهم :

١- طائفة من سميس

٢- سعيده

٣- طائفتان من البربر واخرى من بنى خالد الحجازية

٤- بنو عقيل

١- نهاية الارب للقلقشندى ص ١١٠

٥ـ بنو رميم

٦ـ بنو حى

٧ـ بنو قران ويلحق بهم السراجون«١» كما انضمت اليهم بطون من قبائل الباوية وغزية وغالب والاجود والبطين وساعده ويسكنون اليوم اعالى الجراحى وهنديان ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا .

الفهود

قبيلة من اثلاث المنتفق يسكنون اعالى الجراحى وهنديان وقليل منهم فى الاهواز ومركز تجمعهم الحويزه ويقدر عددهم ٤٠٠ بيتا ومنهم فى مدينة رامز فى عداد الخميس وهم ثلاث بطون :ـ

١ـ الكشاخلة ٢ـ البو مرداس ٣ـ البو عايش

والاستاذ العزاوى اوردهم فى عداد بنى حطيط من عشائر الحمار«٢» ثم جاء بفصيلة منهم مع بنى اسد«٣» واستند على احصاء السكان لسنة ١٩٤٧م .

امارة بنى كعب

قال رسول الله ـ ص ـ لانصرت ان لم أنصر بنى كعب

١ـ صبح الاعشى ج٤ ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥

٢ـ عشائر العراق ج٤ ص ٤٢

٣ـ عشائر العراق ج٤ ص ٥٠

مما انصر بــه نفسى واهل بيتــى»[1] .

وكعــب علم لعدة رجال منها كعب بن عامر بن صعصعة بــن ربيعة فنزار عمود النسب والى كعب هذا تنتســب بنــى كعب الذى نحــن بصدد الكتابة عنها ، نخوتهم (عامر) نسبة لجدهــم عامر بن صعصعة ، اختلف المؤرخون فى تاريــخ وصولهــم أرض العراق والاهــواز ولكن تكاد تجمع الاراء على تــأريخ تسلمهم الحكم فى القبان»[2» من قبيلة الصقور»[3» وذلك فى عهد افراسياب وكانت منازل بنــى كعــب فى شاخة الخان»[4» والشاخة والبنــة فى اعالى نهر الجراحــى ، وبنى كعب تعــد اليوم شــعبا لكثــرة قبائلها وفروعها ولذلك يقال القبائــل الكعبية ولا يقال القبيلة الكعبية . لقد مرت هذه القبائــل بتاريخ حافل بالبطولة والامجاد ولقــد بذلت فى سبيل استقلالها وعزتها بذلا سخيا وخاضت من اجل البقــاء حروبا دامية وقد انتصرت فى كثــير من الاحيان رغم شراسة العدو وضراوة العنف ورغم الحشود عليهــا من الــدول المجاورة ، ولقــد حكمت بنو كعب اسرتان كعبيتان كان لهمــا نفوذ قوى وسلطة مهابة على جميع مدن الاقليم وقبائله والاسرتان همــا :

١ــ البو ناصر وهم امراء كعب ومشايخها منذ القدم وحتى يومنا هذا .

١ــ السيرة الحلبية ج٢ ص ١٩٥

٢ــ القبان : مدينة تقع على ضفة نهر بهمشير اليسرى عند مصبه بالخليج

٣ــ الصقور : قبيلة من طى

٤ــ الشاخة : اصلها شاخ كلمة فارسية تعنى القرن والفرع والمراد بها هنا فرع وبذلك تكون شاخة الخان ــ نهر الخان .

٢ـ البو كاسب وتلفظ بالجيم الفارسية ، وهـم اخـوة المحيسن وحلفائـها والذين سنأتي على ذكرهم فى الفصل المخصص لهم .

امـارة البـو ناصـر

البـو ناصر[١] نسبة الى ناصر بن محمد الذى تسلم الحكم من الصقور وكان يسكن مع بطن من كعب فى المنطقة الواقعة بين كوت عبد الله على ضفة كارون اليسرى وبـين الاهواز القديمة فى قرية كانت تعرف بالناصرية وهو المكان الذى شيدت فيـه الناصرية الحالية والمعروفة خطأ بناصرية العجم[٢] وقـد اندمجت مدينة الناصرية فى الاهواز القديمة ولا زال السوق القديـم المعروف بسوق عبد الحميد[٣] موجودا فى قلبها ولنرجع قليـلا الى الوراء لنأخذ فكرة موجزه عن بداية تكوين امارة البو ناصر ، لقد كانت مدينة القبان احدى ثـلاث مدن جنوب العراق[٤] المهمة وتقع مدينة القبان على ضفة نهر بهمشير اليسرى عند مصبـه فى الخليـج الفارسي كانت مدينة القبان ميناءا مهما من موانيء الخليـج ومدينة عامرة ذات اسواق مليئة بالبضائـع والامـوال وقد كثـرت فيها المدارس والمساجد بحيث أضحت من المـدن التى كثـر فيها العلماء واهل التقوى حتى بلغت مساجدها اكثر من تسعـين مسجدا[٥] وكانت محط انظار اهالى حوض الخليـج

١ـ عشائر العراق ج٤ ص ١٨٢
٢ـ ناصرية كعب على غرار ناصرية المنتفق
٣ـ نسبة الى الشيخ عبد الحميد ولى عهد الشيخ خزعل
٤ـ البصرة والاحواز والقبان
٥ـ تاريخ امارة كعب ـ

بساحليه ومن اشهر رجالها الشيخ مال الله بن أحمد القباني وكانت قبيلة الصقور تحكم القبان وضواحيها وكانت تدفع الخراج لمتسلم البصرة وكانت قبائل كعب تناصر ال افراسياب منذ القدم واثر اصطدام متسلم البصرة بقبائل المنتفق وانتصار قبائل بنى كعب لافراسياب اراد هذا الاخير ان يكافيء الكعبيين وان يرفع من مكانتهم بين القبائل ومن ثم يضمن لنفسه ولاءهم فأعطاهم حكم القبان«١» وكان ذلك فى زمن الشيخ محمد بن ادريس الكعبى رئيس عام قبائل بنى كعب وكان هذا يسكن منطقة الشاخة والبنة ولا زالت تلك الاراضى فى تصرف الكعبيين حتى يومنا هذا ، ولما تسلمت بنى كعب الامر من افراسياب رفضت الصقور تسليم الامارة للكعبيين فدخلت كعب القبان عنوة واجلت الصقور عن اراضى القبان وقبل ان يستقر الامر للشيخ محمد بن ادريس الكعبى«٢» توفى واخلفه ابنه ناصر وكانت سنة وفاته سنة وباء الطاعون فى البصرة وكان الوباء قد نقل للبصرة من السفن القادمة اليها من الهند والبحر الاحمر وسواحل الخليج ثم انتقل الوباء من البصرة الى قرية عبادان وكانت قرية صغيرة تقع بين نهرين صغيرين هما نهر سيد محمد ونهر الحفار (٣) الحالى وقد فتك الطاعون بأهالى عبادان فتكا مشينا ويقال ان الوباء لم يترك من السكان احدا ثم انتقل الوباء الى القبان وقد أرخوا لظهور الوباء وهلاك الناس بقولهم (راحت الصقور وهلكت القبان) وهى السنة

١ـ تاريخ امارة كعب
٢ـ عشائر العراق ج٤ ص ١٨٢
٣ـ يتفرعان من شط العرب ويتصلان بفروع بهمشير وقد درست معالمها ولم يبقى منهما الا رأسيهما

التى توفى فيها الشيـخ محمد بـن ادريس والى هـذا الاخـير تنتسب قبيلة الدريس المعروفة ·

ناصـر بـن محمـد بـن ادريس
الكعبـى وابنـائه الاربعـة

يعتبر ناصر هذا مؤسس امارة البو ناصر ، كان ذكيا بعيد النظـر قد اهتـم فى ارساء أركان امارته بحنكة ودراية ولكنه لـم يدم طويلا وفى سنة ١٠٨٥هـ توفى واخلفه ولده على بـن ناصر ولم يدم فقتل وجاء من بعده شقيقه عبد الله بن ناصـر وقتل ايضا ثـم حكم خنفر بن ناصر وقتل ثـم جاء رحمه وهو اخر ابناء ناصر وقتل ايضا سنة ١١١٨هـ وكانت مدة حكمهم ثـلاث وثلاثون سنة ·

فـرج اللـه بـن محمـد بـن ادريس

تسلم الحكم سنة ١١١٨هـ بعد مقتل ابناء ناصر ، وفى عهـده جاءت جيوش الفرس بقيادة محمد حسـين خان القاجارى مكونة من قبائـل الاكراد واللـر قوامهما ثلاثون الفا وحاصروا الكعبيـين حصارا استمر اكثر من خمسة اشهر ولما جاء الصيف انسحب الغـزاة بعدما باغتتهم قوات الكعبيـين ليلا وعلى اثـر ذلك ونظرا لعدم تمكن القبائـل المهاجمة من احتمال الحـر انسحبوا ، ولما كانت بنى كعب تناصر متسلم البصرة فى جميع الادوار ولما كان الخلاف الذى وقع بـين نمش باشا متسلـم البصرة وبـين محمد المانـع رئيس قبائـل المنتفق قـد ادى الى

صدام مسلح لذلك جاء الشيخ فرج الله بجيشه لمحاربة المنتفق واشتبكوا جميعا فى معركة ضارية فى المنطقة الواقعة فى نهر عمر واثناء المعركة قتل زعيم المنتفق الشيخ محمد المانع وبعد مقتله وقعت حرب ضروس دامية لم يهدأ سعيرها حتى قتل الشيخ فرج الله الكعبى ولذلك عينت كعب الشيخ طهماز بن خنفر اميرا لها وقد حكم قرابة السنتين ثم قتل سنة ١١٥٠هـ واخلفه ولده بندر بن طهماز ولم يدم فى الحكم اكثر من شهرين حيث قتل وال الحكم الى سلمان بن سلطان الكعبى الذى كان وبحق من اعظم امراء كعب فى مسيرتها الطويلة وقد شاركه شقيقه عثمان فى ادارة دفة الحكم مشاركة قيمة وسوف نأتى على ذكرهما عند سرد بعض الحوادث الهامة التى وقعت فى عهدهما .

سلمان بن سلطان
١١٥٠هـ - ١١٨٣هـ

بعد مقتل بندر بن طهماز ال الحكم الى الشيخ سلمان وشقيقه عثمان وكانت الدولة الافشارية قد اخرجت كعبا من الفلاحية منذ سنين خلت واسكنت بها افرادا من قبائل الافشار وكانت لكعب قوات مشتركة فى حصار البصرة منذ عهد طهماز وكان سلمان بن سلطان قائدا لها وكان على رأس جيوش العجم سردار قوجاخان وقد احتلت قوات العجم ومعها الكعبيين قلعة كردلان فى شهر رجب ١١٤٩هـ وكانت كعب تكره تدخل الفرس وصداقتهم ولم تكن راضية حتى بمسايرة امراء كعب للحكام

الفرس ولذلك نجدها تبحث وبالحاح عن زعيم قوى يعامل الفرس معاملة الند للند ويحفظ للامارة حدودها ويصون كرامتها ، ولقد وجدت ظالتها فى شخصية سلمان بن سلطان ذلك الزعيم القبلى الذى سوف نبين مواقفه بأيجاز حتى نكون على معرفة بهذا القائد القبلى الحصيف ونقف على عظمة الامارة العربية الوحيدة انذاك فى العالم العربى بأسره ، ولما احتلت البصرة تسلم سلمان امارة الكعبيين ، اخذت كعب تنتظر وتترقب الفرص للانقضاض على الفرس فى الفلاحية وتخليصها من ايدى جموع الافشار وفى بادىء الامر جاءت الانباء تبشر بجنون نادر شاه حيث أخذ يفتك بمن حوله حتى وصل سوء الظن به الى اقرب الناس اليه والى ولده جهان جير حيث أسمل عينيه ، وكانت كعب تنتظر نهاية نادر ومن ثم انهيار الدولة الفارسية ،لذلك رحل الشيخ سلمان بقواته وعشائره من مدينة القبان الى منطقة شاخة الخان التى كانت من مواطن ابائهم منذ القدم ، وبحنكة القائد المسؤول ومن اجل الحيطة والحذر وزع ثلاثة من كبرى بطون كعب على مداخل امارته الرئيسية وبموجب هذه الخطة احتضن الاقليم واحاطه بقوة منيعة يعتمد عليها عند المحنة :

١ـ أرسل احدى اكبر قبائل كعب وهى قبيلة النصار الى مصب نهر شط العرب فى الخليج وأوكلها حراسة المجريين المائيين الهامين المتصلين بالخليج وهما شط العرب وبهمشير حيث أصبحت قبيلة النصار مسؤولة عن النصف الشرقى لجزيرة عبادان ومداخلها ٠

٢ـ أرسل ثاني كبرى قبائل كعب الى النصف الثاني من جزيرة عبادان ومداخلها من جهة الغرب فأستقرت قبيلة الدريس على مداخل نهر بهمشير عند تفرعه من نهر كارون فى منطقة تدعى البوزة وانتشرت على طول ساحل ضفة كارون اليسرى وحتى مصبه فى شط العرب مرورا بأتجاه الغرب فقرية الرويس فالطويجات فالديرى فالجرف فالبريم المواجهة لقرية السيبة العراقية وبذلك اصبح النصف الغربى لجزيرة عبادان تحت قبضة قبائل الدريس .

٣ـ أرسل الشيخ سلمان قبيلة البو كاسب الى ضفة كارون اليمنى فى المحل الذى تقع عليه مدينة المحمرة حاليا وفى بادىء الامر أستقرت البو كاسب فى منطقة تدعى الهميلى[١]، حيث جاءت بسفنها ثم انتشرت على طول ساحل كارون وحتى قرية كردلان .

وبعد هذا التوزيع المدبر سار الشيخ سلمان بمن تبقى من قبائله الى شاخة الخان وبعد نزولهم هناك جاءت الانباء بمقتل نادر شاه فركب توا الى الفلاحية[٢] (الدورق[٣]) واخرج جموع الافشار بالقوة واتخذ الفلاحية عاصمة له وسوف نترك بعد قليل الرحالة المشهور (نيبور) يصف لنا ما شاهده فى عاصمة الكعبيين .أما نحن فسنستمر فى سرد الحوادث اخذين منها ما يهمنا وما يعطينا فكرة واضحة عن الامر وبقدر المستطاع، وبعد ان اخرج الافشاريين من الفلاحية اهتم الشيخ سلمان

١ـ احد فروع نهر كارون الذى يصب فى شط العرب وهناك قرية بهذا الاسم
٢ـ تاريخ امارة كعب العربية ص ٣٢
٣ـ ذكره المؤرخون العرب الاوائل سرق والفلاحية أسم اطلقته كعب على أراضى الدورق وأصله ـ ما فى الفلا حية ـ اى لا حية فى الفلا

بشؤون امارته اهتماما كبيرا فانشأ جيشا قويا ثم اتجه الى تحصين الامارة وبنى القلاع المحصنة ثم امر بحفر الانهر واتصال بعضها ببعض وكانت مدينة القبان حاضرة الكعبيين من سنة ١١٠٢هـ الى سنة ١١٥٠هـ حيث هاجر منها الشيخ سلمان الى الفلاحية وذلك بعد مقتل نادر شاه الافشارى . ورغم تخلف البعض من قبائله عن المسير بصحبة اخوتهم الذين غادروا حاضرتهم القبان الى الدورق فلقد ظلوا خاضعين لامرة الشيخ سلمان وامراء كعب من بعده يناصروهم ويشدوا ازرهم ، ولقد بقيت مدينة القبان خالية بعد رحيل بنى كعب حتى فقدت هيبتها وضاعت معالمها ولم تر منها اليوم إلا اثارا بالية وخرائب مهدمة دفنت جدرانها فى تراب الذارى وتراها حزينة كئيبة بعد ذلك المجد التليد وفى المقابل ازدهرت الفلاحية ونمت تجارتها وكثرت صادراتها من الحبوب والتمر الذى تتجاوز انواعه ١٧٦ نوعا والذى لا زالت انواع منه موجودة (اكثر من ١٠٠ نوع) بعد بناء سد السابله وحفر السلمانه«١» وربطها بهور الفلاحية حيث تم ربط الهور بخور الدورق«٢» بالخليج العربى كل ذلك من اجل رى اراضى الفلاحية وحمايتها من الفيضان وربطها فى

١ـ السلمانة ـ نهر عرضه ٦ متر وعمقه ٥ متر حفره الشيخ سلمان وربطه بهور البزية الذى يصب فيه نهر الجراحى ولا زال موجودا لغد الان .

٢ـ خور الدورق ـ يعرف اليوم بدورقستان وهو نهر يربط هور الفلاحية ونهر الجراحى بمياه الخليج الفارسى وعليه جسر تمر فوقه انابيب النفط القادمة من عبادان الى بندر معشور .

الخور (بكسر الخاء وسكون الراء) ولقد ذكر بعض الكتاب العرب من ان الخور كلمة فارسية ولا ادرى من اين جاءوا بهذا القول اذ ان الفرس انفسهم يقولون عن الخور أنها كلمة عربية ، والخر محل نزول الماء من اليابسة الى الماء فى النهر كجسر الخر مثلا فى بغداد ، وخر طراد وخر طويهر فى كرمة على ، أما الخور فموجود فى أكثر من منطقة مثل خور عبد الله فى البصرة ، وخور موسى فى أقليم الاحواز ، وخور فكان فى امارة الشارقة .

البحر تسهيلا للتجارة ولبناء سد السابله وهو سد منيع ذو فائدة كبرى غير وجه الحياة الاقتصادية في المنطقة وقد هدمه كريم خان الزند عند عودته مدحورا بعدما يأس من الظفر بالشيخ سلمان ، لقد كانت حياة الشيخ سلمان حافلة بالمخاطر والحروب ورغم المحاولات العديدة وتدخل الانكليز ضده ورغم الحشود عليه من كل حدب وصوب فلقد انتصر بل ودوخ خصومه بثبات وقدرة فائقة ولم يتمكنوا من النيل منه وللتدليل على عظمة هذا الرجل وشدة مراسه نترك الرحالة نيبور ان يتحدث للقارىء الكريم فيقول (ان المرأة تخرج من قريتها ليلا وعلى رأسها طبق من ذهب وتمشي حتى القرية الثانية ولن يمسها احد بسوء) هذا في مجال الامن ، أما في مجال القوة فيقول (ان الفلاحية قلعة محصنة من كل جهة ففي وسط الميادين ترى المدافع والمنجنيقات وعلى مداخل المدينة ترى فرسان كعب المجهزين الاقوياء) وقد امتنع الشيخ سلمان في ايامه عن دفع الخراج الى كلتا الدولتين الكبيرتين العثمانية والزندية وقد انشأ اسطولا بحريا قويا جاب به مياه الخليج وشط العرب وارهب اساطيل الاعداء ومنهم شركة الهند الشرقية .

ولقد كان للشيخ سلمان شقيق اتخذه مستشارا ومسؤولا عن شؤون القبائل وكان يعد من الدهاة واصحاب الرأى وهو الشيخ عثمان وقد توفى سنة ١١٧٨هـ/ سنة ١٧٦٤م وكان لوفاة هذا الاخ البار اثر عميق في نفس الشيخ سلمان لذلك لم يدم بعده طويلا وكان يشكو الانعزال بعد وفاة اخيه وقد توفى سنة

١١٨٣هـ/١٧٦٨م وهو اكثر امراء بنى كعب بقاء فى الحكم كما انه اكثرهم كفاءة واعظمهم قدرا ومنزلة وسوف نأتى على ما فعله هذا الامير فى تلك الحقبة من الزمن وبالتفصيل فى الجزء الثانى انشاء الله ·

غانم بن سلمان
١١٨٣هـ/١٧٦٩م

هو غانم بن سلمان بن سلطان بن ناصر ، تولى الحكم بعد وفاة والده، ولم يدم طويلا ذلك لانه قرر دفع الرسوم للدولة الزندية بناء على اتفاق بين والده وكريم خان الزند فعندما هاجمت قوات متسلم البصرة بذلك الحشد الكبير المار ذكره كانت الانباء قد حملت الى الشيخ سلمان اثناء اشتباكه وأنغماسه فى الحرب بأن كريم خان الزند ينوى مهاجمته وانه اى كريم خان قد ارسل وفدا الى الفلاحية للتفاوض فى الامر مع الشيخ سلمان على دفع ما تريده الفرس وكانت حجة كريم خان انه يريد ذلك المبلغ نظرا لما تكبده من خسائر من جراء مجيء قواته سنة ١٧٦٥م وكان الشيخ سلمان قد استشار برأى الكعبيين ثم اعلن موافقته تجنبا لما قد يحدث فى تلك الظروف العصيبة خصوصا وان شروط كريم خان كانت غير ذى أهمية ثم انه طلب مبلغا بسيطا ولم يدفع الشيخ سلمان طوال حياته اى مبلغ للدولة الزندية وقد تجاهل الامر تماما ، ولما توفى الشيخ سلمان اخذ كريم خان يلح على تنفيذ الوعد مما اجبر الشيخ غانم على اعلان عزمه على الدفع مما اثار الكعبيين ضده ورغم دقة الظروف التى كانوا يعيشونها الى جانب هجوم اهالى عمان على

امارة الكعبيين فلقد تخلصت بنى كعب من الشيخ غانم وقتل فى نفس السنة التى عين فيها اميرا لبنى كعب .

داود بن سلمان

١١٨٣هـ - ١١٨٤هـ

١٧٦٩م - ١٧٧٠م

هو داود بن سلمان بن سلطان بن ناصر وقد جاءت به كعب بعد مقتل اخيه غانم ولكنه لم يكن كما ظنت به كعب فقرر دفع الرسوم للدولة الفارسية وعلى اثر ذلك قتل ولم تقع فى أيامه حوادث تذكر .

بركات بن عثمان

١١٨٤هـ - ١١٩٧هـ

١٧٧٠م - ١٧٨٣م

هو بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر ، تسلم الحكم بعد مقتل ابن عمه داود بن سلمان ، فى الايام الاولى من سنة ١١٨٤هـ وكان من الامراء الاقوياء وقد جاءت به كعب الى دست الحكم بعد ان تعهد لهم بعدم الخضوع لاى سلطة مهما كان مكانها وعدم دفع الخراج الى الدولة الزندية مهما كلف الامر وكانت وفاة كريم خان قد سبقت تنصيب الشيخ بركات بأيام قلائل حيث قام الصراع على الحكم فى الدولة الزندية مما اتيحت الفرصة للشيخ بركات بتثبيت دعائم حكمه وكانت وفاة كريم

خان فى نهاية ١١٩٣هـ ـ ١٧٦٩م ولم يكن كريم خان الوباء الوحيد الذى كان يهدد امارة الكعبيين فلقد كان هناك وباء اكثر شراسة من الفرس وهو مرض الطاعون الذى انتشر فى البصرة وبغداد وشط العرب وعبادان والمحرزى وقد فتك فتكا مشينا وافنى خلقا كثيرا نظرا لعدم وجود علاج شاف لهذا الوباء الى جانب الحصار الذى ضربه صادق خان على البصرة وكان هذا الاخير قد طلب من الشيخ بركات اشتراك الكعبيين فى محاربة متسلم البصرة ولقد وافق الشيخ بركات على ذلك نظرا لضعفه وخشية من بطش صادق خان لذلك اشترك فى حصار البصرة، وفى سنة ١١٨٩هـ تمكن صادق خان من احتلال البصرة وعين نفسه حاكما عليها ولم يدم طويلا حتى قرر مهاجمة المنتفق وعين مكانه شخصا اخر يدعى محمد خان ولما جاءت الانباء معلنة وفاة كريم خان قتل محمد خان وانهزم صادق خان من امام المنتفق وعاد للبصرة ومن ثم تركها الى دياره ، ولما ذهب صادق خان توجه الشيخ بركات الى قبائل رامز وهنديان وبندر كركر١ وأحتلها وضمها لامارته ثم توجه الى القبائل القاطنة على ساحل الخليج ابتداء من نهر هنديان وحتى مدينة أبو شهر فطوعها ثم عبر الى عمان وهكذا اخذ يتوسع حتى أصبحت مقاطعات الدواسر فبلجان فالتمار فكردلان خاضعة لحكمه تدفع الخراج الى الفلاحية ، ولم تتمكن الدولة الفارسية من الحصول على ما كانت تطالب به من قبل وذلك بفضل حنكته وسعة افقه ولقد اتسعت امارة كعب اتساعا كبيرا فضمت تحت رايتها الخليج بضفتيه من ميناء بوشهر الى كردلان فالكويت وعمان وغيرها وقد وقعت معركة الرقه بين كعب والكويتيين

١ـ قرقر

وذلك بسبب امتناع اهالى الكويت عن دفع الرسوم المفروضة عليهم وكانت كعب قد جهزت سفنا كبيرة لغزو الكويت ولما وصلت تلك السفن الى جزيرة فيلكا استقروا هناك حتى تأتى الفرصة المناسبة ولكن المد كان قد انحسر فشلهت سفن الكعبيين على الارض فشلت حركتها فاغتنمت السفن الكويتية هذه الفرصة وأشتبكت مع الكعبيين بغته وكان النصر حليف(١) الكويتيين ولكن الشيخ بركات قرر العودة ومهاجمة الكويت من جديد لسبب واضح ذلك لان القوات الكويتية لم تحرز النصر بسبب كفاءتها وانما كان السبب هو انحسار المد عن سفن الكعبيين المهاجمة حيث شلت حركتها ولكنه اثناء استعداده للحرب اغتيل ليلة العاشر من رجب سنة ١١٩٧هـ ـ سنة ١٧٨٣م وكانت مدة حكمه ثلاث عشرة(٢) سنة .

غضبان بن محمد

١١٩٧هـ ـ ١٢٠٧هـ

١٧٨٢م ـ ١٧٩٢م

هو غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر تولى الحكم في شهر رجب سنة ١١٩٧هـ بعد مقتل جده الشيخ بركات وكان رجلا متعلقا بأهداب الدين زاهدا فى الحكم هادئا بعيد النظر وقد اهتم بشؤون جيشه فنظمه وجهزه

١ـ تاريخ الكويت السياسى .
٢ـ تاريخ امارة كعب العربية

ووجه اهتماما خاصا للزراعة والرى واستصلاح الاراضى ولقد ازدهرت البلاد فى عهده ونشطت التجارة واستتب الامن ثم توجه نحو القبائل التى كانت تضمر سوء لبنى كعب فتصالح معها واغدق عليها بالمال والهدايا وبذلك أخضعها لنفوذه وكان يعالج الامور بحنكة ودراية مما اثار غضب والى بغداد وأخذ يعد العدة للانقضاض عليه والتخلص من شره فتحالف سليمان باشا مع شيخ المنتفق الشيخ ثوينى على مهاجمة الشيخ غضبان وقد جاءوا بجيوشهم ووصلوا الى نهر كارون[1] ولكنهم لم يتمكنوا من الثبات فلقد استبسلت كعب وقاومت مقاومة عنيفة وبذلك تمكنوا من صد الغزاة بعد أن أوقعوا فيهم ما يقارب الـ ٥٦٠ قتيلا من جيش والى بغداد وحلفائه واثنان وسبعين من المنتفق ولما رأى سليمان باشا ما حل بجنده حقد على المنتفق وركب بما تبقى من جنده قاصدا المنتفق وقد تمكن سليمان باشا من تأسير عددا من المنتفق بعد أن هرب الشيخ ثوينى الى الدورق[2] واثناء انهماك الشيخ غضبان فى الحرب مع والى بغداد كانت حكومة ايران تحرض قبائل رامز وهنديان وقد امتنعت تلك القبائل عن دفع الرسوم والضرائب المفروضة عليها ولكن الشيخ غضبان لم يعر للامر اى أهتمام ، ولما انتهت الحرب توجه لتأديب القبائل العاصية وبعد مناوشات اعادها الى حكمه فعزل مشايخها ونصب عليها اخرين وقد كان لهذا الامر اثر عميق لدى جميع القبائل حيث هدأ الاقليم باكمله ولكن سليمان باشا اراد التخلص من الشيخ غضبان

١ـ مقابل السلمانة ٠

٢ـ تاريخ امارة كعب

مهما كلف الامر خصوصا بعد ما استقبل الشيـخ ثوينى واجاره بذلك ذهب بجيوشه الى الدورق واراد ان يعبر ولكنه خشى أن يقع فى يد كعب فأستولى عليه الرعب لذلك عاد الى البصرة وأخـذ يكتب الى اهالى الخليـج ابتداء من مصيره وعدن وحتى الكويـت وجاءت اهالى الخليـج وعقدوا الامر مع أهـل البصرة على محاربة الكعبيـين ففى بادىء الامر احتلوا قواعد الحرس الكعبى فـى الجـزر الواقعة فى جانب الدواسر وكان فى مقدمة قوات تلـك القواعد شخص يدعى صالـح بن على بن هاشم١ المنهر ولـم يلبثـوا طويلا وعلى حـين غره احاطت بهم سفن كعب من كـل حدب وصوب وضعوا فيهم السيف حتى أبادوهم عن أخرهم وقـد كان لهذه الواقعة اثـر سيىء فى جيوش سليمان باشا ممـا اثـار الرعب فيهم وأخذت الافراد تتسلل ليلا تاركـين المعركـة ومن فيها . وكانت فى رامـز قبائـل قد تحالفت مع البختياريين وكانوا يخلقون المشاكل والفتـن لذلك وجه اليهم الشيخ غضبان جيشا مجهـزا بالمدافع والعتاد الحديث وقد سلم قيادة الجيش الى الشيخ علوان ومبادر بن فرج الله وعبد بن شبيب وعـلى ال سوادى وحسن الموسى وقد جاءوا هؤلاء وحاصروا المنطقة اربعة اشهـر ثـم أحتلوا مدينة رامز واستولوا على اموالها وكان الشيخ جراح رئيس قبائـل الخميس قد ارسل جماعة من عنده تصحبهم سادات من بنى هاشم وطلبوا من الشيخ غضبـان العفـو وتـرك المدينة الى أهلها ثـم تعهدوا بالولاء ودفـع ما يقرره الشيـخ غضبان فعفا عنهم وخلع عليهم وامرهم بالمسير الى رامز والركون الى الهدوء والسكينة وكذلك فعـل مع أهالى هنديان ومن أجل أن

١ــ تاريخ امارة كعب

١ــ تاريخ كعب العربية

يضع له عينا ساهرة على الجانب الشرقى من شط العرب امـــر قوما من بنى كعب بالمسير الى هناك وقد جاءوا واستقروا فـــى كردلان ولا زالت تلك القوم موجودة هناك ، وبعـد عشر سنوات من العمل الجاد ورغم كل هـذه الانتصارات وهذا التوسع الهائـل الى جانب الازدهار الاقتصادى فلقد كانت للشيخ غضبان هنـــاك خطيئة لم تغفرها بنى كعب فلقـد كان الشيـخ غضبان اثـــناء حروبه مع المنتفق وولاة البصرة وبغداد والحشود المهاجمة مـن الخليج يناور الحكومة الفارسية ويدغدغ عليها بالاقوال والوعود ويتظاهر لهـا بالولاء والفرس كانوا يعلمون ان هذه المسايـــرة مصلحة آنيـة وان الشيـخ سوف يقلب ظهر المجن اليهم بعـد أن يتفرغ من المشاكل التي تحيط بـه لذلك ما انفكوا يحرضون قبائـله على الثـورة ويمدوها بالمساعدات ومنها عشائر رامـز وهنديان كما اسلفنا ولما انتهت الحرب أستمر الشيخ بمماطلـة الفرس حتى وصل الامر الى تبادل الرسائـل واستقبال الوفـود فخشيت كعب على المستقبل ولما كان الشيخ غضبان من اولئـك الدين لا يمكن عزلهم بسهولة نظرا لقوته وشدة بأسه لذلك أغتيل ليلـــة السادسة والعشرين من رجب سنة ١٢٠٧هـ ـ سنـــة ١٧٩٢م وهكذا انطوت صفحة تاريخ ثانى أمير قوى من بنـى كعـــب[١]

مبـادر بـن غضبـان

١٢٠٧هـ ـ ١٢٠٩هـ

١٧٩٢م ـ ١٧٩٤م

هـو مبادر بن غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بـن

١ـ تاريخ امارة كعب

سلطان بن ناصر تسلم الحكم بعد وفاة ابيه ولم تقع فى أيامه حوادث مهمة وكان ضعيفا فى الحكم منعزلا عن الناس وقد وقع بينه وبين بنى عمومته شجار فهرب ليلة العاشر من محرم سنة ١٢٠٩هـ ـ ١٧٩٤م ويقال ان سبب هروبه كان حادثة طريفة فلقد كان حاضرا مجلس العزاء المقام بمناسبة مقتل الحسين عليه السلام وكانت شباب كعب تمثل ادوارا لفرسان معركة الطف وبينما كان الممثلون يقومون بأدوارهم جاء دور الشمر بن ذى الجوشن وكان الذى يمثل دور الحسين عليه السلام مسجا على الارض وتطبيقا للرواية كانت الفرسان تأتى لحز رأس الحسين والحسين يرمقهم بطرفه فيولوا مدبرين ولكن الشمر وقف عند رأس الحسين فرمقه الحسين بطرفه فثبت الشمر وضل واقف فخاطبه الحسين ودار الحوار المشهور بينهما حتى قال الحسين الله أكبر ألا تفك عن لثامك فأجابه الشمر لماذا ؟ فقال الحسين عليه السلام .. لقد أخبرنى جدى رسول الله ـ ص ـ عن الذى سيحتز رأسى وأعطانى اوصافه فقال الشمر وما هى اوصافه ؟ فقال الحسين عليه السلام ان الذى يحتز رأسى له بوز كبوز الكلاب وشعر كشعر الخنازير وكان الشمر قد حسر عن وجهه ولما سمع كلام الحسين عليه السلام اشتد به الغضب فقال للحسين عليه السلام اذا كان جدك قد شبهنى بالكلاب والخنازير فأنى سوف أذبحك من قفاك وهم الممثل ليذبح الحسين عليه السلام تطبيقا لنص الرواية وكان الشيخ مبادر يسمع المحاورة وقد تحمس وطغت عليه عواطفه فرفع قضيبا من الحديد وهو فى حالة لا شعورية وضرب الممثل الذى كان يقوم بدور الشمر ضربة كانت قاضية ولما كان

الشاب القتيل من البيوت الكبيرة فلقد كان لهذه الحادثة أثر سيىء فى اوساط كعب وخوفا من ان يفقد امير كعب عند الشدائد صوابه قرروا عزله فأعتزل عن الحكم وهرب فى نفس الليلة التى وقع فيها الحادث[1].

فارس بن داود

١٢٠٩هـ - ١٢١٠هـ

١٧٩٤م - ١٧٩٥م

هو فارس بن داود بن سلمان بن سلطان بن ناصر عينته كعب أميرا لها بعد هروب مبادر بن غضبان المار ذكره وقد كان شاعرا وزاهدا فى الحكم لذلك لم يدم طويلا فأخلع عن الحكم فى الثانى والعشرين من شهر ذى الحجة ١٢١٠هـ[2].

علوان بن محمد

١٢١٠هـ - ١٢١٦هـ

١٧٩٥م - ١٨٠١م

هو علوان بن محمد بن شناوه بن فرج الله . لقد جاءت به كعب وعينته اميرا نظرا لمكانة جده الشيخ فرج الله المار ذكره وكان بيت فرج الله من البيوت الرفيعة والمقبولة من جميع الاوساط ولقد كان الشيخ علوان رجلا متدينا وكانت والدته

١- حادثة معروفة لدى جميع افراد كعب الفلاحية

٢- تاريخ امارة كعب ، الاهواز ج٤

من قبائل الباوية المار ذكرها وكان رجلا وسيما قوى البنية جميل المعشر يتسم بالذكاء ولما كانت قبيلة والدته من القبائل الكبيرة وكانت كعب ترجو مناصرتها فلقد جيء به للحكم لعلها تجد فيه ضالتها اذ انهم اى الباوية كانوا يسكنون الاهواز وضواحيها ومن الطبيعى فأن تأييد الباوية لابن أختها سوف يمنع الدولة القاجارية من التطاول على امارة كعب بعدما ضعفت وطمعت فيها الاعداء وكانت حكومة ايران قد تنفست الصعداء ودبت فيها روح المغامرة من جديد لذلك راحت تبحث فى اوراقها القديمة لعلها تجد وثيقة تخفى بموجبها أطماعها فى امارة كعب ولما لم تجد غير المكاتبات والمطالبات أخذت تطالب برسوم أتفق عليها بين كريم خان وسلمان بن سلطان فأرسلت لعلوان تطالب بتلك الرسوم فرفض علوان رفضا قاطعا فى بادىء الامر ولكنه أخذ يساوم الحكومة الايرانية سرا ولما علمت كعب بذلك نحته عن الحكم فى الخامس والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢١٦هـ ١.

محمد بن بركات
١٢١٦هـ ـ ١٢٢٧هـ
١٨٠١م ـ ١٨١٢م

هو محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر جاءت به كعب بعد ان عزلت علوان بن محمد وكان تقيا هادئا فصيح اللهجة قوى المنطق مولعا بالشعر يتحمس للضعيف ويتجبر

١ـ تاريخ امارة كعب ـ الاهواز ج٤

على القوى ، نشر الكتاتيب فى انحاء امارته لتعليم الناس القراءة والكتابة واعطى التجارة والزراعة اهتماما خاصا فازدهرت الفلاحية وعادت اسواقها مليئة بالبضائع والاموال وفى زمانه كررت الدولة القاجارية مطالبتها للرسوم والضرائب ولكنه جمع قبائله ووضع الامر بينهم فقرروا جميعا رفض مطاليب الدولة القاجارية رفضا قاطعا واعلنوا انهم سوف يدافعون عن أمارتهم بكل غال ونفيس وقد ارسلوا مذكرة أحتجاج بواسطة علماء النجف معلنين عن أمتعاضهم عن هذه المطاليب الجائرة المنافية للجورة والاخوة الاسلامية مطالبين من علماء النجف الاشرف ابلاغ حكومة ايران نص مذكرتهم والتوسط للكف عنهم وقد استجابت بعض علماء النجف وبعثوا برسائل الى حكومة ايران ولكن الاجل لم يمهل الشيخ محمد وقد وافته المنية فى ليلة السبت ٢٤ محرم سنة ١٢٢٧هـ ١٨١٢م وكان حكمه فى بداية شهر صفر من سنة ١٢١٦هـ .

غيث بن غضبان
١٢٢٧هـ ـ ١٢٣١هـ
١٨١٢م ـ ١٨١٦م
المرة الاولى

هو غيث بن غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر ، تسلم الحكم ليلة السبت الرابعة والعشرين من شهر محرم سنة ١٢٢٧هـ بعد وفاة الشيخ محمد ، كان من أهل الرأى عالما ذكيا وقد جهد لتدعيم اركان امارته وأعطى

التجارة والزراعة اهتماما خاصا وأهتم بشؤون الجيش فنظمه أحسن تنظيم وجهزه بأحدث الاسلحة ولكنه كان كثير الطرب ولقد حكم اكثر من مرة فالمرة الاولى والتى نحن بصدد سرد وقائعها ، بقى فى دست الحكم اربع سنين وقد أمتنع عن دفع اية مبالغ ولم يعبه بالتهديدات وقد انهمك فى اعداد جيشه لمواجهة العدو وانجز قسما كبيرا من مهمته وقد حدثت بعض المناوشات بينه وبين الدولة القاجارية ولكنها مناوشات بسيطة وكان الشيخ غيث قد رفض رفضا قاطعا ادعاءات ايران لايمانه بأستقلال امارته استقلالا كاملا وكان الكعبيون عموما يعتبرون دفع الضرائب الى اية دولة عارا عليهم لذلك كانوا يقاومون هذا الامر بشدة ويعتبرونه ابتزازا للاموال بنفس الطريقة التى يبتز بها قطاع الطرق والاقوياء من الضعفاء اموالهم دون اية وجه حق ، وعلى هذا الاساس فأنهم كانوا يفتكون بأعز امرائهم عندما يلين او يرضخ لمطاليب الاعداء مهما كبر شأنه وعلت مكانته سواء كان ذلك الامير ممن جاب ميادين الحروب وخاض غمارها او من الذين يتحلون بحنكة ودهاء فأنهم كانوا يرفضون الانصياع لاوامر العثمانيين والفرس معا وعلى هذا الاساس ن.ى الدولة الفارسية فى شجار مستمر مع الكعبيين وقد سردنا بعض الاحداث سيرا مع الزمن واوجزناها في عهد كل امير ولذلك نسرد ما يلى :ـ

لقد جاء فتح على شاه على رأس جيوش الفرس سالكا طريق هنديان وقد لحق به حاكم مقاطعة بهبهان الواقعة فى شمال الاقليم وكان على رأس جيش مكون من عشائر اللر ومن

البختياريـين قوامه ٣٠ الف رجـل بينهم عشـرة الاف فارس وعشرون الف راجل وقـد حملوا الاطعمة والذخائر على البغال والتحقوا بفتـح على شاه وكانت كعب على علم بتحركات الاعداء لذلك كانت مستعدة لمواجهة الجيوش وقبل ان تصل الفرس الى داخل حدود الامارة ظهرت كعب لملاقاة الجيوش المهاجمة وقـد تلاحم الجيشان العربي الكعبي والفارسي القاجاري في قرية الملا ودارت الحرب رحاها وقد كان النصر حليف كعب فانهزمـت جيوش الفرس المهاجمة حيث طاردتها خيول العرب حتى دخلت خيمة القائـد البهبهاني (مـيرزا بهبهان) واستولت على الاموال والذخائـر واندحر القاجار وحلفائهم ولما رأى حسن على ميرزا ما حـل بقواته رغم العدة والعدد أراد ان يتدبر الامر خوفا من أن تتقدم كعب وتحتل بهبهان التي أصبحت بلا دفاع فتقدم طالبا عقد صلـح مع الكعبيين وارسل الهدايا ووضع اللوم على الاعداء وكان ينوي الحصول على مطلبـين في ان واحد ، الاول أن يغطي فشله وهزيمته امام الرأى العام ، والثاني ان يكسب راحة البال ويحمي دياره من احتلال محتوم وكان مـيرزا بهبهان قد ارسل وفدا من علماء الدين مما اضطر الشـيخ غيث بقبول وساطتهـم والموافقة على عقد صلـح ودفن الماضي ، ولكن بنو كعب كانـوا يرون غـير ما كان يراه الشيخ غيث فكانوا يطالبون بالمسـير واحتلال بهبهان مهما كلف الامر ولما توقف الشيخ غيـث قرروا عزله وذلك في التاسع من شهر شوال سنة ١٢٣١ هـ

عبد الله بن محمد
١٢٣١هـ ـ ١٨١٦م

هو عبد الله بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر ، جاء للحكم بعد ان عزل الشيخ غيث لكنه لم يكن كما تظنه كعب ولما كانت الاعداء متربصة فى الامارة من كل جانب ومكان ولذلك قررت كعب عزله من الحكم بعدان حكم قرابة السبعة شهور وذلك فى اليوم الخامس والعشرين من جمادى الاول سنة ١٢٣١هـ وارسل الى المحمرة وبقى هناك حتى توفى[١] .

غيث بن غضبان
١٢٣١هـ ـ ١٢٤٤هـ
١٨١٦م ـ ١٨٢٨م
المرة الثانية

لما أخرجت كعب عبد الله بن محمد من دست الحكم لم يكن هناك من هو اكثر كفاءة واقوى شكيمة واعز جاها من غيث بن غضبان ولم يكن عزله فى المرة الاولى قد سبب ضررا او ارتكب معصية ولا هو اوجد هزيمة لكعب ولكنه كان يرى فى عقد معاهدة مع دولة هزمت امامه جيوشها فيه كسب للامارة بقدر ما هو شرف لها وكانت تلك الاتفاقية قد حددت علاقة كعب بجيرانها ولكن بنى كعب كانوا قد تسرعوا فى عزل

١ـ تاريخ امارة كعب

الشيـخ غيث لذلك اعادوه الى الحكم بعد اخراجهم للشيخ عبد الله بن محمد وقد واجهت كعب عند تسلم الشيخ غيث دست الحكم حربا ضروسا دامية وقعت بينهم وبـين الشاه زاده حاكم كرمان الذى جاء ليحاصر الدورق١ ويحتلها ولكنه لم يصل الى نتيجـة وعاد يجر أذيال الخيبة بعد أن لاقى على يد كعب ما كان يحلـم بـه فلقد فتكوا بجيشه ووضعوا فيه السيف حتى فـر هاربا يبغى النجاة لنفسه ولم تكن الحرب قد انتهت بعد الا ووبـاء الطاعون قد تفشى من جديد وذلك سنة ١٢٣٣هـ وكان انتشـار الوباء فى بادىء الامر فى البصرة ثـم وصل الى الدورق حيـث اهلك خلقا كثـيرا ولم ينـج بيت واحد الا وحلت به مصيبـة ففرت الناس هاربة من الفلاحية حيث أضحت المدينة شبه خالية وكان الشيـخ غيث على علاقات طيبة مع جميع القبائل العربية المحيطة بأمارته وبنوع خاص كان عـلى حلف مع عشائر المنتفق وكان الحلف يتضمن مناصرة الواحد للاخـر عنـد المحنة او اذا داهم أيا من الطرفـين عدو وكان على رأس المنتفق الشيخ حمود الثامر والذى جاء الى الحكم وهو على خلاف مـع الشـيخ عجيـل بن محمد الثـامر (عقيل) اى مع ابن اخيه وكان الشيخ عجيل قد ذهب الى بغداد وشكا امره لداود باشا الوزير ببغداد مستجـيرا بـه وطالبا العون والمناصرة منه ضد عمه الشيخ حمود الثامر وكان وزير بغداد داود باشا تواقـا لمثـل هـذه الفرصة اذ كان يحقـد على الشيخ حمود ويضمر شرا للمنتفق عموما ، لذلـك وجدها فرصة سانحة قد لا يجود الزمان بمثلها وكان الشيـخ حمود يعلم ذلك ويتوجس الخطر لذلك كان شديد الاحتراس من

١ــ تاريخ امـارة كعب ــ دليل الخليج

والى بغداد ودسائسه ولما جاءت الانباء بعزله وتنصيب الشيخ عجيل اميرا على المنتفق لم يتردد بتصديق الامر واخذ يعد العدة ويتأهب لمواجهة الاحداث ، وفى سنة ١٨٢٦م اصدر وزير بغداد فرمانا ينحى بموجبه الشيخ حمود١ ويولى ابن أخيه امارة المنتفق ولما كان وزير بغداد الشيخ عجيل يعلمان بأن الشيخ حمود سوف لن يسلم الامارة لابن أخيه وسوف لن يرضخ لما تفرضه بغداد ، لذلك ارسلوا جيشا كبيرا تحت امرة الشيخ عقيل وذلك لتنفيذ الفرمان واستعمال القوة اذا لزم الامر ويطلب منه المساعدة ولما علم الشيخ غيث توجه فورا لمناصرة الشيخ حمود وامر سفنه وجيشه بالمسير الى هناك وقلد الشيخ مبادر والشيخ ثامر شقيقه امارة قواته وكان الشيخ حمود قد قسم جيشه الى نصفين وسلم القيادة الى ولديه فيصل وماجد فسار فيصل ورابط بقواته فى نهر السراجى فى ابو سلال (فريج الصخر) والتحقت به قوات كعب اما الشيخ ماجد فقد رابط فى نهر المعقل وبذلك أصبحت البصرة محاصرة من كل مكان وكان الشيخ غيث قد بعث برسائل اخرى الى سلطان مسقط طالبا مساعدته وقد جاء الجيش العمانى ورابط فى الزيادية فى شط العرب وكان اسطولا قويا ومجهزا بأحسن تجهيز وكانت تتبعه سفن كثيرة محملة بالمؤن والذخيرة ولما رأى متسلم البصرة هذه القوات وهذا الحصار اسقط ما فى يده واخذ يتخبط فذهب واستعان بعلى الزهير وقواته ثم اصطحب على الزهير الى حيث ترسو سفن الجيش العمانى وطلب ملاقاة القائد ولما اجتمع به طلب منه عدم التدخل فى الامر ورجاه ان يبقى على الحياد حتى ينجلى الموقف وفى اليوم

١ـ تاريخ المنتفق ، تاريخ الكويت السياسى ج١ ص ٧٦

التالى زود على الزهير بهدايا ثمينة لقائد الجيش العمانى فأعلن قائد الجيش العمانى حياده ولما كانت الحرب لم تقع بعد أرسل عزيز أغا متسلم البصرة الى شيخ الكويت يطلب منه النجدة فأجابه الشيخ جابر الصباح بالموافقة وجاءت سفن الكويت ورابطت فى هرته[١] ثم قام عزيز أغا بمناورة بارعة فذهب الى جماعة من علماء الدين ومعه أعيان البصرة وذهبوا جميعا لمقابلة الشيخ غيث طالبين منه التوسط لرفع الحصار عن البصرة مدعيا انه ارسل رسلا الى وزير بغداد لحل الموضوع حلا سلميا وقد وافق الشيخ على ذلك وعلى اثرها انسحبت قوات بنى كعب الى المحمرة ورابطوا فى المحرزى ثم التحق بهم ولدا شيخ المنتفق فيصل وماجد وهكذا رفع الحصار عن البصرة واثناء رفع الحصار كان الشيخ حمود فى الفلاحية ضيفا على الشيخ غيث ولما اراد العودة ذهب للكويت ومن الكويت قفل عائدا الى قبائله وفى طريقه من الكويت القى القبض عليه وجىء به الى الشيخ عجيل وارسل مخفورا الى بغداد فأودعه داود باشا السجن وتوفى الشيخ حمود الثامر فى سجنه فى بغداد سنة ١٨٣١م ولما تفرقت الجموع واستتب الامر للشيخ عقيل عزم على مهاجمة المحمرة فجمع جيشا من قبائل ربيعة والبو محمد ومن عشائر المجر والجزائر ومن بنى مالك وبعض البطون النجدية حتى بلغ عددهم عشرين الف رجل وزودهم

١ـ اشار بعض المؤرخين لهذا الموضوع وقالوا ان سفن الكويت رابطة فى الهارثة والهارثة قرية فى شمال غرب البصرة والحقيقة براث بها هرته فى شط العرب فى جنوب شرق البصرة

بالسلاح والعتاد وسار بهم لمهاجمة المحمرة وكان متسلم البصرة عزيز أغا قد تسلم قيادة الجيش ولما قاربت الجيوش مدينة المحمرة ضربوا الخيام فى قرية الدربند[1] ثم قام الشيخ عقيل ومتسلم البصرة بوضع خطة لاحتلال المحمرة فقسم الجيش الى ثلاث جبهات ، الجبهة الشمالية وعلى رأسها الشيخ عقيل بن محمد الشامر ، والجبهة الوسطى وعلى رأسها متسلم البصرة وتحت امرته الجيوش النظامية والمدفعية وكانت فى مقدمة الجيش أهل الجزائر أما الجهة الجنوبية فلقد تسلم قيادتها على الزهير وهكذا تم تشكيل الجبهة بجناحيها ، وفى الرابع من رمضان تشابك الطرفان وقد استبسلت كعب كعادتها فأنقضت على الجيوش المهاجمة وقتلت خلقا كثيرا ولما رأت الجيوش المهاجمة ما حل بجندها انهزموا واستولت كعب على المدافع والخيول واخذت تلاحقهم حتى الشيخ عقيل بجنده الى ابو الرفوش تقول المخطوطة الكعبية ان الشيخ حمود وقع اسيرا فى هذه المعركة لا كما ذكرت بعض المصادر التى أشرنا اليها فى مستهل هذا الحديث ثم التحق عزيز أغا بالشيخ عقيل وجمعوا شتاتهم وانتظروا حتى جاءتهم النجدة من بغداد وماردين وديار بكر ثم لحقت بهم بعض القبائل البصرية . وكان متسلم البصرة قد طلب المساعدة من أهل الكويت ثم عادت المعركة ثانية فخيمت الجيوش فى نهر ابو جذيع أما أهل الكويت فكانوا فى هرته وقد نزلوا فى كوت الزين وقد أمتدت الجيوش المرابطة فى ابو جذيع من الشط الى الدربند ومن رأس المصلاوى الى كوت قمنه وكانت الخيل محتشدة عنان بعنان

١ـ الدربند كانت تسمى التمار والدربند كلمة فارسية تعنى الباب المقفول

وكان على تلك الجبهة فى الطرف المقابـل اى عـلى رأس الجيش الكعبى الشيخ مبادر فأخذ يوعظ أصحابه ويعطيهم التعليمـات ولمـا بدأ القتال واشتدت الحرب هربت الجيوش المهاجمة وتركت وراءها الاسلاب فنهبت كعب ما وقع بـين يديها من خيل وعتاد وقــد أسروا مائـة وخمسين رجلا من الفرسان واعدادا مـن البغال والابل واربعمائـة سفينة محملة بالذخائر والمـــؤن وأكياس الرز والدهن وكذلك بعض المدافع ، أما خسائـر بنى كعب فتتجاوز العشرين رجلا ، وهكذا هزم هذا الحشد الكبـير رغم العدة والعدد أما جيوش الكويت فقد أصطدمت مع بنى كعب عندما تركت مواقعها فى هرته ونزلت الى شط العرب واستقرت فى منطقة البريم التى تقع دون عبادان مقابل السيبة وكانـت تسكن تلك القرية اى قرية البريم قبائـل مـن بنى سـعيد ولا زالت كذلك ولمـا أشتبكت القوات الكويتية مع قوات بنى كعـب كانت بنى سعيد على الحياد ولم تتدخل فتكبد الكويتيون خسائـر فى الارواح والعتاد وكانت قتلاهم تـزيد على ٢٠ قتيلا غـير الجرحى لذلك قرر الشيخ جابر الصباح الانسحاب وترك المعركة لان بنى كعب فى أوج عظمتهم وقوتهم واستنار باراء أصحابـه فجاء رأيهم مؤيـدا لرأيه ولذلـك انسحبوا تاركـين المعركـة[١] منتظرين الفرصة المناسبة للانقضاض على كعب ، ولما رأت كعب انسحاب الكويتيين تركوا اماكنهم المحصنة واتجهوا لجمع الغنائم ولم يبق الا القليل من الافراد عندها قفز رجل من الكويتـــين وسيفه فى فمـه وكان قد قتل له شقيقان وقد اشتد به الحمـاس وركض نحو جماعة من كعب ولمـــارأته جند الكويت ركضـوا خلفـه لـيردوه ولكنه التحم مع كعب فنشبت معركة بين كعـب

١ـ تاريخ الكويت السياسى ج١ ص ٧٦

والكويتيين وكان على رأس الكويتيين ذلك الرجل الذى قفز وسيفه فى فمه وكان عدد الكعبيين فى ساحة المعركة لا يزيد على عشرة أشخاص فأنتصرت اهالى الكويت واستولوا على قرية البريم وأخرجوا الكعبيين منها ولما علم عزيز أغا متسلم البصرة بهذه الحادثة قوى عزمه ثم أجتمع بأمير الكويت وجاءوا الى كوت الجزيرة وكان خاليا من الحرس فأخذوا شيئا من المحاصيل وذهبوا الى المحمرة ورابطوا فى ام الجريدية ابتداء من رأس نهر الرويس الى مصب نهر كارون حيث تركوا ثلاث جبهاتهم محصنة بمياه الانهر وفى الناحية الغربية كان شط العرب وفى الشمال كان نهر كارون أما الجنوب والجنوب الغربى فكان نهر الرويس (شاخة الميرزاوية) وهذا النهر له رأسان الرأس الشرقى ويتفرع من نهر كارون على بعد ٣كم من مصب نهر كارون فى شط العرب والرأس الغربى يتفرع من شط العرب تماما مقابل قرية القطعة العراقية[١] وقد سمى بنهر الرويس لتقابله بنهر الرويس الثانى على ضفة شط العرب اليمنى ويبعد رأس نهر الرويس عن مصب كارون فى شط العرب بحوالى كيلو متر واحد . وعندما رابطت القوات الكويتية ومعها قوات متسلم البصرة فى قرية ام الجريدية أخذت تقصف بمدافعها كوت الشيخ[٢] وطال الحصار ولم يتمكن

١ـ القطعة ـ يوجد فيها نهر صغير معروف بالرويس وقد سمى نهر الرويس فى ضفة شط العرب اليسرى الذى هو نصف من نهر الميرزاوية بهذا الاسم لذلك يوجد نهران متقابلان على ضفتى شط العرب بأسم واحد .

٢ـ كوت الشيخ ـ قلعة كبيرة تحيط بمنطقة واسعة كالاسوار القديمة التى تسور بها المدن ولا زالت اثارها باقية وتبدأ من قرية الميرزاوية ثم تدور حول ضاحية كوت الشيخ بمحاذاة نهر الميرزاوية وتنتهى بضفة كارون اليسرى بين كوت الشيخ الحالى وام الجريدية ويقال انها بنيت فى عهد الشيخ سلمان بن سلطان عندما هاجمه كريم خان وان طين القلعة اخذ من نهر الميرزاوية .

متسلم البصرة وقوات الكويت من التقدم والنيل من بني كعب وقد عرضت قبيلة البغلانية وهي قبيلة من ربيعة ومن كبرى بطونها ولها جاه وشرف رفيع عرضت فكرة عقد صلح للشيخ غيث فوافق عليها ١ فأوفد جماعة من مشايخ كعب ومن ساداتها وعلى رأسهم الشيخ يوسف بن الشيخ خلف ومعهم رئيس قبيلة البغلانية الذى كانت له صداقة متينة مع متسلم الحلة وذهبوا جميعا الى داود باشا فى بغداد وذلك لمفاوضته لرفع الحصار والكف عن الحرب وعقد صلح بين الطرفين وسار الوفد عن طريق الحويزة مرورا بالعمارة فالكوت فبغداد وقد أصطحبهم متسلم الكوت قاسم باشا ولما وصلوا الى بغداد وعرضوا الامر على داود باشا كان متسلم الحلة هناك فأمره ومتسلم الكوت بالذهاب الى الفلاحية وزودهم بخلعة ثمينة الى الشيخ غيث وأمرهم بعقد صلح بين الطرفين المتخاصمين وابلاغ متسلم البصرة وشيخ الكويت أمر وزير بغداد وقد تم الصلح فى اليوم الخامس عشر من شهر رمضان ١٢٤٣هـ ـ ١٨٢٧م .

ولما كانت ايران تتحين الفرص للصيد فى الماء العكر كانت طوال تلك المدة تستغل الظروف ، فتارة تطالب بالرسوم والضرائب وتارة تحرض القبائل على العصيان والثورة كل ذلك والشيخ غيث كان يعالج الامور بحكمة وتروى ولم يعط الفرس حجة للانقضاض على امارته وكانت كعب تنظر الى المواقف الايرانية بعين الغضب والاشمئزاز وتتشوق لليوم الذى تلاقى به الفرس وجها لوجه ولما تفرغ الشيخ غيث

١ـ تاريخ الكويت السياسى ج١ ص ٩٨

من بعض المشاكل الحربية اخذت ايران تلح بمطالبتها بالرسوم والضرائب كل ذلك والشيخ غيث يماطلهم بدهاء وحكمة مما اثار كعب ضد الشيخ غيث وطلبوا منه الوقوف بوجه القاجار واعلنوا ان عدم الوقوف بوجه الفرس سوف يسبب مشاكل ومتاعب واذا كانت الحكومة القاجارية لم تأت بعد لمحاربتهم فمردود ذلك لا يعنى غير القوة وعدم تحملهم مقارعة الكعبيين ولما كانت كعب تخشى العواقب وكانت تعلل مواقف الشيخ غيث من حكومة القاجار فيما مضى ما هى الا مناورات سياسية سببها انشغاله فى الحرب ولكن استمرار الشيخ غيث فى المناورة بعد انتهاء المشاكل وعدم اعلانه جهرا عن رفضه لدفع الرسوم قد يضر بأستقلال الامارة وهذا امرا لا تطيقه كعب لذلك قررت التخلص من الشيخ غيث ولم يكن الامر بالسهولة المرجوة كما لم يكن هناك أحد يجرأ على اغتيال الشيخ غيث كما فعل اخرون من قبل نظرا لمكانته الرفيعة وشعبيته بين الناس لذلك ابدعت كعب طريقة جديدة لتتخلص من رئيسها المقدام وعدم القاء المسؤولية على شخص معين فأختاروا من كل بيت من بيوت رؤساء قبائل كعب رجلا ليشترك فى تنحية الشيخ غيث او أغتياله اذا لزم الامر وقد وقع الاختيار على الاشخاص التالية

أ ـ رزيج بن محمد من البو ناصر

٢ـ خنفيس بن طليل من مقدم وولده طعين

٣ـ بخيت بن عبد الله من الدريس

٤ـ عبد العزيز بن بخاخ من مقدم (مجدم)

٥ـ ناصر بن كريم من الخنافرة

٦ـ بدير بن مبادر من البو غبيش

٧ـ سبيع بن زماط من النصار
٨ـ مطرود بن ناهى من النصار

وقد قاموا هؤلاء جميعا بمفاتحة الشيخ غيث وطلبوا منه التخلى عن الحكم وافساح المجال الى غيره ولكنه رفض ، ويقال انه ضرب مخاطبه بخنجر فأرداه قتيلا ولكن الباقين اغتالوه وذلك سنة ١٢٤٤هـ ـ ١٨٢٨م وهكذا انطوت اخر صفحة من صفحات اخر أعظم أمير كعبى رغم ما فعله لكعب فى كل الميادين واذا كنا نستخلص من التاريخ عبرا ومن العبر خط سير الى المستقبل فمما هو واضح هنا ان بنى كعب لا تغفر لاى كان من امرائها اذا تساهل امام احد يتطاول على استقلالها وكرامتها ولا تعير الحنكة والدهاء والشجاعة والبراعة اى اهتمام بل وانها تعتبر ذلك من مسلمات وخصائص المسؤول الذى سلمته شرف امارتها وكذلك الانتصارات فانها لاتعزوها لاحد من الامراء لكونها من صنع الشعب والفخر هنا للذين صنعوا التاريخ وبنوا المجد على أكتافهم وهم الكعبيون فردا فردا ٠

ويقولون مبررين ذلك ان بعض الانتصارات قد حصلت فى عهد شيوخ ليلة تسلمهم الحكم وقبل ان يعرف الشيخ الجديد قادة جنده احرز الكعبيون انتصارات رائعة مما يدل على ان النصر للقبيلة كلها وليس للامير وحده ٠

مبـــادر بـن غضبـان
١٢٤٤هـ ـ ١٢٤٧هـ
١٨٢٨م ـ ١٨٣١م

هـو مبادر بن غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر ، تسلم الحكم عنوة وبالقوة بعد مقتل أخيـه غيـث المار ذكره ولقد كان يحبه حبـا عنيفا وكان قد قطـع الوعود على نفسه ان لا يقتص من المشتركين فى حادثة مقتـل الشيـخ غيـث ولكنـه نكث بوعـده وأول عمـل قام به عنـد تسلمه السلطة الاقتصاص من قتلة أخيـه رغم مكانتها مما اثـار القبائـل ضده حيث ولدت بعض الفتـن ولكنه لم يابه وقـد فتـك بأعدائـه فتكا مشينا ولقد كان الشيخ مبادر عسكريـا محنكا وقد مارس قيادة الجيش اكثر من مرة واشترك فى حروب عديدة وكان فارسا لا يجارى وكان يتصدر المعركة ويقود رجاله بنفسه ويقال انه كان يرتدى اثـناء الحرب ثيابـا حمراء وكان يسدل ذوائـبه على كتفيه ويضـع على رأسه منديلا احمرا ثـم يتخطى الرجال وسط ساحة المعركة فينادى على قائد قوات خصمه قائـلا (يا هـذا نحن نتحارب من أجـل حكـم ورئاسة وهؤلاء الناس الذين نجمعناهم جاءت بهـم القوة ليس الا وبالتالى فهـم يكرهون الموت اذا لماذا لا نوفر على الناس ارواحهم ونبرز نحن الاثنان واحدا للاخر فأذا قتلتنى فسيكون لك ملكى واذا قتلتك فسيكون ملكك لى) وقد هابته جميع الفرسان وكانت تخشـاه الناس ويقولون ان كعبا كانت تعرفه تماما ولما جاءت به للحكم

خشية من بطشه الى جانب ذلك كله فقد كان قوى البنية بعيد النظر حازما وذكيا وقد صب أهتمامه على تدريب وتسليح جيشه واعداده اعدادا حسنا وتسليحه بأحدث الاسلحة وقد ذكر السائح الانكليزى (ستاكلر) الذى زار الاقليم فى عهده وأطلع على الجيش العربى الكعبى وعلى تجهيزاته وتدريباته حيث قدر الجيش الكعبى بخمسة عشر الف رجلا منهم سبعة الاف فارس والجميع مزودون ببنادق ولديهم الكثير من المدافع والمنجنيقات التى تراها المارة وقد نصبت فى مداخل المدن وعلى مفترق الطرق الهامة وفى انحاء عديدة من الفلاحية كما ترى المنجنيقات فى الميادين والساحات وعلى طرفى المعابر والسدود وان دل ذلك على شىء فانما يدل على عظمة الامارة ووعى قادتها وأهتمامهم بالقوة وقد ذكر (ستاكلر) ان بنى كعب كانت تسهر الليالى على حراسة الحدود مما يدل على ان حدود الكعبيين كانت مهددة بالخطر وقال ايضا ان الكعبيين يتفانون فى سبيل حريتهم ويحرصون اشد الحرص على استقلالهم مما يدل على وعيهم بينما كانت الشعوب المجاورة لهم فى سبات عميق .

وفى عهد الشيخ مبادر لم تهدأ الحكومة الفارسية ولكنها جاءت بطرق جديدة فأخذت ترسل عملاءها على مختلف المستويات تارة تلبسهم العمامة والرداء وتارة تخلع عنهم هذه الملابس وتجعل منهم كتابا ورحالة وعلى هذا المنوال ولنسمع قليلا ما يقوله المثقفون الفرس (ان قوة عربية اى قوة على حدودنا يجب ان ينظر اليها بكل أهتمام وانه لامر غريب عجيب أمر هؤلاء المسؤولين فى البلاط١ والامراء معهم ولا ادرى كيف

١- يراد به البلاط القاجارى

يعتبرون قوة عربية من بنى كعب كانت أم من غيرهم ترابط على حدودنا متنامية متزايدة يعتبرونها حماية لهم ولحدودهم وكانهم نسوا الحقائـق التاريخية ويجدر ان يعودوا قليـلا الى الـوراء لينظروا ما حل بمجدهم التليد) هذا قول المثقفين ورأيهم وقـد أوردته نصا حتى أبـين للقارىء الكريم حقيقة الامر من كـل جوانبه وهـذه لمحات بسيطة مما كتبه أحمد كسروى فى كتابه ٥٠٠ عام خوزستـان (بانصدساله خوزستان) ويقول (ان على القاجاريين ورجال البلاط والمثقفين ان يعرفوا مدى خطر هـذه القوة العربية المتزايدة الرابضة على الحدود وان هذه القـوة وهذا الجيش الجرار ليس لحفـظ امارة كأمارة كعب ولا يمكن غض النظر عما يدور هناك ولا كما يـزعم البعض ولكنـه لمحاربتنا واحتلال ما يمكن أحتلاله من بلادنا عندما تأتى الفرصة المناسبة ..«١» الخ) وفى سنة ١٢٤٥هـ انشقت كعب الى نصفين بعـد أن أقتص الشيـخ مبادر من قتلة أخيه وعلى أثرهـا تشكلت طائفة مكونة من بيوتات كعب الكبـيرة وأنضمت الى فرع من فروعها الصغـيرة حيث أصبحت فيما بعد قبيلة كبـيرة ذات شـأن بـين القبائـل وخصوصا فى عهد رئيسها الشيخ عبـود بـن ذويب والذى أصبـح ممثـل البو كاسب فى الفلاحية وقد خلعت كعب الشيـخ مبادر فى شهر ذى القعدة سنة ١٢٤٧هـ ـ سنة ١٨٣١م وبقى خارج الحكم حتى توفى سنة ١٢٤٩هـ ـ سنة ١٨٣٣م فى قرية من قرى شط العرب اليسرى وتدعى الطويجات وقـد نقل جثمانه الى النجف الاشرف حيث دفن فى مقبرة بنى كعـب.

١ـ مقدمة تاريخ بانصدساله خوزستان ـ أحمد كسروى

عبد الله بن محمد
١٢٤٧هـ ـ ١٨٣١م

هو عبد الله بن محمد بن بركات ، تولى الامارة للمرة الثانية بعد خلع الشيخ مبادر وقد تفشى مرض الطاعون فى عهده ولم يدم طويلا وقد أختلف المؤرخون فى وفاته فمنهم من يقول قتل ومنهم من يقول توفى بمرض الطاعون وذلك فى شهر رجب سنة ١٢٤٧هـ .

ثامر بن غضبان
١٢٤٧هـ ـ ١٢٥٣هـ
١٨٣١م ـ ١٨٣٧م

هو ثامر بن غضبان بن محمد بن بركات بن سلطان بن ناصر ، تولى الامارة بعد وفاة الشيخ عبد الله بن محمد وهو شقيق الاميرين السابقين مبادر وغيث المار ذكرهما ، ولقد كان معتدلا فى حكمه متعلقا بأمارته لذلك أهتم بشؤونها الداخلية واعطى الزراعة أهتماما كبيرا ولقد كان شاعرا يحب الشعراء ويقربهم ويقضى معهم ليال يبحثون فى الشعر والادب وفى زمانه عادت الحكومة الفارسية ثانية تطالب بالخراج وقد الحت على الامر كثيرا وكان منوشهر خان حاكم ولاية فارس قد تلقى تعليمات بالزحف على امارة كعب من محمدشاه القاجارى وكان مرض الطاعون قد انهك كعبا وافنى منهم كثيرا

ولـر الباقون حيث أصبحت الامارة شبه خالية وقد تردى الوضع الاقتصادى وشحت الحبوب ثـم جاء الجراد وزاد الطـين بلـــه وقد هربت الناس سعيا وراء قوتهـا اليومى ولـم يبـق منهم الا القليل فأغتنمت الفرس هذه الفرصة وجاءت بجيوشها لتقـضى على ما تبقى من هؤلاء المنكوبـين ووصلوا الى قلعة نائـية بالقرب من الحدود تدعى كوت جبـل ام الكـلاب[1] وقـد ذكرهـا بعض المؤرخين بأسم (كوه كلاب) وهى منطقة تقع بـين مقاطعـــة بهبهان ودسبول ويقال انها كانت موطن قبيلـة بنى كـلاب ولا زال هناك بطونا منها ثـم أرسلوا الى الشيخ ثـامر رسولا يحمل رسالة من منوشهر خان قائـد الجيش الفارسى يطلب فيها مـواد غذائـية لجيوشه التى جاءت لاحتلال الفلاحية فأجابه الشيـــخ ثـامر بقوله (ان ذلك ليس من الاصول ولا من سجية ابائـــه واجداده وليس بمقدوره التجاوز على تقاليد اسلافه وانه يفضل ان يدافع عن قومه بما لديه من قوة وان يمـوت خـير لـه من ان يقدم لمنوشهر خان ما اراد) ولمـــا عاد الرسول وابلغ منوشهـر خان بقرار الشيـخ ثامر أمر بالهجوم حتى دخل بقواته الحـدود الكعبية ويقول صاحب ناسـخ التاريخ ان ثـــامرا أمتنع عن دفع الرسوم والضرائب رغم ان كعبا كانت تدفع لفرهاد ميرزا مثـل تلك المبالغ ولما جاء منوشهر خان وتولى ولاية فارس أخذ يطالـب بالمبالغ المقررة لفرهاد ميرزا ثـم يقول ان الشيخ ثامر قد شكـا امره الى شاه ايران واخبره بما طلب منه منوشهرخان ولكن الشاه لم يجبه على رسالته ومن جملة ما ذكره الشيخ ثامر فى رسالته ان اسلافه لم يدفعوا مثل ما اراده حاكم ولاية فارس وان الدولـــة

١ـ كوت ام الجلاب ـ بالجيم الفارسية .

القاجارية كانت على الدوام صديقة لبنى كعب وانه كان يهدى الامراء الهدايا ومنهم امراء فارس عندما كانوا يأتون لزيارته فى الفلاحية وفرهاد ميرزا كان صديقا ويأتى للحصول على المساعدة وطبعا كنا لا نبخل عليه بمثل تلك المبالغ وعلى كل حال لم يرد الشاه على رسالة الشيخ ثامر مما يدل على انه كان على علم بحركة منوشهر خان وان موضوع المواد الغذائية حجة واهية ليس الا تذرع بها القائد الفارسى لصب جام حقده على كعب واحتلال اراضيهم حيث وجدها فرصة سانحة يعوض بها ما عجز عن تحقيقه اسلافه ولكن الشيخ ثامر ورغم الضعف الذى أصاب امارته من جراء الكوارث الطبيعية فلقد أرسل الى القبائل العربية يطلب منهم النجدة ولبوا النداء وتجمعت عنده الرجال وجاءته النجدة من قبائل كعب وغيرها ولما تجمعت عنده قوات كافية اراد ان يكشف حقيقة ما جاءت به الفرس فأرسل موادا غذائية وضمنها هدية قيمتها الف تومان وفى رواية اخرى ان الشيخ ثامر أصر على عدم ارسال المواد الغذائية وان يواجه الرجال بالرجال وعلى كل حال فأن الواضح هنا ان الفرس جاءوا لابتزاز الاموال ولو كان الامر غير ذلك لكان الشاه قد رد على رسالة ثامر او امر منوشهر خان بالكف عن الامارة المنكوبة وما الانسحاب الا لسببين الاول انهم ابتزوا ما ارادوا من اموال وان كانت قليله لا تستحق الذكر ولكن قيمتها كانت عندما تجمعت العرب لمواجهتهم اذا هم هاجموا الفلاحية ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة فى عهد ثامر فقد وقع ما هو أشر وأبلى منها وهو

أمـر انعجنت فيه العادات العربية والتقاليد بالشجاعة وعـزة النفس مما أوجدت احراجا للشيـخ ثامر وذلك ان المدعو محمد تقى خان رئيس قبائـل البختيارية كان على شجار مستمر مـع حكومته وكان يعلن العصيان بـين حـين واخر وكانت الدولـة القاجارية تعامله باللـين لعله يـرد الى صوابه ولكـن الانذارات والتهديدات لـم تعيد الرجل الى صوابه فلقد أستمر فى عصيانه ويضرب القوافل التجارية والفتك بمن يعارض أمره مما أجبـر الدولة القاجارية لمحاربتـه ونتيجة لذلك كله فقد وقعـت حروب دامية بين قبائل البختياريـين وجيوش الحكومة وكـانت الحرب سجالا بينهما فكان محمد تقى خان ينتصر احيانا واخرى تنتصر الدولة القاجارية وقـد كان النصر الاخير لجيوش الحكومة فهرب محمد تقى خان الى الفلاحية ولجـأ الى الشيخ ثامر وقد آجاره الرجل مما جلب لنفسه مشاكلا ومتاعبا لا تعد فأخـذت الحكومـة القاجارية تطالب بتسليم مـحمد تقى خـان بأعتباره واحدا من رعاياها ومن المتمردين عليها ولكـن الشيـخ ثامـر رفض طلب الحكومة القاجارية واعتبر الامر مساسا لكرامتـه وكان محمد تقى خان يخشى الحكومة حيث سجن من قبل لنفس السبب لدى الحكومة الايرانية اكثـر من مرة وكانت الحكومـة قد اطلقت سراحه على شرط ان لا يعود ثانية للعصيان ولكنـه عاد واعلن العصيان حتى القى القبض عليه من جديد وزج بـه فى السجن وتشـير الدلائـل ان الانكليز كان لهم ضلعا فى هذه الحركات من بدايتها فى هذه المرة كانت الحكومة الايرانية قـد عقـدت العزم على أبقائـه فى السجن لذلك كانت ترفض جميع الوساطات من جميـع الجهات حتى جـاء دور الانكليز وتوسطوا

لــه لدى البلاط حيث تــم اطلاق سراحه بضمانات وشروط عديدة ولكنه اى محمد تقى خان لم يبــق طويــلا حتى عــاد الى قبائــله وثــار للمرة الثالثــة وأعلن العصيان وكانت الحكومــة القاجارية قــد ثبت لديها ان الانكليز هــم الذيــن يحرضون محمد تقى خان على العصيان فقررت التخلص منه بأى حال مــن الاحوال فأرسلت جيشــا قويا وحاصرت المنطقة وضيقت عليــه الحصار وعلى قبائــله مما أضطرته للهروب فهرب ليلا مع عائلته والتجــأ الى الفلاحية فأوعزت الحكومة الى حاكم ولاية فــارس بالتحرك نحــو الفلاحية مطالبا بتسليم محمد تقى خان وقد جاء هــذا الاخيــر ولكن الشيخ ثــامر رفض تسليم مستجيــره وأبــا ذلك ، ولما الحت الحكومة القاجارية واستمرت بالحاحها كتــب الشيــخ ثــامر رسالة الى اميــر البحرين الذى كانت تربطــه صداقة قوية مع المعتمد القاجارى فى فارس يطلب منه التوسط والعفو عن محمد تقى خان كما يرجوه ان يخبر صديقه المعتمــد بأنه من غيــر الممكن لدى العرب جميعــا ان يسلموا من يستجيــر بهــم مهما كبرت جنايته وقــد أرسل شيخ البحرين رسالة الى معتمد الدولة القاجارية يوضــح لــه الامر ويطلب مساعدتــه ليتوسط المعتمد لدى البلاط القاجارى للحصول على عفو مــن البلاط عن محمد تقى خان وقد ارسل المعتمد ابن اخته سليمان خان وكان برتبة عقيد الى محمد تقى خان والشيخ ثامر فــى الفلاحية ولما وصل وحل ضيفا على الشيخ ثــامر أخبرهم بأنه جاء ليذهب معهم بأمر من معتمد الدولة الى معسكر منوشهر خــان الــذى كان بالقرب من الفلاحية وذلك للحصول على عفو لمحمــد تقى خــان وان الامــر أصبح منتهيا ولكن لا بــد من الذهاب الى

منوشهر خان الذى تحمل المشاق والآلام ويجب أن نسترضيه وحبذ الفكرة الشيخ ثامر وذهبوا جميعا اى العقيد سليمان والشيخ ثامر ومحمد تقى خان الى معسكر منوشهر خان وعند وصولهم اكرمهم غاية الاكرام ورحب بهم ترحيبا حارا وقد أقام عرضا للشيخ ثامر وفى نفس الوقت همس الى أحد ضباطه لحراسة محمد تقى خان ومراقبته وقد اكثر منوشهر خان من المديح وأعلن انه ارتاح لهذه الخطة وانه عفا عن محمد تقى خان حتى عاد الشيخ ثامر الى الفلاحية ولكنه فجأة شعر بأنه قد وقع واوقع مستجيره فى الفخ لذلك شعر بالخجل والندم حيث سلم محمد تقى خان وانه خدع بالامر وكان الشيخ ثامر قد وعد منوشهر خان بألحاق بقية اعضاء الاسرة اى اسرة محمد تقى خان بالمعسكر ولكنه عدل عن ذلك وشن هجوما مع البختياريين انصار محمد تقى خان على معسكر منوشهر خان وذلك طمعا بأنقاذ محمد تقى خان وكان الشيخ ثامر قد قاد المهاجمين بنفسه وكانت قوات الفرس تقدر بحوالى ١٥ الف فارس ودارت معركة طاحنة ادت الى مقتل الكثير من الطرفين وعاد الشيخ ثامر والمهاجمين عند الفجر ولم يتمكنوا من انقاذ محمد تقى خان ولما رأى منوشهر خان ما قام به الشيخ ثامر استعد للهجوم على الفلاحية وكان الشيخ ثامر قد ارسل الى والى الحويزه وامير الباوية وباقى امراء القبائل العربية الذين له معهم روابط حسنة طالبا منهم المساعدة كما ارسل الى والى بغداد عبد الرضا باشا ولكن والى بغداد انحاز الى جانب منوشهر وكان منصور خان احد ولاة فارس قد جاء بجيش وانضم الى منوشهر خان وقاموا هؤلاء جميعا بالاستعداد للهجوم

على الفلاحية فأحس الشيخ ثامر بالخطر من هذا التجمع الكبير ووقوفه وحيدا فى المعركة فأرسل جمعا من علماء الفلاحية الى منوشهر خان يطلب فيه العدول عن الهجوم وعن الحرب وانه مستعد لتقديم ما يريده منوشهر خان من رسوم وضرائب شريطة ان يعيد محمد تقى خان وفى بداية الامر وافق منوشهر خان وارسل الشيخ ثامر مبالغ ولكن منوشهر خان رفض تسليم محمد تقى خان ولما تسلم المبالغ أرسل منوشهر خان الى الشيخ ثامر بأن يسلمه بقية اللاجئين بحجة انه لا يثق بالاقوال بعد الذى حصل وانه يخشى من هجوم مباغت فعرض الشيخ ثامر ان يرسل اثنين من ابناء شيوخ كعب كرهائن وانه سوف يرسل بقية البختيارين الى ديارهم فوافق منوشهر خان على عرض الشيخ ثامر وارسل اثنين من شيوخ الفلاحية ومن ابناء عمومته وهما الشيخ فدعم والشيخ مزيد ولما وصلا أمر الجيش بالانسحاب الى تستر وبعد مدة وجيزة عاد منوشهر خان يطالب بارسال البختيارين اللاجئين ولكن الشيخ ثامر كان مترددا ويخشى ان يصيبهم سوء ولما توانى اعلن منوشهر خان انه سوف يعدم الرهائن وحدد موعدا لهم وابلغ الشيخ ثامر بذلك ولكن الشيخ ثامر رفض واستمر برفضه حتى قرر منوشهر خان اعدام الشيخين مزيد وفدعم الا ان رجال الدين تداركوا الامر فرفع عنهم الاعدام وقرر غزو الفلاحية ولكن فصل الصيف وحرارة الجو منعته عن تنفيذ هجومه واخذ ينتظر الشتاء ولما اقبل الخريف توجه بجيش الى الفلاحية وكان الشيخ ثامر يرى فى تسليمه للبختيارين اللاجئين اهانة له ولامارته وانه اذا فعل ذلك انما يفعل امرا منكرا تتجنبه التقاليد العربية

منذ غابر الزمان ولكن امارته كانت فى خطر وان الفرس قد ادركوا ضعف الامارة وهم عازمون على الاطاحة به وتقويض امارته لذلك قرر الانسحاب ليلا من الفلاحية الى كوت الشيخ ومنها الى قصبة النصار ثم ركب سفينة وتوجه الى الكويت اما منوشهر خان فقد دخل بجيشه الى الفلاحية ولم يواجه اية مقاومة لذلك نصب عبد الرضا بن بركات اميرا على كعب ولما كانت المشعشعين تتشوق لامارة الفلاحية وكان المولى فرج الله المشعشعى يتودد الى الفرس لاعطائه منصبا ولما كان منوشهر خان والمولى فرج الله تربطهما صداقة قديمة فلقد طلب المولى من منوشهر خان منحه ولاية الفلاحية وتعهد بالطاعة ودفع الرسوم وان يكون عينا للدولة القاجارية فى الفلاحية يخبرهم بمجريات الامور فأصدر منوشهر خان امرا بتولية المولى فرج الله على الفلاحية حيث اتخذ منها مقرا لحكمه حتى لا يعود اليها الشيخ ثامر ثانية ثم انسحب الجيش القاجارى ومعه البختياريين وكان خروج الشيخ ثامر من الفلاحية فى الحادى والعشرين من شهر شعبان سنة ١٢٥٣هـ ـ ١٨٣٧م ، وكان دخول القوات الفارسية فى اليوم الثالث والعشرين من شهر شعبان من نفس السنة وبعد اقامة وجيزة فى الفلاحية انسحبت القوات المهاجمة وبقى المولى فرج الله فيها ولكن لم يدم المولى فرج الله طويلا حيث اضطر إلى الفرار بعد اقل من سنة .

فارس بن غيث
١٢٥٤هـ ـ ١٢٥٧هـ
١٨٣٨م ـ ١٨٤١م

هو فارس بن غيث بن غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر .

كان منوشهر خان قد عين عبد الرضا بن بركات امير لكعب وذلك في نهاية عام ١٢٥٣هـ ثم عزله وعين المولى فرج الله فانقسمت كعب على نفسها وصار كل رئيس قبيلة يحكم قبيلته وقد دب الضعف في الامارة فأنهك قواها وذابت عظمتها فاضحت وكأنها لم تر ذلك المجد التليد تتقاذفها الاهواء وتتحكم بمصيرها الجهلاء فبينما كان الكعبي يفتك بأعظم الامراء كونه ساير الدول الكبار او تمادى في الوقوف بوجه الطامعين او دفع شرا بالمال وحفظ دماء الناس بينما تراها اليوم وهي تتكالب على البلاط ثم وصل الحد بهم الى استجداء الحكم من السماسرة والماجورين فهرب عبد الرضا بركات ثم هرب المولى فرج الله ثم جيء بفارس حيث شاطره الحكم لفته بن مبادر ولم يدوما طويلا فأتفقت كعب على تعيين الشيخ جعفر بن محمد بن فارس بن غيث حيث قتل هذا الاخير الشيخ لفته في قرية تدعى الصويرة من قرى نهر الجراحي مما زاد الطين بله وعلى اثر مقتل الشيخ لفته اختلفت كعب على تبعية الشيخ جعفر حيث لم يتمكن من الاستمرار في الحكم وبعد ثلاثة اشهر عزلته كعب تحت ضغط الجهة المعادية له من انصار لفته بن

مبادر ثم اجتمعوا في بيت احد رؤساء مقدم وتحالفوا فيما بينهم وقرروا تعيين الشيخ رحمة بن عيسى بن غيث اميرا لكعب وأقسموا اليمين على طاعته ولكن الشيخ جعفر اصبح في صفوف المعارضة فأخذ يحرض القبائل ويستميلهم لنفسه فضعفت من جراء ذلك الامارة حيث اصبح الامير يأمر فلا يطاع ولما وصلت الامور الى نقطة لا يمكن السكوت عنها اخرجتهما كعب وجعلت مكانهما وكلاء على امور الامارة يديروا شؤونها وذلك سنة ١٣١٦هـ وهؤلاء هم :

١ـ مريعي بن شلاكة ·
٢ـ مغيطي بن ناصر ·
٣ـ موسى بن فيصل ·
٤ـ رزيج بن شلاكة ·
٥ـ عبود بن ذويب ·
٦ـ عبوده بن الملا ·

وقد قتل الشيخ مريعي بن شلاكة في شهر رمضان سنة ١٣١٦هـ وكان قد قتله عمه المدعو بجاي بن مزيد وكان القتيل من ذوي الرأي وعلى رأس الجماعة الذين انيطت بهم شؤون الامارة وبعد مقتله ذابت امارة كعب واخذ كل من ابناء الرؤساء يتصدر قبيلة ثم يقوم بحركات جنونية تضطر القبيلة لطرده وهكذا دواليك ، هكذا كان أمر الشيخ فارس بن غيث فالمولى فرج الله لا عشيرة له تحميه وكانت انصاره من قبيلة نيس واخرون من قبيلة بني طرف يحرسوه ويحموه

ولكنــه لــم يستطع البقاء فى وسط ذلك البحر الهائــج مــن بطون كعب لذلك أضحى جليس الدار يخشى الخروج من بــاب بيتــه ، أما فارس فقد كان شابا بهى الطلعة قوى القامة صلبــا متزنا ولكنه كان لعوبا وقــد كثــرت فى ايامه الخصومات وساد الشقاق جميع القبائــل فأتجهت الامارة الى التدهور ولم يستطع ان يفعل شيئا فعزل ، أمــا الشيــخ جعفر المار ذكره فلقد كان يعيش فى جو نفسى رغم حنكته ودهائه وكان متدينا عالما بأصول دينــه ولما كانت تتلاقف كعب الاهواء وتتحكم فيهــا رؤســاء القبائــل كل حسب هوائــه فقد سادت الفوضى وعمت الخلافات وكانت الدولة الفارسية تحــث ابناء الامراء وتمدهم بالعــون المادى والمعنوى للاطاحة بعضهم بالبعض الاخر ، فبينما كــان الشيــخ جعفر ينافسه الشيخ رحمه كان الشيخ منصور يصطدم بالشيخ عبد الله والاثنــان معا فى شجار مستمر مع الشيــخ لفتــه وكذا كان أمر الشيخ لفته مع الشيخ جعفر وهلم جرا حتى جاءت سنة غــزو الشيخ خزعل امــير المحمرة للفلاحية وهى سنة ١٣١٦هـ ـ ١٨٩٨م حيث مــد سلطانه على الفلاحية وقــد دخلت قوات المحيسن بعد معركة دامية عرفت فيما بعد بمعركــة البكيشه١ وهى معركة وقعت بــين قبائــل المحيسن بأمرة الشيخ جاسب بن الشيــخ خزعل وبــين اربعة من قبائــل كعب ، ومن اهم اسباب تلك المعركة هو تقاتل الامراء على الحكم وتهافتهم على الدولة الفارسية فكان الواحد منهم يذهب الى طهــران ليضمــن امارة الفلاحية من الحكومة الفارسية بمبلــغ معــين ولمدة معينة ولكنه ما ان يعود الى الفلاحية حتى يذهب واحــد اخر من ابناء

١ـ البكيشة ـ مصغر بكشة واصلها باغ بجه اى جنينة وتعنى البستان وهى كلمة فارسية

الامراء ويـزيد الضمان فتصدر الحكومة الفارسية له مرسوما ثـانيا تنحى بموجبـه الامـير الاول وتعـين هذا الاخـير وهلم جرا ، وكان الكثير من هؤلاء لا يستطيعون الوفاء بالتزاماتهـم وليس لديهم ما يدفعونه لحكومة طهران فكانوا يأتون الى المحمرة ويأخذون الاموال من امراء البو كاسب ، ولمـا رأى الشيخ خزعل ما حل بالفلاحية بعد عزها ومكانتها عـز عليه ان يـرى الامـارة وقـد اصبحت فى مهب الرياح واكثـر من ذلـك فان ابنـاء الامـراء اصبحوا مدانـين للبـلاط القاجارى وذلـك بموجـب المستندات المستحقة الدفع عليهم وخوفا من احتلال الامارة وتولية عناصر معادية عليها طلب فى بادىء الامن من الحكومة القاجارية تخويل شؤون الفلاحية اليه وهو يتعهـد بدفع الخراج المقرر وقد جاءت الفرامـين بأسم الشيـخ خزعل ولكن ابناء البو ناصـر رفضوا الانصياع لاوامره مما اضطر الى تكوين جيش وارسالـه الى الفلاحية لتهدئـة الامور وكان الشيخ عبود بن ذويب الامـير الوحيد المتفهم لاراء الشيـخ خزعل ولما كان على هذه الحال فلقد كانت قبائـل كعب تضادده وتكمن لـه حقـدا وتتحـين الفرص للفتك بـه ولما سار الجيش متجها الى الفلاحية جن عليه الليـل فى منطقة كثـيرة الاتلال والكثيبات وكانت كعب قد جمعت مـا يمكن جمعـه من الرجال وجاءت لمواجهة المحيسن وكانت المحيسن قـد قضت ليلتها بالقرب من الاتلال والى يمينها بستان كثـير الاشجار ولمـا اصبح الصباح ظهرت اعلام قبائـل بنى كعب مـن جهـة الشرق وقد شاهدها معيدى بن واوى فجاء مهرولا الى خيمة الحاج فيصل بن ملا على مستشار الشيخ كاسب فى تلك المعـركة وكان الحاج فيصل يتبادل الحديث مع الشيخ كاسب ولمـا اخبره

بمقدم الاعــلام امره الحاج فيصــل ان يــذهب لتحديـد الالوان للاعلام وذهب معيدى بن واوى ثـم عاد الى الخيمة واخبر الحاج فيصل وكان واقفا بباب الخيمة والى يمينه الشيخ كاسب فقال له ان الاعلام ثلاثة واحد لا يمكننى تحديد لونه وقد تبين بعدئذ انه علم الدريس الذى لونه أصفر وكانت اشعة الشمس قد أخفتـه عن عين الناظر من بعيد اما الاعلام الثلاثة الظاهرة ففى مقدمتها العلـم الابيض المعروف ببيوض وهو علم كعب العام وعلم أحمر وعلم أخضر وقد اشتد الحماس بالشيخ كاسب فجرد سيفه وركض بأتجاه الاعلام وهو يرتجز قائـلا (من يومى خزعل يمطر سـم) فلحقت بـه افراد من قبيلتنا البغلانية ومنيعات وكان على رأس منيعات وذيـح وولده عاصى وستة اخرون وركضوا لاحتلال التل الكبـير المطل على نهـر الخزعلى[1] وامامه سهل منبسط مترامـى الاطراف مما يعطى التل الكبـير فى تلك المنطقة اهمية عسكرية خاصة لذلك اهتم الطرفان المتحاربان بالسيطرة على التل الكبـير واحتلال بقية التلول والكثيبات المحيطة بـه وقد أصبح واضحـا من تهافت الطرفـين على اتخاذ مواقع لهم فى المنطقة المشرفة على ذلك السهل وان الذى يستولى عليها هو المنتصر وقـد اشتبـك الطرفان وسقط الكثير منهم ومن جملة الذين قتلوا فى تلـــك المعركة الشيخ وذيح وولده عاصى ومعهما جماعة من اهالى قرية مليحان من عشيرة منيعات وكان عاصى قد قتل قبل ابيه الذى كان يحمل راية حمراء ولما سقط وذيح حمل الراية مالك بن الحـاج فيصـل«٢» ولمـا شاهد الشيخ كاسـب ما حل بقومه وجنده عـاد الى الخيمة وقال للحاج فيصل (خلصوا عمامك المحيسن) فخـرج

١ــ الخزعلى ــ احد روافد نهر السلمانه ويأتى من هور الفلاحية وكان يعـرف من قبل بنهر حديدان

٢ــ من هنا ملكت بيت الحاج فيصل الراية الحمراء الحالية العائدة لمنيعات

الحاج فيصل من خيمته وارتجز هوسة (وسع دار الملحان شوى) فتجمعت الافراد وتناخت الرجـال ودب بهـم الحماس واشتبكوا معهم بحرب دامية اشتركت فيها بطون المحيسن وعلى اثرهـــا انهزمت جموع كعب واصبـح طريق الفلاحية مفتوحا للقـوات المهاجمة عندها قرروا ارسال شخص ليستطلع الطريق المـؤدى لمدينة الفلاحية خوفا من وجود كمائــن فى الطريق فتقدم محيسن بن مـلا على من الشيـخ كاسب طالبا الاذن له بالذهاب ليستطلع الطريق وكان راكبا على جواد رمادى اللون من فصيل (المليحيات) فأذن لـه الشيخ كاسب فذهب ودخل الفلاحية ولـم يرى شيئا فى الطريق عندها خرج الى خارج المدينـة واحـرق كوخـا من القصب (صريفة) وكانت تلك اشارة بينه وبين قادته ولما عـلا سنان اللهب أمـر الشيخ كاسب قواته بدخول الفلاحية وعـدم التعرض لاى كان وهكذا انتهت امارة البو ناصر فى سنة ١٣١٦ هـ ـ ١٨٩٨م حيث انتقل الحكم من الفلاحية الى المحمرة بعدمـا دام قرابة الاربعة قرون حيث أصبح الاقليم كله تحت أمـرة الشيخ خزعل امـير المحمرة ٠

ومن اهازيـج المحيسن عند دخولهم الفلاحية ما يـــلى

ضبابك«١» يا يا مصيونه ـ ومن طكنه تهلهل مرعوبه«٢»

ال كثـــير

من القبائـل القحطانية الكبـيرة ، قال البسام عنهم هـم

١ـ تلفظ الكاف بالجيم الفارسية
٢ـ منسوبة الى حيسن بن ملا على

شجرة الكرم واساد العدم وحماة الحرم يولون جميلهم ولا يهبون قليلهم ، خصالهم أشرف الخصال وأفعالهم اكرم الفعال ورثوا المكارم والمفاخر كابرا عن كابر الى ان يقول نزلوا بين الحويزة ودجلة فاصفت لهم هبوبها الاجسام وملكهم اقدامهم أقصى غاية المرام حتى انتعلوا المشترى١ بأقدامهم وحلوا ذروة المجد بأعلامهم وأفاضوا على القبائل من فيضهم والقوا بذكائهم بين مشاتهم وغيضهم ذو جرد سلاهب وبيض غواضب طوبى لمواليهم والويل كل الويل لمعاديهم وهؤلاء المشار اليهم تبعا للعجم سقمانهم الفان وفرسانهم الف ومائتان ، وال كثير لهم كما لغيرهم من القبائل تاريخ حافل بالمعارك والحروب وما دمنا لا نؤرخ للقبائل الا بصورة موجزة فالذى يهمنا هو ان نبين بعض الحقائق التى لا زالت تلوكها الالسن وتفتقر المكتبة العربية اليها وكذلك ربط القبائل بباقى العشائر العربية بنسب وتبيان ذلك للعالم اجمع حتى يعرف المواطن العربى حقيقة ما ضاع وما نسى فى هذا الجزء من وطنه ونسير مع الزمن حتى نأتى على بداية القرن الثانى عشر للهجرة حيث بداية نمو امارة البو كاسب وما ان تأتى سنة ١٢٠٠هـ ويتولى الامر فيها الحاج يوسف بدأت قبيلة ال كثير بالتوسع نتيجة لقوة مشايخها وفى سنة ١٢٩٨هـ تولى الحكم الشيخ مزعل وكان ذلك اول صدام مسلح بين بيت الحاج جابر رؤساء المحيسن وبين قبائل ال كثير اذ كانت النتيجة اسر رئيس قبيلة ال كثير الشيخ فرحان الاسد وبعد مدة اطلق سراحه وعاد الى دياره حيث توطدت الصداقة بينهم وتزوج الشيخ كاسب بنت فرحان الاسد وكانت مريضة ولم تدم طويلا

١ـ النجم المشترى

حتى وافتها المنية وبعد وفاتها قام الشيخ فرحان مرة ثانية وفى عهد الشيخ خزعل بالعصيان فسير له الشيخ خزعل جيشا مكونا من قبائل الميناو والفلاحية والاحواز بقيادة ابن أخيه الشيخ حنظل وكان النصر فى هذه المعركة حليف الشيخ حنظل وجيوشه حيث هرب الشيخ فرحان الاسد الى الزور وارسل وفدا لمفاوضة الشيخ حنظل وقد تم الصلح بينهم ويعتبر ذلك اخر عهد قطع العلاقة بين ال كثير والامراء العرب فى عربستان وكانت ال كثير من القبائل المتحالفة مع البختياريين كذلك كانت فى كثير من الاحيان تناصر البختياريين وتنتصر اليهم • ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ ال سنافى ٢ـ البو مسدر ٣ـ الريسان ٤ـ البو جنام
٥ـ مطاليج ٦ـ الخرسان ٧ـ البو بيدر ٨ـ البو معلة

الكثيرات

بطن من كعب من قبيلة الدريس وقد ذكر لى بعضهم انهم اقرب الى مقدم من الدريس ولكن وجودهم بين بطون الدريس قد جعلتهم يمشون مع الدريس فى المهمات والمراجعات • كانت مساكنهم فى الفلاحية والخليفية (خلف اباد) وقد نزح الكثير منهم الى عبادان والمحمرة ، نخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ٦٠٠ بيتا جميعهم من المزارعين •

كعب الحائى

بطن من كعب ، منازلهم فى رامز والميناو والفلاحية ومن بطونهم ما يأتى :

١ـ البو بريسم وينقسم هذا البطن الى فخذين
أـ السياج
بـ ال بريسم
٢ـ البو مصطفى
٣ـ البو حريجه
٤ـ البو تيسى
٥ـ البو ميرزه

وتلحق بالحائى جميعا الافخاذ التالية

١ـ الطواهر وهم من السادات
٢ـ البو طعمه

وهناك فصائل اخرى تلتحق بقبيلة الحائى لا مجال لذكرها ويعملون جميعا فى الزراعة وتربية الماشية ونخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ٧٥٠ بيتا ٠

كعب الدبيس

بطن من كعب يسكنون الميناو ومنهم فى رامز وقليل منهم

فى الحويـزه ويقدر عددهم ٧٥٠ بيتا ويعدون من المحاربـين الاقوياء ونخوتهم (عامر) ومن بطونهم ما يلى :

١ـ ال شلاكة
٢ـ ال بخاخ
٣ـ شـيحان
٤ـ البو وذنه

كعـب العمـارة

بطون من كعب جاءوا الى العمارة فى زمن حافظ بن براك رئيس قبائـل بنى لام والقول بأن كعب هم اشقاء ال محيسـن قول مردود ويفتقر الى الصحة وكعب العمارة ثلاثة بطون وهي-

١ـ ال حسن ٢ـ ال عزيز ٣ـ ال مسرهد ، ومسرهد هذا لا عقب لـه وقد وجدت بعض الوثائق المحفوظة فى مكتبة الشيخ حسين خلف الشيخ خزعل تبـين اوامر الشيـخ غيث الى ابناء عمومتـه فى العمارة يأمرهم بأن يضموا اتباع مسرهد اليهم وان يفضلوهم على غـيرهم فى كل ما يحتاجون ويقدر عدد هؤلاء بحوالى ١٢٠٠ بيتا جلهم من المزارعـين وتعتبر اراضى المشرح من مواطنهـم القديمة .

كعـب عمـير

بطن من كعب ، وعمـير هذا جدهم الاعلى والذى ينحـدر منه بيت الرئـاسة الحالى موزان الدعيـج وتنقسم كعب عمـير

الى قسمين قسم يتبع بيت على والاخر يتبع بيت حمود ويقال لها ايضا كعب منان وتتبع كعب منان البطون التالية :
١ـ الحمولة ٢ـ الربود ٣ـ الرباط ٤ـ البعيث ٥ـ الزبيد ٦ـ الشحيف ٧ـ البنده ٨ـ العطاشنة ٩ـ الفواضل .

وهؤلاء سادات من سلالة الامام زين العابدين على بن الحسين عليه السلام وكانوا قد امتزجوا مع كثير من القبائل هناك وعلى الخصوص ال عبد الخان بطريق المصاهرة وقد برز منهم رجالات فى العلم بلغوا درجات الاجتهاد ومن فروعهم :

١ـ بيت حسين
٢ـ بيت ناصر
٣ـ بيت عواد

ويتبعون كعب عمير بحكم المجاورة ولهم المكانة العليا بين القبائل والبطون ويسكنون شواطىء نهر شاوور ومنطقة الغزال وكثير منهم فى اهوار شاوور .

أما بيت حمود المتفرع من فخذ الجبيرات نسبة الى جبير بن منان فتتبعه البطون التالية :

١ـ الجبيرات ولهم الرئاسة
٢ـ ال غزى
٣ـ الحائى
٤ـ الملايين
٥ـ شحيف

٦ـ سمحان
٧ـ البو تفك(١)

كعب فرج الله (٢)

بطن من كعب وفرج الله هذا هو رئيسهم وهو ابن مبادر بن غضبان بن محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان بن ناصر«٣» شقيق كرم بن مبادر الذى سنأتى على ذكره ، ويقول المطلعون ان هذه القبائل اى بطون كعب التى اضيف لها اسما كالتى نحن بصدد الكتابة عنها هم اناس من القبائل الكعبية جاءوا برفقة احد ابناء امراء البو ناصر لادارة شؤون قبائل تلك المناطق وفيما مضى كانت كعب فرج الله وكعب كرم الله قبيلة واحدة يتولى شؤونها رئيس واحد وبعد وفاة والدهما مبادر الذى تولى امارة البو ناصر سنة ١٢٤٧هـ ـ سنة ١٨٣١ م تقاسم ولداه ادارة شؤون القبيلة ومن بطونهم ما يلى :

١ـ البو غوره ويضم بيت سلمان والبو نصر الله
٢ـ الزعيبى ٣ـ البو بيرى ٤ـ الابيض ٥ـ البو برديه
٦ـ البو تميم ٧ـ سادات الجعاولة ومنازلهم فى الميناو .

كعب كرم الله

بطن من كعب وهم اخوة فرج الله ومن بطونهم ما يلى:
١ـ البو عوره ٢ـ البو بيده ٣ـ البنده ٤ـ الدليفية ٥ـ البعيث

١ـ مجلة الاقلام العدد ١٢ ص ١١ـ١٢ ، الاحواز ج٤ ص ١٥٣ـ١٥٥
٢ـ مجلة الإقلام العدد ١٢ ـ ص ١١ـ١٢
٣ـ الاهواز ج٤ ص ١٥٣ـ١٥٥

٦ـ البو دغيشر ٧ـ البو كريم ٨ـ البو تميم ٩ـ البو دنين.

وقسم من سادات الجعاولة وهؤلاء جميعا يعملون في الزراعة وتربية المواشي.

كنانه

بطن من مضر وقد قال صاحب العبر (كانت منازلهم في مكة وأصلهم من اليمن) وقال صاحب انساب العرب انهم من خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، اخوتهم بني طابخة ولخزيمة هذا بطن ثاني يدعى بنو شقرة ويقال لهم بنو الاشقر وهم المعرفون بالاقليم بالشقران ويلفظ حرف القاف بالكاف الفارسية والنسبة اليهم شقرى ولقد اشتهر منهم كثيرون كمحلب بن سويط ذلك الذى عناه الفرزدق بقوله الرئيس الاول زيد الفوارس ومنهم اسامة الشقرى الصحابى المعروف رضى الله عنه ويسكن هؤلاء في كنف اخوتهم كنانة ولكنهم تباعدوا في الاونة الاخيرة ومن كنانة من يسكن في الحويزه وعلى شواطىء نهر الكرخة وفي مدينة رامز والميناو وكان منهم من يمشى مع ال كثير واخرون مع الباوية في الاهواز ومنهم في العراق في العمارة والناصرية ومن بطونهم ما يأتي :

١ـ ال قمر ويسمونهم في الاقليم الكميرات
٢ـ الدريسات ٣ـ ال مسعود ٤ـ ال فهد ٥ـ ال عويتي
٦ـ الزريجات ٧ـ الجلالات ٨ـ الشحيتات ٩ـ الشقران ولهؤلاء الشقران عدة افخاذ في داخلة ايران في طبرستان وكيلان ومنهم

في خراسان في قرية طيبات وقد ذكر لي احدهم ان في أصفهان منهم كثيرون يتراوح عددهم بين ٣٠٠ رجل واكثر وقد نزح الكثيرون منهم الى عبادان ويعرفون ,الشقرى ومنهم التاجر الحاج عباس الشقرى الذى اكد لي صحة نسبهم ثم ذكر قسما كبيرا منهم في شيراز ، كانوا قد نزحوا من الميناو ويقدر عددهم اليوم ١٥٠٠ بيتا ولهم محلة خاصة معروفة باسم أشقر اباد اى مدينة الاشقر ، ويقال لكنانة في الاقليم (جنانه) بالجيم الفارسية وكانت كنانه في زمن الحاج جابر بن مرداو الى ايام الشيخ خزعل في عداد ال كثير واثر المصادمات التي جرت بين فرحان الاسد رئيس قبائل ال كثير وبين الشيخ خزعل انضمت بطون كثيرة من قبائل ال كثير الى تابعية الشيخ خزعل بما فيها كنانة .

ال كنعان

بطن من تميم وهم ال محمد الكنعان والنسبة اليهم كنعاني وهم من اعمدة المحيسن ومؤسسيها ولقد كتبنا عنهم في معرض سردنا لحوادث بني تميم وال محمد الكنعان يسكنون اليوم شواطئ شط العرب بضفتيه وفي عبادان والمحمرة والاحواز ورامز وقرى ابو الحسن والمحرزى والفيه والجرف من مراكز تجمعهم ولا زالوا لهم الكلمة العليا بين القبائل والبطون ونخوتهم (دارم) وهي نخوة بني تميم ويقدر عددهم ١٥ الف بيت جميعهم من المزارعين ومنهم عرب رحل وقد التفت حولهم بطون عديدة من جميع القبائل العربية الى جانب افخاذ بني

تميم المنتشرة فى عرض الاحواز وطولها ويتولى شؤون القبيلة فى الاقليم الشيخ حبيب الكنعان توفى واخلفه ولده محمد اما فى العراق فالمشيخة لعبد الرزاق الكنعان«١» .

القطارنه

بطن من تميم كانت منازلهم فى الاحساء وعبروا منها الخليج الى قطر واصطدموا بال مسلم فأبعدوهم ،ثم رحلوا الى البصرة ثم نزحوا الى الاهواز منهم فى المحمرة وفى قرية كردلان ومن بطونهم ما يلى :

١ـ بيت رباط ولهم الرئاسة .
٢ـ الشماخنه .
٣ـ جريش .

يقدر عددهم ٢٥٠ بيتا يعملون فى الزراعة والتجارة وهم فى عداد المحيسن ونخوتهم (حسنة) .

القيم (القوام)

قبيلة من بقايا سكان عبادان القدامى ، قال العزاوى فى كتابه العشائر العراقية ـ الجلد ٣ ص ٢٠٠ ان القوام هم من سدنة الامام المنصور من ابناء موسى الكاظم عليه السلام ثم اورد موضوعا هو قوله ان الامام على عليه السلام لما جاء الى هذا

١ـ النصرة فى اخبار البصرة / ٥٤ـ٥٥ ت الدكتور يوسف عز الدين.
٢ـ العشائر العراقية ج ٤ ص ١٩٢ ـ الاهواز ج ٤ ص ١٤٢ .

المكان صهل فرسه فخرجت الناس على صهيل الفرس قائلة انه الامام المنصور فكان هذا المكان المبارك وكانت الكرامات وعلى كل حال فأن القوام او القيم اذا شئت قبيلة فى عداد المحيسن اشتهروا بالكرم والشجاعة وقد لمع فى سمائهم الشاعر الشعبى الكبير الشيخ طه القيم صاحب القصيدة المشهورة التى نظمها على حروف الهجاء ومعها قوله :ـ

الالف آه من الدهر«١» يا طه

قصور شمه ويا الارض واطاها

الالف آه من الدهر وصروفه

صار وى اهل المجد بد شوفه

لا تكشف كل حجى وتشوفه

ربما جيفه وشلت مغطاها

الباء بعد دنياك ما تسوى التعب

خالفت يا خوى وانكرها سحب

جم سفيه اللى طمع بيها ولعب

تاه فكره وما عرف معناها

التاء تفكر وانتظر كلش بعيد

لا يغرك لون ملبوسه جديد

وين كسرى وين هارون الرشيد

وين عاد الجابها وداهـا

الثاء ثبت معلوم عند اهل الفهم

مثل ما تكرم جبيلك تنكرم

١ـ تنقية الخاطر ـ محمد على الناصرى ص ٩١

وليشتم الناس لازم ينشتم

والزلم تدرى الذى يدراها

الجيم جرح السيف مع جرح السنان

أهون على الناس من جرح اللسان

حيث جرح السيف يبراه الزمان

وكلمتك للموت عيب انساها

بنى لام

هو لام بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن زمان بن جندب بن خارجه بن سعد بن فطره بن طى بن كهلان«١» فقحطان ، وبذلك تكون بنو لام من طى القحطانية .

قال ابا سعيد منازلهم الى المدينة النبوية فالجبال وانهم من رواد يثرب) وذكر الحمدانى بطونا منهم دخلت فى امرة ربيعة من عرب الشام لذلك كثيرا ما نسمع بنى لام فى العراق والاحواز تردد بأنهم جاءوا من الشام الى العراق ، والقول فى عمرو بن طريف والد لام هذا مشهور وقد لا يحتاج الى ايضاح من قول الشاعر :ـ

ألا يا شجر الخاور مالك مورقا

كأنك لم تحزن على ابن طريف

١ـ الجمهرة ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦. العبر ج ٢ ص ٢٥٤

وبنو لام قد جاءت الى اراضى الحويزه والبسيتين من بلاد الشام وتقول الروات ان لام هذا جاء فى بادىء الامر لوحده وكانت القبائل القاطنة بين البصرة والعمارة تمتنع عن دفع الخراج لامراء المنتفق وانه اقترح على امير المنتفق بأن يقوم بجباية الاموال المطلوبة من العشائر المتنعة عن الدفع وانه يحتاج لتنفيذ خطته جماعة من الرجال ليس الا فوافقت امراء المنتفق على ذلك فجمع له من ابناء رؤساء القبائل ما يقارب ٢٠٠ رجلا وسار بهم الى مضارب القبائل المتنعة عن دفع الخراج وكان المقرر انذاك عن كل بيت خروفا او ما يعادل ثمنه من المال ولما جاء الى البصرة اخذ يجبى عن كل بيت جزة من الصوف الى جانب الخروف المقرر وعلى ذلك ذاع هذا العرف الذى قرره هذا اللامى حتى اصبح مثلا شائعا فى كافة انحاء العراق والاهواز (الما يقبل بخروف يقبل بجزة وخروف)اى ان الدى لا يرضى ان يعطى خروفا فسيعطى جزة وخروفا.

كانت مرابع بنى لام القحطانية ومضاربها فى ضواحى يثرب وذلك قبل نزوحهم الى الشام والى شمال الجزيرة الفراتية وقبل انهيار مأرب ونتيجة لانشغال ولاة الامر فى اللهو والملذات انهار سد مأرب بعد ذلك السيل الجارف وعلى اثره تركت اليمن كثيرا من القبائل ومن جملتها بنى لام ، وقد هاجرت لام والقحطانيون معها فى بادىء الامر الى الحجاز وارادوا البقاء هناك ولكن الحجازيين اى القبائل العدنانية منعتهم وابعدتهم عن اراضيها فتفرقوا فمنهم من نزل الى الشام ومنهم من جاء الى العراق.

والقول فى ان القحطانيين انقسموا الى قسمين يراد به الغساسنة والمناذرة فالقحطانيون هم الذين ذهبوا للشام ونزلوا على عين الماء المعروفة بغسان والذين عرفوا فيما بعد بأسمها وهم اولئك الذين حطوا رحالهم فى الديار المسماة اليوم بسورية ولبنان والاردن وفلسطين ، اما المناذرة فهم الذين جاءوا الى العراق فالحويزة وكانت العراق انذاك تتنازعها قوتان قوة الروم وقوة الفرس وكل يحاول مد سيطرته وبسط نفوذه على هذه البقاع الخصبة وقد لاقت المناذرة ما لم تلاقيه قوم من ويلات الفتن والحروب الدامية نظرا لاطماع هاتين الدولتين وما دام القصد عدم الخروج عن الموضوع الذى نحن بصدده ولكن ما دمنا نتتبع خطوات بنى لام جريا مع الزمن لذلك نترك الخوض فى الموضوع التاريخى ونسير مع بنى لام حيث ذهبت فروع منها الى نجد واستورثت منازل بنى اسد القديمة واخرون منهم هبطوا الى البصرة بجوار بنى تميم فأنتشروا بين البصرة والكوفة واليمامة وبذلك تكون بنى لام قد انتشرت فى السهول والوديان عراقا وشاما وحجازا ونجدا وهكذا بقيت منتشرة حتى جاء ذلك اللامى واتفق مع امراء المنتفق وبذلك فتح بابا جديدا لبنى لام مكنهم من اكتشاف وديان خصبة تحلو بها العيشة وراء النهر فجاءوا وعلى رأسهم المدعو براك بن مفرج بن سلطان الطائى والذى استقر فى المنطقة الواقعة بين العمارة والحويزه وكان سبب مجيئه خلاف نشب بينه وبين عم له كان قد تسلم رئاسة القبيلة بعد وفاة والد براك ولما كبر براك وطالب بحقه فى الرئاسة اعترضه عمه وابنائه فقتل عمه واستلم رئاسة القبيلة ولكن ابناء عمه قرروا الاقتصاص

منه والاخذ بثـار ابيهم ولما ضيقوا عليه جاء هاربا الى العـراق ولما انجـز تلك المهمة لامراء المنتفق كان قد وطد صداقة مـع بعض رؤساء القبـــائل وتعرف اليهم الى جانبه ارتفاع قـدره لدى امراء المنتفق فشيد اطنابه فى تلـك الديار وكان قويـــا طموحا ثم رحل الى الحويـزه حيث امارة المشعشعـين ترفل فى عــز مجدها ولما كانت البادية والحياة الصحراوية قد عجنتـــه واستخلصت منه رجلا كاملا قويا يدرك ما يقول ويفعل فأخــذ يتردد على مجالس المشعشعين حتى توسم فيه المولى اصالة العقـل ورجاحة الرأى وعلو الهمـة وبساطة القائـد الى جانب سعـة فكره وطابعه البدوى الخاص ، ولما كان كريما سخيـــــا سرعان ما علا شأنه وذاع صيته فتدفقت عليه الرجال وحطت عند بابه البطون والافخاذ تنشد فيه كلما تتوسم فى الزعيم المخلص فلبــى نداء الجميع وخـدم بأخلاص فانظمت اليه القبائــل وقدمت لــه فروض الطاعة فنال بها المكانة الرفيعـة فعينـه المولى سجاد مستشارا لــه وبذلك تقرب من أعلى مقام فى الامارة ولما كانت امارة المشعشعين يسودها الهدوء الذى يسبق العاصفة فلقــد كانت مراكـز القوة تعشعش وتنمو بـين هناك وهناك وكان لبـراك هذا ولد اسمه حافظ وعبد يدعى برجيل فأنعـم عليه المولى وسمح لحافظ بالذهاب لمدرسة الامراء التى كان يتعلم بهـا اولاد الامراء ، فترعرع حافظ فى جـو مشبـع بالشؤون السياسية والقبلية وفى كنف والده ذلك البدوى الفطن صاحب الرأى والقول السديدين فسرعان ما حفظ دروسه وذاع صيته بـين زملائـه فكان نسابة وكانت اثـار الدهاء عليه قدظهرت وحافظ فى سن مبكرة فأكرمه المولى بركات وانعم عليه بالعطاء

والاموال، كان ذكيا فطنا موهوبا خطيبا لا يجارى وشاعرا مبدعا ثم كان فارسا وكان ذا قامة فارعة وجسما ممتلىء فجال طويلا فى مجال الادب وكذلك على ظهر الخيل فكان مجلسه عامرا بالشعراء والفرسان فرن اسمه بين القبائل وفى جميع المحافل فقلدته امارة المشعشعين منطقة الطيب وضواحيها الى جانب منطقة دويريج حتى ضفة دجلة اليمنى فجاء حافظ واتخذ من شط العكل مقرا له وهو موقع محصن تحصينا طبيعيا اذ يقع بين ربوتين رمليتين منحدرتين من الشرق الى الغرب وفيها عيون الماء العذب والمناخ اللطيف حيث تشرف على واد فسيح غناء الجنائن ولا يمكن للمرء ان يصل اليها من ناحيتها الجنوبية والشمالية بسبب الموانع الطبيعية اما الجهتان الشرقية والغربية فقد عززهما بقوات من عشائره الخاصة التى كانت قد تحالفت معه وانضمت اليه وهم من الصقور والخزرج وكنانه وكانت قبيلة ربيعة وهى من اقوى القبائل فى تلك الديار واكثر نفوذا وجاها تسيطر على اراضى منطقة الطيب وقسم من دويرجوكانت هذه القبائل تستغل تلك الاراضى لزراعتها فى فصل الشتاء ديما ومن اجل المراعى اذ كانت يكثر فيها العشب وتنمو فيها الحشائش وتبقى خضراء الى مدة طويلة من فصل الصيف ، واذا زار المرء تلك البقاع فى فصل الربيع فأنه يكاد لا يرى الا جنائن غناء وأزهار يانعة كست الارض بثوب جميل قشيب تفوح منه عبير الورود«١» .. وكان الشيخ حافظ مهتما بنمو قوة قبائلة وكان يفكر بقوة مناوئيه من قبائل ربيعة وقد اوجست امارة المشعشعين بنوع من الخيفة والريبة وقد

١ـ موجز تاريخ عشائر العمارة .

أنذرت الشيخ حافظ بالكف عن امتلاك«١» القوة اكثر من اللازم ولكن الشيخ حافظ استمر فى عمله غير عابه بمجريات الامور متكئا على مكانة والده لدى المشعشعين ولكن الاجل قد وافى براك سنة ٩٣٥هـ وكان الشيخ براك دعامة ولده وواضع خطوط مسيرته العريضة وما ان توفى حتى ادرك حافظ انه حرم من عون ومساعد قد لا يجود الزمان بمثله وفعلا فقد اضطربت القبائل وعصى البعض منها خصوصا تلك التى كانت بين الحويزه والعمارة والتى كان الاحتكاك العثمانى الايرانى يؤثر عليها لذلك كان للخلافات التى وقعت بين الحكومة العثمانية فى عهد السلطان سليم الاول وبين الحكومة الايرانية اثرا عميقا فى تلك القبائل ولما تمخضت الخلافات عن الحرب سنة ٩٣٥هـ وهى سنة وفاة الشيخ براك«٢» كان الشيخ حافظ يجارى شعور الدولتين المتخاصمتين تاركا القبائل وشأنها فبينما هو يرى واجبا عليه ان يبقى مطيعا لحكومة المشعشعين التى هى الاخرى كانت تساير حكومة ايران كان يخشى سطوة الدولة العثمانية اذا ما اقتص من احدى القبائل المناهضة لحكمه والمؤيدة للعثمانيين ، وان شق عصا الطاعة على المشعشعين فأنه سوف يلاقى امرا صعبا قد لا يتخلص من رواسبه ومخلفاته بسهولة الى جانب مخاوفه من قبائل ربيعه المناهضة لحكمه فوضع خطة مرحلية يتخلص بموجبها من خصومه ويحقق ما يطمح اليه دون ان يثير ما يخشى ثورته فقام بحركة سريعة ضد قبائل ربيعة التى كانت تثير المشاكل فى وجهه وتتحين الفرص للانقضاض

١ـ تاريخ الكويت السياسى .
٢ـ موجز عشائر العمارة .

عليه فباغتها ليلا فكانت معركة دامية ابدى الطرفان فيها ضروبا من الشجاعة والبسالة ولكن كانت قبائل ربيعة قد أخذت على حين غره والحرب استعداد وتهيؤ فأنسحبت الى الشمال الغربى ولكن طلائع الجيش المهاجم قد أخذت تلاحق فصائل ربيعة المهزومة الى ما وراء نهر الطيب حتى انتهت الى الزاوية والواقعة بين جانب دجلة الايسر ومصب نهر الوادى حيث تكردست الجموع وبحكمة القائد الحصيف ضاعف الشيخ حافظ من ضغطه على جموع ربيعة المحصورة هناك فأجبرها على عبور نهر دجلة مخلفة وراءها غنائم لا تعد ولا تحصى ورغم ذلك فأن طلائع خيل حافظ قد اخذت تلاحقهم حتى شرق قضاء الحى حيث اشتبك الطرفان من جديد فى المكان المسمى هور حافظ وكانت تلك المعركة الاخيرة والفاصلة اندحرت فيها ربيعة وتكبدت خسائر بالغة تاركة ساحة القتال نهائيا عندها عاد الشيخ حافظ وعزز بقواته جانب دجلة الايسر من مصب نهر الوادى حتى نهر المسمى بالكحلاء وهو نهر منشق من جانب دجلة الايسر ثم اتخذ له مقرا على جانب نهر الطيب الايمن فى مكان يدعى الكويت وهو بقايا قلعة متداعية قديمة تقع بجوار مخفر الطيب الحالى ولا زالت اثاره باقية ومنها بعض بروج القلعة ويقال ان البروج المذكورة من بقايا حصون الصابئة الذين ذكرهم ياقوت الحموى فى كتابه معجم البلدان والتى تمتد داخل الحويزه وبقاياها معروفة بقلاع الحويزه وهى تلك المنطقة المسماة اليوم بالاكوات«١» وكان حافظ قد اتخذ من هذا المكان المحصن بالموانع الطبيعية مقرا له خلال

١ـ الاكوات جمع كوت .

هذه المدة الطويلة كانت امراء المشعشعين تستشف الاخبار اولا بأول واثـر تلك الانتصارات الرائعة التى حققها حافظ بقبائله وخوفا من طيشه وعصيانه اخذت الحويزه تخاطبه بلهجة اكثـر ودية واحترام ، اما حافظ فلقد استمر يخطب ود المشعشعـين ويدفع الخراج المقرر معلنا طاعته كلما سنحت له الظروف وكان كثيرا ما يردد فى مجالسه الخاصة انه يعمل ذلـك وفـاء للماضى وفى سنة ٩٦٨هـ توفى عن ولدين له هما نصـير«٢» ونصار وكان نصـير هو الذى نقل مقر والده الى ناحية الشيخ سعد الحاليـة وبنى قلاعا هناك بالقرب من مصب نهر الوادى ولم تزل اثـارها باقية وكان نصير هذا قد سار على خطـى والـده محافظـا عـلى العلاقات الطيبة مع المشعشعين مستمرا بدفـع الخراج اليهم الى ان توفى سنة ٩٧٩ هـ واعقبه ولده المدعو فرج وكان الشيخ نصار شقيق نصـير قد توفى قبل شقيقه الاكبر بأشهر قليلة وقـــد ترك الشيخ نصار ستة ابناء هم راشد ومعلا وظاهر وطعـــان ورحمه ومحيسن ، اما الشيخ فرج الذى تسلم رئـاسة بنى لام فقد هاجر مع قبائـله الى اقليم الاهواز واستـقر فـى الاراضى المعروفة اليوم بعبد الخان وهو احد ابناء الشيخ فـرج الـــذى سنأتى على ذكره ولم تقع فى زمن الشيخ فرج حوادث مهمة تذكر غـير انتقالـه من العمـارة الى اراضى الاهـواز وبعض الحوادث البسيطة التى لا مجال لذكرها الان . وقد بقى الشيخ فرج فـى اراضى عبد الخان الى ان ادركه المرض فعاد الى العمارة وتـــرك ولده عبد الخان هناك والذى تنتسب اليه بعض البطون من بنى لام المقيمة فى تلك الديار وفى العراق والجدير بالذكر ان عبد

١ــ الفخذ اللامى المعروف بالنصيرى ينحدر من هذا الاب .

الخان هذا هو أصغر اخوته سنا وسبب تعيينه رئيسا على قبائل بنى لام هناك وفى ذلك الوقت كون والدته من قبيلة ال كثير القحطانية المجاورة لهم والمنتشرة عرض السهول وطولها من مرابض بنى لام الى رامز- وتستر فأعالى الكرخة وحتى سفوح الجبل ولعبد الخان هذا اخوان اخران هما عبد الشاه المتوفى سنة ١٠١٥هـ وبلاسم المتوفى سنة ١٠١٩هـ وهو سيد قبائل بنى لام فى العمارة والحويزه وال بلاسم الموجودين حاليا في- تلك الديار تنتسب اليه ولما توفى الشيخ فرج سنة ٩٩٨هـ عين خلفا له ولده الاكبر عبد الشاه رئيسا عاما لبنى لام وبعد سبع عشر سنة من الحكم توفى واخلفه اخوه عبد الخان الذي كان يدير بطون بنى لام فى انحاء اقليم الاحواز وكان من الذين دخلوا معترك الحياة من اوسع ابوابها لذلك ازدهرت ايامه بالخير واليمن وعلا شأن قبائله نظرا لحسن تدبيره وبعد نظره الى جانب كونه حازما قويا لا يتردد فى الاقتصاص من العابثين لذلك كانت بنو لام فى ايامه بأزدهار ملموس وقد توفى سنة ١٠٣١هـ واعقبه ولده جادر وكان كريما شهما فسار على طريقة اسلافه ولا شك ان من يخدم الناس يخدم ويهاب فأتسعت دائرة سيطرته وانساقت اليه القبائل تعلن الطاعة والولاء وتمكن بهم من تذوق حلاوة الانتصار على قبائل ربيعة التى كانت تطالب بثارات قديمة فشن عليهم غارة فى القسم الشمالى من الغراف وجانب دجلة الايمن من المنطقة المعروفة بالحبش والى صدر نهر المدلول المتفرع من جانب دجلة الايمن والواقع فى جنوب المقام المنسوب لسيدنا على الشرقى وفى سنة ١٠٥٢هـ توفى الشيخ جادر ولم يخلفه احد من ابنائه كونهم صغارا فى ذلك الوقت

لذلك ذهبت سدة الرئـاسة الى المدعو سيد بن بلاسم ولم تحـدث
فى ايامه حوادث تذكر اللهم الا بعض المناوشات البسيطة وقـد
استمر طائعا لموالى الحويزه دافعا للخراج حتى توفى سنة ١٠٧٦هـ
واخلفه جساس بن رحمه بن نصار وقد امتنع هذا عن دفـع
الخراج للمشعشعـين وكان اول ممتنع فى هذه العائلة الا انـه
ترك جميع الاراضى والقبائـل التى كانت تتبـع امراء الحويزه
عرفا واكتفى بالقسم الشرقى من منطقة دويريج والطيب الى نهر
الكرخة وكان ذلك فى عهد المولى ابراهـيم المشعشع ويـقال ان
الامر برمته يعود لاسباب شخصية بينه وبـين المولى ابراهيم ولكن
المولى لم يطـق هذا التصرف الذى قام بـه الشيخ جساس فأخذ
يعد العدة لغزو بنى لام ولما كانت بنى لام من جناة الابل والبعير
لا يطيق الحركة فوق الاشياء الحادة والاراضى الصخرية فقـد
ابتدع المولى ابراهيم فكرة لعرقلة سـير قوافل بنى لام فأمر بصنع
الات حادة من الحديد تشبه اسنان المشط مدورة كالهلال وذلـك
ليرميها في خط سير قوافل بنى لام لعرقلة مسيرها عند مباغتتهم
وكان الشيخ جساس يترصد الامور حتى جاءت الانبـاء معلنـة
عن تهيـؤ المشعشعين للهجوم عليه فأمر جساس عشائره بعبـور
نهر دجلة تاركين ديارهم فعلمت المشعشعين بذلك فغيروا اتجاههم
متتبعين خطاه ثـم عبروا دجلة من جنوب قضاء على الغربـى
مستخدمين الاكلاك«١» وداهموا بنى لام بعد ان حاصرهم وكانت
المشعشعين قد بذرت الارض بالاشواك الحديدية المار وصفها ولما
اشتد الحصار على بنى لام حاولـوا محاولـة مستميتـة فاسرجوا

١ـ جمع كلك وهو عبارة عن حزمة اخشاب تشد حزمة بحزمة فتطرح فى الماء للعبور عليها.

خيولهم والجموها ثم ركبوا الى حيث جموع المشعشعين تاركين الدنيا وما فيها فأما حياة يحيط بها العز وتغمرها الكرامة واما الموت المكلل بأرفع اوسمة الحياة ، اذ لا توجد وسيلة لديهم تقيهم شر ما هم فيه سوى الاستماتة والضرب على الحديد حتى يلين والمستميت لا شك انه يختلف عن المحارب مهما كانت تجارب الأول لذلك انهزم جند المولى ابراهيم رغم العدة والعدد وعادوا عابرين نهر دجلة سباحة حيث قضى عليهم دجلة ولم ينج منهم الا القليل وقد احاطت بنو لام بمقر المولى ابراهيم وظنت الناس انهم سيفتكون به ولكنهم ترجلوا عن خيولهم ووضعوا سلاحهم ارضا ثم حسروا عمائمهم ودخلوا عليه معلنين الطاعة فأكرم مثواهم وقبل هديتهم وكانت تحتوي على ثلاثة سيوف من سيوف رؤساء بني لام كرمز لعمق صداقتهم وان هذه السيوف وان كانت تتقارع قبل سويعات فهي السيوف التي يمكن للمولى أن يستنجد بها عند المحنة ويستلها بوجه العدو ثم عادوا الى ديارهم وكان لهذه الحادثة دوى بين القبائل من اقصى العراق الى أقصاه ورغم هذا النصر الرائع من كلا ناحيتيه المادية والمعنوية ورغم علو شأن الشيخ جساس بعد هذه الحادثة فلقد استمرت القبائل المقيمة فى القسم الشرقى من منطقة الطيب ودويريج حتى البسيتين ومنطقة عبد الخان الى سفوح الجبل تؤدى الخراج الى المشعشعين وقد توفى الشيخ جساس سنة ١١٠٥هـ واعقبه ولده مشعل وكان كأبيه قوى حازم فأستمرت مشيخته بالازدهار وتوفى سنة ١١٤١هـ واخلفه ولده جنديل وفى ايامه وقعت حوادث لا تدخل فى مجال بحثنا وكتبت معاهدات بينه وبين قبائل ربيعة وقد توفى سنة ١١٧٨هـ

واعقبه ولده محمد وكان هذا رجلا هادئـا لذلك مرت به الايام هادئـة حتى توفى سنة ١٢١٥هـ واعقبه ولده مذكور وفى ايامه وقعت حروب دامية بينه وبـين عدة قبائـل اهمها معركة ابـو الـزورى التى كانت بينه وبـين قبائل المنتفق ·

وعلى كل حال فاننا ما دمنا نسير مع الزمن لنصل الى نهايـة مشيخة بنى لام فأن الخوض فى سرد هذه الحدادث يخرجنا عـن صلب الموضوع وما كنا لنتعرض الى ما تعرضنا اليه الا لتنويـر القارىء الكريم واعطائـه فكرة موجزة لهذه الحقبة من الزمـن مؤرخـين بذلك صراع ابائنا واجدادنا مع الحياة فى سبيـل حريتهم ومكانتهم التى يصبون اليها · وقد توفى مذكور سـنة ١٢٥٧هـ وكانت بنو لام قد تفرعت الى الفروع التالية :

١ـ ال عرار
٢ـ ال عـلى خان
٣ـ ال مذكور

٤ـ ال جنديل ، وجنديل هذا هو اب الاسرة الحاكمة الاخيرة ، ولما توفى الشيخ مذكور اعقبه ابنه الشيخ مزبان وكان مزبـان هذا فطنا ذكيا لديه من الحنكة والدهاء وبعد النظـر مـا يفـوق الاخرين فلقد علم القبيلة فروض الطاعة وسيرهم سيرا جيـدا وقد قلد زمام الامر لولـده بنيان قبـل وفاتـه وكان ينظـر الى تصرفاته ويرشده فى كل الامور وكان له من الابناء ثلاثة ولكن الشيخ بنيان هو الذى احرز المقام الرفيع لدى والده وبالتـالى

لدى جميع القبائل ولكنه لم يدم طويلا وتوفى سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م حيث اخلفه ولده غضبان وهو المعروف بغضبان البنيه الذى يعد وبحق من اقدر واعظم رؤساء بنى لام شجاعة وجاها ومنزلة واليك وبأيجاز حكم غضبان البنيه.

لم يك الشيخ غضبان كما يظن البعض شيخ قبيلة فحسب بل وانما كان من امراء العرب وللتدليل على ذلك فأنه كان عندما يرحل من بقعة الى اخرى كانت مؤنه تشحن على ظهر الف بعير ولقد وقع للشيخ غضبان مع كل من المحيسن فى عصر الشيخ خزعل حروب دامية اهمها معركة حجيف«١» ففى شهر رجب من سنة ١٩١٤م تقابل الفريقان وكان على رأس جيش الشيخ خزعل الشيخ حنظل بن محمد بن الحاج جابر ومكون من جميع قبائل المحيسن والباويه وكعب وباقى قبائل رامز وهنديان وسائر مدن الاقليم وكان جيشا قويا مجهزا وكانت بنى لام قد جهزت جيشا مماثلا بقيادة الشيخ حسن الداخل وهو ابن عم الشيخ غضبان ولما التقى الجيشان فى منطقة حجيف اسفرت النتيجة عن انتصار المحيسن على بنى لام حيث اسروا قائد الجيش اللامى بعد ان اصيب بعدة رصصات اهمها تلك التى فى عين ركبته اليمنى ولعل البعض يسألنى ويريد منى اسباب هذا الخصام وللتاريخ اقول ان السبب كان لا يستحق مثل هذه المعركة، لقد كان للشيخ خزعل وكيلا فى منطقة الميناو ويدعى خليف المحمد«٢» وهو من قبيلة الشوامر وقد استولت بنى لام على قطيع من الابل يعود لعرب الميناو ولما عثر عليها لدى بنى لام

١ـ جحيف ، تل يقع بين الاهواز والحويزة.
٢ـ شقيق شناوة المحمد شيخ الشوامر.

وطالبوا بأستردادها رفضوا تسليم الابل الى اصحابها فشكت اصحاب الابل امرهم لمثل الشيخ خزعل فكتب هذا الاخير رسالة الى غضبان البنيه الرئيس الاعلى لقبائل بنى لام يدعوه فيها بأعادة الابل حالا وخلال ثلاثة ايام من تاريخ تسلمه الرسالة ومن الطبيعى فأن مثل غضبان لا يرد على مثل هذه الرسالة ولما انتهت المدة جهز خليف المحمد فرقة صغيرة من عرب الميناوودعمها بعدة رجال من قبيلة الباوية وعلى رأسهم الشيخ ناصر الجابر احد رؤساء الباوية وهو من اخوال الشيخ خزعل وذهب بهؤلاء الى بنى لام واصطدم معهم وطبعا عادوا مهزومين وقتل منهم من قتل وهرب خليف المحمد وناصر الجابر فهوست بنى لام تهجو ناصر الجابر قولهم (رد بالس عزه بجفيته«١») وقد عز على الشيخ خزعل ان يرى ما حل بخاله فوجه اللوم الى الباوية فى بادىء الامر ولما علم بحقيقة الامر وانهم قد استهتروا بالوضع عموما قرر الشيخ خزعل مهاجمة بنى لام والاخذ بثأر خاله فكانت معركة حجيف التى انهزمت بها بنى لام بعد ان اسر قائد الجيش اللامى المدعو حسن الداخل وكان قد جىء به من ساحة المعركة الى خيمة الشيخ حنظل قائد الجيش المهاجم ولما وصل الاسير الى باب الخيمة نهض الشيخ حنظل محييا مأسوره وقد أظهر له كثيرا من المودة والاحترام ثم كتب الى الشيخ خزعل الذى كان فى قصره فى الاحواز رسالة بخط يده يبلغه فيها انتصار جيشه على بنى لام وتأسير حسن الداخل ومعه خمسة اشخاص من وجهاء بنى لام وعبد للشيخ غضبان يدعى

١- الجفية ، يراد بها الكوفية وتلفظ بالجيم الفارسية وتشديد الياء.

شعلان«١» ولما وصل كتاب الشيخ حنظل الى عمه الشيخ خزعل أمره بأن يعرض على حسن الداخل أمرين الاول وقبل كل شيء يجب ان يعتبر نفسه بين أهله وقومه وانه معزز مكرم فأذا اراد البقاء فنحن نقوم بعلاجه وعند شفائه التام سيكون مخيرا في البقاء او الرحيل والثاني اذا اراد الالتحاق ببني عمه فله ذلك وله ايضا هدية مع كسوة منا ولما قرأ الشيخ حنظل أمر الشيخ خزعل على حسن الداخل استولت عليه العاطفة واغرورقت عيناه بالدموع وقال كلمات بحق الشيخ غضبان كانت نابية ثم طلب الالتحاق بعشيرته فجهزوا له محملا من بغلين ورتبوا له وسادة مد عليها رجله ثم شدوا للباقين على خيول اهديت لهم ثم قدم الشيخ حنظل هدية الشيخ خزعل وكانت كسوة وبندقية من نوع موزر ومبلغا من المال وسير معه الشيخ محمد«٢» الكنعان يلازمه وخمسة وعشرون اخرين وذهبوا جميعا الى حيث تسكن قبائل بني لام .

الشيخ غضبان والانكليز

لقد ذكرنا في معرض سردنا لحوادث المنطقة وترجمة مشايخ قبائلها كيف كان الانكليز يتحينون الفرص ويخططون لمد سيطرتهم على ما تبقى من جناح المحيط الهندي وكيف كانوا ينظرون الى تركة الرجل المريض (الدولة العثمانية) وعلى الخصوص منطقة الخليج الفارسي ووادي الرافدين وذلك في

١ـ شعلان عبد حبشي ذو صوت جهوري وهيكل مهيب وقد توفي اثناء ما فرض الانكليز الاقامة الجبريه على الشيخ غضبان.

٢ـ الى هذا تنتسب القبيلة التميمية المعروفة بال كنعان .

بداية القرن السادس عشر الميلادى وما ان بدأ القرن العشريـن حتى أخذت الانكليز تجوب البحار بسفنها واساطيلها الى جانـب امواج البعثـات الاستطلاعية ، وما ان نأتى على ابواب هذا القرن حتى تتراىء لنا تلك المعاهدات مع امراء الخليج وقد جددت سنة ١٨٩٩م ابتداء بالكويت ثـم تبعتها معاهدات اخرى مع باقـى الامارات كل ذلك من اجل السيطرة على العراق وشبه الجزيـرة العربية ولكن الامر هذا لا يعدو كونه حلما لم يتحقق بعد اذ ان العثـمانيين لا زالوا على قيد الحياة وان كانوا يلفظون الانفاس الاخـيرة ، ففى سنة ١٩١٣م بدأ الانكلـيز بالاتصال مـع امراء الخليج وخوزستان ووجوه البصرة وغيرهم ممهدين بذلك لغزوتهم المقبلة ، وفى سنة ١٩١٤م وقبل نشوب الحرب كانت الانكليـز تتأهب لاحتلال البصرة والكل يعلم كيف تـم أحتلال البصرة من قبل الانكليز وقد اثاروا فيها بخبث ودهاء بعض المشاكـل والمناوشات كانوا هم انفسهم قـد بدأوها ثم ظهروا بمظهـر اخر ومنها تلك التى وقعت فى أم البروم وغـيرها من استيـلاء ونهب لاموال الناس فى مستودعات الكمارك ثـم نزلوا للاسواق فكسروا الحوانيت والمتاجر ، وقد روى لى شاهد عيان كما سمعت من اشخاص عديدة عن قصة تلك الحوادث وقالوا انهم شاهـدوا بأعينهم كيف هجـم الجنود الهنود (السيك) على الحوانيـت والمحلات واخلعوا الابواب ثم نهبوا الحوانيت كل ذلك والضباط الانكليز يتفرجون وكذا كان الامر فى متاجر الخندق فى العشار وهم انفسهم جاءوا بالرعاع فألزموهم نهب اموال الناس ولـم تمر ساعات قليلة الا واندفع الجنود السيك يطلقون النار عـلى هؤلاء وتفتك بهم وانى لاتساءل عن اصول ومبادىء هـذه

السياسة وما رافقتها من الامور الاخرى ، أليس ذلك من اجـــل الحصول على مبرر لفرض سيطرتهم على المناطق المحتلة وتطبيـق الاحكام العرفية، ولما كانت الجيوش العثـمانية قد انهزمـــت ولم تتمكن من المقاومة حاولت اطلاق اخر سهم فى قوسها لذلـك راحت تحشم القبائــل وتستنهضهم بأسم الدين مستندة الى فتوى من بعض العلماء الذين أصدروا فتاوى بالجهاد ومن جملة الذين انخدعوا بهذه الدعاية الشيخ غضبان البنية فلقد واكب الجيوش المهزومة حتى السماوة وكان على رأس القوات العثمانية المنسحبة فاضل الداغستانى وكان هذا الاخـــير قد فاتح غضبان البنيــه مشيرا عليه بالعودة الى دياره والركون الي الهدوء واعلان الحياد وقـــد عاد الشيخ غضبان واستقر فى منطقة تدعى الحماره ولم يبدى الانكليــز اية معارضة بعودة غضبان لانهم كانوا يريدون الاغنام من اجل الجيش البريطانى وكان الشيخ غضبان من اكبر مالكى الاغنام لذلك ذهب اليـــه الجاسوس الانكليزى الذى عرف فيما بعد بالحاج عبدالله فلبى (مسلمان) من اجـل شراء الاغنام للجيش البريطانى وعرض عليه مبالغ مغرية وفى بادىء الامـر رفض الشيخ غضبان الموافقة على الامر ولكنه عاد ورفع المنع عن بيـــع الاغنام للانكليز ولم يدم هـذا الامر طويـلا فلقـد اراد الانكليز ابعـاد الشيخ غضبان عن قبائـله او ان يقدم لهم ولده الاكبر عبد الكريم رهينة لديهم فطلب الشيخ غضبان الى ممثـــل قائـــد الحملة البريطانية الذى كان يفاوضه فى الامر ان يمهله ليلة واحدة حتى يتداول مع قبائـله ويستأنس برأيهم فوافـــق الممثـل المذكور على طلب الشيــخ غضبان ولمـا جاء الليل ارتحل الشيــخ غضبان مع قسم كبـير من قبائـله متوجها الى جهـــة

السماوة ليلتحق بالجيش العثمانى المنسحب واخذ يساند الجيوش العثمانية وعندما تجاوزت الجيوش المهزومة مدينة الكوت عــاد الشيخ غضبان الى العمارة واخذ يشن الغارات على القبائــــل المعادية لــه ويعرقل سـير الملاحة فى نهر دجلة ويمنع الجيوش البريطانية من شراء ما تحتاجه من الماشية والاغنام لجيوشها ومرة ثـانية ارسلت الحكومة البريطانية ممثلها المستر فلبى ليتفاوض مع الشيـخ غضبان وينهى الامور بشكل من الاشكال ونتيجـة لذلك سمح الشيخ غضبان ببيع الاغنام الى الانكليز ولكنه لـم يوقف غاراته على القبائـل المعادية ولما كانت الحالة تستدعـى الهدوء رأت الحكومة البريطانية ابعاده عن العراق لتتخلص منه ومن شره ولكن الشيـخ خزعل تشفع لـه ودعاه الى القـدوم الى المحمرة ولمــا طرح امر الاختيار امام الشيخ غضبان بالابعــاد الى المنفى او لعاصمة عربية يكون فيها بعيدا عن قبائـله اختـار المحمرة ووافق الانكليز على ذلك فجاء بنسائــه واطفاله وخدمـه وخيوله ونـزل فى الفيلية فأسكنه الشيخ خزعل فى قصر ولـده الشيـخ كاسب وكان قصر الشيخ كاسـب يحاذى قصـره الخاص وذلك سنة ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٧م وعندما جـاء الشيخ غضبان الى المحمرة كان قـد عـين ولده الاكبر رئيسا لبنى لام وقد بقـى الشيخ غضبان فى الفيلية ما يقارب الاربع سنوات مكرما معززا حتى شعرت بريطانيا فى اواخر سـنة ١٣٣٨هـ ان هناك مؤامرة تحاك فى الخفاء ضدها وان الشيخ غضبان على اتصال مستمـر بولده عبد الكريم وذلك للقيام بثـورة فعزمت بريطانيا عـلى ابعاد الشيـخ غضبان الى جزيرة هنجام فى الخليج الفارسي واراد الشيـخ خزعل ان يتدارك الامر فطلب من الحاكم الملكى العـام

بالبصرة ان يوخر ابعاد الشيخ غضبان او يرسله الى الكويت حتى تتم المخابرة مع الجهات العليا وتظهر النتيجة فوافق نائب الحاكم على طلب الشيخ خزعل لكنه فجأة قرروا ارسال الشيخ غضبان الى الكويت حتى ينجلى الامر وفى اليوم الخامس من ذى الحجة سنة ١٣٣٨هـ المصادف ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٠م جاءت الباخرة مشرف واقلت الشيخ غضبان الى الكويت وكان الحاكم البريطانى فى بغداد قد ابرق الى المعتمد السياسى فى الكويت يخبره بقدوم الشيخ غضبان الى الكويت ويطلب منه ابلاغ الشيخ سالم الصباح بذلك وقد كتب المعتمد السياسى البريطانى فى الكويت كتابا بهذا الامر تحت رقم ٨٢ وبتاريخ ٦ ذى الحجة المصادف ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٠م فأجابه الشيخ سالم بالكتاب التالى :

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى

حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر ج-س-مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروسا :

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور وبعده يد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٦ ذى الحجة سنة ١٣٣٨هـ نمرة ٨٢ وفهمت مضمون التلغراف الوارد لجنابكم من سعادة الحاكم العام فى بغداد المنبىء عن مجىء الشيخ غضبان الى الكويت فى مركب مشرف هذا ما لزم ودمتم محروسين فى ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٨هـ .

وصول الشيخ غضبان الى الكويت

وصل الشيخ غضبان فى صباح التاسع من ذى الحجة سنة ١٣٣٨هـ المصادف ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٠م الى الكويت ومكث فيها مدة طويلة منتظرا ما سوف يقرره الحاكم الملكى العام ببغداد وكان الشيخ خزعل قد أبرق برقية الى الحاكم الملكى العام فى بغداد يطلب ابقاء الشيخ غضبان فى الكويت ولم يجب الحاكم لطلب الشيخ خزعل ولكنه ابرق الى المعتمد السياسى البريطانى فى الكويت يعلمه بضرورة ابعاد الشيخ غضبان عن الكويت ويطلب التشديد فى مراقبته اثناء مدة بقائه بالكويت حتى تأتى الباخرة التى ستقله الى المكان المقرر فى المنفى وعلى أثر ذلك كتب المعتمد السياسى البريطانى الى الشيخ سالم الصباح كتابا يبلغه برغبة الحاكم الملكى العام ببغداد تحت رقم ٧١٧ مؤرخ فى ٢٢ ايلول ١٩٢٠م المصادف التاسع من محرم سنة ١٣٣٩هـ وعندما تسلم الشيخ سالم كتاب المعتمد السياسى البريطانى فى الكويت اجابه بكتاب هذا نصه :

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى

حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جى سى مور بولتكل أجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروسا .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير وسرور يد الوداد أخذت كتابكم المؤرخ ٩ محرم سنة ١٣٣٩ هـ نمرة ٧١٧

وبه ذكرتم انه ورد لجنابكم تلغراف من الحاكم الملكى العام يذكر بأنه على الشيـخ غضبان ان يسافر الى الهند فى اول مركب وانكم الان تعملون التدبير لاجل سفره وان الحاكم الملكى يطلب المسؤولية منا عن خروجه من الكويت من دون رخصة ويشير علينا بأن نضع المراقبة عليه خفية ·

فأجاوب سعادتكم انه من حين وصول المذكور الى الكويت واضعين عليه المراقبة بصورة خفية كما اشرتم لنا سابقا بناء عليه الان اذ تلقون المسؤولية علينا يلزم تعامله غير هذه المعاملة فأرجوكم الافادة هذا ما لزم ودمتم محروسين ·
فى ١٠ محرم سنة ١٣٣٩هـ ·

وهكذا تم ابعاد الشيخ غضبان عن الكويت عندما جاءت الباخرة واقلته الى منفاه فى جزيرة هنجام ·

عودة الشيخ غضبان من المنفى

فى سنة ١٩٢١م قام الحكم الوطنى فى العراق واتخذ المجلس قرارا بعد ان لمس موافقة المعتمد السياسى البريطانى فى بغداد بعودة المنفيين الى العراق وقد ارسل الشيخ خزعل الى الشيخ صالح باش اعيان الذى كان متصرفا للواء العمارة يطلب منه ان يوعز الى وجهاء العمارة ورؤساء القبائل بأن يقدموا عريضة اليه اى الى صالح باش اعيان يطلبون فيها من الحكومة الوطنية القائمة السماح بعودة

الشيخ غضبان الى وطنه وقد اوعـز فعلا الشيخ صالح الى وجهاء العمارة فكتبت العريضة وقدمت بواسطة الشيـخ صالـح بـاش اعيان الى السيد عبد الرحمن النقيب رئيس الوزراء فكتـب السيد عبد الرحمن كتابا الى السير برسي كوكس يعرض فيـه طلب اهالى العمارة ويرجوه بدوره عودة الشيخ غضبان من منفاه فأجيب لطلبه وسمـح للشيخ غضبان بالعودة للعراق ثـم انتخب عضوا فى المجلس التأسيسى الاول فى العراق واعطى اراضـى ناحية كميت فأسكن فيها عائـلته وذويه واستقر فى بغداد الى ان توفى وانتهت صفحته السياسية كما تقوضت مشيخة بنـى لام فى تلك الربوع .

بطـون بنـى لام

١ـ ال قمـير ٢ـ بنى عقبة ٣ـ المتارفة ٤ـ الزمل ٥ـ بلاسـم ٦ـ العلاونه ٧ـ النصيرى ٨ـ الدحيمى ٩ـ عبد الخان .

البـو محسـن

البو محسن وهم ال محسن«١» بطن من زبيد القحطانية منازلهم فى الحفار الشرقى والغربى ورئـاستهم فى بيت الحاج فريـح (بتشديد الياء) كانوا فيما مضى من عداد منيعات وبالتالى فهم فى عداد المحيسن ويقدر عددهم ٢٠٠ بيتا ، قال البعض ان سبب تسمية حلف المحيسن يعود لهؤلاء او بالاحرى لجدهم صاحـب فكرة تكوين المحيسن ولكننى لا اميل الى تأييد ذلك فالامر ينقصه

١ـ نهاية الارب ص ١١١

الدليل ولم يؤيده اى من كبار المحيسن ولكنهم قالوا ان المحيسن مأخوذة من حسنه وحسبنه هذه شقيقة الحاج مرداو بن على بـــن كاسب والى كاسب هذا تنتسب امارة البو كاسب والعرب عمومـا وفى جميع الادوار تجلل مكانة الاخت وتعتـز بها فتنتخى بأسمها فى المهمات الصعاب جريا على عادة القدماء من العرب وليس مـن يشك بقدسية الاخت وسمو مكانتها ولقد حدثنى والدى عن سبب اتخاذ القبائل والافراد اسم اخواتها نخوة لهم فقال (لقد استحضر احد امراء العرب ثـلاثة من قطاع الطرق الذين كانوا قد عبثوا بالامن وتضايقت منهم الناس فمن سلب القوافل ونهب الاموال الى زهق الارواح والغارات المتتالية على القبائـل المجاورة ولما ظفر بهم قرر الامـير اعدامهم فتوسطت لهم القبائـل لفك رقابهم من الموت المحتوم ولكن الامـير رفض الاستجابة لطلبهم وفى اليـــوم المقرر لاعدامهم حضرت الى مجلس الامـير امرأة بهية الطلعـــة جميلة المنظر فصيحة القول والمنطق وعند حضور الامير تقدمـــت اليه طالبة الاذن لها بالكلام فأجابها الامـير بالايجاب فأخذت فـى خطبة طويلة حـيرت الجالسين وكبرت بعـين الامير ثـم ختمـت خطبتها بالثـناء على الله تعالى وبايات من القرأن الكريم وقـــد بهرت الامير لعمق ثقافتها وفصاحة لهجتها فقال لها قولى عن حاجتك فقالت اريد العفو عن هـؤلاء الثـلاثة واشارت الى المتهمين ثـــم اردفت قائـلة اذا كان القصد من موتهم هو الخوف من عودتهـــم الى ما كانوا عليه فأنى اتعهـد بأن لا يعودوا وان يكونوا مواطنين صالحـين فطرق الامـير قليلا ثـم قال لها لك من الثلاثة واحـد وعليك ان تختارى من تختارين فقالت بعد أن وصلت أمام الثلاثة المتهمين ، ٠٠ أريـــد هـذا ٠

فقال الامير لماذا اخترت هذا دون غيره ؟ قالت : ليعلم الامير بأن هذا هو اخي .. قال ولماذا اخترت اخاك دون زوجك وولدك؟ قالت الزوج موجود ، والولد مولود والاخ مفقود ورمت بنفسها على اخيها وقد تأثر الامير والحاضرون تأثيرا عميقا فكافأها واطلق سراح الجميع اكراما لمقام الاخوة وتقديرا للمتعلمين والنبلاء ولذلك تعتز العرب باشقائها وشقيقاتها ، ومن هذا المنطق تسمو قدسية الاخت فهى شعار فى ساعات الوغى ونبراسها يهتدى به المستميت ..

المحيسن

تجمع قبلى على غرار الاحلاف القبلية وفى كتب الانساب يثبت التاريخ احلافا كثيرة بين قبائل وبطون شتى لا زالت بقاياها موجودة لحد الان كأحلاف ال الفضل واحلاف ربيعة وغيرهم ومن هذه الاحلاف من ضاعت معالمها وفقدت هيبتها ودفنت مع اهلها ومنها من حالفها الحظ فكان لها فى صدر الاحداث اسم وعنوان حيث اضحت ذات شأن فى التاريخ كحلف المحيسن الذى نحن اليوم نحاول تجسيده للقارىء الكريم ونبين هنا نبذة موجزة عن تاريخه .

لقد تكون هذا الحلف من بطون وافخاذ عربية كانت فقيرة الحال فأضحت غنية قوية لم تر المنطقة بعظمتها منذ امد بعيد فكان يحسب له حساب بين الدول الكبيرة فضلا عن الشعوب والقبائل بعدما كان ضعيفا مهملا ومن الاحلاف من اختار اسم

المكان الذى تحالف فيه المتحالفون اسما لحلفهم كأحلاف باهلـــه والسويجت ومن الاحلاف من ارتضى اسم قبيلة من القبائل عنوانا لـه كحلف اثـلاث المنتفق التى ضمت عدة قبائـل اهمها ثـلاث ورغم ان المنتفق كانت من القبائـل القليلة العدد انذاك ولكـن كان لهـا فيما مضى شرف رفيع بـين القبائل الاخرى ورغم انها كانت عند تكوين الاثـلاث فى عداد الاجود فلقد اختـير اسمهـا للحلف لان القبائـل المتحالفة تنحدر من بعيد من اب واحد ومن الاحلاف من انصهرت فيه البطون المتحالفة فأضحت قبيلة واحدة كبنى مالك التى تضم عدة بطون من عدة قبائـل الا ان اسم بنـى مالك قد طغى عليها فعرفت بـه وبالتالى اصبحت القبيلة كلهـا تعرف ببنى مالك ، اما المحيسن فلقد كان حلفا من نوع اخـر وان كانت فيه جيع المميزات التى فى باقى الاحلاف فلقد احتوى حلف المحيسن على عدة بطون وافخاذ مختلفة عدنانية منهـا وقحطانية كانت منتشرة فى المحمرة والبصرة وضفتى شـط العرب وجزيرة الخضراء وجزيرة عبادان .

والمحيسن يعـد شعبا لانه مكون من عدة قبائـل وقد حـاز هذا الشعب على مكانة رفيعة فى القرن التاسع عشر وبدايـة القرن العشرين وحتى انقراض الحكم العربى فى اقليم الاحواز ولقد كانت عوامل بعث هذا الحلف وتكوينه عديدة اهمها ما يلى:

١ـ ظهور علائـم الانهيار والتفسخ فى امارة كعب فى الفلاحية

٢ـ تهافت القبائـل الفارسية على مقاليد الحكم فى ايـران والاستيلاء عليه بالقوة .

٣ـ تفشى المرض فى جسم الدولة العثمانية وصراع ولاتها على

المناصب وابتزاز اموال الناس بالقوة .

٤ـ اهتمام الغرب بموقع المنطقة استراتيجيا واقتصاديا وسياسيا
٥ـ مطامع الانكليز فى هذه المنطقة بعد ظهور البترول فيها .

ولكى اضع بين يدى القارىء الكريم صورة واضحة عن مجريات الامور ارى ان ندرس معا وبأيجاز حالة الدولتين الكبيرتين المجاورتين للمنطقة واعنى الايرانية والعثمانية واذا كان وضع الدولة العثمانية فى تلك الحقبة من الزمن لا يحتاج الى شرح اذ هو معروف لدى الشعب العربى وذلك بسبب كثرة ما كتب عنه وعن اسباب تقليص نفوذه ومن ثم انهياره الى جانب ما كتبه الاجانب فى معرض سردهم للحوادث التاريخية للمنطقة وتعليلهم للاسباب التى ادت الى وفاة الرجل المريض فأنى ارى من الناحية الثانية ان الوضع فى ايران كان ولايزال غامضا ومجهولا للشعب العربى عموما واسباب ذلك عديدة اهمها ان ايران بتكوينها الطبقى الغريب وبسياستها المتقلبة قد اتبعت او اقل تمسكت بنقطة واحدة لا تجادل ولا تناقش فيها وهى سياسة العداء لوحدة العرب وفى جميع الادوار واعتقد انها غاية فى الاهمية والدراسة والوقوف عندها قد يكون فيه قليل من النفع ، لقد شيدت ايران كيانها الجديد او شيد لها بصورة اصح على خرائب مجد لا صلة له بالمجتمع الايرانى الحاضر وليس للجيل الايرانى الجديد فيه نصيب اللهم الا بقايا اشلاء متناثرة يحاول المنتفعون ربطها ببعض ومنذ امد بعيد بنت الفرس قوتها على ضعف العرب انطلاقا من مبدأ عام تتفق عليه

جميع الفرس معارضين كانوا ام مؤيدين وهو محاربة اية سياسة تحاول جمع صفوف العرب ومهما كلف الثمن واني اعتقد ان العربى الملم بحقائق الامور وحتى الواعى يدرك الامر تماما ويعيه بل وقد لا ينكر منه شيئا ، لقد ادرك المستعمرون المخططون للاستيلاء على ثروة الشرق فى مستهل هذا القرن من ان العرب قد يفيقوا من سباتهم العميق وقد يكونوا قوة يستردوا بها ما ضاع منهم لذلك قرروا اتباع سياسة دقيقة خبيثة تمكنوا حتى الان بموجبها من حجب نوايا ايران عن العرب وعن انظار العالم وقد لعبت ايران دور حساسا للغاية وان كانت قد فشلت فى بعض النقاط ولم تتمكن من لعب الدور المرسوم لها وفقا للنص ومع ان الممثلين الايرانيين الذين قاموا بتمثيل الادوار على خشبة مسرح التاريخ فى هذه المنطقة لم يكونوا على مستوى التخطيط ولم يتقنوا الادوار المناطة بهم فنيا وعلميا الا انهم تمكنوا من تنفيذ بعض الادوار حيث تجلت عظمة التخطيط ودقته ومراميه رغم ضحالة عقلية الممثلين ومن اهم تلك الادوار الدور التالى :ـ

لما كانت مصر هى الدولة العربية الاهم فى العالم العربى من جميع النواحى سياسيا واجتماعيا وعلميا واقتصاديا فلقد وضع المستعمرون خطة لتطويقها وانيط بأيران تمثيلها ووضعت مصر بموجبها فى مكان غاية فى الاحراج والدقة ومن اجل نجاح الدور وضمان عدم معارضة مصر لتلك الخطة او لايران اذا لم تحصل على تأييدها وحتى لا تنبرى الاقلام المصرية ومن ورائها العرب من كشف الحقيقة وتعريتها امام الانظار ذهب

المستعمرون لربط القاهرة بطهران بـزواج سياسى ما كان ليكن لولا الانكليز ومخططاتهم الجهنمية وبهذه الخطة تمكنت طهـران من دمس اصابع البلاط المصرى فى الحنـه بينما كانت اصابـع يـد الشاه تضغط رقبة شعبنا العربى فى الاهواز وتحرمـه نسيـم الحرية والحياة وحينما رنت اقداح الوسكى وعلا تصفيق الباشوات فى سموات القصور الملكية فى القاهرة ترحيبا بمقـدم العريسـين كانت الاهواز تستغيث من سياط الفرس وكانـت الثكـلى واليتامى تلطم وجوهها السمراء سابحة بطرفها نحـو اعواد المشانق ثـم اختفت الاصوات وهدأ الحنـين واسدل عـلى الماسى ستار النسيان ومن اجل ان لا يتكدر صهرنا الجديد اخرست الالسن ولم يجرأ احد من جميع الطبقات ان يقول شيئا حتى بأسم الانسانية ولا ادرى أن كان ذلك خوفا ام تجنبا من انـزعـاج صهرنا الجـديد او الدولة الصديقة المسلمة ولكن الواضح هنـا ان ايران ضمنت تأييـد مـا كانت تخشاه من اكبـر دولـة عربية وبذلك او كنتيجة لذلك اضحى المثقف المصرى لا يـدرى عـن خوزستان شيئا .

والان اريد ان ابـين للقارىء الكريم حالة الدولتـين المجاورتـين للمنطقة .

ان الترابط الزمنى ادى بى ان اذهب معكم قليـلا الى مخابىء الحقيقة حتى نستطيع ان نكون الفكرة المقصودة واعود الان لاشرح ما تبقى من الوعد الذى قطعناه معا ، فأيـران هذه الدولة المترامية الاطراف الغريبة فى تكوينهـا الطبقـى

العجيبة فى نظامها وحكمها وحكامها وقوانينها وطاعة اهلهـا العمياء ، تبلغ مساحتها ما يربو على المليون واربعمائه وثمانية واربعين الف كم مربع شمالها قوم من الاتراك وجنوبها من البلوش وشمال غربها من الاكراد وغربها وجنوب غربها من العرب ويبلغ عدد الاتراك السبعة ملايين يسكنون منطقة اذربيجان المحاددة للروس وهم يختلفون عن الفرس اختلاف الصينيين عن الزنجباريين ، أما البلوش فهم المحاددون للباكستان فى المقاطعة المعروفة ببلوشستان ويبلغ عددهم نحو ثلاثة ملايين ويقول تقرير اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لسنة ١٩٦٥ (ان أفقر شعوب الارض قاطبة هم ابناء بلوشستان) وهذه المنطقة كان الاستعمار قد قسمها الى نصفين سمى كل قسم منها ببلوشستان ايران وبلوشستان الانكليز ، أما الاكراد فمناطقهم تمتد الى قلب ايران ويكفى أن نذكر هنا ان عددهم يربو على الاربعة ملايين وهؤلاء القوم يسيطرون على الجبال الشامخة مرورا بقبائل اللر والقشقائى أما المنطقة التى نحن بصدد الكتابة عنها فتقع فى الغرب وجنوب غرب ايران وتمتد على ساحل الخليج الفارسي شمالا من مصب شط العرب حتى ضواحى ديلم ويبلغ طوله ٥٩٦كم ومن مصب شط العرب فضفته اليسرى فاللوائين العراقيين البصرة والعمارة ويكون هذا الاقليم مساحة مقدارها ١٧٦ الف كم مربع ويبلغ عدد سكانها ٣ر٥ مليون عربى ومائة الف فارسى ومع ان الفرس فى ايران كله اقلية ولكنهم يتحكمون بمصير الاكثرية منذ اربعين عاما تقريبا ولم تكن ايران فى الماضى وطن موحد كما تدعى ولكنها كانت مكونة من ولايات مختلفة ليس للسلطة المركزية عليها شىء اللهم الا الاتاوة او الخراج اذا شئت وكل ولاية كانت تدعى

(ستان) اى قطر كبلوشستان وكردستان وخوزستان ولكل ولاية شاه والشاه الكبير او رئيس الشاهات يدعى (شاهنشاه) اى شاه الشاهات هذا ملخص الوضع فى ايران وتكوينها وكيانها ونظامها ونعود الان الى صلب الموضوع ونرجع قليلا الى الوراء حيث جاءت قبيلة البو كاسب واستقرت فى شواطىء نهر الهميلى بعد ان تخلفت عن المسير بصحبة الشيخ سلمان بن سلطان سنة ١١٥٠هـ ــ ١٧٣٧م وكان على رأس القبيلة المدعو كاسب وهو جد البو كاسب الذين اسسوا امارتهم فى المحمرة وكانوا فى بادىء الامر تابعين لمشايخ كعب مثلهم مثل غيرهم من القبائل العربية من جميع النواحى فى المال والاحوال ولكن امورهم قد تغيرت فتوسعت تجارتهم وقد قوى نفوذهم اثر تحالفهم مع البطون المقيمة على شواطىء كارون وشط العرب ونظرا لكفاءتهم وحسن تدبيرهم وبعد نظرهم التفت القبائل حولهم وحطت البطون عندهم الرحال حيث العيشة الراضية والكرامة المصانة الى جانب الرزق الوفير وكانت ايام مرداو بن على هى بداية تكوين المحيسن او خلف المحيسن اذا شئت وبداية لمعان نجم البو كاسب والمنطقة المحيطة بهم وما ان جاءت ايام الحاج يوسف حتى كانت الامور قد اخذت مجراها نحو بناء امارة قوية صلبة تتخطى الايام بثبات نحو قمم المجد فأمر الحاج يوسف ببناء المحمرة على بقايا اتلال وخرائب فرقة المحمرة«١» الدينية ولما توفى الحاج يوسف كانت المحمرة وتوابعها ترفل فى حلى المجد وتنافس شقيقتها الكبرى (البصرة) فى التوسع مما اثارت غضب ولاة بغداد ، واليك نبذة موجزة عن امراء المحيسن وبالتالى عن امراء خوزستان حتى انقراض الحكم العربى :

١ــ الفرق بين الفرق ص ٢٠٩ ــ ٢١٦ عبد القاهر البغدادى

الشيخ مرداو بن علي

هو مرداو بن علي بن كاسب كان يافعا عند هجرة قبيلته الى المحمرة ويعده البعض مؤسس امارة البو كاسب او باذر نواتها ولقد عاصر الشيخ سلمان بن سلطان وعاش الاحداث التي توجها سلمان بالنصر تلو الاخر وفتحت عيناه على كعب وهي تخوض الحروب وتتقدم بخطى ثابتة نحو العزة والاستقلال ، تسلم رئاسة القبيلة بحوالي سنة ١١٥٢هـ وحكم مدة ثمان واربعين سنة وكانت وفاته سنة ١٢٠٠هـ وقد توفي في مكة المكرمة اثناء اداء فريضة الحج وكان معه ولده الحاج جابر وعمره انذاك لا يزيد على الثلاث سنوات ولم يكن مرداو ذو مال وثروة ولكنه كان حسن التدبير سخي عاقل يحب الناس ويقربهم ولم يتردد في القيام بأية خدمة يدعى لها ولقد كان قد جمع الناس من حوله وخصوصا البطون الصغيرة التي كانت فريسة القبائل الكبيرة بحق وبدون حق وقد رأت به خير حام لها فالتفت حوله حيث أصبح الامر والناهي في كل الامور وكانت منطقة الهميلي قد غصت بالناس ولما جاء الطاعون افنى خلقا كثيرا منها وقد اصبحت قرى الهميلي شبه خالية حيث هرب الناس من الوباء الى ام الجريدية من توابع كوت الشيخ الحالي، اما البو كاسب فلم يبق منهم الا القليل وكان للشيخ مرداو عدة ابناء اهمهم الاثنان اللذان حكما الاقليم واحد بعد الاخر وهم الحاج يوسف الذي اعقب والده والحاج جابر الذي اخلف شقيقه يوسف .

الحاج يوسف بن مرداو

تولى الامارة بعد وفاة والده سنة ١٢٠٠هـ وكان حكيما عالما يميل الى الجد والحزم اكثر من الليونة والتسامح وفى عهده ازدهرت التجارة واتسعت المحمرة اتساعا كبيرا وكان الحاج يوسف قد أمر ببناء هذه المدينة سنة ١٢٢٩هـ ـ ١٨١٢م وشيد له دورا فيها واتخذها عاصمة لملكه ونظرا لسعة افق هذا الرجل فقد أعلن المحمرة ميناء مفتوحا واهتم بأمن البلاد فأخذ الميناء يغص بالسفن القادمة بنفيس البضائع والسلع واصبحت الاسواق فى المحمرة مملوءة بكل غال ونفيس فأمتها رجال المال والتجار والكسبة وسرعان ما كثرت قصورها واتسعت بساتينها مما اثار توسعها احتجاج وغضب ولاة البصرة وبغداد خوفا من نفوذ ميناء البصرة الوحيد المطل على البحر من شط العرب وبالتالى تقل واردات خزائن الولاة العثمانيين، وكانت ايام الحاج يوسف ايام هدوء وازدهار وامن اللهم الا بعض المناوشات البسيطة بين القبائل الاخرى وبينه والتى لا مجال لذكرها وقد توفى الحاج يوسف سنة ١٢٤٨هـ .

الحاج جابر بن مرداو

هو الحاج جابر خان بن مرداو ولد سنة ١١٩٨هـ وتوفى سنة ١٢٩٨هـ فعاش قرنا كاملا تسلم الحكم بعد وفاة شقيقه الاكبر الحاج يوسف سنة ١٢٤٨هـ وكان فى بادىء الامر غير

مهتما بشؤون الامارة متجها الى تجارته وفي ايامه اتسع ميناء المحمرة ففتح بوجه السفن التجارية الكبيرة مما زاد التنافس بين المحمرة والبصرة«١» وقد غادر البصرة الى المحمرة الكثير من التجار البصريين والبحرانيين والكويتيين«٢» وكذلك بعض من تجار بغداد ومن سائر مدن العراق ونظرا للصفات والاخلاق الحميدة التى كان يتحلى بها الحاج جابر فلقد وجد القادمون راحة البال وكثرة الارباح الى جانب الاحترام والامان القائمين على العدل ولقد اعطى القادمون منزلة خاصة وقربهم من عنده كذلك تزاحمت عنده الرجال وجاءت السفن تمخر عباب البحر قاصدة المحمرة وكان الحاج جابر بن مرداو بمثابة الاب للجميع وتعامل مع الدولة الايرانية مباشرة بعد ان أسقط ما فى يد امراء الفلاحية وما ان جاء فتح على شاه حتى صدر الفرمان الاول يعلن تولية الحاج جابر امارة المحمرة رسميا .

وقد ذكر بعض المؤرخين الذين نعرضوا لهذا الموضوع من ان ايران عينت ممثلا لها فى المحمرة لادارة شؤون الكمارك وهو الحاج محمد على واحب هنا ان اوضح وان كان لى فى هذا الموضوع عودة فى الجزء الثانى من هذا الكتاب بخصوص المدعو محمد على والذى ذكره عبد المسيح الانطاكى واخرون غيره من المتملقين الذين وضعوا كثيرا من الحقائق فى غير محلها والقول بأن محمد على هذا صاحب سعادة او من الاداريين الحازمين او من كبار التجار قول مردود يفتقر الى الصحة، لقد كان الحاج محمد على صاحب مخزن لبيع الاوانى فى السيمر بالبصرة قبل ان يكون صاحب السعادة او صاحب أى لقب اخر

١ـ عشاير العراق ج٤ ص ١٨٢ ـ تاريخ العراق بين الاحتلالين ج٢و٣و٤
٢ـ تاريخ الكويت السياسى الاجزاء ٣ـ٤ـ٥

وهو فى الاصل قد جىء به طفلا من مقاطعة بهبهان ولى على مجيئه الى البصرة وقفة وعلى دخوله بيوت الامراء وتقربه منهم اكثر من علامة استفهام وقد كشفت الوثائق السرية البريطانية المنشورة بكتاب دليل الخليج من ان محمد على كان له ضلعا فى مقتل الشيخ مزعل وكان من مؤيدى سياسة فتح نهر كارون بوجه الملاحة النهرية التى كانت تطالب بها شركة لنج ، ومن خلال دراستى للاحداث وتاريخ المنطقة فلقد تبين لى ان الرجل كان على رأى نقيض مع ولده الحاج مشير«١» وان كان ذلك لا يعدو كونه رأيا ومقارنة الاراء السياسية الماضية بعقلية الحاضر قد لا تكون صائبة وان تشابهت ملامحها ولكننى ارى انما حل بشعبنا العربى فى عربستان وما لاقاه من ظلم واضطهاد وما تحمله من تشريد وحرمان وما سوف يجىء به المستقبل القريب ام البعيد استنادا الى منطق التاريخ وعودة الحق لاهله مرورا بنهضة الشعوب العارمة المطالبة بالحرية والتحرير والمحطمة لاغلال العبودية وما سيرافق ذلك كله من نزيف للدم ومن ازهاق للارواح البريئة كل ذلك على مسؤولية الدول التى وقعت معاهدة أرضروم وملحقاتها ، أما بخصوص المستشار الثانى وهو الميرزا حمزه بن جواد الشريفى المعروف بميرزا حمزه خان فأنه ليس بفارسى بل عربى جاء من الحلة هاربا من العسكرية واحتمى بالملا مهدى جد الشيخ كاسب لامه وقد كان هو الاخر من اهالى الحلة وقد زوج الملا مهدى ابنته من الميرزا حمزه فأضحى عديلا للشيخ خزعل فعين كاتبا فى ديوان الشيخ خزعل . وقد

١ـ ارسله الشيخ خزعل للتفاوض مع حكومة طهران فزاد الامر سوء ثم عاد وذهب للشام وأقام هناك.

توفـي الحـاج جابـر سنة ١٢٩٨هـ ـ سـنة ١٨٨١م وتاريخـه

(قامت قيامة جابر«١»)

الشيـخ مـزعل بـن جابـر

هو مزعل بن الحاج جابر بن مرداو ولد سنة ١٢٥٤هـ وتولى الامارة سنة ١٢٩٨هـ وكان قد مارس الحكم فى حياة والده الذى بقى طريـح الفراش ما يربو على العشر سنوات ذو اخلاق فاضلة وسجايا حميدة هادىء الطبع يميل الى الحزم ولا يتساهل مـع العابثين كان يحب قومه ويكره الانكليز والفرس والعثمانيـين معا لذلك كان يقاوم نفوذ اى منهم بقوة وفى ايامه تمردت بعض القبائـل وشقت عصـا الطاعة فعـين اخـاه الشيخ خزعل قائدا لجيشه وكان يرى فى خزعل ظالته ، كان يمنع عنه المـال الا ما يكفيه خشية انجرافه وراء الملذات وكان يحبه ويقربه من عنده لانـه كان عقيما ولقد تـزوج بعـدة نساء بعضهن من المحيسن والبعض الاخر من باقى القبائـل العربية وقد ارتكب الشيـخ مزعل خطيئة العمر كله عندما ابقى على نفوذ وزير ابيـه واعوانه وحاشيته الذين كانوا يسيطرون على تجارة الامـارة والملاحة فى نهر كارون وقد تبين فيما بعد ان من جملة الاسباب التى ادت الى مقتل مزعل هو امتناعه عن فتـح الملاحة النهريـة لشركة لنـج الانكليزية وان للحاج محمد على وولده ضلعا فـى

١ـ عشاير العراق ج ٤ ص ١٨٢

مقتـــل الشيخ مزعل والمحيسن ... تقـول لـو قـدر البقاء للشيخ مزعل على قيد الحياة. وفى صدر الامارة لما ذهبت بهـــذا الشكل الذى نراه الان وقد ظن الناس ان الشيخ خزعل هو الذى قتـــل أخاه مزعل«١» لذلك نرى الكثير من الروايات والقصص حتى أزيح اللثام مؤخرا عن الحقيقة عند انتشار الوثائق السرية لوزارة الخارجية البريطانية والتى تقول ما معناه ان مزعل قتل فى شط العرب وهو يطارد سـفينـة كعبيـة جاءت لهـذا الغرض وان الانكليز كانوا على علم بالمؤامرة فارسلوا قبل ايام بارجـة انكليزية الى شط العرب وليلة وقوع الحادث كان الشيخ خزعـل فى دار زوجته والدة الشيخ كاسب ثـم اخبر وجيء به الى قصر الفيلية، وفى بادىء الامر اراد خزعل ان يتبع خطى القتلة ولكن بعض رؤساء المحيسن الحوا عليه بقبول الامارة اولا ثم التحرك لمقاضاة المتهمـين«٢».

الشيـخ مزعـل وقبائـل الحـويـزة

كانت قبائل الحويزة تتقاذفها الاطماع والاهواء كلما هبت بعد انحسار نفوذ المشعشعيـن والعرب بصورة تقليـديـة يمقتون الاتاوة لذلك كانوا يمتنعون عن دفع ما يسمى بالخراج للدولتين العثمانية والايرانية معا ، فكانت حكومة ايران تأتى بين الحـين والاخر لتبتز اموالهم فيهربون حيث النجاة فتطاردهم وتفتك بهم وتعبث بمزارعهم وتحرق الاخضر واليابس وكان هؤلاء يلجأون

١ـ عشاير العراق ج ٤ ص ١٨٢
٢ـ دليل الخليج ج ١٧ الفصل الاخير عن خوزستان

الى الاهوار والمستنقعات فيحتمون بها حيث لا حام غيرها فتضطر القوات المهاجمة الى العودة من حيث جاءت وبمجرد الانسحاب تعود القبائل ثانية الى ديارها وهلم جرا وقد عز على الحاج جابر وهو المحسن الكبير ومن بعده ولده مزعل ان يرى هذه القبائل تتعرض للنهب والتشريد بين حين واخر لا لشيء سوى ضعفهم امام الفرس واطماعهم ومن اجل مبالغ زهيدة قد لا تساوى فى الحقيقة قطرة دم واحدة لذلك بحث الموضوع مع البلاط القاجارى ولما وجد التجاوب من طهران طلب تفويض امر الحويزة اليه وفى المقابل يلتزم بتسديد الديون المترتبة عليهم ويتعهد بدفع الرسوم والضرائب فى المستقبل ، وقد وافقت حكومة طهران وفوضت امر الحويزة وقبائلها للمحمرة ، وقد ارسل الشيخ مزعل وفودا الى الحويزة يخبرهم بالامر وانه سيعين عليهم من يرتضونه ولكن نداءه هذا لم يواجه اذنا صاغية وبعد اخذ وعطاء اضطر الشيخ مزعل لارسال جيش للحويزة وسلم قيادته للشيخ خزعل ولما وصل الشيخ خزعل بجيشه الى نهر العتابى ظهر اليه المولى مطلب وكان قد حشد خلفه جموعا غفيرة من اهالى الحويزة وقبائلها والتحم الطرفان فى معركة استماتت فيها القوات المدافعة واستمرت المعركة زهاء الخمس ساعات وبينما كانت الرجال مشتبكة جاءت قبيلة بنى طرف المعادية للمولى مطلب واحتلت مدينة الحويزة دون ان يشعر المولى مطلب بذلك ودون اية مقاومة تذكر فسقط ما فى يد المولى وولى هاربا ولجأ الى قبيلة الاوس فى قرية شمس العرب الواقعة بين دسبول وبهبهان وبذلك اصبحت المحمرة اكثر نفوذا من ذى قبل . وقد قتل الشيخ مزعل سنة ١٨٩٦م ونودى

بخزعل اميرا على المحمرة وقد ارسل العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائرى الذى كانت تربطه بال الحاج جابر صداقة متينة مؤرخا وفاة الشيخ مزعل وتنصيب خزعل قائلا :

أعزيك أم انى اهنيك قائلا
لنفسى وللمخلوق بشرى بخزعل
وحار فمى ماذا يقول وفكرتى
وعن بث انشائى يلجلج مقول
ولكننى قد قلت فيك مؤرخا
كفيل البرايا خزعل بعد مزعل[1]

١- من وثائق مكتبة احمد فيصل الخزعلى

الشيـــخ خـزعـــل

هو خزعل بن الحاج جا بر بن مرداو الكعبي العامري، ولد سنة ١٢٨١هـ وامه نور بنت طلال بن علوان بن خزعـــل رئيس عام قبائـــل الباوية وقد ولد في اليوم الثـامن من شهر محـــرم قبيل الفجر ولقد سر الحاج جابر بهذا المولود وكـذا كان سرور قبيلة الباوية واثناء سن الطفولة استحضر له اساتذة من النجـف الاشرف لتعليمه القراءة والكتابة وعلم الاصول الدينية والنحو والصرف ولقد كان ذكيا فطنا ومورد تقدير اساتذته ومدرسيـه فتدرج في دراسته وتعلم العلوم الدينية ومخر شوطا بعيدا فـي عباب الادب واللغة فكان شاعرا وخطيبا وقد تعلم الفارسيـــة والانكليزية فكان يتكلم بهما بطلاقة وكان يعبر عما يدور فـي مخيلته بالامثـال والحكم ويستعين بايات من القران الكريـــم لاثباتها وتكاد لا تعرض عليه قضية او موضوع الا وعلق عليهـا بشعر او اجملها بمثـل عربي، وقد ذاع صيته وكبرت منزلتـه وما ان جاءت ايام حكم اخيه حتى انيطت بـه مـهام قيادة جيش الامارة فضـلا عـن شـؤون العشائـر واثنـاء الحروب ضـرب صنوفا من الحنكة والاقدام فأيقن الجميع بقوة بأسه وشـــدة مراسه فأهابته الناس وخشيت غضبه. وكان يعالج الامور بحنكة وترو وكانت تثـور ثائرته عندما يعلم بطيش خدمه وتصرفاتهم كان يكرم مثوى المستجيرين ويحترم ابناء البيوت الرفيعة الذين زرى فيهم الزمان حتى وان كانوا من خصومه واعدائـه ، يحب

العلماء ويكرم رجال الدين ويقربهم مسلمين كانوا ام غير ذلك متطور متفتح تولى الامارة ليلة اغتيال شقيقه وقد جيء به من مضجعه لاستلام زمام الامر قبل ان تعلم الناس بمصرع الشيخ مزعل وكان الانكليز يلحون على ذلك بحجة انه يجب ان لا تفوت الفرصة ولكن الحقيقة تبدو غير ذلك اذ انهم كانوا يلحون على خزعل لاستلام الامارة حتى لا تكتشف الناس لعبتهم ، لقد كان الشيخ خزعل قويا صبورا كتوما وفى ايامه ازدهرت الامارة وتوسعت بحيث لم ير الاقليم عز فى حياته كايام خزعل فلقد مد نفوذه على جميع مدن الاقليم وقبائله بل وتعدى ذلك حيث اخضع القبائل الفارسية القاطنة فى شمال الاقليم لسيطرته وكون منهم خطا دفاعيا لامارته ولقد كانوا كذلك عندما ارسل رضا خان جيشا لمهاجمة الامارة فى المرة الاولى سنة ١٩٢٣م حيث واجهت قواته نيران البختيارين فأبيدوا عن اخرهم وقد عزم رضا خان لمهاجمة الاقليم ثانية فجهز جيشا من جديد وجاء به عن طريق اصفهان وعند وصوله حدود الاقليم ارسل الشيخ خزعل ولده عبد الكريم الذى كان بمثابة رئيس التشريفات للترحيب برضا خان وقد حل ضيفا على الشيخ خزعل فى قصره فى الاحواز ثم فى المحمرة ثم ذهب لزيارة العتبات المقدسة .

وكما هو معلوم للجميع انتهت امارة البو كاسب وقوض الحكم العربى فى الاحواز فى ليلة الاثنين السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٤٣هـ المصادف ليوم ١٨ نيسان ١٩٢٥م حيث تم اعتقال الشيخ خزعل وولده عبد الحميد على يد فضل الله

خان زاهدى«١» وجلب لطهران سنة ١٩٢٥ وبقى فى طهران حتى قتل سنة ١٩٢٦ م واجريت للقتلة محاكمة صورية سوف نأتى على ذكرها فى الجزء الثانى من هذا الكتاب وكان القتلة جميعهم من رجال الشرطة والأمن وهكذا انطوت صفحة اكبر واقوى امير عرفته المحيسن وخوزستان فى تاريخها الحديث .

ومن اهم قبائل المحيسن ما يلى :

١- المطور
٢- البو فرحان
٣- الهلالات
٤- البغلانية
٥- منيعات
٦- بيت غانم
٧- البو محسن
٨- الشريفات
٩- العطب
١٠- النصار
١١- الدريس
١٢- ال عريض (بيت الحاج فيصل)
١٣- العيدان
١٤- بيت كنعان

والجدير بالذكر ان النصار وقسم من الدريس«٢» قد دخلوا

١- الجنرال زاهدى فيما بعد الذى قاد الانقلاب ضد الدكتور مصدق ١٩٥٢
٢- هناك وثيقة فى مكتبة حسين الشيخ خزعل تبين دخولهم حلف المحيسن

فى عداد المحيسن بموجب معاهدة .

البــو محمـــود

بطن من الدريس الكعبيــة ، منازلهم فــى قريــة الجرف والطويجات والفية من توابع كوت الشيــخ فى المحمرة، ويقــدر عددهم ٤٠٠ بيتا ويعملون فى الزراعة ونخوتهم (عامــــر)

ومحمود هذا جدهم الاعلى وبيت الرئــاسة الحالى ينتســب اليــــه ...

بنـــو مــــرة

قبيلة من الاوس من طى القحطانية«١» كانت منازلهم فــى الحجازوقد نزحوا الى العراق فى العهد العباسى وسكنوا الناصرية بجوار بنى سعيد ثــم نزحوا الى الاقليم فكانوا فى المحمرة ثــم فى الاحواز ويسكنون اليوم فى الطرة والخضر من توابع عبادان ومنهم فى المحمرة فى قرية الدرة ونهر سياب ، يقدر عددهــم ٥٠٠ بيتا ومن بطونهم ما يلى :

١ـ البو خاطر
٢ـ البو نوشه
٣ـ البو بيدر
٤ـ البو سعده
٥ـ الحســـان

١ـ الجمهرة ص ٥ ٣ ، نهاية الارب ج٢ ص ٣١٤

مـزيـرعـه

فخذ من بني مالك ، هاجروا من العراق وسكنوا المحمـرة ومنهم في الاهواز ونخوتهم (زيود) ويقدر عددهم ١٠٠ بيتا وهم متفرقون في انحاء عديدة من مدن الاقليم الاخرى ..

مـزرعـه

قبيلة حجازية هكذا نسبتها مجلة الاقـلام فـي عددها ١٢ السنة الخامسة، ولم اتمكن من العثور على القبيلة وكيفية تفرعها

كانت قد نزحت الى العراق ومن ثـم الاهواز وتفرقت في سهول الاقليم ثـم دخلت في معركة دامية نشبت بينهم وبين بني طرف على ملكية الارض وقد كانت قبيلة مزرعة حليفة السوارى وكانت في عداد القبائـل القاطنة في البسيتـين ولكنها كانـت قليلة العدد وقد ذكر الاستاذ على الحلو مواقفا اخرى لها مـع قبيلة بني طرف الكبـيرة الواسعة الانتشـار وانـي لا اميل الى تأييد ما ذكر والقول في مزرعة بأنها كانت كذا وكذا يفتقر الى الصحة اذ ليس هناك وعبر الاجيال ما يؤيد ما قيل عن هـذه القبيلة والحقيقة ان مزرعة طوال عمرها في التاريخ لم تبلـغ ١٠٠٠ اسرة فمن اين جاءت بالالفين اللذين هاجروا الى العمارة الى جانب الباقين الذين تفرقوا في البصرة والاهواز .. وتسكن مزرعة في الوقت الحاضـر فـي المحمـرة وعددهـم لا يتجـاوز العشرين رجلا كما توجد بيوت منهم في عبادان واخرى فـي البسيتـين وقد نسب الاستاذ الحلو البطون التالية لهم :

١ـ السعيدية ٢ـ الزيادات ٣ـ اللامة ٤ـ الهريزات ٥ـ البو حرز ٦ـ البو جبيرة ٧ـ البو حريجة .

وقد تحققت عن هذه الافخاذ ولم اعثر الا على اثنين هما حامد والمؤمنين ويسكن بيت حامد منطقة الميناو وتسكن الثانية البسيتين والحويزة«١» اما الباقون فهم من قبائل اخرى وقد ورد ذكرهم في عداد باقي القبائل .

البو مسلم

قوم من مهاجري الاحساء وتذكر كتب الانسب بطنين بهذا الاسم منهم ال مسلم من ال ربيعة من القحطانية«١» ، وبنو سلم بطن من زناته من البربر«٢» ، وقد ذكر صاحب كتاب تاريخ الكويت السياسي من ان ال مسلم كانوا حكاما لقطر فلجأ اليهم الجميليون وقد اووهم واكرموا مثواهم ثم اوجسوا خفية منهم فرحلوهم بسفنهم عن قطر ولكن ال مسلم ندموا على فعلهم فلحقوهم بحرا ثم وقعت معركة فيما بينهم اسفرت عن انتصار الجميليون على ال مسلم ، ونجد اليوم منهم في انحاء عديدة من اقليم الاهواز والبصرة وفي بعض المناطق الجنوبية بيوتات وافخاذ صغيرة تعرف بال مسلم والكل لا يعرف عن ماضيه شيئا سوى انهم هاجروا من منطقة الاحساء الى هذه الديار وعلى كل حال فان ال مسلم في المحمرة اليوم في عداد المحيسن ومع البغلانية وفي البصرة في عداد اولاد عامر ومنازلهم في ميتان .

١ـ الاهواز ج ٤ ص ١٦١/١٦٣

امـــارة المشعشعـين

بطن من«١» السادات الموسوية نسبة الى الامام موسى الكاظم عليه السلام ، اسسوا امارتهم سنة ٨٢٧هـ وقيل سنة ٨٢٠هـ فى منطقة الحويزة«٢» التابعة لاقليم الاهواز وكان مؤسس هـــذه الامارة السيد محمد بن فـلاح وكان عالما بارعا فى اصـــول الدين والفقـه والمنطق والعلوم الاخرى وقد كان علما منـيرا ونورا وهاجا فى سماء الحويـزة فتزاحمت عند بابه القبائـــل وحطوا عنده الرحال فى ذلك الوقت الكئيب الذى كان العــراق وباقى الاقطار من الوطن العربى يئـن تحت سياط الغزاة ويلفه ظـلام دامس حالك فى السواد وكانت الذئـاب الجائعة تتكالب عليه وعـلى الوطن العربى من كل حدب وصوب فتنهب وتسلـب وتفتك بكل ما وقع بـــين يديها ، والتاريخ يبين بوضوح مدى الضرر الذى لحق بهـــذه الامة والالام التى تحملتها من جـــراء هيمنة المغول على مقدراتنا و اراضينا فى ذلك الوقت بالذات كان السـيد محمد يبذر نواة امارته العربية فى منطقة متخلفـــة ثقافيا وعلميا وادبيا وقد بذل فى سبيل توطيد اركان امارتـــه بذلا سخيا فكان قد ضم اجزاء عديدة من العراق الى جانـــب عربستان كلها وقـد اقتحم معاقل المغـول فأحتـل واسـط ودك اسوار بغداد بعنف مرورا بالنجف وكربلاء وظل يسـير بثبـات بأتجاه معاكس للتيارات القوية حتى قام اسماعيل بن حيــدر الصفوى سنة ٩٠٥هـ مختبئا وراء لواء التشيع وذلك للوصول الى

١- تاريخ المشعشعين ص ١٢-١٣ جاسم شبر ، النجف

٢- تصغير حوزة واصلها من حاز ، يحوز ، حوزا ، وهو موضع حازه دبيس بن عفيف الاسدى ايام الطائع لله .

السلطة للسيطرة على مقاليد الحكم والتخلص نهائيا من حكم العرب وخلافتهم بعد ان شقوا الاسلام لنصفين والفرس منذ القدم قد بنوا قوتهم على ضعف جيرانهم وقد وقع المشعشعون بنفس الفخ الذى اصطاد الفرس به غيرهم فكانت النتيجة تسلل فنفوذ فتحكم الشاهات بمقدرات المشعشعين رويدا رويدا حتى صارت المشعشعين تستجدى الفرامين من حكام اصفهان وعلى كل حال فأنى لا اود الخوض فى هذا المجال واكتفى بتقديم لمحة عن امارة المشعشعين وامرائها وسنعود لبحث الامر من كافة جوانبه فى الجزء القادم .

سبب تسميتهم بالمشعشعين

لقبوا بالمشعشعين لجمال وجه السيد محمد بن فلاح ونورانيته وهذا قول الشاعر بحر العلوم يؤكد ذلك :

مشعشع الخد كم دبت عقاربه
لو جنتيه وكم سابت افاعيه
وسجر النار فى قلبى وحل بها
ان المشعشع نار ليس تؤذيه«١»

وقد لقبوا بال فلاح والموالى ايضا، والسيد محمد الملقب بالمهدى هو ابن فلاح بن هبة الله بن الحسن بن على المرتضى بن النسابة عبد الحميد بن شمس الدين فخار النسابة الحائرى بن

١- تاريخ المشعشعين ص ١٣

معد بن احمد بن ابى القاسم بن محمد بن ابى الغنائم بن محمد بن ابى عبد الله الحسين الشيتى بن محمد الحائرى بن ابراهيم المجاب بن محمد الصالح العابد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام، ولد فى مدينة واسط ولكن الاستاذ العزاوى يقول انه ولد فى بغداد«١» ومهما يكن فانه قد بدا دعوته بين سنه ٨٢٠هـ و ٨٢٧هـ على مختلف الاقوال ، وقد ذهب الكثيرون الى ان تاريخ بداية دعوة السيد محمد هى سنة ٨٢٠هـ ومنهم العزاوى«٢» وقد تضاربت الاراء فى فلسفة الدعوة وكثرت الاقوال فيها فمنهم من وصفها باوصاف شنيعة ومنهم من نعتها بالسخرية واخرون ذهبوا الى ابعد من ذلك فقالوا انه المهدى المنتظر ومنهم من تحفظ فقال انه مصلح طموح اوجد من طموحه الاف من القبائل العربية الملتفة حوله قوة فى مجرى مطامحه وامآله والهبها بالنخوة القومية ودعمها بالتعاليم الدينية فاوجد منها قوة رادعة فعالة امتطاها لبلوغ اهدافه فكانت امارة المشعشعين واصبحت الحويزة عاصمة يحسب لها حسابا ويقام لها وزن واخرون ذهبوا الى رأى اخر فيقولون ان الرجل كان عالما حكيما ذو رأى وشجاعة نادرة وكان يتحسس ما يلف قومه من ذل وبؤس وهو يرى فيهم القوة والمناعة وينظر اليهم باعتبارهم ابناء تلك الاشاوس الذين دوخوا الدنيا واخضعوا عروش مشارقها ومغاربها اباة لا يهابون احدا مهما علا شأنه وانطلاقا من مبدأ الزعامة الروحية التى كان هو فى قمتها فقد وجد قومه بعيدين عن عاداتهم وتقاليدهم تماما بقدر ابتعادهم

١ـ تاريخ العراق بين الاحتلالين ج٣ ص ١٠٩
٢ـ نفس المصدر السابق ص ١٠٨ـ١٠٩

عن دينهم وسنتهم حيث اضحوا فريسة الخرافات والشعوبية وبالتالى لقمة سائغة تتهافت عليها الذئاب الجائعة من كل مكان اذا كان الواجب يحثه ان ينتفض ويبدأ مسيرته مستعينا بخبرته وعلمه وكان ينقصه ركنان اساسيان مهمان هما الرجال والمال فأستعان بالقبائل للحصول على الجند وبالحكم للحصول على المال وسرعان ما وصل الى ما يريد، وهكذا انطلقت دعوة المشعشع ومن ثم امارة المشعشعين لتبرهن لمن يشك فى قدرة هذه الامة الخلاقة والتاريخ يبين لنا بوضوح مدى الدس على هذه النهضة او هذه الثورة اذا شئت فبينما كان ينعت السيد محمد بنعوت ما انزل الله بها من سلطان كنا نراه فى مكان اخر يصون للدين حرمته ويتمسك بتعاليمه وسننه القيمة وفى الوقت نفسه نراه فى مناظرات ومكاتبات غاية فى الروعة والبهاء عظيمة فى معناها واسلوبها ومفاهيمها الا اننا نراه من ناحية ثانية يدك اسوار بغداد على المحتلين ويقض مضاجعهم ويفسد عليهم لياليهم الحمراء ، فهل ذلك الدس مرده الى هذا الاساس ؟ وكان السيد محمد قد اعتزل الحكم لولده على الذى توجه لفتح العراق سنة ٨٥٧هـ ابان حكم على كيوان وكان الجمعان قد التقيا فى معركة ضارية لم ينج من قوات المغول الا دوابيك وكان سبب نجاته حادثة طريفة اذ انه كان راكبا فحاصرته جند المشعشعين ومن اجل عقر الفرس ضرب احد رجال المولى على ارجل الفرس بالسيف ففر بصاحبه حيث النجاة .

وبعد ان خاض المولى على معارك عنيفة فى النجف والحلة

وسائر مدن العراق ذهب الى دسبول وتستر وحاصر قلعة بهبهان واثناء الحصار سقط قتيلا بسهم اصابه وذلك يوم الاربعاء ٢٢ رمضان سنة ٨٦٠هـ«١» . ويقول القاضى نور الله الششترى «٢» ان انتشار مذهب الامامية فى خوزستان «٣» يعود بالدرجة الاولى الى السيد محمد بن فلاح واولاده . لما توفى المولى على عاد الاب لحكم الامارة فقام بتنفيذ خطة ولده وظل فى دست الحكم الى ان توفى سنة ٨٦٦هـ فى اليوم السابع من شعبان واخلفه ولده محسن .

١ــ العراق بين الاحتلالين ج٣ ص ١٠٩

٢ــ مجالس المؤمنين ص ١٢٩

٣ــ خوزستان عرفتها العرب عند الفتح الاسلامى والخوزيون سكانها وهم اهالى مسجد سليمان وبهبهان والبعض من اراضى البختيارية . والفرس تخلط عن عمد وللتمويه بين خوزستان وعربستان المنطقة العربية ذات السهول المنبسطة الممتدة من سفح الجبل الى الخليج الى شط العرب فكردستان الصغرى وهى ارض رسوبية امتدادا لاراضى سهل الرافدين. قال السر ارنولو ولسن عن عربستان مقارنا اياها بايران ـتختلف عربستان عن ايران اختلاف اسبانيا عن المانيا .

محسـن بـن محمـد بـن فـلاح
٨٦٦هـ ـ ٩١٤هـ

تولى الحكم بعد ابيه وهو اول امـير ضربت العملة باسمه كان والده قد شدد عليه فى وصيته ليتجنب ما سار عليه شقيقـه من قبل وان يستعمل الحنكة والعدل رائدا لملكه ونتيجة لذلـك فلقد مـد نفوذه على مناطق شاسعة امتدت من البصرة فشـط بنى تميم فعبادان فالدورق فبندر عباس مرورا بجميع مـدن وقرى ضفة الخليج الشرقية وكذلك منطقة دهدشت فكوهكيلويه«١» فرامز فتستر فكردستان الكبرى والصغرى فبيات فكرمنشـاه وسمـيره والاحساء والقطيف«٢» ، وقد اهتم فـى توطيد اركان دولته وكانت علاقته بالدولة الفارسية بـين جزر ومد وقـد توفى سنة ٩١٤هـ ودفن على ضفة نهر الكرخة فى اقليم الاهواز فى الحميدية التى كانت تعرف قديما بالعلـة«٣» ٠

عـلى وايـوب ولدا محسن بـن محمد
٩١٤هـ ـ ٩١٤هـ

شقيقان توليا ادارة الامور فى حياة والدهما بحزم وقـوة وكان القاضى نور الله الششترى يرشدهما فى بعض ما يتعلـق بمجريات الامور وكان بمثـابة مستشار لهما فحكما البـلاد بالعدل والانصاف ولكنهما قتلا فى نفس السنة وقيل سنـة

١ـ الجبال المجاورة لبهبهان
٢ـ تاريـخ المشعشعين ص ٧٧
٣ـ المصدر السابق

٩٢٤هـ«١» قتلهما حاكم ششتر بأيعاز من الدولة الصفوية وكان قد دعاهما للصيد حيث الربيع فلبيا دعوته فقتلهما ودفنا فى منطقة من اراضى الزوية لا زالت تعرف بعلى وايوب • والطريف هنا ان حاكم ششتر استولى عليه الرعب وخشى سطوة المشعشعين والمطالبين بالثار فأمر بأغلاق بوابة المدينة والقلعة التى يسكنها ابتداء من بعد الظهر وحتى صباح كل يوم ولم يسمح بالدخول للقلعة الا للنساء وبعض الباعة الذين يأتون بمحاصيلهم لسوق القلعة ، ولكن المطالبين بثار على وايوب قد تسللوا الى القلعة مرتدين ملابس النساء وسيوفهم تحت ثيابهم وما ان دخلوا القلعة وتمكنوا من المرابطة فى الاماكن المقررة شهروا سيوفهم وقتلوا جميع الفرس ثم نهبوها وهدموا اسوارها ولا زالت اثار تلك القلعة باقية وتعرف بقلعة عبد الله بن«٢» الداية، وعبد الله هذا ربيب حاكم القلعة وقد احتلها وتمكن من السيطرة عليها وبقى فيها قرابة السنة •

المولى فلاح بن محسن
٩١٤هـ ـ ٩٢٠هـ

تولى الحكم بعد مقتل اخويه بحزم وثبات وقد اوردت بعض المصادر العربية روايات عن المؤرخين الفرس واعتقد ان جميعهم نقلوا عن احمد كسروى وان كنت لا املك وثيقة تدحض ما يدعيه ولكننى اتوسم فيه رائحة الانحياز والمغالطة وهذا

١ـ اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦
٢ـ المصدر السابق

رأيي الشخصي والظاهر ان الشاه اسماعيل الصفوي«١» جاء الى الحويزة وعين واحدا من رجاله (ميرزا على خان) على تلك المنطقة ثم حدث مقتل على وايوب فتأزم الموقف مما حدى بالشاه ان يفكر بحل الازمة قبل ان يفلت زمام الامر من يده والمصادر البريطانية تشير الى تبادل رسائل هامة بين الشاه والمولى تقول ان المولى فلاح اعلن الطاعة للشاه والتزم باداء الرسوم والخوض في الموضوع يلزمنا البحث والمناقشة وهذا ما تركناه للجزء الثاني وعلى كل حال فلقد صار المولى فلاح من الامراء المقربين من البلاط الصفوي حتى توفي سنة ٩٢٠هـ«٢» ٠

المولى بدران بن فلاح
٩٢٠هـ ـ ٩٤٨هـ

كان بدران هذا يزاول الحكم في عهد على وايوب ولكنه تحت امرتهما وبعد قتلهما الت اليه شؤون الامارة الداخلية والعشائرية حتى تقلد الامر بعد وفاة والده٠ وكان كريما مهابا ولم تقع في ايامه حوادث تذكر وقد توفي سنة ٩٤٨هـ ٠

المولى سجاد بن بدران
٩٤٨هـ ـ ٩٩٢هـ

تولى الامارة بعد وفاة ابيه بدران وكان حليما عاقلا وصبورا يوصف بذي الرأي السديد وكان واسع المعرفة

١ـ ولد الشاه اسماعيل بن حيدر الملقب بالصفوي في شهر رجب سنة ٨٩٢هـ وتولى الملك سنة ٩٠٥هـ وتوفي سنة ٩٣٠هـ ودفن في مدينة اردبيل ٠

٢ـ تاريخ العراق بين الاحتلالين ج٣ ص ٣٤٥

بالقبائل والانساب وكانت الفرس قد انتزعت منطقة ششتر من يد المشعشعين وبحنكة المدبر استمال قبائل بنى لام ودفعهم على نهب ششتر ومقارعة الفرس وتغلب على الاضطرابات بحلم وصبر ولكن علائم الضعف والانهيار قد ظهرت للعيان ومن اهم اسباب الضعف الذى طوى امارة المشعشعين تخاذل قبيلة نيس وعدم مناصرتهم مما اثار تحرش باقى القبائل بالمشعشعين بل والتطاول عليهم والضعف مصدر القوة للخصم وفرصة ثمينة للمناوئين لذلك اراد مصطفى باشا فتح الحويزة وذلك سنة ٩٦١ هجرية وكان الانكليز قد تدخلوا فى هذا الموضوع وقد اشار مستر ستيفن الى ذلك قوله (وتآزر مع حاكم البصرة ومصطفى باشا بخمس من السفن على الاعداء المحاربين فى الانهر فى عربستان سنة ٩٦٢هـ) وقد توفى المولى سجاد سنة ٩٩٢هـ واخلفه ولده زنبور.

المولى زنبور بن سجاد
٩٩٢هـ – ٩٩٨هـ

جىء به للحكم بعد وفاة ابيه وكانت قبيلتا نيس وكربلا تطمعان فى الحكم وابعاد اسرة المشعشعين ولكنهما لم يوفقا نظرا للخلافات التى وقعت بينهما فذهبت قبيلة نيس لتأييد المولى زنبور وساعدته على الحكم الا انه طرد بحلول عام ٩٩٤هـ واستولى على الامارة فلاح بن سجاد شقيقه وظل زنبور يتحين الفرص للانقضاض على الحويزة واعادتها الى حكمه وفى سنة ٩٩٧هـ تمكن من استعادتها ولكنه لم يبق طويلا حيث قام المولى

مبارك بحشد جيش قوى فهرب زنبور من الحويزة الى دسبول وتحصن هناك واخذ يتقصى إخبار مبارك حتى علم بانه يريد الاتصال بالغزى فأخذ زنبور يطارده محاولا صده ولكن مبارك تمكن من الالتحاق بالغزى وهذا ما يفند الرواية المنسوبة الى مبارك والشيخ خميس الاشرم وكانت قبيلة الغزى من الاهمية بمكان حيث كان يتعلق مصير الحكم بتأيدها من عدمه لذلك اهتم زنبور بالامر واعطاه جل اهتمامه وبث العيون للمراقبة واستشفاف الاخبار اولا بأول وقد علم فيما بعد بأن الغزى رفضت عرض المولى مبارك فاغتنم زنبور الفرصة للقضاء على خصمه واخضاع الغزى لسيطرته فعبر شط العرب قاصدا مضارب الغزى فعلمت قبيلة الغزى بخطة زنبور فاستقر رأيهم على تاييد مبارك والانضمام اليه ولذا ارسلوا يطلبونه بسرعة فاجابهم الى ذلك وتوجه توا الى مضارب الغزى وقد صادف وصوله طلائع خيل المولى زنبور فالتحم الطرفان واشتد وطيس الحرب ثم تلاحقت بطون الغزى واحتدم القتال فكان النصر حليف مبارك وانهزم المولى زنبور وهرب بجماعته وعبروا نهر الكرخة ولم يزل مبارك يطاردهم حتى دخلوا دسبول وكان زنبور قد دخلها من باب وخرج من اخر فالقى القبض عليه خارج المدينة وقتل سنة ٩٩٨هـ .

مبارك بن عبد المطلب
٩٩٨هـ ـ ١٠٢٥هـ

هو مبارك بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن .
تولى الحكم واصبح الاقليم كله خاضعا لنفوذه وخلع المدعو

ميرزا على خان المعين من قبل الشاه واحتل رامز ثم دخل في حرب مع فرهاد خان وقد اثار ثائرة الشاه عباس فأعلن الحرب على المولى مبارك وقد جاء بجيشه الى خرم اباد ولكن الشيخ البهائي عارض فكرة الاقتتال وقيادة الجيش لان الشاه كان يقوده بنفسه فعين فرهاد خان وجاء بالجيش الى ششتر حيث التقى بالمولى مبارك وكان هذا الاخير على رأس جيش قوامه اربعون الف مقاتل فاقتتلوا حتى جاء الشيخ البهائي وتمكن من تهدئة الامور ومن عقد صلح بين الطرفين ثم حمل هدية من المولى مبارك الى الشاه فأنقلبت الاية من ذلك العداء الى صداقة متينة سوف نورد من وصفها ملامحا ليطلع القارىء الكريم على حقيقة سياسة الفرس وانهم كيف يزبدون ويرعدون امام الضعيف وما ان يحسوا بحرارة الموقف ينقلبون الى اصدقاء متمسكين بالمبادىء وحسن الجوار واليك ما يلي :

(بتاريخ صفر سنة ١٠٠٠هـ سيادة وايالة بناه شوكت وجلالة دسكاه حشمت ومعدلة انتباه على جاه عمدة الحكام وقدوة الولاة الفخام جلالا للسيادة والايالة والشوكة والاقبال سيدمبارك خان) وهكذا انتقل العداء الى صفاء والعدو المحارب الى مداح حميم وقد توفى المولى مبارك سنة ١٠٢٥هـ واخلفه ولده ناصر .

المولى ناصر بن مبارك
١٠٢٥هـ ـ ١٠٢٦هـ

تسلم الامارة بعد وفاة والده ولكنه لم يدم طويلا فمات

مسموما مما اثـار موته الفتنة من جديد حيث اطلت برأسها على المشعشعين واخذت تعصف بالامارة بعد ان هدأت فى ايام المـولى مبارك ويقال ان الذى سـم المولى ناصر ابن عمه راشد ولكـن المصادر التاريخية قد تضاربت فى الامر فمنهم من قال ان ناصـر هذا كان قـد أرسل كرهينة للشاه وقد اعيد اثناء مـرض والده فتولى الحكم ومات بعد سبعة ايام من تسلمه الحكم ، أمـا صاحب جامع الانساب فقد ذكر بأن ناصر (قد تزوج ابنة الشاه عباس «١» وصار من المقربـين وقبل وفاة والده ذهب الى الحويزة وحاز الولاية عليها) وبعد مدة قليلة توفى وجاء من بعده ابـن عمه السيد راشد بن مطلب وجلس مجلسه من قبل الشاه عبـاس اما الاستاذ يعقوب سركيس فلقد ذهب مذهبا اخر والى رأى اخر ولكن تكاد تجمع الاراء على انه مات مسموما بسم ابن عمه راشـد

المولى راشـد بن سالـم

تولى الحكم يوم الاثنين ٢٣ ذى القعدة سنة ١٠٢٦هـ وقـد اكتشف امره فتألم الناس من عمله فأجمعوا على خلعه«٢» يـوم الاحد الثالث والعشرين من شهر جمادى الثانى سنة ١٠٢٧ هـ غير ان ذلك لم يفت فى عضده فقرر العودة للحكم عن طريق الحيـل والمكر فتمكن من استمالة اعدائـه وتشتيت بعضهم حيث استرجع الامارة واول عمل قام به تخلص من مناوئـيه وقتل الزعيـم عبدويس وجماعة اخرى من زعماء البنادر واخرين من ال ابـى

١ـ جامع الانساب ص ١٣٣ ، تاريخ المشعشعين ص ١١٦
٢ـ تاريخ المشعشعين ص ١١٧

بركة من قبيلة كربلا وانتقم انتقاما شديدا من قبيلة معاوية حيث عمل لهم وليمة واستدعى رجالات القبيلة البارزين فقتل فى تلك الليلة جميع المدعوين ولم يفلت منهم احد وقد اشتبكت معه عشائر كربلا وامتنعت قبيلة نيس عن مناصرته وزحفت فى ايامه على الحويزة قبيلة الغزى فأستنجد بحاكم البصرة ولكنه لم يجب لطلبه وقد قتلته الغزى سنة ١٠٢٩هـ ويقال ان الذى قتله هو الاشرم بن خميس الاشرم زعيم قبائل الغزى«١» .

المولى محمد بن مبارك
١٠٢٩هـ ـ ١٠٤٤هـ

لم تقع فى ايامه حوادث تذكر ولكنه كان على شجار مستمر مع قبيلة الغزى التى كانت تساندها قبيلتا الباوية والفضول فأتبع سياسة التفريق والدس بينهم حتى تمكن من فصل بعضهم عن بعض ولكنه لم يتمكن من مد سيطرته على الغزى وكان عمه يشاطره الحكم ويتحين الفرص للانقضاض على مقاليد الحكم وقد استعمل ضده طرقا ملتوية حتى تمكن من القبض على ابن اخيه سنة ١٠٤٤هـ حيث ال الحكم اليه واصبح المولى منصور بن مطلب سيد الحويزة وبذلك انطوت صفحة محمد بن مبارك .

المولى منصور بن مطلب
١٠٤٤هـ ـ ١٠٥٣هـ

عندما استولى على الحكم اسمل عينى ابن اخيه محمد ثم

---

١ ـ اعيان الشيعة ج ٣١ ص ٩١

ذهب الى الشاه صفى الدين فى اصفهان وقد منعه الشاه من الخروج ثم اخذه معه الى مازندران (طبرستان) وبقى هناك اربعة سنوات وكان الشاه قد عين له راتبا شهريا وكانت شوكة الفرس قد قويت وضعفت حالة المشعشعين ولما انتهت مدة حبسه تقدم بالتماس الى الشاه يطلب فيه الاذن له بالذهاب فوافق عليه ثم جاء الى الحويزة وبنى قلعة بها حتى استتب له الامر فوقف ضد القبائل التى كانت بينه وبينها ثارا وعلى رأسهم الغزى فأنزل فيهم ضربات متلاحقة قتل منهم عددا كثيرا واخرجهم من الحويزة وقد استاءت منه الناس لسوء معاملته وكثرت الضرائب الباهضة على الرعية«١» وكان من اهم الاسباب التى قضت عليه هو اخذ مبلغا من المدعو ميرزا مهدى الذى كان قد ركب سفينة من شواطىء كارون بقصد الحج فألزمه المولى منصور بأداء ٢٠٠ تومان الى جانب موقفه من الشاه حينما توجه لبغداد فطلب منه النجدة فلم يجب ولم يكترث للامر فأثار حقد مناوئيه .

اما الحالة الاقتصادية فلقد سببت عزلته عن الناس وافلت زمام الامر من يده لذلك اتفقت بعض القبائل مع ولده فجهزوا جيشا قويا وساروا الى الرملة للاطاحة بالمولى منصور ولما رأى الجيش عزم على الرضوخ لولده ولكن الذين كانوا معه منعوه عن ذلك حتى قدمت اليهم خيل الفضول وقرروا ان يعرضوا الامر على الشاه ولما عرض الامر امر بأحضار المولى منصور وبركة فلما جىء بهما اودع منصور السجن وظل حتى ادركته المنية محبوسا فى خراسان«٢» .

١ـ اعيان الشيعة ج ٤٨ ص ١١٨
٢ـ تاريخ المشعشعين ص ١٢٣

المولى بركه بن منصور
١٠٥٣هـ ـ ١٠٦٠هـ

جيء به للحكم بأجماع القبائل واهالى الحويزة وتولى الحكم بعد ابيه ودام حكمه ست سنوات بين اللهو والطرب وفى ايامه ثارت قبيلة بنى لام ضده فلجأ الى ربيعة خصوم قبائل بنى لام فشبت نار الحرب بينهم واندحرت قبائل ربيعة واخذت بنى لام تطاردهم الى الكوت وفى سنة ١٠٦٠هـ جاء سياروش خان الى رامز وارسل خلف المولى بركه وابلغه بأنه يريد ان يزوجه بابنته وقد نصحوه اقاربه ومؤيده بعدم الذهاب فلم يقبل النصيحة فعزم على السفر وعند وصوله القى القبض عليه وعزل واعطيت الحويزة للمدعو على خان«١» .

المولى على خان بن خلف
١٠٦٠هـ ـ ١٠٨٨هـ

تولى الامارة بعد المولى بركه، كان رجلا مهذبا زاهدا فى الحكم ولما اشتد التنافر بينه وبين جوده الله بعث بتنازله عن الحكم الى اخيه ثم قصد الحويزة مع جماعة من قبيلة الفضول«٢» واخبر والده بالامر ثم كان الاصطدام الذى ادى الى مقتل جوده الله، وفى عهده كانت الدولة الصفوية قد ارسلت

---

١ ـ تاريخ المشعشعين
٢ ـ اعيان الشيعة

منوشهر خان الى طرفهم بحجة اخماد الفتنة فكان قد ارسل الى على خان بالذهاب الى اصفهان وقد ذهب فعلا وبقى مدة هناك ثم رجع الى الولاية حاملا فرمانا من الشاه عباس الثانى وقد توفى سنة ١٠٨٨هـ «١».

المولى حيدر بن علي خان
١٠٨٨هـ - ١٠٩٢هـ

تولى الحكم بعد والده وفى ايامه استدعت الدولة الصفوية شقيقه عبد الله بن على خان الى اصفهان الذى كان يثير الفتن والاضطرابات للوصول الى الحكم وبعد مدة من وصول عبد الله الى اصفهان كتب المولى حيدر الى الشاه يطلب فيها حبس شقيقه ومنعه من العودة ضمانا لبقائه فى الحكم ولاستتاب الامن والحقيقة التى لا مندوحة من ذكرها من ان امراء المشعشعين منذ سنة ١٠٠٠هـ وما بعدها لم يكونوا كأسلافهم اقوياء بالحكم نظرا للتنافر والتطاحن بين افراد الاسرة الواحدة وحب السيطرة على الحكم وبالتالى الانجراف فى اللهو واللعب والركض وراء الملذات ولذلك نراهم يتقاتلون بين حين واخر ولما كانت المشعشعين اسرة قليلة العدد اذا ما قورنت بالقبائل المحيطة بها فأنها كانت وعلى الدوام تخطب ود القبائل الكبيرة لتأييدها وعلى كل حال فانى لا ارى موجبا لذكر ولاة المشعشعين هنا بالتفصيل جريا على ما اتبعناه ذلك لان الحوادث التى وقعت فى ايامهم لا تخدم الغرض الذى من اجله بدأنا مسيرتنا وعلى هذا الاساس فانى ارخت لهم

١- تاريخ المشعشعين

بتسلسل الولاة واحدا بعد الاخر دون التطرق الى شؤونهم العامة.
وسوف نعود فى الجزء الثانى بعونه تعالى لنوضح الامر اكثر فأكثر.

المولى عبد الله خان بن على خان ١٠٩٧هـ - ١٠٩٧هـ
المولى فرج الله بن على خان ١٠٩٧هـ - ١١١١هـ - المرة الاولى
المولى هيبة الله بن خلف ١١١١هـ - ١١١١هـ
المولى فرج الله بن على خان ١١١١هـ - ١١١٢ - المرة الثانية
المولى على بن عبد الله ١١١٢هـ - ١١١٢هـ المرة الاولى
المولى فرج الله بن على خان ١١١٢هـ - ١١١٤هـ - المرة الثالثة
المولى عبد الله خان بن فرج الله ١١١٤هـ - ١١٢٥هـ
المولى على بن عبد الله ١١٢٥هـ - ١١٢٨هـ - المرة الثانية

وهنا لا بد من الوقوف قليلا لنتطرق الى احداث المنطقة حيث اضحت تتقاذفها الاهواء ففى سنة ١١٢٨هـ وما قبلها كانت الاحداث قد اخذت طريقها نحو التعقيد فكانت حوادث نهر خريسان وكانت الحروب مع بنى لام وباقى القبائل وكانت الدولة الصفوية فى حالة من الضعف لا تحسد عليها وقد اختلفت المصادر وتضاربت الاراء فى تاريخ تلك الحقبة من الزمن وعلى كل حال فان اهالى الحويزة قد اعلنوا العصيان وكان المولى قد توجه الى بغداد بأهله وذويه للحصول على المساعدة وليكن فى مأمن من الاعداء بعدما يأس من مساعدة الصفويين وذلك فى عهد الوزير العثمانى احمد باشا الذى وعد المولى بالتوسط وحل الموضوع سلميا ليعود بعدها المولى الى بلاده ثم كان استيلاء محمد على خان على الحويزة وهكذا ظلت الحويزة تتقاذفها

الايدى حتى جيء بالمولى مطلب بن محمد بن فرج الله وذلك سنة ١١٦٠هـ .

المولى مطلب بن محمد بن فرج الله
١١٦٠هـ - ١١٧٦هـ

المولى مطلب هو اخر امراء المشعشعين على حد تعبير الاستاذ جاسم شبر ويبدو ان امارة المشعشعين قد ضعفت كثيرا وفقدت منزلتها بمرور السنين وقد نوهنا فيما مضى بأن امراء المشعشعين اضحوا ولاة ثم كانوا اقل من ذلك حيث الخلافات والضعف قد سيطر على الموقف فأفقد الحكم هيبته والحويزة مكانتها الرسمية والواقع ايضا ان امارة المشعشعين لا زالت موجودة لحد الان ولكنها تختلف فى مفهومها ومضمونها الرسمى والقانونى فهم لا زالوا يمارسون السلطة ولكنهم بصفة مدراء نواحى لا اكثر .

امراء المشعشعين فى عهد الشيخ خزعل

ولى الشيخ خزعل المولى طعمة بن مطلب امارة الحويزة وامره بالتوجه اليها فذهب حتى وصل الى القرب من الحويزة فنزل ليأخذ قسطا من الراحة بالقربمن نهر كارون (الدجيل) ثم ليواصل سيره وكانت تصحبه قوات فنزلوا جميعا وضربوا خيامهم الا ان السيد نعمه كان مختفيا اثرهم فباغتهم بفرسانه وقتل المولى طعمه وهو نائما فى فسطاطه ونهب ما وقعت عليه

بده من عساكر الشيخ خزعل ولما ابلغ الامر للشيخ خزعل صدق ما قيل له من قبل عن السيد نعمه وحركاته وكان السيد نعمه قد عقد اجتماعا سريا مع عبود العيسى وجماعة من رؤساء القبائل«١» وكانوا قد تعاهدوا على قتل الشيخ خزعل وقد كتبوا محضرافي الامر وختموه ثم علم الشيخ خزعل بالامر فأستحضر المتامرين واستخرج المحضر من عبود العيسى ولكن السيد نعمه كان في البادية يوم جلب المتامرين فولى هاربا يحرض قبائل البادية على العصيان حتى القى القبض عليه فأودع السجن ثم ضودرت قريته وابله ورغم ذلك فان الشيخ خزعل اخذ يعامله معاملة حسنة فأخرجه من السجن وحدد اقامته وكان يطعمه مما يأكل ويسمح له بالتجول في القصر ولكنه عاد ليحرض الخدم ورجال القصر وكانت الاخبار تصل الى الشيخ خزعل اولا بأول فأستشار مقربيه في الامر فأشاروا عليه بالتخلص منه فكان رده تلك العبارة المشهورة التي لا زالت ترددها الناس حتى اليوم قوله (لو انى خيرت بين ملك الدنيا وبين ان القى ربى وانا مطلوب بدم رجل علوى لما اخترت ملك الدنيا«٢» . .) واخيرا اختير للحويزة نظاما جديدا فعين الشيخ خزعل وكيلا له في الحويزة يستجبى الرسوم المفروضة على القبائل من رؤسائها وترك كل قبيلة وشأنها فرئيس القبيلة مسؤولا عن قبيلته وادارة شؤونها وعن الرسوم المقررة وهكذا هدأت الحالة حتى قوض الحكم العربي في الاقليم كله .

١ـ تاريخ المشعشعين ص ١٩٣ جاسم شبر
٢ـ المصدر المتقدم

المطـــور

المطور قبيلة من قبائـل المحيسن ، قال البعض انها مـــن قبائـــل مطـير الحجازية وقال اخرون انها من قبيلة سبيع ولكنها فى الحقيقة بطن من طى من ال الفضل من احلاف مكة لا علاقـة لهم بقبائـل مطـير، والمطور اخوة الصقور وبنو عمومتهم حكام القبان السابقون اى امراء القبان قبل ان تصل البو ناصر لمقاليد الحكم وهى قبيلة عربية كبيرة واسعة الانتشار كثيرة البطـــون والافخاذ وفى عداد كبرى قبائـل المحيســن ومن اعـمدتها ولا عبرة لقول القائلـين بأن قبيلة المطور القاطنة فى القطعة عـــلى ضفة شط العرب اليمنى ليست من قبيلة المطور القاطنة على ضفة شط العرب اليسرى وفى المحمرة وباقى مدن الاقليم وللتدليـــل على ذلك يكفى بأن نشـير الى ان رئيس قبيلة المطور فى القطعة وباقى نواحى المنطقة الجنوبية هو شقيق رئيس عام قبائل المطور فى الاقليم والعراق والخليـج والاثنـــان شقيقان ووالدهمـــا الحاج معتوق بن لفته الفاضلى ونخوتهم (فضول) نسبة الى حلـف الفضول الذى قال الرسول الكريم عنه (لو دعيت لحلف بدار عبد الله بن جدعان لاجبت) وتسكن قبائـل المطور فى المحـــرزى والمنيـخ وجزيرة الصلبوخ (الخضراء) وبهمشـير والسليـــك والمحمرة وعلى ضفتى نهر كارون وشط العرب وفى انحاء عديدة من الوية العراق الجنوبية، ذكرهم الاستاذ العزاوى فقال (انهم من سكان ضفتى شط العرب والبصرة وفى قـرى القطعـة وام الرصاص وكوت الزين والسيبه) . وقبيلة المطور تعد اليوم ذات نسبة عالية تقيبا من المثقفـين اذا ما قورنت بغيرها والفضـــل

١ــ عبد العزيز الحاج معتوق وشقيقه الحاج عبدالله.

فى ذلك يعود لكون رئيسها الحاج عبد العزيز مثقف تعلم فى العراق واكمل دراسته ويقدر عدد قبيلة المطور بحوالى ٥٠ الف بيتا ويعملون فى الزراعة والملاحة .

معاويه

بنو معاوية فى كتب الانساب اثنان :ـ

١ـ معاوية من الاوس من الازد القحطانية وهم بنو معاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس . والاوس هذه قد ذكرناها فى معرض الكتابة عنها ومن هؤلاء الصحابى جابر بن عتيك الذى شهد بدرا«١» .

٢ـ بنو معاوية الاكرمين بطن من كنده القحطانية وهم بنو معاوية الاكرمين بن الحارث بن الاصفر بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وبنو معاوية التى نحن بصدد الكتابة عنها هى التى تنحدر من الاوس هذا ما ذكره لى بعضهم وهم يسكنون اليوم شواطىء كارون فى منطقة تدعى بيوض ومنهم فى الاهواز فى عداد قبائل ال سيد نعمه ومنهم فى عداد الباوية وكثيرون منهم نزحوا الى عبادان والمحمرة فأستوطنوا قرية عرفت بأسمهم (شلهة معاوية) وهؤلاء من عداد المحيسن ومن اتباع البو فرحان

١ـ الجمهرة ص ٣١٥

القبيلة العربية المار ذكرها ويقدر عددهم بحوالى ٧٥٠ بيتا جميعهم من المزارعين والغنامة ونخوتهم (فرحة) .

البو معبر

بطن من القبائل المنتسبة لبنى مالك وسبب تسميتهم بالبو معبر يعود لاحتراف اغلبيتهم نقل المارة من شاطىء الى اخر مأخوذة من عبر ـ يعبر اى اجتاز النهر .

كانت منازلهم فى القرنة وفى عداد القبائل البصرية نزحوا منها الى شط العرب فالمحمرة فالاهواز وتعد منطقة الحفار من مراكز تجمعهم وهم فى عداد المحيسن ويقدر عددهم ٢٥٠ بيتا ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ البدران ٢ـ العلوان ٣ـ البو عبرته ٤ـ البو جرو ٥ـ البسرج .

البو معرف

بطن من المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب وفى عداد المحيسن ونخوتهم (فضول) قال صاحب سبائك الذهب (ورئاسة المنتفق لبنى معروف ومنازلهم بين البصرة والكوفة من العراق) ولقد وجدت رؤساءهم ينتسبون الى الامير ناصر ابو مطرق احد احفاد سيف الدولة الحمدانى وهم على صلة

وثيقة بكعب وخصوصا مع التصار ولهذا يعدهم البعض من عداد كعب ويسكنون فى المنيوحى وعبادان والمحمرة والحفار ومنهم فى الرميلة وام الجبابى وام الخصاصيف والبارين ويعملون فى صيد الاسماك وتسويقها وكذلك فى الزراعة ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا .

المنتفق

بطن من عامر«١» بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة ، قال ابن سعيد (منازل المنتفق من الاجام القصب التى بين البصرة والكوفة من العراق وقال الامارة فيهم لبنى معروف«٢») .

والمنتفق حلف تكون من قبائل بنى مالك والاجود وبنى سعيد بعد ما كانت المنازعات بين هذه العشائر قائمة على قدم وساق وقد آلت رئاسة المنتفق لاسرة سيد شبيب. وهم ليسوا من المنتفق وانما هم من شرفاء مكة المكرمة وجاء فى تاريخ العراق بين الاحتلالين ان اميرهم الشريف احمد بن رميثه . ثم ذكر الاستاذ العزاوى عن كتاب الانساب للسيد ركن الدين الحسينى النسابة من ان الشريف احمد قدم الى البلاد الفراتية من مكة وحكم الحلة فى العراق سبع سنين .

والمنتفق امارة عربية عدنانية امتد نفوذها الى البصرة

١- سبائك الذهب.
٢- الكامل لابن الاثير ج١٢ ص ١٤٧

فالمناطق المجاورة وكان لها دور عظيم فى تلك الحقبة من الزمـــن ويقول الاستاذ العزاوى ان اسرة ال شبيب تولت رئاسة المنتفق قبل سنة ٩٣١هـ«٣» ٠

منيعـــــات

وهم ال منيع«١» بفتح الميم، بطن من الاجود من غزيـــــة والنسبة اليهم منيعاوى ومنيعات كلمة جمع على غرار زبيـدات وهلالات ونحوهم وال منيع من غزية هوازن العدنانية وهم بنو غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن بهتة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الناس بن مضر فنزار فمعد فعدنان عمود النسب ، وقول دريد بن الصمة فى غزية مشهور حيـــث قال (ما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد) والاجود قبيلة معروفة مر ذكرها وال منيع او منيعات اذا شـئت لهم الرئـاسة فى الاجود وهم اخوة المنتفق وبنى عمومتهـــــم وينحدرون من اب واحد وكانوا يعدون الثلث فى زمن الاثلاث وكان لهم حكم اليمامة اخذوها من بنى كلاب وكان ذلك نحـــو الخمسين من المئة السابعة وظلوا بها حتى بداية الالف وكـــان جدهم اول من ملك الاحسـاء اخذها من الجراونة سـنة ٤١٨هـ (انظر تاريخ العراق بين الاحتلالين) فهم ابناء الاجود«٢» بـــن زامل العقيلى الجبرى العامرى القيسى٠

١ـ سياحة نامة حدود ص ٥٣ـ٥٤ ٠ مخطوطة العزاوى٠
٢ـ سبائك الذهب ص ٤٨ ٠ العبر جلد ٢ ص ٣١٠٠ نهاية الارب ص ١١٣
٣ـ العشائر العراقية ج ٤ ص ٧٨ عباس العزاوى٠

مكانتهم فى العراق رفيعة وفى الاهواز فى عداد المحيسن ومن المقربين من امراء البو كاسب ومما يدل على مكانتهم الرفيعة كونهم احدى قبيلتين اهوازيتين اعطيتا ارضا ملكا للزراعة والمراعي معفاة من الرسوم«١» معروفة بأسمها، ومنازل ال منيع على ضفة نهر كارون الشمالية ابتداء من خط ابو المحار فى نهاية الحفار الشمالى وحتى قرية الرهوالى معروفة بأسم (قصبة منيعات) ولهم منازل اخرى فى اماكن عديدة كقرية مليحان والميرزاوية والفارسية وشاخة الحياك وفى الفلاحية وغيرها، قال الاستاذ العزاوى«٢» (ان المناع مأخوذة من منيع وهم منهى لجميع المنتفق) وقال استنادا الى قول فضيلة الشيخ محمد حسن حيدر بأن نخوة المناع (منصور) ولمنصور هذا شقيق سمه ناصر مات بلا عقب ، والحقيقة ان ناصر هذا لم يمت بلا عقب ونا من ذريته وهو جدى الاعلى اما القول بأن المناع اسم شائع اصله منيع يحتاج الى قليل من الايضاح .

ان مناع هذا هو الشقيق الاصغر لمانع وابوهما محمد بن مانع رئيس الاجود وام مناع صبخة بنت مشيعل وام مانع ريجهن بنت وادى من تميم البصرة والموضوع برمته يعود لايام سيد شبيب جد الاسرة المسماة بالسعدون الذى كان قد جاء من الحجاز وجاور الاجود فتزوج بنت محمد المانع وهى شقيقة مناع وذلك فى حياة والدها محمد ومن هذه الثغرة دلف سيد شبيب على الاجود ثم استولى على مشيخة المنتفق وذلك لما توفى

١ـ قصبة منيعات

٢ـ العشائر العراقية ج ٤ ص ٧٨

محمد المانع انحازت القبيلة لابن اختها مناع وكان شابا صغيرا ولم يرى الشقيق الاكبر مانع بن محمد بد من الرحيل عن دياره وبأتباعه وحتى لا يصطدم بأتباع شقيقه ولا يكون سببا لبعثرة القبيلة ولا يدخل فى شجار مع قومه او ان لا يريق دماء اخوته وبنو عمه فى غير محلها .

لقد كان رجلا متزنا وبعيد النظر فقرر ترك الدار ومن فيها ورحل ليلا بحاشيته وانصاره نحو مضارب اخواله بنى تميم فى البصرة وكانت قدالتحقت به الافخاذ التالية :ـ

١ـ البو حمودى«١» وهم رهط الرؤساء .
٢ـ البو عبد الله
٣ـ البو كليب على
٤ـ البو معلا
٥ـ البو مشيعل
٦ـ البو رعدة ويقال لهم البو خليف ايضا وكان عددهم يربو على ٧٠٠ خيال وسكنوا فى بادىء الامر بكوت الزين ثم عبروا الى كردلان ثم تركوها الى المحمرة فأعطتهم بنو كعب الارض المعروفة بأسمهم (قصبة منيعات) ولا زالوا فيها ومنازل ال منيع بصورة رئيسية فى موطنهم القديم وفى كوت الشيخ اما اخوتهم فى العراق فى الناصرية والشطرة فى مدنها وقراها ولا زالوا هم الرؤساء ويعرفون بالمناع ومن بطونهم ما يأتى :

١ـ العبيد
٢ـ الرومى

١ـ كانت لهم الرئاسة ثم صارت لالبو عبد الله فى عهد البو ناصر الاخيرة ثم عادت لالبو حمودى.

٣ـ الخليـــف
٤ـ صبيخـــة.

امـا الدوشان وال محمد وال على فهم افخاذ من البطـــون المار ذكرها وال وثان اخوة صبيخة وخليف ومن العبيد والرومى وابناء سيف بن محمد بن جبر بن منصور وهو شقيق ناصر المار ذكره وتاريخ نـزوح ال منيع الى الاقليم ليس بالبعيد واذا صح القول بأنهم جاءوا الى هناك فى عهد داود بن سلمان فأن تاريـخ وصولهم يكون حوالى سنة ١١٨٣هـ او ما يقاربها وهناك وثيقة الارض المعطاة لهم من قبل مشاريـخ كعب ولكنها لا تبين بوضوح تاريخ صدورها لقدمها حيث لم يعتن بها العناية الواجبة اللهم الا بقايا الاختام التى فى اسفل الوثيقة وعلى كل حال فأن هجرتهـم ابان حكم البو ناصر وفى بداية نمو البو كاسب حيث كانوا فـــى ذلك الوقت قد استوطنوا اراضى شواطىء الهميلى ويقدر عـدد ال منيع بحوالى ١٥٠٠ بيت يعملون فى الزراعة والملاحة ويقال لهم الملحان ونخوتهم (ملحـه) .

ال مقـــدم (مجدم)

قبيلة من كعب الفلاحية وهى احدى القبائـل المقربة مـن امراء كعب نظرا لمكانتها الرفيعة ولقد سميت بهذا الاسم تقديرا لها نظرا لما قامت به من بطولات واقدام اثناء الحروب التى مرت على قبيلتهم ولقد كان لها دور بارز فى ايام الشيخ سلمان بـــن سلطان لانهم قد استبسلوا فى الحرب مع متسلم البصرة ثـم مع

الانكليز فى شط العرب وقد تقدموا على غيرهم بخطى حثيثة ثابتة وهم الذين اسروا بواخر شركة الهند الشرقية (سالى) ورفيقتها (فورت وليم) والطراد الذى كان يصحبها فى الثامن عشر والتاسع عشر من تموز سنة ١٧٦٥م وقد منحهم الشيخ سلمان بن سلطان لقب مقدم فكانت قبيلة ال مقدم ويلفظ القاف جيما وبتشديد حرف الدال وقد منحهم مزايا اخرى هى ان يجلسوا فى مجلسه ما شاؤوا وان يدخلوا بدون اذن مسبق وهم منهى لقبائل كعب عموما وتنقسم هذه القبيلة الى فريقين فريق يسكن الشاخة والبنة وهى المنطقة التى استقرت بها كعب منذ القدم وحتى قبل ان يذهبوا الى القبان للحكم والفريق الثانى استوطن الفلاحية فى منطقة يفال ورئاستهم فى بيت خزعل ابن ارسيل اما الذين فى الشاخة والبنة فيرأسها الشاعر الشيخ حنش الجابر ذلك الشاعر المبدع ذو الاحاسيس المرهفة والمشاعر القومية .

نخوتهم (عامر) ويقدر عددهم ١٥ الف بيت نزح الكثير منهم الى الاهواز والمحمرة وعبادان وتتبعهم فى الوقت الحاضر عشائر من بنى عمير ومن بطونهم ما ياتى :ـ

١ـ الدريسات
٢ـ العابد
٣ـ البو غربه
٤ـ الخراوته
٥ـ الفليحات

٦ـ البو جـوده
٧ـ الهليجيـة
٨ـ منيعـات
٩ـ شيبان

ويقال ان الفليحات من عبادة ونخوتهم (شبل) وقد ذكر لى بعضهم انهم من الشيبان ولهم افخاذ اهمها البو عطوان والبو حافظ كما ان الهيلجية من الزركان ومنيعات من الاجود كما اسلفنا .

ميـاح

بطن من ربيعة كانت منازلهم على جانبى الغراف فنزحوا منها الى العمارة ثم الى البسيتين ثم استوطنوا الاهواز وصاروا فى عداد الباوية وهم اخوة الباوية وبنى عمومتهم ونخوتهم (اولاد مياح) و (عليه) منهم فى عبادان والمحمرة واخرين فى الفلاحية فى عداد البو غبيش ومن بطونهم ما يأتى :

١ـ الشحمان وهم رهط الرؤساء
٢ـ البيضان
٣ـ البو غريب
٤ـ البو غمره
٥ـ الهريشات
٦ـ النواويس

٧ـ الحرامية

يقدر عددهم ٥٠٠ بيت جميعهم من المزارعين والغنامة

ال نبهـــان

لقد عدهم البعض فى عداد الباوية ولكنهم من لخـم مـن قبائـل كهلان القحطانية وهم بنو عم كنده القبيلة العربيـة المعروفة التى ينتسب اليها الصحابى الشهير المقداد بن الاسود الكندى وال نبهان كانوا قد حكموا الحيرة فى العراق ، قـال الحمدانى (ان من النبهانيـين فى صعيد مصر فـى البر الشرقى وذكر ان بنى سهل وبنى عاملة اخوتهم وبنى عمومتهم، وعاملة هذه بنت مالك وقد سمى الجبل والوادى الواقعين فى جنـوب لبنان بأسمها (جبل عاملـه) والشاعر عدى بن رفاعة العاملى منهم وال نبهان المقيمـين فى الاحواز منهم وكانوا هؤلاء مـن عمال مشايـخ كعب فى ايام حكومة البو ناصر والصلات الوثيقة التى نراها اليوم كان اساسها ذلك المجد التليد ووفاء لاصدقائهم القدامـى فقد اتخذوا اى ال نبهان نخوة كعب لقبا لهم وهـم يعرفون اليوم بالعامرى نسبة الى عامر بن صعصعة .

ويقدر عددهم بحوالى ٥٠٠ بيتا اكثرهم يعملون فـى الزراعة ومن وجوههم البارزة الحاج احمد النبهانى العامرى .

النصـــار

وهـم فى الحقيقة آل نصار بن محمد ، ونصار«١» هـــذا شقيق ناصر وتعد النصار قبيلة من كبرى قبائل كعب غلب عليهم اسم ابيهم فسموا به، وهم الذين اوكل اليهم حراسة نصف جزيرة عبادان الشرقية فى المنطقة المعروفة بأسم قصبة النصار«٢» وهى المواجهة لمدينة الفاو على ضفة شط العرب اليسرى ويبلـغ طولها ستة وسبعون مقاطعة«٣» بين كل مقاطعة واخرى نهر ينبع من شط العرب وينتهى بالصحراء • وتمتد قصبة النصار مـــن الخزعلية«٤» على شط العرب وحتى نهاية اليابسة امام ميـــاه الخليـج وعلى عمق طوله ٢٥٢ شجرة نخل •

والنصار قبيلة علا شأنها بـين القبائـل وذاع صيتها فكانت خط الدفاع الاول لامارة كعب فى تلك المنطقة وسوف نشـرح وبأيجاز مواقفها عبر الاحداث وظلت وفية لامراء البو ناصـر الى يومنا هذا«٥» فكانت تأتمر بأمرتهم وتشتـرك فـى الحروب النصار فى المناسبات اربعة عشر علماكرمز لاحتوائها لاربعـة عشر بطنا ورئـاستها فى البيتـين التاليـين

١ـ بيت الحاج مذخور

٢ـ بيت شايـــع

١ـ تاريخ امارة كعب ـ مخطوطة باللغة العامية ـ مكتبة مكى الكعبى

٢ـ راجع الاصل لطفا

٣ـ كل مقاطعة تضم عدة احواز وكل حوز يملكه اناس من فخذ او عائلـــة واحدة

٤ـ نسبة للشيخ خزعل اخر امراء البو كاسب وتعرف اليوم بخزعل اباد

٥ـ دخلت فى عداد المحيسن بموجب معاهدة خطية من المعاهدة المذكور فـــى مكتبة حسين الشيخ خزعل

معهم وفى جميع المعارك ابتداء من معركة الرقة«١» مع الكويتيين وحتى يومنا هذا ، وكانت قصبة النصار قاعدة الاسطول الكعبى ابان حكم الشيخ سلمان ومن بعده وقد بنت النصار سفنا خاصة تلائم منطقتهم فأمهروا فى صنعها وتفننوا فى تصاميمها فجعلوا منها سفنا بحرية ونهرية فى ان واحد تجرى بسرعة فائقة بغض النظر عن اتجاه الرياح فهى تسير بشراع خاص يتحكم فيه الربان ولم تهمل النصار الزراعة بل العكس حيث عملت على نموها ورى الاراضى بطرق مختلفة فحفرت الانهر للارواء وتسقى سيحا من شط العرب ثم اوصلوا رؤوس الانهر بعضها ببعض بحيث اصبحت المقاطعات كالجزر تدور حولها المياه لذلك نرى كثرة النخيل والاشجار مما اعطت قصبة النصار اهمية اقتصادية كبيرة ونتيجة لذلك امتدت علاقة النصار الى خارج الاقليم خصوصا الى امارات ساحل الخليج الفارسي وحتى عمان ومسقط فأضحت النصار تتاجر بمنتوجاتها وعلى سفنها الخاصة«٢» وترفع

١ـ معركة وقعت بين كعب والكويت عندما امتنعت الكويت عن دفع الخراج والرسوم المفروضة عليهم فهاجمت كعب الكويت بسفن النصار الكبيرة وقبيل الوصول للساحل الكويتى انحسر الماء فشلت السفن المهاجمة وشلت حركتها فانتصر المدافعون ـ انظر تاريخ الكويت السياسى ج٢ ـ معركة الرقة ـ

٢ـ للنصار سفن خاصة تعرف بالنصارى وهى سفينة خشبية ذات بيص وشراع ويمكن تسييرها بواسطة المجذاف وهى صالحة للملاحة فى البحر والنهر على السواء سريعة الحركة والدوران اذ تدور فى مكانها لعمق غاطسها عند المؤخرة والسفن الخشبية التى تستعمل فى البصرة وامارات خليجنا اربعة

١ـ الهورى نسبة للهور وهى سفينة صغيرة ذات رأسين متشابهين تستعمل فى الشواطىء والانهار وفى المياه الضحلة لنقل الركاب من اليابسة الى السفن ولا تزيد حمولتها على ١٠ امنان بصرية

٢ـ العشارى نسبة للعشار فى البصرة وهى سفينة اكبر من الهورى وتستعمل عادة للنزهة ولنقل الركاب للمسافات البعيدة ويمكن تسييرها بواسطة الشراع ولا تزيد حمولتها عن ٢٥ منا

٣ـ النصارى نسبة للنصار وهى سفينة بحرية ونهرية فى ان واحد ولا تزيد حمولتها عن ١٧٥ منا

٤ـ البحرى ـ البوم سفينة كبيرة تستعمل لنقل البضائع فى البحر والمسافات البعيدة عادة وحمولتها بين ٢٥٠ ـ ١٠٠٠ من بصرى

وللنصار نخوة خاصة (نصـره) ولكن عندما تتجمع مـع باقى قبائـل كعب الاخرى فنخوتها (عامر) والنصار فى غالبيتها العظمى تحترف الزراعة وصيد الاسماك وصناعة والسفـن والمتاجرة فى إلتمر والسمك، حالتهـم الاجتماعية دون الوسـط ونسبة المثقفين فيهم ضئيلة جدا لانعدام المدارس فيها ، وللنصار بطون عديدة اهمها :

١ـ البو دهلة ٢ـ البو دلى ٣ـ البو حمود ٤ـ البو حمـاد
٥ـ البو صباح ٦ـ البو تركى ٧ـ البو شلاكة ٨ـ البو شرهـان
٩ـ الصليح ١٠ـ النويصر ١١ـ الحسان ١٢ـ البو بـيرى
١٣ـ البو بدر ١٤ـ البو يابر ١٥ـ قراغول .

نـيس

نيس بطن من مذحج القبيلة القحطانية المشهورة«١» ولقد كان لهذه القبيلة دور مهم فى التاريخ نورد منها حدث كان سبب نيس ، ونيس تعنى الانسحاب خفية من بـين الجموع كما يقال نس القطا ونس فلان اى انسحب القطا ويقال عن سبب تسميـة القبيلة بهذا الاسم هو ان هؤلاء القوم قد نسوا من الجمـوع المهاجمة على قصر الامارة بالكوفة عندما وصل خبر حجز عبـد الله بن زياد لهانى بن عروه«٢» فقامت قبيلة مذحج بالذهاب الى باب قصر الامارة معلنة ولائها لزعيمها هانى ومطالبتها بعودتـه وكان اجداد هؤلاء المعروفين اليوم بنيس قد ذهبوا مع الجمـوع

١ـ تاريـخ المشعشعـين ص ١٩١
٢ـ رئيس عام قبائـل مذحـج

ولكنهم تراجعوا من نصف الطريق ونسوا عائدين من حيث جاءوا ولم يذهبوا الى باب قصر الامارة كباقى جموع مذحج بسبب برودة بينهم وبين هانى بن عروه فقيل عنهم نسوا فكانت قبيلة نيس ، ونيس هذه قبيلة من خواص المشعشعين ومن مؤيديهم وبهم قويت شوكة المشعشعين وبحسن تدبير المشعشعين علا شأن نيس فأضحت شيوخهم امراء وبطونهم قبائل فصاروا من القبائل المهمة ذات الشأن والمكانة المهابة وقد اختلفوا اى نيس مع المشعشعين اكثر من مرة وحتى وصل الامر بهم الى التفكير بالاطاحة بالمولى زنبور«٢» بن سجاد والاستيلاء على الحكم وذلك سنة ٩٩٢هـ ولكنهم عادوا واتفقوا على تأييد المولى اثر الخلاف مع قبيلة كربلا بعد ان اكتشفت خطتهم وظهرت نواياهم للعيان وللتدليل على مكانة نيس نشير الى ما ذكره الاستاذ جاسم شبر فى كتابه تاريخ المشعشعين ص ١١٨ نقلا عن السيد محسن الامين من مخطوطة لدى هذا الاخير قال لما مات مبارك بقيت البلاد بلا حاكم فنصبوا راشد بن سالم بغير ارادة منه وذلك سنة ١٠٢٦هـ وبعد مدة من الزمن هاجمته قبيلة كربلا وقبضت عليه وكانت نيس قد تخلت عن مناصرة المولى راشد ولذلك كان النصر حليف المهاجمين حيث لا قوة للمولى يدافع بها جموع العساكر المهاجمة بحيث قبض على المولى ووضع تحت السرير ثم اجتمعت نيس وخلصته من ورطته وبذلك استقام امره من جديد الى ان قتل ..

كانت منازل نيس فى الحويزة والبسيتين وعلى ضفتى نهر الدز وشطيط ومنهم فى عبادان فى قرى الاحمدى (احمد

١ـ تاريخ المشعشعين ص ١٩٢

٢ـ المصدر المتقدم

ابـاد) والكفيشة«١» ومنهم فى رامز وتعد نيس من كبرى قبائل الاهواز، والحويـزة من مراكز تجمعهم ورئاستهم العامة فــى بيت الشيـخ شلش ومن بطونهم ما يأتى :ـ

١ـ البو محمد

٢ـ البو فــلاح

٣ـ البو جنــام

٤ـ الصقور : وهؤلاء الصقور هم اخوة المطـور الذيـن كانـوا حكام القبان فأخرجتهم كعب من اراضيهم فترقوا ٠

يقدر عدد نيس ٨٠٠٠ رجلا وكانوا فيما مضى لديهم ٥٠٠٠ خيال وتعمل نيس فى الزراعة وتربية المواشى ومن اهازيجهم :

(نس ما نسوا نيس بهانى)

النواصــى

قبيلة عربية نسبها البعض الى البلاوية وقد ذكر لى بعضهم انهم من تميم ولكنـهم فى عداد المحيسن ومنازلهـم عـلى شواطىء كارون .ومنهم فى المحمرة وعبادان ونخوتهم (نصره) ورئاستهم فى بيت سلطان الطعيمة ويقدر عددهم ٥٠٠ بيتا يعملون فــى زراعة الحنطة وتربية المواشى ٠

١ـ كلمتان انكليزيتان اصلهما ـ كافى وشوب ـ اى المقهى٠

النوافــــل

يقال لهم النوافله ايضا وهى بطن من لبيد«١» من سليـــم القحطانية كانوا من سكان برقة فى الحجاز ومنهم فى العـــراق كثـيرون ويسكنون نهـر البارد الذى ينبـع من هـور الحويزة ويصب فى الكسارة بدجلة ومنهم فى منطقة البيضــة فى الهـور ومنهم فى الحويزة وفى الكرخة وفى رامز وفى قصبة النصـار وبهمشـير ويعدون فى الحويزة فى عداد نيس اما فى سائـــر نواحى الاقليم فهم مع القبائل المجاورة لهم ويقدر عددهم ١٥٠٠ بيتا اغلبهم غنامة وصيادون ، ومن بطونهم ـ

١ـ ال جاسم
٢ـ ال بلعوط
٣ـ ال نوفل

بنــــو ويس

يقال انهم من سلالة اويس القرنى وذكر لى اخرون انهـــم من ربيعة والقرية التى تتبع ناحية ملا ثـانى والمعروفة بأسـم ويس وبها كانت منازلهم وقد هجروها الى دسبول واستوطنوا بها وهم اليوم فصيلتان البو سلمان والبو على ويقدر عددهم بحوالى ١٥٠ بيتا .

١ـ نهاية الارب للقلقشندى ص ١٦١

الهلالات

قبيلة عربية معروفة تنتسب الى ربيعة من بني هلال العدنانية وللفرد يقال هلالي وهم من اعمدة المحيسن ومن سكان المحمرة ومن المقربين الى البو كاسب منازلهم في المحمرة في الحيزان والمعموري وشاخة بيت سيد عبد القاهر ومنهم في عبادان وفي قرى كارون في ام سواد ورئاستهم في بيت صنكور ويقدر عددهم بألفي بيت ونخوتهم حسنة ويعملون في الزراعة والملاحة النهرية وهم حاملي علم المحيسن العام في المناسبات الرسمية والعشائرية وينحدرون من هلال«١» بن عامر بن صعصعة من العدنانيين • ذكر الحمداني منهم في ساقيه قلته من الاعمال الاطفحية من الديار المصرية ومن بطونهم بنو رفاعة وبنو حجير وبنو عزيز وذكر صاحب العبر منهم في افريقيا في المغرب العربي ومنهم ميمونة زوجة الرسول الاكرم ، قال ابو عبيد وهي في بني عبد الله بن هلال وفيهم الشرف في بني هلال ومنهم زينب بنت خزيمة زوجة الرسول ايضا التي توفيت في حياته وكانت تدعى ام المساكين وقال صاحب العبر كان لها خمسة اولاد هم شعبه وناشره ونهيك وعبد مناف وعبد الله وبطونهم ترجع الى هؤلاء الخمسة، قال ابن سعيد وجيل بني هلال في الشام معروف وعربه حرائر والهلالات من اقدم قبائل المحيسن«١» •

١ـ صبح الاعشى ج١ ص ٣٤١ ، العبر ج٢ ص ٣١٠ ـ ٣١١

(آل أبي شوكة)

سادة حسينيون موسويّون ينتسبون الى جعفر الخواري بن الامام موسى الكاظم عليه السّلام وجدّهم الاعلى السيّد مطلب المعروف بـ (العود) ابن عمّ السيّد عبدالعزيز النجفي جدّ السادة آل الصافي النجفيّين بما فيهم الشاعر العراقي الشهير السيّد احمد الصافي، كانت منازلهم في مطلع القرن الثاني عشر الهجري في الدورق، ومنها رحل السيد عبدالعزيز جدّ آل الصافي الى النجف الاشرف حدود سنة ١١٤٠ هجريّة، والسادة آل أبي شوكة أو (البو شوكة) كما هو على لغة اهل المنطقة يقطنون اليوم الاهواز (منطقة كوت سيد صالح) والفلاحيّة والمحمّرة وسائر مدن الاقليم، اشتهر منهم السيّد عناية المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ والسيّد جابر المشعل زعيم حركة الجهاد الّذي افتى به المرجع الكبير السيد محمد كاظم اليزدي ضدّ الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٣٣٣ هـ وكان السيّد جابر المشعل رائد حركة الجهاد في الدورق فقد ساهم مساهمةً فعّالة في إثارة القبائل وتوحيد كلمتهم وحثّهم على الالتفاف حول راية الاسلام والدفاع عن بلاد المسلمين، وقد استجابت له القبائل في بداية الامر. واخذوا يهتفون باسمه (ميزان الحقّ سيّد جابر) ثم جرت وقائع لامجال لذكرها هنا فتخلّت عنه القبائل، ونُفِيَ السيّد جابر هو ورئوس حركة الجهاد في المنطقة الى رامز.

وارّخ بعض مناوئيه سنة الجهاد حسب حروف الابجد بقوله (جهادكَ غشٌّ = ١٣٣٣ هـ). وكانت وفاة السيّد جابر المشعل سنة ١٣٥٧ هـ كما ارخّه الملاّ محمّد الماجدي في قصيدة رثائية يقول في آخرها:

مُلحق

قَبَائل الأَهواز

وانعى المفاخر طرّا فالعماد هوى ارّخ (ومات ابو الايتام والفقرا)

١٣٥٧

(السادة آل باليل) أو (آل أبي ليل)

اسرة حسينيّة موسويّة من اقدم بيوتات السادة سكنا في الدورق وتعود صلتهم بالدورق الى ما قبل القرن الحادي عشر الهجري ايام امارة المشعشعيّين وحكومتهم في الدورق ويتصل جدّهم الامير باليل المتوفى عشر الستين بعد الالف للهجرة بالسيّد ابراهيم المجاب ابن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (ع) عبر عشرين جيلا اغلبهم من كبار العلماء ومشاهير رجال الشيعة، وكان الامير باليل الذي عرفت به الاسرة من اجلاّء امراء المشعشعيين ومشاهير فرسانهم، ذكره صاحب كتاب (الرحلة المكيّة والامارة المشعشعيّة) وذكر له مواقف جليلة تدلّ على نبله وشجاعته وعلوّ همّته، ومن آثاره الاعمارية (نهر باليل) الذي شقّه من نهر كارون الى جهة الاراضي الواقعة في شمال الفلاحية باتجاه القبلة (كما ذكرته مخطوطة تاريخ كعب) وقد غمرته الاهوار في عصرنا الحاضر فلايهتدي اليه إلاّ ابناء تلك المنطقة.

ويتصل السادة بالامير باليل بواسطة جدّهم السيد اسماعيل (المتوفى عشرة الثلاثين بعد المائتين والالف للهجرة) ابن السيد محمود بن العالم الاديب السيد ابراهيم (المتوفى في عشرة الخمسين بعد المائة والالف) ابن العلاّمة الجليل السيّد علي (صاحب التصانيف الادبيّة الراقية المتوفى حدود سنة ١١٠٢) ابن الامير باليل الدورقي. ويتفرعون من السيّد اسماعيل بواسطة ابنيه السيّد ابراهيم المتوفى سنة ١٢٦٣ والسيد نعمة، اما السيّد ابراهيم فله ثلاثة ابناء، اكبرهم الفاضل المقدّس السيّد

شبّر المتوفى حدود سنة ١٣١٥، ويعرف اعقابه بـ (الشبّريّين) ويقال لهم بيت السيّد شبّر وقد غلب هذا الاسم على سائر السادة من آل باليل فعرفوا به، ومن هذا البيت: (صاحب كتاب الياقوت الازرق في اعلام الحويزة والدورق)، وهو السيد هادي ابن السيّد ياسين بن السيّد عاشور بن السيّد شبّر المذكور.

اما اخوة السيّد شبّر فهم السيّد صالح والسيّد علي ولهما اعقاب منتشرون.

واما السيد نعمة بن السيد اسماعيل فله ابنان: السيّد محسن والسيّد فضل ولهما اعقاب.

وفي الجملة فان السادة آل باليل منتشرون في اكثر مدن الاقليم، في عبّادان والاهواز والفلاحيّة ومعشور وفي القرى والسواد مثل الحفّار والمحرزي وشنّة والفيّة وبعضهم خرجوا الى الكويت وتوطّنوا فيها وبعضهم توطّنوا في بلاد نائية، مثل يزد واصفهان، وفيهم مثقفون وادباء وشعراء وخطباء وحملة شهادات جامعية.

(آل ابو دنيّن)

سادة حسينيون موسويون ينتسبون الى جعفر الخواري بن الامام موسى الكاظم عليه السّلام، وجدّهم الاعلى الذي عرفت به الاسرة هو ادنانة بن غزال بن حسان، وحسّان هذا هو الجدّ الثالث للسيّد مطلب العود جدّ السادة آل أبي شوكة، والسادة البوادنيّن منتشرون في الاقليم محترمون عند القبائل ويتفرّع منهم آل موزان بواسطة جدّهم موزان ابن جابر بن حردان بن ادنانة المذكور آنفا.

(بيت الحكيم)

اسرة حسينيّة موسويّة ينتسبون الى جدّهم الحكيم السيد عبدالرضا ابن شمس الدين الموسوي البصري الدورقي من كبار علماء زمانه، وكان قد هاجر من البصرة سنة ١٠٧٨ هجريّة وتوطّن في الدورق هو وولداه السيد ابراهيم والسيد هاشم بجميع اهلهم لما حصل في البصرة من ظلم العثمانيّين وفسادهم، وبقى اعقاب الحكيم يسكنون الدورق الى اواخر القرن الثالث عشر الهجري وكان لهم فيه دور واملاك واراض واسعة، ثم انتقلوا الى جزيرة عبّادان وسكنوا قرية الطرّة الواقعة على الجانب الغربي من نهر بهمنشير، ولازالوا يسكنونها حتى هذا اليوم، وانتقل بعضهم الى سائر مدن الاقليم للاكتساب وطلب المعيشة.

(السادة الزوامل)

سادة حسينيون موسويون ينتسبون الى جعفر الخواري ابن الامام موسى الكاظم عليه السّلام بواسطة جدّهم زامل بن صالح بن جعفر بن علي، وعليّ هذا هو الجدّ الاعلى للسادة آل أبي شوكة والبوادنيّن وآل موزان كما ينتسب للسيد علي هذا ايضا السادة (البُخات) على (وزن الحُمات، والثُقات) والسادة الهرامشة وهؤلاء السادة اعنى البخات والهرامشة كثيرون منتشرون في الاقليم منهم في الشوش وفي الميناو، ومنهم في البلاد العراقية يقطنون الكوت على ضفّة الفرات الغربيّة.

(الشرفاء)

ذكر مؤلف قبائل الاهواز السادة الشرفاء ونسبهم الى شرفاء مكّة من سلالة الشريف قتادة الحسني المتوفى سنة ٦١٨ هـ.

وهذا خطأ وقع فيه اغلب من كتب في هذا الموضوع والصحيح في نسبهم ما كتبه السيّد ضامن بن شدقم المدني في كتابه (تحفة الازهار) والمؤلف نسّابة من اهل القرن الحادي عشر الهجري ويتصل بهم في سلسلة نسبهم المنتهية الى الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهم السّلام، وعلي ايّ حال فانّ الشرفاء قبيلة علويّة حسينيّة نزحت من المدينة المنوّرة في اوائل القرن العاشر الهجري وهي من سلالة الشريف ابي عمارة المهنّى امير المدينة رحلوا من المدينة على عهد جدهم جبران بن احمد بن معرعر ونزلوا ساحة المشعشعيّين.

قال المولى السيّد علي بن عبدالله المشعشعي في كتابه (الرحلة المكيّة والامارة المشعشعيّة) كان السيّد حمد الشريف اول من ورد الحويزة من ديرة الريحاني وخدم السيّد مبارك ثم تلافت عليه اعمامه بعد ذلك.

(اقول): انّ حمدا هذا هو ابن غزّى ابن جبران المذكور آنفا وانه ورد الحوَيزة في العقد الاول من القرن الحادي عشر الهجري حدود سنة ١٠١٠ هجرية، وانّ ديرة الريحاني من نواحي تستر (شوشتر) لانّ اعقاب غزى واخيه محيل كانوا بنواحي شوشتر كما ذكره السيّد علي آل شدقم المدني في كتابه (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول) ولما وردوا الحويزة قرّبهم امراء الموالي واقطعوهم الاراضي الزراعية والمقاطعات

واتخذوا منهم رجالا في ادارة شؤون الامارة حتى ادارة ما يسمّى بتشريفات البلاط، وكان مجل سكناهم منطقة زين العابدين في شمال الحويزة وكانوا انذاك شجعانا اقوياء لهم مواقف مشهورة ومآثر مذكورة مع سخاء وكرم وجميل طباع وشيم ومن ابرز رجالهم في القرن الحادي عشر الهجري، حمد المذكور وابن اخيه باليل بن معَن وسالم بن حمد وباليل بن مقباس، امّا في هذا القرن فقد كان زعيمهم محيى بن زيبق بن حمد بن حمود بن مدلي بن شهاب بن سالم بن جبر بن سالم بن حمد الآنف الذكر، والشرفاء اليوم كثيرون منتشرون في اكثر مدن الاقليم.

(الغرابات)

او بنو غراب قبيلة علويّة حسينيّة كبيرة كثيرة الفروع منتشرة في ايران والعراق والهند وفي بلاد اخرى وجدّها الاعلى ابو الحسن علي المدعوّ غرابا بن يحيى المدعوّ عنبرا بن أبي القاسم علي بن أبي البركات محمد بن أحمد ابن محمد صاحب دار الصخر بالكوفة بن زيد بن علي الحماني الشاعر بن محمد الخطيب الشاعر الحماني بن أبي عبدالله جعفر الشاعر بن محمد بن محمد الاصغر بن زيد الشهيد ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام.

والموجودون من الغرابات في الاقليم كثيرون منتشرون في المدن والاطراف من اشهرهم السيد حمد الغرابي المتوفى حدود سنة ١٣٩٤، وهو السيد حمد بن السيد موسى ابن السيد عبدالله بن السيد مطلب الغرابي وكان وجيها ورعا سخيّا وصولا للفقراء يسكن قرية (الابيرش) من قرى الاهواز الواقعة في شمال نهر الجراحي، وهو ممدوح الشاعر

الاديب الملا محمد الماجدي الدورقي في قصيدته التي يقول فيها :

فلا ابالي اذا . ما الدهر عاندني
أخشى وكهفي وسيفي أن سطى حمد

مولى حوى الشرف الاعلى وحلّ به
فلا يدانيه في شأو العلا احد

(السادة النواجي)

سادة حسينيون موسويون ينتسبون الى عبدالله العوكلاني بن الامام موسى الكاظم عليه السّلام وجدّهم الذي عرفوا به هو السيّد ناجي بن محمود بن هبة الله بن عبدالله ابن محمد بن حسين بن محمد بن عبدالله بن السيد نجم الدين الجزائري اخ السيد نعمة الله الجزائري المحدّث الشهير ، انتشر السادة النواجي من الحويزة والعمارة وهم يقطنون اليوم في المحمّرة وعبادان والاطراف كالمنينج والحفّار ، والعبّارة وامّ التلول والطرّة وشنّة والمحرزي ومنهم في الفلاحيّة ، واغلبهم يمتهنون الزراعة والتجارة ونسبة المثقفين فيهم ضئيلة .

((الهرامشة))

سادة حسينيون موسويون من ذرية جعفر الخوارى ابن الامام موسى الكاظم (ع) عرفوا بالهرامشة نسبة الى جدّهم هرموش الذى احتفر نهرا من شطّ الكرخ و النهر ايضا يعرف بالهرموشى الى هذا العصر و السيّد هرموش هو اخو السيّد سرى الذى كان له حصن حصين هدمه المشعشعيّون فى حروبهم و يتصل هذان الاخوان بالامام موسى ابن جعفر (ع) عبر واحد وعشرين جيلا و الهرامشة الموجودون فى الاقليم يتصلون بجدّهم هرموش بواسطة جدّهم الادنى على بن عبيد بن شكور بن حمود بن درباش بن عبدالله بن محمد بن هرموش المذكور.

كذا ذكرهم السيد جعفر الاعرجى فى كتابه (مناهل الضرب فى انساب العرب) و مساكنهم تقع بين دزفول و شوشتر و منهم جماعة فى دزفول و فى الشوش (فى قرية آل كثير) و زعامتهم فى بيت السيد عناية و نسبة الثقافة بينهم ضئيلة و اكثرهم مزارعون وعددهم يربو على مائتى بيت.

المصادر والمراجع

- الاستعمار فى الخليج الفارسى • الدكتور صلاح العقاد
- الاقلام العراقية • مجلة
- الأهواز • على نعمة الحلو
- ارض النهرين • ادون بفن / الاب انستاس مارتن الكرملى
- اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث • لونكرك / جعفر الخياط
- بلاد ما بين النهرين • ارنولد ولسن / فؤاد جميل
- البحرين ودعوى ايران • شاكر الضابط ـ محمود على الداود
- تاريخ امارة كعب • على نعمة الحلو
- تاريخ الامم والملوك • الطبرى
- تاريخ العمارة وعشائرها • عبد الكريم الندوانى
- تاريخ العراق بين الاحتلالين • عباس العزاوى
- تاريخ العالم • لايزبرك
- تاريخ الكويت السياسى • حسين خلف الشيخ خزعل
- تاريخ عربستان • حسين خلف الشيخ خزعل ـ مخطوطة
- تاريخ الكويت • ابو حاكمه
- تاريخ السعدون • عبد الله الناصر
- تاريخ المنتفق • سليمان فائق
- تاريخ نجد • محمود الالوسى
- تاريخ المشعشعين • جاسم شبر
- تاريخ بانصدسله خوزستان • احمد كسروى
- تاريخ وجغرافياى ايران • حكيم الهى
- التحفة النبهانية • محمد خليفة النبهانى

- التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية فى البصرة . د صالح العلى
- جولة صحفية فى ايران . رياض حمزة شبر على
- حياة محمد - ص - . محمد حسنين هيكل
- دليل الخليج - كازاتير - . لارامير . تعريب حكومة قطر
- الخليج الفارسي . قدرى القلعجى
- الخليج الفارسى - ارنولد ولسن
- الخليج العربى - جان جاك بيربى
- ذكرى السعدون . . على الشرقى
- زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر . عبد القادر باش اعيان
- عرب العراق . على الشرقى
- عنوان المجد فى بيان احوال بغداد والبصرة ونجد - ابراهيم الحيدرى
- عشائر العراق . عباس العزاوى
- سبائك الذهب انساب العرب . للبغدادى
- سبائك العسجد . عثمان بن سند
- سمينار خليج فارس . حلقة دراسية حول الخليج الفارسى حكومة ايران
- السيرة الحلبية
- سياحة نامه حدود . مخطوطة فى مكتبة العزاوى
- مباحث عراقية . ابراهيم الحيدرى
- معجم قبائل العرب . رضا كحالة
- مشكلة شط العرب . خورشيد شوكت
- مسالك الابصار . الشهابى
- مناهل الضرب فى انساب العرب . الاعرجى
- نهاية الارب . للنويرى

ـ نهاية الارب للقلقشندى
ـ ولاة البصرة ومتسلموها · ابن الغملاس
ـ النصرة فى اخبار البصرة · القاضى احمد الانصارى ـ يوسف عز الدين
ـ صبـح الاعشى · للقلقشندى
ـ الاشتقاق · لابن دريد · تحقيق عبد السلام هارون
ـ العبـــر · للذهبى
ـ جمهرة انساب العرب · ابن حزم الاندلسى ـ تحقيق عبد السلام هارون
ـ الكامـــل · ابن الاثير
ـ احسن التقاسيم · المقدسى
ـ المسالك والممالك · بن حوقل
ـ البلـــدان · ابن الفقيه
ـ التنبيه والاشراف · المسعودى
ـ الباز الاشهب · ابراهيم الدروبى
ـ الاغانى · ابى الفرج الاصفهانى
ـ جمهرة نسب قريش· للزبير بن بكار · تحقيق محمود شاكر
ـ ديوان المتنبى
ـ ديوان جرير
ـ ديوان الفرزدق
ـ ديوان أوس بن حجر
ـ ديوان حسان بن ثابت
ـ معجم البلدان · ياقوت الحموى
ـ الملل والنحل · للشهرستانى
ـ نسب عدنان وقحطان · للمبرد
ـ الياقوت الازرق فى اعلام الحويزة والدورق

فهرست القبائـــــل

فهرست الامراء والمشايخ



